THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

## ﴿ترجمة صاحب الديوان من جمع أديب ... ﴾
## ﴿طبعه ... حضرة محمد بك سعيد ... جعفر باشا﴾

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي الشاعر المجيد المتقدم البارع صاحب ديوان الحماسة سابق الشعراء ومخجل الفصحاء الذي طار ذكره في الآفاق وحاز به الشرق بهجة الاشراق وهو أول من كسى معاني الشعر رونقا جديدا لم تهتد اليه جماعة المتقدمين وأعجبت به ونسجت على منواله أفواج المتأخرين ودل كتاب الحماسة على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وجمعه بهمذان في فصل الشتاء بدار وزيرها وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره وقيل انه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء وأخذ جوائزهم وتقلب في البلاد ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه علي بن حمزة الاصبهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع ونشأ أبو تمام بمصر وكان أسمر طويلا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمة يسيرة وجالس في أول أمره وطيب شعره الأدباء بمصر وأخذ عنهم من النظم والنثر والأدب والفضل ما لا مزيد عليه وتلقف أذكياء الشعراء وأصحاب الفضل فلم يزل يعاني الشعر حتى ملكه وسار ذكره في العصر وبلغ المعتصم اذ ذاك خبره فرحل الى سر من رأى بعض أصدقائه ومحبيه فعرض عليه قصائده فقدمه على شعراء وقته ورفعه وترقت حاله وبعد مدى صيته وسارت شهرته وكان الحسن بن رجاء يقول ما رأيت أحدا قط أعلم بجيد الشعر قديمه وحديثه من أبي تمام وسئل البحتري عنه فقال [illegible] ويوجد لأبي تمام من الشعر الذي يتمثل به ويجري على ألسنة العامة وكثير من الخاصة مائة وخمسون بيتا كما احصاه بعض الفضلاء وقال هذا الفاضل ولا أعرف شاعرا جاهليا ولا اسلاميا يتمثل له بهذا المقدار من الشعر وقال بعض علماء الشعر لما سئل عن أبي تمام كأنه جمع شعر العالم فانتخب جوهره وكان يقال في طي ثلاثة حاتم في كرمه وداود الطائي في زهده وأبو تمام في شعره وولد أبو تمام سنة تسعين ومائة بقرية يقال لها جاسم من أعمال حوران من بلاد دمشق وتوفي بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين وكان على بريدها ولاه الحسن بن وهب وبنى عليه أبو نهشل ابن حميد الطوسي قبة وقبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر تمام الشاعر وأبو تمام أحد الثلاثة الذين اتفقوا على تقديمهم من

الشعراء المحدثين بل على المولدين والجاهلية عند البعض لتفننهم في تنويع فنون الشعر وإحسانهم فيها وغزارة مادة أشعارهم وكثرة فوائدها كما ظهر للناقد الممارس وهم أبو تمام والبحتري وأبو الطيب وأبو تمام أشعر الثلاثة عند الأكثرين بمعنى أنه أشعر الأولين والآخرين ولا غرابة في ذلك عند من له رسوخ قدم في الأدب وترك التقليد ونظر بالنظر الصحيح نظر الاجتهاد وأمعن وحكى البحتري قال دخلت على أبي سعيد بن أسلم الطائي فأنشدته قصيدتي في مدحه التي أولها

أأفاق صب من هوى فأفيقا * والحاضر به شخص لا أعرفه فلما فرغت منها أقبل على ذلك الشخص وقال أما تستحي أن تنشد شعري وتنسبه لنفسك ثم مر في القصيدة فأنشدها من حفظه فتغير وجه أبي سعيد والتفت إلي وقال يا ابن أخي قد كان في أبوابك غنى عن هذا فتحيرت وخرجت كاسف البال وسألت عن الرجل فقيل إنه أبو تمام الطائي فلما هدأت لحقني الحاجب وأمرني بالعود وإذا أبو تمام فضحك واستدناني وقال يا سيدي الشعر لك وإنما هذه عادتي في حفظ القصيد من مرة واحدة وانصرف إلى الشعر فإنه يسمعونه يسلم حيدا أو شريف فلمات من كتب له مثله أو سمعت قول الشاعر

إذا قرض ...... * ......

........ وإلا ...... ولما مدح أبو تمام أحمد بن المعتصم بقصيدته السينية فلما انتهى في إنشاده إلى قوله

إقدام عمرو في سماحة حاتم * في حلم أحنف في ذكاء إياس

قال له أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي الفيلسوف وكان حاضرا الأمير فوق من وصفت فأطرق قليلا ثم قال

لا تنكروا ضربي له من دونه * مثلا شرودا في الندى والباس

فالله قد ضرب الأقل لنوره * مثلا من المشكاة والنبراس

ولما أخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فعجبوا من سرعة فطنته ولما أنشد أبو تمام ...... قصيدته ...... التي أولها

على مثلها من أربع وملاعب * أذيلت مصونات الدموع السواكب

استحسنها وأعطاه خمسين ألف درهم وقال له والله إنها لدون شعرك ثم قال والله ما مثل هذا القول في الحسن إلا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال أبو تمام وأي ذلك أراد الأمير قال قصيدتك الرائية التي أولها

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر * فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وددت والله أنها لي فيه فقال بل أفدي الأمير بنفسي وأهلي وأكون المقدم قبله

فقال

فقال انه لم يمت من رثى بهذا الشعر ولما مدح أبو تمام محمد بن عبد الملك الزيات الوزير بقصيدته التي منها

ديمة سمحة القياد سكوب * مستغيث بها الثرى المكروب
لو سعت بقعة لاعظام أخرى * لسعى نحوها المكان الجديب

قال له ابن الزيات يا أبا تمام انك لتحلي شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد حسنا على بهي الجواهر في أجياد الكواعب وما يذخر لك شيء من جزيل المكافأة الا ويقصر عن شعرك في الموازاة ومن بارع شعر أبي تمام قصيدته اللامية من مدائحه في المعتصم مطلعها

أجل أيها الربع الذي خف أهله * لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله

ولا يخفى على اللبيب ما في قوله خف أهله من صحة البلاغة ورشاقة التعبير وفي شعره من هذا كثير ومن غرائبه قصيدته البائية في فتح عمورية وهي من الشهرة بمكان يسمو على كيوان وقد رد فيها على أرباب النجوم حتى ألزمهم الوجوم مطلعها

السيف أصدق انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب

ولما قدم أبو تمام على الحسن بن رجاء فانشده قصيدته فيه حتى انتهى الى قوله

لا تنكري عطل الكريم من الغنى * فالسيل حرب للمكان العالي

قام قائما وقال والله ما أتممتها الا وأنا قائم لما تداخله من الاريحية فلما فرغ قال ما أحسن ما جلوت هذه العروس فقال أبو تمام لو انها من الحور العين لكان قيامك أوفى مهورها وقال ابراهيم بن العباس الصولي أشعر أهل زماننا الذي يقول

مطر أبوك أبو أهلة وائل * ملأ البسيطة عدة وعديدا
نسب كأن عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا
ورثوا الابوة والحظوظ فاصبحوا * جمعوا جدودا في العلى وجدودا

وهو أبو تمام وقال محمد بن عبد الملك الزيات أشعر الناس طرا الذي يقول

وما أبالي وخير القول أصدقه * حقنت لي ماء وجهي أو حقنت دمي

وهو أبو تمام فاتفقا على انه أشعر أهل زمنه ولما قدم عمارة بن عقيل بغداد اجتمع الناس اليه وكتبوا شعره وشعر أبيه وعرضوا عليه الاشعار فقال بعضهم هاهنا شاعر يزعم انه أشعر الناس طرا ويزعم غيره ضد ذلك فقال انشدوني قوله فانشدوه

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد * وعاد قتادا عندها كل مرقد
وانقذها من غمرة الموت انه * صدود فراق لا صدود تعمد
فاجرى لها الاشفاق دمعا موردا * من الدم يجري فوق خد مورد
هي البدر يغنيها تورد وجهها * الى كل من لاقت وان لم تودد

ثم قطع المنشد فقال له عمارة زدنا من هذا فوصل نشيده وقال

ولكنني لم أحو وفرا مجمعا * ففزت به الا بشمل مبدد
ولم تعطني الايام نوما مسكنا * ألذ به الا بنوم مشرد

فقال عمارة لله دره لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه اليه على كثرة القول فيه حتى لقد حبب الاغتراب هيه فأنشده

وطول مقام المرء في الحي مخلق * لديباجتيه فاغترب يتجدد
فاني رأيت الشمس زيدت محبة * الى الناس أن ليست عليهم بسرمد

فقال عمارة كمل والله وإن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراد المراد واتساق الكلام فان صاحبكم هذا أشعر الناس وقد فضل ابا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء من لا يشق الطاعنون عليه غباره ولا يدركون وان جدوا آثاره وما رأى الناس بعده الى حيث انتهوا له في جده نظيرا ولا شكلا * وكان علي بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله فقال له رجل والله لو كان أبو تمام أخاك ما زدت على مدحك هذا فقال ان لم يكن اخا بالنسب فانه أخ بالادب والمودة أما سمعت ما خاطبني به حيث يقول

ان يكد مطرف الاخاء فاننا * نغدو ونسري في اخاء تالد
أو يختلف ماء الوصال فماؤنا * عذب تحدر من غمام واحد
أو يفترق نسب يؤلف بيننا * أدب أقمناه مقام الوالد

وسمع ابراهيم بن العباس الصولي أبا تمام ينشد شعرا له في المعتصم فقال له يا أبا تمام أمراء الكلام رعية لاحسانك وكان محمد بن حازم الباهلي يقدم أبا تمام ويفضله ويقول لو لم يقل الا مرثيته التي أولها * أصم بك الناعي وان كان أسمعا * وقوله

لو يقدرون مشوا على وجناتهم * وجباههم فضلا عن الاقدام

لكفاه وحدث عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال كان عمارة بن عقيل عندنا يوما فسمع مؤدبا كان لولد أخي يرويهم قصيدة أبي تمام * الحق أبلج والسيوف عوار * فلما بلغ الى قوله

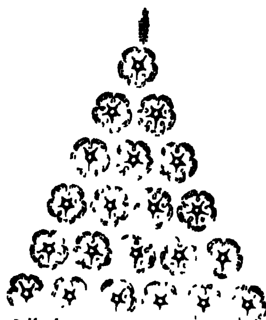
سود اللباس كأنما نسجت لهم * أيدي السموم مدارعا من قار
بكروا وأسروا في متون ضوامر * قيدت لهم من مربط النجار
لا يبرحون ومن رآهم خالهم * ابدا على سفر من الاسفار

فقال عمارة لله دره ما يعتمد معنى الا اصاب أحسنه كأنه موقوف عليه ومحاسن أبي تمام تفوت الحصر وتفوق التعداد وما أوردناه هنا يفي بالمراد

انتهى من جمع الفقير محمد سعيد

# ديوان الاديب الاريب امام الفصاحة والبلاغة
# أبي تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى
# سنة ٢٣١ تغمده الله بغفرانه
# وأسكنه فسيح
# جنانه
# آمين

[illegible] ان هذا الديوان من أجل الدواوين وأشرفها [illegible] المعاني الغريبة
وأكثرها [illegible] ووجود [illegible]
[illegible] الصولي على [illegible] وقد رتبه [illegible] ثم رتبه [illegible]
[illegible] وهو مرتب على سبعة أنواع النوع الأول في المديح الثاني في الهجاء
الثالث في العتاب الرابع في الأوصاف الخامس في الفخر السادس في الغزل
السابع في المراثي وأكثره المديح وكل نوع منها مرتب على الحروف وقد شرحه أبو
زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى سنة اثنتين وخمسمائة وشرحه أيضا
أبو العلاء المعري [illegible] حسين بن محمد الرافعي المعروف بالخليع وشرحه أبو البركات
ابن المستوفي مبارك بن أحمد الاربلي في عشر مجلدات وشرحه أبو منصور محمد بن
أحمد الأزهري اهـ من كشف الظنون باختصار



بسم الله الرحمن الرحيم

## ﴿ النوع الاول في المدح ﴾

## ﴿ حرف الهمزة ﴾

قال يمدح خالد بن يزيد الشيباني لما أراد المعتصم [illegible] وجه الى مكة فاجتمع الى ذلك [illegible] فيه أحمد بن أبي دؤاد [illegible] اعتذاره [illegible] واستقر على حاله

يا موضع الشدنية الوجناء * ومصارع الادلاج والاسراء
أقر السلام معرفا ومحصبا * من خالد المعروف والهيجاء
سيل طمى لو لم يذده ذائد * لتبطحت أولاه بالبطحاء
وغدت بطون منى منى من سيبه * وغدت حرى منه ظهور حراء
وتعرفت عرفات زاخره ولم * يخصص كداء منه بالاكداء
ولطاب مرتبع بطيبة واكتست * بردين برد ثرى وبرد ثراء
لا يحرم الحرمان خيرا انهم * حرموا به نوأ من الانواء
ياسائلي عن خالد وفعاله * رد فاغترف علما بغير رشاء
انظر واياك الهوى لاتمكنن * سلطانه من مقلة شوساء
تعلم كم افترعت صدور رماحه * وسيوفه من بلدة عذراء
ودعا فأسمع بالاسنة واللها * صم العدى في صخرة صماء
بمجامع الثغرين ما ينفك في * جيش ازب وغارة شعواء
من كل فرج للعدو كأنه * فرج حمي الا من الاكفاء

(حاشية) موضع اسم فاعل من أوضع ومعناه الحامل للناقة على السير السريع كما يؤخذ من القاموس

(حاشية) فرج الاول معناه الثغر

قد كان خطب عاثر فأقاله * رأي الخليفة كوكب الخلفاء
فخرجت منه كالشهاب ولم تزل * مذ كنت خراجاً من الغماء
ما سرني بخداجها من حجة * ما بين أندلس الى صنعاء
أجر ولكن قد نظرت فلم أجد * أجراً يفي بشماتة الاعداء
لو سرت لالتقت الضلوع على أسى * كلف قليل السلم للاحشاء
ولجف نوار القريض وقلما * يلفى بقاء الغرس بعد الماء
فالجو جوي اذ أقمت بغبطة * والارض ارضي والسماء سمائي

## ﴿وقال يمدح يحيى بن ثابت﴾

قدك اتئب اربيت في الغلواء * كم تعذلون وأنتم سجرائي
لا تسقني ماء الملام فانني * صب قد استعذبت ماء بكائي
ومعرس للغيث تخفق بينه * رايات كل دجنة وطفاء
نشرت حدائقه فصرن مآلفا * لطرائف الانواء والانداء
فسقاه مسك الطل كافور الندى * وانحل فيه خيط كل سماء
عني الربيع بروضه فكأنما * أهدى اليه الوشي من صنعاء
[illegible] * بلاد الخلطاء والندماء
بمدامة تغدو المنى لكؤوسها * خولاً على السراء والضراء
راح اذا ما الراح كن مطيها * كانت مطايا الشوق في الاحشاء
عنبية ذهبية سبكت لها * ذهب المعاني صاغة الشعراء
صعبت وراض المزج سيئ خلقها * فتعلمت من حسن خلق الماء
خرقاء يلعب بالعقول حبابها * كتلعب الافعال بالاسماء
وضعيفة فاذا أصابت فرصة * قتلت كذلك قدرة الضعفاء
جهمية الاوصاف الا أنهم * قد لقبوها جوهر الاشياء
وكأن بهجتها وبهجة كأسها * نار ونور قيدا بوعاء
أو درة بيضاء بكر أطبقت * حبلا على ياقوتة حمراء
تخفى الزجاجة لونها فكأنها * في الكف قائمة بغير اناء
ولها نسيم كالرياض تنفست * في أوجه الارواح بالانداء
ومسافة كمسافة الهجر ارتقى * في صدر باقي الحب والبرحاء
بيدا تدل الريح في أبلادها * ما شئت من هند ومن علواء
مزقت ثوب علوبها بركوبها * وارتج من حصى المعزاء
والى ابن حسان اعتدت بي همة * وقفت عليه خلتي واخائي

قدك بمعنى حسبك واتئب بمعنى استحي واربيت زدت وسجرائي بالسين المهملة اصدقائي

الدجنة بضم الدال والجيم وتشديد النون بمعنى سحابة وطفاء بمعنى مسترخية لكثرة مائها

راح الاولى بمعنى الخمر والثانية بمعنى الاكف كالراحات

علوب جمع علب وهو المكان الذي لو مطر دهرا لم ينبت والمعزاء بوزن حمراء الارض الصلبة

ياغاية الظرفاء والأدباء بل * ياسيد الشعراء والخطباء
عرفت بك الآداب محفلة كما * عرفت قريش الله بالبطحاء
ساويتهم أدبا وجودك شاهد * بل حاف أن لستما بسواء
خلالا أسكنتها خلد الندى * فحمدت منها حمد كل بلاء
لم يبق ذو غدر لريب مكايدة * الا وقد ألجمته بوفاء *
واذا تشاجرت الخطوب فريتها * رأيا يذل مضارب الأعداء
رأيا لو استسقيت منه نصيحة * لجعلته أربا من الأرباء
لما رأيتك قد غدوت مودتي * بالبشر واستحسنت وجه ثنائي
أنبطت في قلبي لرأيك مشرعا * ظلت تحوم عليه طير رجائي
فثويت جار الحضيض وهمتي * قدما توقت بكواكب الجوزاء
ايهوذلك مغارسي ومنابتي * اطرح ثناءك في نحور عناتي
بمر تقويت [illegible] * يثوي اذا فاض [illegible]
والى محمد [illegible] * وردت لأستشفي أوى
[illegible] بن ثابت الذي [illegible] * [illegible] كارم من حياء

ذكر في بعض النسخ ان تمام [illegible] المدنية [illegible] عبيرهس [illegible]
القصيدتين لا نا وجدنا القصيدة الآتية في احدى النسخ فذكرناها

﴿قال يمدح محمد بن خالد بن زيد [illegible]﴾

هتكت يد الأحزان ستر عزائي * [illegible] الخلفاء
فبكيت قلبي [illegible] * [illegible] اطلا
أنف الأسى [illegible] * [illegible] الاعداء
لامن [illegible] كانت [illegible] * [illegible]
الا ان الدهر أبرق [illegible] * [illegible] برزاء
ولقد [illegible] الزمان [illegible] * [illegible]
أعدو على [illegible] * [illegible] أو نجوم [illegible]
ولقد تقبل الزمان حديثة * [illegible] وما نسبت الى آباء
[illegible] بلا [illegible] تعين بلا نوى * وثوى [illegible] حقيقة من داء
حتى اذا قامت وحار وصالها * نحب ارتيب [illegible] باوفاء
واذا نضت فضضت عن مختومة * ترنوا [illegible] بدرة حمراء
قتلت وهي [illegible] * انه [illegible] قاتل الاحياء
فهي [illegible] هي [illegible] * [illegible] لدى الندماء

أعني محمدا ابن خالد انه * مأوى الطريد وقصد كل ثناء
ورث الندى وحوى التقى وبنى العلى * وجلى الدجى وروى الظما بنداء
شهدت له عصب المكارم أنه * هو ربها من بعد ذي الآلاء
صدقت وما كذبت شهود مدائح * كثرت بدائعها على الشعراء
انى الملمة عند وقت حلولها * فهو الدواء الشافي الادواء
الفخر مفتخر به وبه سما * والمدح منه سما الى العلياء
[illegible] بدا فلا المشارق نوره * متهللا كالجبهة البيضاء
وتبسم العقل ابتسام أقاحه * متزاهر عن [illegible] الانداء
وترى له نجما يوافق نجمه * فيضيء الظلام بطالع زهراء
فيه الملاذ من الزمان وجوره * ودفاع ما يخشى من الدهياء
واذا التبس امر الرأي أيمن حيرة * أوفى عليه رشد الآراء
واذا المكر تشب [illegible] * ثم اصطلى الاقصى من الاعداء
[illegible] فيها دهاء [illegible] * وتركتها [illegible] العمياء
[illegible] أشد [illegible] * وورثت [illegible] الاجداد والآباء
[illegible] * وعلمت [illegible] رجائي
[illegible] * [illegible] شيء
[illegible] * [illegible] وتمني

[illegible]

[illegible] أمير المؤمنين المعتصم بالله أبا اسحاق محمد بن
هارون الرشيد ويذكر فتح عمورية

السيف أصدق أنباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في * متونهن جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الأرماح لامعة * بين الخميسين لا في السبعة الشهب
أين الرواية بل أين النجوم وما * صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا وأحاديثا ملفقة * ليست بنبع اذا عدت ولا غرب
عجائبا زعموا الأيام مجفلة * عنهن في صفر الأصفار أو رجب
وخوفوا الناس من دهياء مظلمة * اذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب
وصيروا الأبرج العليا مرتبة * ما كان منقلبا أو غير منقلب
يقضون بالأمر عنها وهي غافلة * ما دار في فلك منها وفي قطب
لو بينت قط أمرا قبل موقعه * لم تخف ما حل بالأوثان والصلب

الخرص والتخرص بمعنى
الحزر والافتراء

فتح الفتوح تعالى ان يحيط به * نظم من الشعر أو نثر من الخطب
فتح تفتح أبواب السماء له * وتبرز الارض في أثوابها القشب
يا يوم وقعة عمورية انصرفت * عنك المنى حفلا معسولة الحلب
أبقيت جد بني الاسلام في صعد * والمشركين ودار الشرك في صبب
أم لهم لو رجوا أن تفتدى جعلوا * فداءها كل أم برة وأب
و برزة الوجه قد أعيت رياضتها * كسرى وصدت صدودا عن أبي كرب
من عهد اسكندر أو قبل ذلك قد * شابت نواصي الليالي وهي لم تشب
بكر فما افترعتها كف حادثة * ولا ترقت اليها همة النوب
حتى اذا مخض الله السنين لها * مخض البخيلة كانت زبدة الحقب
اتتهم الكربة السوداء سادرة * منها وكان اسمها فراجة الكرب
جرى لها الفال نحسا يوم انقرة * اذ غودرت وحشة الساحات والرحب
لما رأت أختها بالامس قد خربت * كان الخراب لها أعدى من الجرب
كم بين حيطانها من فارس بطل * قاني الذوائب من آني دم سرب
بسنة السيف والخطي من دمه * لا سنة الدين والاسلام مختضب
لقد تركت امير المؤمنين بها * للنار يوما ذليل الصخر والخشب
غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحى * يشله وسطها صبح من اللهب
حتى كأن جلابيب الدجى رغبت * عن لونها أو كأن الشمس لم تغب
ضوء من النار والظلماء عاكفة * وظلمة من دخان في ضحى شحب
فالشمس طالعة من ذا وقد أفلت * والشمس واجبة من ذا ولم تجب
تصرح الدهر تصريح الغمام لها * عن يوم هيجاء منها طاهر جنب
لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على * بان باهل ولم تغرب على عزب
ما ربع مية معمورا يطيف به * غيلان أبهى ربى من ربعها الخرب
ولا الخدود وان أدمين من خجل * أشهى الى ناظري من خدها الترب
سماجة غنيت منا العيون بها * عن كل حسن بدا أو منظر عجب
وحسن منقلب تبدو عواقبه * جاءت بشاشته من سوء منقلب
لو يعلم الكفر كم من اعصر كمنت * له المنية بين السمر والقضب
تدبير معتصم بالله منتقم * لله مرتقب في الله مرتغب
ومطعم النصر لم تكهم أسنته * يوما ولا حجبت عن روح محتجب
لم يغز قوما ولم ينهض الى بلد * الا تقدمه جيش من الرعب
لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا * من نفسه وحدها في جحفل لجب

امرأة برزة كهلة جليلة تبرز للقوم يجلسون اليها و يتحدثون وهي عفيفة

انقرة بلد بالروم وقيل معرب انكوريه فان صح فهي عمورية التي غزاها المعتصم ومات بها امرؤ القيس مسموما اه قاموس

رمى بك الله برجيها فهدمها * ولو رمى بك غير الله لم يصب
من بعد ما أشبوها واثقين بها * والله مفتاح باب المعقل الأشب
وقال ذو أمرهم لا مرتع صدد * للسارحين وليس الورد من كثب
أمانيا سلبتهم نجح هاجسها * ظبى السيوف وأطراف القنا السلب
ان الحمامين من بيض ومن سمر * دلوا الحياتين من ماء ومن عشب
لبيت صوتا زبطريا هرقت له * كأس الكرى ورضاب الخرد العرب
عداك حر الثغور المستضامة عن * برد الثغور وعن سلسالها الحصب
أجبته معلنا بالسيف منصلتا * ولو أجبت بغير السيف لم تجب
حتى تركت عمود الشرك منعفرا * ولم تعرج على الأوتاد والطنب
لما رأى الحرب رأي العين توفلس * والحرب مشتقة المعنى من الحرب
غدا يصرف بالأموال جريتها * فعزه البحر ذو التيار والعبب
هيهات زعزعت الأرض الوقور به * عن غزو محتسب لا غزو مكتسب
لم ينفق الذهب المربي بكثرته * على الحصى وبه فقر إلى الذهب
ان الأسود أسود الغاب همتها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
ولى وقد ألجم الخطي منطقه * بسكتة تحتها الأحشاء في صخب
أحذى قرابينه صرف الردى ومضى * يحتث أنجى مطاياه من الهرب

قرابين جمع قربان وهو جليس الملك الخاص

موكلا بيفاع الأرض يشرفه * من خفة الخوف لا من خفة الطرب
ان يعد من حرها عدو الظليم فقد * أوسعت جاحمها من كثرة الحطب
تسعون ألفا كآساد الشرى نضجت * جلودهم قبل نضج التين والعنب
يا رب حوباء لما اجتث دابرهم * طابت ولو ضمخت بالمسك لم تطب
ومغضب رجعت بيض السيوف به * حي الرضا من رداهم ميت الغضب
والحرب قائمة في مأزق لجج * تجثو الرجال به صغرا على الركب
كم نيل تحت سناها من سنا قمر * وتحت عارضها من عارض شنب
كم كان في قطع أسباب الرقاب بها * الى المخدرة العذراء من سبب
كم أحرزت قضب الهندي مصلتة * تهتز من قضب تهتز في كثب
بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت * أحق بالبيض أبدانا من الحجب
خليفة الله جازى الله سعيك عن * جرثومة الدين والاسلام والحسب
بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها * تنال الا على جسر من التعب
ان كان بين صروف الدهر من رحم * موصولة أو ذمام غير منقضب
فبين أيامك اللاتي نصرت بها * وبين أيام بدر أقرب النسب

أبقت بني الاصفر المصفر كاسمهم * صفر الوجوه وجلت أوجه العرب

## ﴿وقال يمدح عمر بن طوق التغلبي﴾

أحسن بأيام العقيق وأطيب * والعيش في أظلالهن المعجب
ومصيفهن المستظل بظله * سرب المها وربيعهن الصيب
أصل كبرد العصب نيط الى الضحى * [illegible] سحاب الرياض مطيب
وظلال اهل المشرقات بجرد * بيض كواعب غامضات الاكعب
وأغن من دعج الظباء مربب * بدلن منه أغن غير مربب
لله ليلتنا وكانت ليلة * [illegible] بين اللوى فالعليب
قالت وقد أعلقت كفي كفها * حلا وما كل الحلال بطيب
فنعمت من شمس اذا حجبت بدت * من نورها فكأنها لم تحجب
واذا رنت خلت الظباء ولدنها * [illegible] في الربرب
ان [illegible] حمامات أنسابها * [illegible] الابوين ما لم تنسب
قد قلت [illegible] لما أصبحت * في حد [illegible] ومخلب
لمدينة شمطاء [illegible] البلى * [illegible] بلسان المعرب
[illegible] * [illegible] الدهر [illegible]
لكن بنو طوق وطوق قبلهم * شادوا المعالي [illegible] الاعجب
[illegible] بالدنيا وأبدا العلى * [illegible]
رفعت بأيام الطعان وأعشبت * [illegible]
[illegible] * [illegible]
انت المعنى [illegible] * [illegible]
ومن الخطوب وكف من غلوائها * عمرو بن طوق نجم أهل المغرب
مذ [illegible] أعراق الذي [illegible] * [illegible] الثرى ترب المنصب
في معدن الشرف الذي من حليه * سبكت مكارم تغلب ابنة تغلب
فذلك وغسق الدجى [illegible] * طلبت أبا حفص مناخ الاركب
الكوكب الجشمي نصب عيونكم * فاستوضحوا [illegible] الكوكب
يعطي عطاء المحسن الخضل الندى * عفوا ويعتذر اعتذار المذنب
ومرحب بالزائرين وبشره * يغنيك عن أهل له ومرحب
يغدو مؤمله اذا ما حط في * أكنافه رحل المكل المتعب
سلس الأمانة والرجاء ببابه * كثب المنى ممتد ظل المطلب
الجد شيمته وفيه فكاهة * سمح ولا جد لمن لم يلعب

الثرى بمعنى الندى والمنصب بكسر الصاد بمعنى الاصل

شرس

شرس و يتبع ذاك ابن خليقة * لا خير في الصهباء ما لم تقطب
صلب اذا اعوج الزمان ولم يكن * ليلين صلب الخطب من لم يصلب
الود للقربى ولكن عرفه * للابعد الاوطان دون الاقرب
وكذاك عتاب بن سعد أصبحوا * وهم زمام زماننا المتقلب
هم رهط من امسى بعيدا رهطه * وبنو أبي رجل بغير بني أب
ومنافس عمر بن طوق ماله * من نخوة غير الحصى والاثلب

الاثلب التراب والحجارة

تعب الخلائق والنوال ولم يكن * بالستريح العرض من لم يتعب
يسمو به في المجد اشرق وجهه * لا يستنير فعال من لا يحتجب
بحر يطم على العفاة وان تهج * ريح السؤال بموجه يغلولب
والشول ما حلبت تدفق رسلها * وتجف درتها اذا لم تحلب
يا عقب طوق أي عقب عشيرة * أنتم وربة معقب لم يعقب
قيدت من عمر بن طوق همتي * بالحزن ابنت الحنان المذنب
فوق السماح بمدحه فكسوته * عقدا من الياقوت غير مثقب
أولى المديح بان يكون مهذبا * ما كان منه في أغر مهذب
غربت خلائقه واغرب شاعر * فيه فاحسن مغرب في مغرب
لما كرمت نطقت فيك بمنطق * حق فلم آثم ولم أتحوب
ومتى مدحت سواك كنت متى يضق * عني له صدق المقالة أكذب

وقال يمدح الحسن بن سهل

أبدت أسى ان رأت لي مخلس القصب * وآل ما كان من عجب الى عجب

مخلس من قولهم اخلس رأسه اذا صار فيه سواد وبياض والشعر مخلس والقصب جمع قصبة وهي خصلة من الشعر القبيح يعني الشيب

ست وعشرون تدعوني فاتبعها * الى الشيب ولم تظلم ولم تحب
يومي من الدهر مثل الدهر مشتهر * عزما وحزما وساعي منه كالحقب
فأصغري أن شيبا لاح بي حدثا * وأكبري أنني في المهد لم أشب
ولا يؤرقك ايماض القتير به * فان ذاك ابتسام الرأي والادب
رأت تغيره فاهتاج هائجها * وقال لاعج شوق للصبى الكئب
لا يطرد الهم الاالهم من رجل * مقلقل لبنات القفرة النجب
ماض اذا الهم التفت رأيت له * بوخد هن استطالات على النوب
لا تنكري منه تخديدا تجلله * فالسيف لا يزدري أن كان ذا شطب
ستصبح العيس بي والليل عند فتى * كثير ذكر الرضى في ساعة الغضب
صدفت عنه ولم تصدف مواهبه * عني وعاوده ظني ولم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه * وان ترحلت عنه لج في الطلب

خلائق الحسن استوفى البقاء فقد * اصبحت قرة عين المجد والحسب
كأنما هو من اخلاقه أبدا * وان ثوى وحده في جحفل لجب
صيغت له شيمة غراء من ذهب * لكنها أهلك الاشياء للذهب
لما رأى أدبا في غير ذي كرم * قد ضاع أو كرما في غير ذي أدب
سما الى السورة العلياء فاجتمعا * في فعله كاجتماع النور والعشب
بلوت منه وايامي مذممة * مودة وجدت احلى من الشنب
من غير ما سبب ماض كفى سببا * للعسر أن يمتطي حراب الاسباب

## (وقال يمدحه أيضا)

أأيامنا ما كنت الا مواهبا * وكنت باسعاف الحبيب حبائبا
سنغرب تجديدا لعهدك في البكا * فما كنت في الايام الا غرائبا
ومعترك للشوق اهدى به الهوى * الى ذي الهوى نجل العيون ربائبا
كواعب زارت في ليال قصيرة * تخيلن لي من حسنهن كواعبا
سلبن غطاء الحسن عن حر أوجه * تظل للب السالبيها سوالبا
وجوه لوان الارض فيها كواكب * توقد للساري لكانت كواكبا
سلي هل عمرت القفر وهي سباسب * وغادرت ربعي من ركابي سباسبا
وغربت حتى لم اجد ذكر مشرق * وشرقت حتى قد نسيت المغاربا
خطوب اذا لاقيتهن رددنني * جريحا كأني قد لقيت كتائبا
ومن لم يسلم للنوائب اصبحت * خلائقه طرا عليه نوائبا
وقد يكهم السيف المسمى منية * وقد يرجع السهم المظفر خائبا
فآفة ذا أن لا يصادف ضاربا * وآفة ذا أن لا يصادف راميا
وملآن من ضغن كواه توقلي * الى الهمة القعساء سناما وغاربا
شهدت جسيمات العلى وهو غائب * ولو كان أيضا شاهدا كان غائبا
الى الحسن اقتدنا ركائب صيرت * لها الحزن من أرض الفلاة ركائبا
نبذت اليه همتي فكأنما * كدرت بها نجما على الارض ثاقبا
وكنت امرأ القى الزمان مسالما * فآليت لا القاه الا محاربا
لو اقتسمت اخلاقه الغر لم تجد * معيبا ولا اخلاقنا من الناس عائبا
اذا شئت ان تحصي فواضل كفه * فكن كاتبا او فاتخذ لك كاتبا
عطايا هي الانواء الا علامة * دعت تلك أنواء وهذي مواهبا
فأقسم لو أفرطت في الوصف عامدا * لأكذب في مدحيه لم الف كاذبا
ثوى ماله نهب المعالي فأوجبت * عليه زكاة الجود ما ليس واجبا

تحسن في عينيه ان جئت زائرا * وتزداد حسنا كلما جئت طالبا
خدين العلى أبقى له البذل والنهى * عواقب من عرف كفته العواقبا
يطول استشارات التجارب رأيه * اذا ما ذووا الرأى استشاروا التجاربا
برئت من الآمال وهي كثيرة * لديك وان جاءتك حدبا لواغبا
وهل كنت الا مذنبا يوم أنتحى * سواك وآمالى بجنبك تائبا

وقال يمدح مالك بن طوق التغلبى

لو أن دهرا رد رجع جوابى * أو كف من شأويه طول عتابى
لعذلته في دمنتين تقادما * ممحوتين لزينب ورباب
ثنتين كالقمرين حف سناهما * بكواعب مثل الدمى أتراب
من كل ريم لم ترم سوأ ولم * تخلط صبا أيامها بتصابى
أذكت عليك شهاب نار في الحشا * بالعذل وهنا أخت آل شهاب
عذلا شبيها بالجنون كأنما * قرأت به الورهاء صدر كتاب
أو ما رأت بردى من نسج الصبا * ورأت خضاب الله وهو خضابى
لا جود في الأقوام يعلم ما خلا * جودا حليفا في بني عتاب
متدفقا صقلوا به أحسابهم * ان السماحة صيقل الاحساب
قوم اذا جلبوا الجياد الى الوغى * أيقنت أن السوق سوق ضراب
يا مالك ابن المالكين ولم تزل * تدعى ليومى نائل وعقاب
لم ترم ذا رحم ببائقة ولا * كلمت قومك من وراء حجاب
للجود باب في الانام ولم تزل * كفاك مفتاحا لذلك الباب
ورأيت قومك والاساءة منهم * جرحى بظفر للزمان وناب
هم سروات البروق صواعقا * فيهم وذاك العفو سوط عذاب
فأقل أسامة جرمها واصفح لها * عنه وهب ما كان للوهاب
رفدوك في يوم الكلاب وشققوا * فيه المزاد بجحفل غلاب
وهم بعين أباغ راشوا للوغى * سهميك عند الحارث الحراب
وليالى الحشاك والثرثار قد * جلبوا الجياد لواحق الأقراب
فمضت كهولهم ودبر أمرهم * أحداثهم تدبير غير صواب
لا رقة الحضر اللطيف غذتهم * وتباعدوا عن فطنة الأعراب
فاذا كشفتهم وجدت لديهم * كرم النفوس وقلة الآداب
أسبل عليهم ستر عفوك مفضلا * وانفح لهم من نائل بذناب
لك في رسول الله أعظم أسوة * وأجلها في سنة وكتاب

اعطى المؤلفة القلوب رضاهم * كلا ورد أخائذ الاحزاب
والجعفريون استقلت ظعنهم * عن قومهم وهم نجوم كلاب
حتى اذا أخذ الفراق بقسطه * منهم وشط بهم عن الاحباب
ورأوا بلاد الله قد لفظتهم * اكنافها رجعوا الى جواب
فأتوا كريم الخيم مثلك صافحا * عن ذكر احقاد مضت وسباب
ليس الغبي بسيد في قومه * لكن سيد قومه المتغابي
قد ذل شيطان النفاق وأخفقت * بيض السيوف زئير أسد الغاب
فاضمم قواصيهم اليك فانه * لا يزخر الوادي بغير شعاب
والسهم بالريش اللؤام ولن ترى * بيتا بلا عمد ولا أطناب
مهلا بني غنم بن تغلب انكم * للسيد من عدنان والاعقاب
لولا بنو جشم بن بكر فيكم * رفعت خيامكم بغير سحاب
يا مالك استودعتني للانسة * تبقى ذخائرها على الاحقاب
يا حاط أمرحي الهيجاء بجيده * ولقد عطلت قبيلة الخطاب
خذها ابنة الفكر المهذب في الدجى * والليل أسود رقعة الجلباب
بكرا تورث في الحياة وتنثني * في السلم وهي كثيرة الاسلاب
ويزيدها مر الليالي جدة * وتقادم الايام حسن شباب

الصياب الخيار من الشئ

﴿وقال يمدح سليمان بن ابراهيم المصعبي﴾

قل للامير الذي قد نال ما طلبا * ورد من الصف المعروف ما ذهبا
فداء نعلك معطى حظ مكرمة * أصغى الى المطل حتى اعتم ماوهبا
من نال من سودد الله ومن حسب * ما حسب واسمه من ونسبا
اذا المكارم عدت زائدت بها * اضحى السدى والندى أماله وأبا
ترضى السيوف به في الروع منتصرا * وتغضب الدين والدنيا اذا غضبا
في مصعبيين مالاقوا مريد ردى * لا لك الاعادوا حده تربا
كأنهم وقلانسي البيض فوقهم * يوم الهياج بدور قلنست شهبا
اني وانا كانا دوم مالهم سبب * الا فضاء كنا هم دون السببا
وكنت أعلم علما لا كذاءه * أن ليس كل فضاء ينبت العشبا
ورب اعلات كف الكريم عن الـ * قوم الحضور ونالت معشرا غيبا
لمضمر غلة تخبو فيضرمها * أني سبقت ويعطى غيري القصبا
ونادب برفع قدر كنت آمله * لديك لا فضة أبقى ولا ذهبا
ادعوك دعوة مظلوم رسيلته * ان لم تكن بي رحيما فارحم الادبا

احفظ وسائل شعري فيك ماذهبت * خوالف البرق الادون ماذهبا
يغدون مغتربات في البلاد فما * يزلن يؤنسن في الآفاق مغتربا
ولا تضعها فما في الارض أحسن من * نظم القوافي اذا ما صادفت حسبا

﴿وقال أيضا يعاتب أبا داود وفيه عبد الله بن طاهر﴾

صبرا على المطل ما لم يتله الكذب * فللخطوب اذا سامحتها عقب
على المقادير لوم ان مُنيت به * من عاذل وعلى السعي والطلب
يا أيها الملك النائي بغرته * وجوده لمرجي جوده كثب
ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا * ان السماء ترجى حين تحتجب

﴿وقال في وصف﴾

من لي بانسان اذا أغضبته * وجهلت كان الحلم رد جوابه
واذا طربت الى المدام شربت من * اخلاقه وسكرت من آدابه
وتراه يصغي للحديث بطرفه * وبقلبه ولعله أدرى به

﴿وقال يمدح عياش بن لهيعة الحضرمي﴾

تقي جمحاتي لست طوع مؤنبي * وليس جنيبي ان عذلت بمصحبي
فلم توفدي سخطا الى متنصل * ولم تنزلي عتبا بساحة معتب
رضيت الهوى والشوق خدنا وصاحبا * فان أنت لم ترضي بذلك فاغضبي
يصرف حالات الفراق مصرفي * على صعب حالات الاسى ومقلبي
ولي بدن يأوي اذا الحب نافه * الى كبد حرّا وقلب معذب
وخوطية شمسية رشئية * مهفهفة الاعلى رداح المحقب
مذعذعة بالشيب من كل وجهة * وتشعبه باثت من كل مشعب
تختلسه اج من الطرف أحور * ومفتبل صاف من الثغر أشنب
من المعطيات الحسن والمؤتياته * مجلببة أو عاطلا لم تجلبب
لو ان امرأ القيس بن حجر بدت له * لما قال مرّا بي على ام جندب
فتلك شقوري لا ارتيادك بالاذى * محلي ان لا تبكري تتأوبي
أحاولت ارشادي فعقلي مرشدي * ام استمت تأديبي فدهري مؤدبي
هما أظلما حالي ثمت اجليا * ظلاميهما عن وجه امرد أشيب
شجي في حلوق الحادثات مشرق * به عزمه في الترهات مغرب
كأن له دينا على كل مشرق * من الارض أو ثارا لدى كل مغرب
رأيت لعياش خلائق لم تكن * لتكمل الا في اللباب المهذب

له كرم لو كان فى الماء لم يغض * وفى البرق ما شام امرؤ برق خلب
اخو أزمات بذله بذل محسن * الينا ولكن عذره عذر مذنب
اذا أمه العافون ألفوا حياضه * ملاء وألفوا روضه غير مجدب
اذا قال اهلا مرحبا نبعت لهم * مياه الندى من تحت أهل ومرحب
يهولك أن تلقاه صدرا لمحفل * ونحرا الاعداء وقلبا الموكب
مصاد تلاقت لوذا بريوده * قبائل حيي حضرموت ويعرب
بأروع مضاء على كل اروع * واغلب مقدام على كل اغلب
كلوذهم فيما مضى من جدوده * بذى العرف والاحماد قيل ومرحب
ذوون قيول لم تزل كل حلبة * تمزق منهم عن أغر مجبب
همام كنصل السيف كيف هززته * وجدت المنايا منه فى كل مضرب
تركت حطاما منكب الدهر اذ نوى * زحامى لما أن جعلتك منكبى
وما ضيق اقطار البلاد اضافنى * اليك ولكن مذهبى فيك مذهبى
وأنت بمصر غايتى وقرابتى * بها وبنو أبيك فيها بنو أبى
ولا غرو ان وطأت اكناف مرتعى * لديك احدفاضى ورفهت مشربى
فقومت لى ما اعوج من قصد همتى * وبيضت لى ما سود من وجه مطلبى
وهاك ثياب المدح فاجرر ذيولها * عليك وهذا مركب الحمد فاركب

المصاد الجبل والتوذ جمع لائذ بمعنى المستتر والريود حروف الجبل

قيل ومرحب اسم رجلين وذوون جمع ذو مثل ذو يزن وذو نواس والتجبيب بياض قوائم الدابة الى الركب

الاحفاض الابل

﴿وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغرى﴾

من سجايا الطلول ان لا تجيبا * فصواب من مقلتى ان تصوبا
فاسألنها واجعل بكاك جوابا * تجد الدمع سائلا ومجيبا
قد عهدنا الرسوم وهى عكاظ * للصبا تزدهيك حسنا وطيبا
أكثر الارض زائرا ومزورا * وصعودا من الهوى وصبوبا
وكعابا كأنما ألبستها * غفلات الشباب بردا قشيبا
بين البين فقدها قلما تعرف فقدا للشمس حتى تغيبا
لعب الشيب بالمفارق بل جد فأبكى تماضرا ولعوبا
خضبت خدها الى لؤلؤ العقد دما أن رأت شواتى خضيبا
كل داء يرجى الدواء له الا الفظيعين ميتة ومشيبا
يا نسيب الثغام ذنبك أبقى * حسناتى عند الغوانى ذنوبا
ولئن عبن ما رأين لقد أنكرن مستنكرا وعبن معيبا
أو تصدعن عن قلى لكفى بالشيب * بينى وبينهن حسيبا
لو رأى الله ان فى الشيب خيرا * جاورته الابرار فى الخلد شيبا

كل يوم تبدي صروف الليالي * خلقا من أبي سعيد عجيبا
طاب فيه المديح والتذ حتى * فاق وصف الديار والتشبيبا
لو يفاجي ذكر المديح كثيرا * بمعانيه خالهن نسيبا
غربته العلى على كثرة الأهل فاضحى فى الاقربين جنيبا
فليطل عمره فلومات فى مرو مقيما بها لمات غريبا
سبق الدهر بالتلاد ولم ينتظر النائبات حتى تنوبا
واذا الخطوب أعفته كانت * راحتاه حوادثا وخطوبا
وصليب القناة والرأى والاسلام سائر بذاك عنه الصليبا
وعر الدين بالجلاد ولكن وعور العدو صارت سهوبا
فدروب الاشراك تدعى فضاء * وفضاء الاسلام يدعى دروبا
قد رأوه وهو القريب بعيدا * ورأوه وهو البعيد قريبا
سكن الكيد فيهم ان من أعظم إرب ان لا تسمى اريبا
مكرهم عنده فصيح وان هم * خاطبوا مكره رأوه جليبا
واعمر القنا الشوارع تمرى * من تلاع الطلى نجيعا صبيبا
فى مكر للروع كنت أكيلا * للمنايا فى ظله وشريبا
لقد انصعت والشتاء له وجه يراه الرجال جهما قطوبا
طاعنا منحر الشمال متيحا * لبلاد العدو موتا جنوبا
فى ليال تكاد تبقى بخد الشمس من ريحها البليل شحوبا
سبرات اذا الحروب اتيحت * هاج صنبرها فصارت حروبا
فضربت الشتاء فى اخدعيه * ضربة غادرته عودا ركوبا
لو اصخنا من بعدها لسمعنا * لقلوب الايام منك وجيبا
كل حصن من ذى الكلاع وأكشوثاء اطلعت فيه يوما عصيبا
وصليلا من السيوف مرنا * وشهابا من الحريق ذنوبا
واراد وك بالبيات ومن هذا يرادى متالعا أو عسيبا
فرأوا قشعم السياسة قد ثقف من جنده القنا والقلوبا
حية الليل يشمس الحزم منه * ان أرادت شمس النهار غروبا
لو تقصوا أمر الازارق خالوا * قطريا سمعا لهم أو شبيبا
ثم وجهت فارس الازد والاوحد فى النصح مشهدا ومغيبا
فتصلى محمد بن معاذ * جمرة الحرب وامترى الشؤبوبا
بالعوالى يمتكن من كل قلب * صدره أو حجابه المحجوبا

الارب بكسر الهمزة الدهاء والمكر والعقل

انصاع رجع مسرعا

المراداة المراماة

السلوب التي لا ولد معها والمتبع التي يتبعها ولدها

كثب جمع كثبة وهو ملء القدح من اللبن والشكاة المرض

طلبت انفس الكماة فشقت * من وراء الجيوب منهم جيوبا
غمرة متبع ولو كان رأى * لم تفرد به لكانت سلوبا
يوم فتح سقى أسود الضواحي * كثب الموت رائبا وحليبا
فاذا ما الايام أصبحن خرسا * كلظما في الفخار قام خطيبا
كان داء الاشراك سيفك واشتدت شكاة الهدى فكنت طبيبا
أنضرت أيكتي عطاياك حتى * صار ساقا عودي وكان قضيبا
ممطرا لي بالجاه والمال ما ألقاك الا مستوهبا أو وهوبا
فاذا ما أردت كنت رشاء * واذا ما أردت كنت قليبا
يا عطايا الندى سحائب كف * بذاها المسى جديب خصيبا
واذا نعمة امرئ فركته * فاهدها اليك بكرا عروبا
واذا الصنع كان وحشا فمليت برغم الزمان صنعا ربيبا
وبقاء حتى يفوت أبو يعقوب في سنه أبا يعقوبا

*﴿وقال في أبي سعيد أيضا﴾*

أبى انني من لذلك صحيفة * علمت خصوم النفس وهي كواذب
وطلبت ودي والتنائف بيننا * فنداك مطلوب وشخصك طالب
قد اتيتك حيث كنت قصائد * فيها لاهل المكرمات مآرب
سكنت غناهي في السماع مداخلا * وكأنها هي في القلوب كواكب
وغرائب تأتيك الا أنها * لصنيعك الحسن الجميل أقارب
نعم اذا رعيت بشكر لم تزل * نعما وان لم ترع فهي مصائب
كثرت خطايا الدهر في وقد يرى * بنداك وهو الى منها تائب
وتتابعت ايامه وشهوره * عنا بغرن كأنهن مقانب
من نكبة محذوفة تعصيبة * حب الانام لها وجند العازب
أو لوعة متوجة من فرقة * حق الدموع على فيها واجب
وولهت مذ زمت ركاب للنوى * فكأنني مذ غبت عني غائب

*﴿وقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني﴾*

لقد اخذت من دار مارية الحقب * انحل المغاني للبلى هي ام نهب
وعهدي بها اذ ناقض العهد بدرها * مراح الهوى فيها ومسرحه الخصب
مؤزرة من صنعة الوبل والندى * بوشي ولا وشي وعصب ولا عصب
تردد في آرائها الحسن فاغتدت * قرارة من يصبي ونجعة من يصبو

سواكن في بركا سكن الدمى * نوافر من سوء كما نفر السرب
كواعب أتراب لغيداء أصبحت * وليس لها في الحسن شكل ولا ترب
لها منظر قيد النواظر لم يزل * يروح ويغدو في غفارته الحب
تظل سراة القوم مثنى وموحدا * نشاوى بعينيها كأنهم شرب
الى خالد راحت بنا أرحبية * مرافقها من عن كراكرها نكب
جرى النجد الاحوى عليها فأصبحت * من السير ورقا وهي في نجرها صهب
الى ملك لولا سجال نواله * لما كان للمعروف نقي ولا شخب
من البيض محجوب عن السوء والخنا * ولا تحجب الانواء من كفه الحجب
مصون المعالي لا يزيد أذاله * ولا مزيد ولا شريك ولا الصلب
ولا مرثد ذهل ولا الحصن غاله * ولا كف شأويه علي ولا الصعب
واشباه بكر المجد بكر بن وائل * وقاسط عدنان وأنجبه هنب
مضوا وهم أوتاد نجد وأرضها * يرون عظاما كلما عظم الخطب
وما كان بين الهضب فرق وبينهم * سوى انهم زالوا ولم يزل الهضب
لهم نسب كالفجر ما فيه مسلك * خفي ولا واد عنود ولا شعب
هو الاضحيان الطلق رفت فروعه * وطاب الثرى من تحته وزكا الترب
يذم سنيد القوم ضيق محله * على العلم منه انه الواسع الرحب
رأى شرفا ممن يريد اختلاسه * بعيد المدى فيه على أهله قرب
فيا وشل الدنيا بشيبان لا تغض * ويا كوكب الدنيا بشيبان لا تخبو
فما دب الا في بيوتهم الندى * ولم تربى الا في حجورهم الحرب
أولاك بنو الاحساب لولا فعالهم * درجن فلم يوجد لمكرمة عقب
لهم يوم ذي قار مضى وهو مفرد * وحيد من الاشباه ليس له صحب
به علمت صهب الاعاجم أنه * به أعربت عن ذات انفسها العرب
هو المشهد الفصل الذي ما نجا به * لكسرى ابن كسرى لا سنام ولا صلب
اقول لاهل الثغر قد رئب الثأى * واسبغت النعماء والتأم الشعب
فسيحوا بأطراف البلاد وأرتعوا * فما خالد من غير درب لكم درب
فتى عنده خير الثواب وشره * ومنه الاباء الملح والكرم العذب
اشم شريكي يسير أمامه * مسيرة شهر في كتائبه الرعب
ولما رأى توفيل راياتك التي * اذا ما استقامت لا يقاومها الصلب
تولى ولم يأل الردى في اتباعه * كأن الردى في قصده هائم صب
كأن بلاد الروم عمت بصيحة * فضمت حشاها أو رغا وسطها السقب

النجد محركا العرق
النقي المخ والشخب انهم لما تخرجه قبضة الحالب من الضرع

عنود منحرف
الاضحيان بالكسر نبت كالاقحوان

بصاغرة القصوى وطمين واقترى * بلاد قرنطاوس وابلك السكب
غدا خائفا يستنجد الكتب مذعنا * عليك فلا رسل ثنتك ولا كتب
وما الاسد الضرغام يوما بعاكس * صريمته ان أنّ او بصبص الكلب
فرّ ونار الحرب تلذع قلبه * وما الروح الا أن يخامره الكرب
مضى مدبرا شطر الدبور ونفسه * على نفسه من سوء ظن بها ألب
جفا الشرق حتى ظن من كان جاهلا * بدين النصارى أن قبلته الغرب
رددت اديم الغزو املس بعدما * غدا ولياليه وايامه جرب
بكل فتى ضرب يعرض للقنا * محيا محلى حليه الطعن والضرب
كماة اذا تدعى نزال لدى الوغا * رأيتهم رجلى كأنهم ركب
من المطر بين الالى ليس ينجلي * بغيرهم للدهر صرف ولا لزب
ولا اجتليت بكر من الحرب ناهد * ولا ثيب الا ومنهم لها خطب
جلوا نظام المكرمات فلم تدر * رحا سودد الا وأنت لها قطب
اذا افتخرت يوما ربيعة اقبلت * مجنبتي مجد وأنت لها قلب
يجف الثرى منها وتربك لين * ويذوى بها ماء الغمام وماتنبو
بجودك تبيض الخطوب اذا دجت * وترجع عن الوانها الحجج الشهب
هو المركب المدني الى كل سودد * وعلياء الا أنه المركب الصعب
اذا سبب أمسى كهاما لدى امرئ * اجاب رجائي عندك السبب العضب
وسيارة في الارض ليس بنازح * على وخدها حزن سحيق ولا سهب
تذر ذرور الشمس في كل بلدة * وتمضي جموحا ما يرد لها غرب
عذارى قواف كنت غير مدافع * ابا عذرها لا ظلم منك ولا غصب
اذا أنشدت في القوم ظلت كأنها * مسرة كبر او تداخلها عجب
مفصلة باللؤلؤ المنتقى لها * من الشعر الا أنه اللؤلؤ الرطب

مسرة اسم فاعل من أسر أي أخفى

*(وقال يمدح الحسن بن وهب ويذكر خلعة خلعها عليه)*

أالحسن بن وهب * كالغيث في انسكابه
في الشرخ من نجاره * والشرخ من شبابه
والخصب من نداه * والخصب من جنابه
ومنصب نماه * ووالد سما به
نطنب كيف شئنا * فيه ولم نحابه
وحلة كساها * كالحلي في التهابه
فاستنبطت مديحا * كالارى في اصابه

فراح فى ثنائى * وربحت فى ثيابه

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

أما وقد الحقتنى بالموكب * ومددت من ضبعى اليك ومنكبى
فلاعرضن عن الخطوب وجورها * ولأسفحن عن الزمان المذنب
ولالبسنك كل بيت معلم * يسدى و يلحم بالثناء المعجب
من بزة المدح الذى مشهوره * متمكن فى كل قلب قلب
نوار أهل المشرق الغض الذى * يجنونه ريحان اهل المغرب
أبديت لى من صفحة الماء الذى * قدكنت أعهده كثير الطحلب
ووردت لى بحبوبة الوادى ولو * خلفتنى لوقفت عند المذنب
وبرقت لى برق اليقين وطالما * أمسيت مرتقبا لبرق الخلب
وجعلت لى منه وحقه من بعدما * أكدى على تصرفى وتقلبى
والحر يلبه جميل عزائه * ثم الحزن فكيف ضيق المذهب
هيهات يأبى أن يضل بى السرى * فى بلدة وسنا الذمام كوكبى
ولقد خشيت بأن تكون غنيمتى * حر الزمان مباورد المطلب
أماوأنت ورا ظهرى معقل * فلأنهضن بفقار سائب صلب
ولذاك كانوا لايخشون الوغا * الاوقدعرفوا طريق المهرب

يحشون الوغا أى يوقدون نار الحرب

﴿وقال يمدح ... ﴾

أى مرعى عين ووادى نسيب * لحبته الايام فى ملحوب
مابكته الصبا الولوع فابقته * قعود البلى وسوق الخطوب
بد عنك العزاء فيه فقاد الدمع من مدامع فودا خذيب
صحبت وحدك المدامع فيه * بنجوم بعبرة مصحوب
علت على الفراق مرب * والشأو الهوى البعيد طلوب
اخليت بعده بروق من اللهو وحفت غدر من التشبيب
ربما قد أراه ريان مكسو المغانى من كل حسن وطيب
بسقيم الجفون غير سقيم * ومريب الالحاظ غير مريب
فى أوان من الربيع كريم * وزمان من الخريف حسيب
فعليه السلام لااشرك الاطلال فى عبرتى ولا فى نحيبى
فسواء اجابتى غير داع * ودعائى بالقفر غير مجيب
رب خفض تحت السرى وغناء * من عناء ونضرة من شحوب

فسل العيس ما لديها وأف * بين أشخاصها وبين السهوب
لا تذيلن صغير همك وانظر * كم بذى الاثل دوحة من قضيب
ما على الوشح الرواتك من عتب اذا ما أتت أبا أيوب
حوّل لا فعاله مرتع الذم ولا عرضه مراح العيوب
سرح قوله اذا ما استمرت * عقدة العىّ فى لسان الخطيب
ومصيب شواكل الامر فيه * مشكلات يلكن لب اللبيب
لا معنى بكل شئ ولا كل عجيب فى عينه بعجيب
سدك الكف بالندى عائر السمع الى حيث دعوة المكروب
ليس يعرى عن حلة من طراز المدح من راجز بها مستثيب
فاذا مر لابس الحمد قال القوم من صاحب الرداء القشيب
واذا كف راغب سابقته * راح طلقا كالكوكب المشبوب
ما مهاة الخيال مسلوبة الطرف حياء من ماجد مسلوب
واجد بالخليل من برحاء الشوق وجدان غيره بالحبيب
آمن الجيب والضلوع اذا ما * أسس الغش وهو درع الجيوب
لا كمصفيهم اذا حضروا الودّ ولاح مصابهم بالمغيب
فهو يروى خلانه فى حواشى * حالتى حين يجدبون خصيب
يتغاضى عنهم وتكنفه تنهى أخلاقه نحول المشيب
كل شعب كنتم به آل وهب * فهو شعبى وشعب كل اديب
لم ازل بارد الجوانح مذ خضخضت دلوى فى ماء ذا القليب
بنتم بالمكروه دونى فأصبحت الثمر بك المختار فى الحبوب
ثم لم أدع من بعيد لدى الاذن ولم أثن عنكم من قريب
كل يوم تزخرفون بنائى * بحباء فرد وبر غريب
ان قلبى لكم لكالكبد الحرّا وقلبى لغيركم كالقلوب
است ادلى بحرمة مستزيدا * فى وداد منكم ولا فى نصيب
لا تعيب الصداق قارعة التأنيب الا من الصديق الرغيب
غير أن العليل ليس بمذموم على شرح ما به للطبيب
لو رأينا التوكيد خطة عجز * ما شفعنا الاذان بالتثويب

﴿وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف غلاما اهداه اليه﴾

لكاسر الحسن بن وهب الطيب * وأمر فى حنك الحسود واعذب
وله اذا خلق التخلق أو نبا * خلق كروض الحزن أو هو أخصب

ضربت به افق الثناء ضرائب * كالمسك يفتق بالندى ويطيب
يستنشط الروح اللطيف نسيمها * ارجا وتؤكل بالضمير وتشرب
ذهبت بمذهبه السماحة فالتوت * فيه الظنون أمذهب ام مذهب
ورأيت غرته صبيحة نكبة * جلل فقلت أبارق ام كوكب
متعت كمتع الضحى في حادث * داج كأن الصبح فيه مغرب
يشديه قوم احضرت اعراضهم * سوء المعايب والنوال مغيب
من كل مهراق الحياء كأنما * غطى غديري وجنتيه الطحلب
متقسم الثو بين نظر زاده * نظرا يحدقه ووجه سلب
فاذا طلبت لديهم مالم أنل * أدركت من جدواه مالا أطلب
ضم الثناء الى الثناء برده * وسقاه وسمي الشباب الصيب
وصفا كما يصفو الشهاب وانه * في ذاك من صبغ الحياء لمشرب
تلقى السعود بوجهه وتحبه * وعليك مسحة بغضة فتحبب
ان الاخاء ولادة وأنا امرؤ * عن اواخي حيث ملت تنجب
واذا الرجال ساجلوا في مشهد * فرئيح رأى منهم أو مغرب
احرزت خصل البيت وأقبلت * آراء قوم خلف رأيك تجنب
واشدد رأيت والكلام لآلئ * تؤم فبكر في النظام وثيب
فكأن قسا في عكاظ يخطب * وكأن ليلى الاخيلية تندب
وكثير عزة يوم بين ينسب * وابن المقفع في اليتيمة يسهب
تسكو الوقار وتستخف موقرا * طورا وتبكي السامعين وتطرب
قد جاءنا الرشأ الذي اهديته * خرقا ولو شئنا لقلنا المركب
لدن البنان له لسان أعجم * خرس معانيه ووجه معرب
يرنو فيثلم في القلوب بطرفه * ويعن للنظر الحرون فيصحب
قد صرف الراؤون خمرة خده * وأظنها بالريق منه ستقطب
قد حبيت به وأجردانت * من دونه عنقاء ليل مغرب
خذه وان لم يرتجع معروفه * محض اداات الرجال مهذب
وانفح لنا من طيب خيمك نفحة * ان كانت الاخلاق مما توهب

## *وقال يمدح ابا دلف القاسم بن عيسى العجلي*

على مثلها من أربع وملاعب * أذيلت مصونات الدموع السواكب
اقول لقرحان من البين لم يضف * رسيس الهوى بين الحشا والترائب
أعني أفرق شمل دمعي فانني * أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب

فما صار فى ذا اليوم عذلك كله * عدوّى حتى صار جهلك صاحبى
ومالك اركبنى من الرشد مركبا * ألا انما حاولت رشد الركائب
فكانى الى شوقى وسر بسر الهوى * الى حرقاتى بالدموع السوارب
أميدان لهوى من أتاح لك البلى * فأصبحت ميدان الصبا والجنائب
اصابتك ابكار الخطوب فشتتت * هواى بابكار الظباء الكواعب
وركب يساقون الركاب زجاجة * من السير لم تقصد لها كف قاطب
فقد أكلوا منها الغوارب بالسرى * وصارت لها أشباحهم كالغوارب
يصرف مسراها جذيل مشارق * اذا آبه هم عذيق مغارب
يرى بالكعاب الرود طلعة ثائر * وبالعرمس الوجناء غرة آيب
كأن به ضغنا على كل جانب * من الارض أو شوقا الى كل جانب
اذا العيس لاقت بى أبا دلف فقد * تقطع ما بينى وبين النوائب
هنالك تلقى الجود حيث تقطعت * تمائمه والجود مرخى الذوائب
تكاد عطاياه يجن جنونها * اذا لم يعوذها بنغمة طالب
اذا حركته هزة المجد غيرت * عطاياه اسماء الامانى الكواذب
تكاد مغانيه تهش عراصها * فتركب من شوق الى كل راكب
اذا ما غدا اغدى كريمة ماله * هدايا ولو زفت لالأم خاطب
يرى أقبح الاشياء أوبة آمل * كسته يد المأمول حلة خائب
وأحسن من نور تفتحه الصبا * بياض العطايا فى سواد المطالب
اذا ألجمت يوما لجيم وحولها * بنو الحصن نجل المحصنات النجائب
فان المنايا والصوارم والقنا * اقاربهم فى الروع دون الاقارب
جحافل لا يترك ذا جبرية * سليما ولا يحربن من لم يحارب
يمدون من أيد عواص عواصم * تصول بأسياف قواض قواضب
اذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا * صدور العوالى فى صدور الكتائب
اذا افتخرت يوما تميم بقوسها * وزادت على ما وطدت من مناقب
فأنتم بذى قار أمالت سيوفكم * عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
محاسن من مجد متى تقرنوا بها * محاسن أقوام تكن كالمعائب
معال تمادت فى العلو كأنما * تحاول ثأرا عند بعض الكواكب
وقد علم الافشين وهو الذى به * يصان رداء الملك عن كل جاذب
بأنك لما استحذل النصر واكتسى * اهابى تسفى فى وجوه التجارب
تجللته بالرأى حتى أريته * به ملء عينيه مكان العواقب

بارشق

الدموع السوارب أى السائلة

قاطب أى مازج

بأرشق اذ سالت عليهم غمامة * جرت بالعوالي والعتاق الشوازب
سللت لهم سيفين رأياً ومنصلا * وكل كنجم في الدجنة ثاقب
وكانت متى تهزز لخطب تغشه * ضرائب امضى من رقاق المضارب
فذكرك في قلب الخليفة بعدها * خليلك المؤفي بأعلى المراتب
فان تنسر بذكراً ويقل فيك حاسد * يغل قوله أوتنأ دار بصاقب
فأنت لديه حاضر غير حاضر * بذكر وعنه غائب غير غائب
اليك أرحنا عازب الشعر بعدما * تمهل في روض المعاني العجائب
غرائب لاقت في فنائك انسها * من المجد فهي الآن غير غرائب
ولو كان يفنى الشعر أفناه ماقرت * حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول اذا انجلت * سحائب منه أعقبت بسحائب
أقول لاصحابي هو القاسم الذي * به شرح الجود التباس المذاهب
واني لارجو عاجلا ان تردني * مواهبه بحرا ترجى مواهبي

﴿وقال يمدح ابا العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب﴾

أهن عوادي يوسف وصواحبه * فعزماً فقدماً أدرك السؤل طالبه
اذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه * فذروته للحادثات وغاربه
أعاذلتي ما أخشن الليل مركبا * وأخشن منه في الملمات راكبه
ذريني وأهوال الزمان أفانها * فأهواله العظمى تليها رغائبه
ألم تعلمي ان الزماع على السرى * أخو النجح عند الحادثات وصاحبه
دعيني على اخلاقي الصم التي * هي الوفر أو سرب ترن نوادبه
فان الحسام الهندواني انما * خشونته مالم تفلل مضاربه
وقلقل نأى من خراسان جأشها * فقلت اطمئني أنضر الروض عازبه
وركب كأطراف الأسنة عرسوا * على مثلها والليل تسطو غياهبه
لأمر عليهم أن تتم صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه
على كل موار الملاط تهدمت * عريكته العلياء وانضم حالبه
رعته الفيافي بعدما كان حقبة * رعاها وماء الروض ينهل ساكبه
فأضحى الفلا قد جد في بري نحضه * وكان زمانا قبل ذلك يلاعبه
فكم جزع وادجب ذروة غارب * وبالأمس كانت أتمكته مذانبه
اليك جزعنا مغرب الملك كلما * وسطناه لاسلت عليك سباسبه
فلو أن سيراً رمته فاستطعته * لصاحبنا شوقا اليك مغاربه
الى ملك لم يلق كلكل بأسه * على ملك الاوللذل جانبه

النحض اللحم
تمك السنام طال وارتفع
والمذنب مسيل الماء

الى سالب الجبار بيضة ملكه * وآمله غاد عليه فسالبه
وأي مرام عنه يبعد نيله * علي وتكل الناجيات اخاشبه
وقد قرب المرمى البعيد رجاؤه * وسهلت الارض العزاز كتائبه
اذا أنت وجهت الركاب لقصده * تبينت طعم الماء ذو أنت شاربه
جدير بأن يستحيي الله باديا * به ثم يستحيي الندى ويراقبه
سما للعلى من جانبيها كليهما * سمو عباب الماء جاشت غواربه
فنول حتى لم يجد من ينيله * وحارب حتى لم يجد من يحاربه
وذو يقظات مستمر مريرها * اذا الخطب لاقاها اضمحلت نوائبه
وأين بوجه الحزم عنه وانما * مرائي الامور المشكلات تجاربه
أرى الناس منهاج الندى بعدما عفت * مهايعه المثلى ومحت لواحبه
ففي كل نجد في البلاد وغائر * مواهب ليست منه وهي مواهبه
لتحدث له الايام شكر سنائه * تطيب صبا نجد به وجنائبه
فوالله لولم يلبس الدهر فعله * لافسدت الماء القراح معائبه
ويا أيها الساري اسر غير محاذر * جنان ظلام أو ردى أنت هائبه
فقد بث عبد الله خوف انتقامه * على الليل حتى ما تدب عقاربه
يقولون ان الليث ليث خفية * نواجذه مطرورة ومخالبه
وما الليث كل الليث الا ابن عثرة * يعيش فواق ناقة وهو راهبه
ويوم امام الموت دحض مقامه * ولو خر فيه الدين لانهال كاثبه
جلوت به وجه الخلافة والقنا * قد اتسعت بين الضلوع مذاهبه
بقيت بداهوا احد فيه من الطلى * رواء نواجيه عطاش مضاربه
ليالي لم تقعد بسيفك أن ترى * هو الموت الا انه مولى غالبه
فلو نطقت حرب لقالت محقة * ألا هكذا فليكسب المجد كاسبه
ليعلم أن الغر من آل مصعب * غداة الوغى آل الوغى وأقاربه
كواكب مجد يعلم الليل أنها * اذا نجمت باتت صغارا كواكبه
ويا أيها الساعي ليدرك شأوه * تزحزح قصيا أسوأ الظن كاذبه
بحسبك من نيل المراتب أن ترى * عليما بأن ليست تنال مناقبه
اذا امرؤ القى بربعك رحله * فقد طالبته بالنجاح مطالبه

## ﴿وقال يمدح أبا جعفر محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الزيات﴾

قد نابت الجزع من أروية النوب * واستحقبت جدة من دارها الحقب
ألوى بصبرك اخلاق اللوى وهفا * بلبك الشوق لما أقفر اللبب

نحمت

خفت دموعك فى اثر الحبيب لدن * خفت من الكثب القضبان والكثب
من كل ممكورة ذاب النعيم لها * ذوب الغمام فمنهل ومنسكب
الماء يا الحسن واختط الشباب على * قوامها وجرت فى وصفها النسب
لم انسها وصروف البين تظلمها * ولا معول الا الواكف السرب
أدنت نقابا على الخدين وانتسبت * للناظرين بقسد ليس ينتقب
ولو تبسم عجنا الطرف فى برد * وفى أقاح سقتها الخمر والضرب
من شكله الدر فى رصف النظام ومن * صفاته الفتنتان الظلم والشنب
كانت لنا ملعبا باللهو نزخرفه * وقد ينفس عن جد الفتى اللعب
وعاذل هاج لى باللوم مأربة * باتت عليها هموم النفس تصطحب
لما اطال ارتجال العذل قلت له * الحزم ينثى خطوب الدهر لا الخطب
لم يجتمع قط فى مصر ولا طرف * محمد بن أبى مروان والنوب
لى من أبى جعفر آخية سبب * ان تبق يطلب الى معروفه السبب
صحت فما يتمارى من تأملها * من فرط نائله فى أنها نسب
أمت نداه بى العيس التى شهدت * انها السرى والفيافى أمها الخبب
همسرى ثم أضحى همة أملا * أضحت رجاء وامست وهى لى نشب
انطى ونطفة وهى فى قرارتها * تصونها الوجنات الغضة القشب
لا يكرم الظفر المعطى وان أخذت * به الرغائب حتى يكرم الطلب
اذا تأبى عدت الدنيا فطلها * اذا توردته من شعبه كثب
رداء الخلافة فى الجلى اذا نزلت * وقيم الدين لا الوانى ولا الوصب
جفن يعاف لذيذ النوم ناظره * شجى عليها وقلب حولها يجب
طليعة رأيه من دون بيضتها * كما انتمى رابئ فى الغزو منتصب
حتى اذا ما انتضى التدبير ثاب له * جيش يصارع عنه ماله جلب
شعارها اسمك ان عدت محاسنها * اذا اسم حاسدك الادنى لها لقب
وزير حق ووالى شرطة ورحا * ديوان ملك وشيعى ومحتسب
كالارحبى المذكى سيره المرطى * والوخد والملع والتقريب والخبب
عود تساجله أيامه فبها * من مسه وبه من مسها جلب
ثبت الخطاب اذا اصطكت بمظلمة * فى رحله ألسن الاقوام والركب
لا المنطق اللغو يزكو فى مقاومه * يوما ولا حجة الملهوف تستلب
كانما هو فى نادى قبيلته * لا القلب يهفو ولا الاحشاء تضطرب
وتحت ذاك قضاء حز شفرته * كما يعض بأعلى الغارب القتب

تمام

لا سورة تتقى منه ولا بله * ولا يحيف رضى منه ولا غضب
ألقى اليك عرى الامر الامام فقد * شد العناج من السلطان والكرب
يمشى اليك ونوء الرأى قائده * خليفة انما آراؤه شهب
ان تمتنع منك فى الاوقات رؤيته * فكل ليث هصور غيله اشب
أوثاق من دونه حجب مكرمة * يوما فقد ألقيت من دونك الحجب
والصبح تخلف نور الشمس غرته * وقرنها من وراء الافق محتجب
أما القوافى فقد حصنت غرتها * فما يصاب دم منها ولا سلب
منعت الامن الاكفاء نا كحها * وكان منك عليها العطف والحدب
ولو عضلت عن الاكفاء أيمها * ولم يكن لك فى اطهارها أرب
كانت بنات نصيب حين ضن بها * على الموالى ولم تحفل بها العرب
اما وحوضك مملوء فلا سقيت * خوامسى ان كفى ارسالها الغرب
لو أن دجلة لم تحوج وانجدها * ماء العراقين لم تحفر بها القلب
لم ينتدب عمر للابل يجعل من * جلودها النقد حين عزه الذهب
لا شرب احيل من شرب اذا وجدوا * هذا اللجين فدارت فيهم العلب
ان الاسنة والماذى مذ كثرا * فلا الصياصى لها قدر ولا اليلب
لا تحجم من معشر الا وهمته * عليك دائرة يا أيها القطب
ومافه عبرى فى ذكراك مشترك * ولا طريقى الى جدواك منشعب
لى حرمة بك لولا ما رعيت وما * أوجبت من حفظها ما خلتها تجب
سلى لقد سلفت فى جاهليتهم * للحق ليس كحق نصرة عجب
ان تعلق الدلو بالدلو الغريبة أو * يلابس الطنب المستحصد الطنب
ان الخليفة قد عزت بدولته * دعائم الملك فليعزز بك الادب
مالى أرى حلبا فعما ولست أرى * سوقا ومالى أرى سوقا ولا حلب
أرض بها عشب جرف وليس بها * ماء وأخرى بها ماء ولا عشب
خذها مغربة فى الارض آنسة * بكل فهم غريب حين تغترب
من كل قافية فيها اذا اجتنبت * من كل ما يشتهيه المدنف الوصب
الجد والهزل فى توشيع لحمتها * والنبل والسخف والاشجان والطرب
لا يستقى من حفير الكتب رونقها * ولم تزل تستقى من بحرها الكتب
حسيبة فى صميم المدح منصبها * اذا كثير الشعر ملقى ماله حسب

الماذى كل سلاح من الحديد واليلب شئ يتخذ من الجلود على هيئة الدروع

﴿وقال يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمى﴾

ان بكاء فى الربع من أربه * فشايعا مغرما على طربه

ما

ما يجلب الشوق مثل جاحمه * ولا مربع الهوى كمؤتشبه
جيدت بداني الاكناف ساحتها * نائي المدى واكف الجدى سربه
مزن اذا ما استطار بارقه * أعطى البلاد الامان من كذبه
ترجع حزا التلاع مترعة * ريا ويثنى الزمان عن نوبه
متى يضف بلدة فقد قربت * عشيته الشؤبوب منسكبه
لا تسلب الارض بعد فرقته * عهد متابعه ولا سلبه
مزمجر الركبين صهصلق * يطرق ازل الزمان من صخبه
عادت صدوع البلاد فلقد * مع اديم الفضاء من جلبه
قد جابته الجنوب فالدين والدنيا وصافى الحياة من جلبه
وحرشته الدبور واجتذبت * ريح القبول الهبوب من رهبه
وباركت وجهه الشمال فقل * لا فئ ورا الندى ولا حقبه
دع عنك هذا اذا انتقلت الى المدح وشب سهله بمقتضبه
انى لذو ميسم يلوح على * سعود هذا الكلام أو صببه
است من العيس أو أكافها * وخد ابداوى المريض من وصبه
الى المصطفى مجد أبى الحسن انصعن انصياع الكدرى فى قربه
ترمى بأشباحنا الى ملك * نأخذ من ماله ومن أدبه
نجم بنى صالح وهم أنجم العالم من عجمه ومن عربه
رهط النبى الذى تقطع أسباب البرايا غدا سوى سببه
مهذب قدت النبوة والاسلام قد الشراك من نسبه
له جلال اذا تسربله * أكسبه الباو غير مكتسبه
والحظ يعطاه غير طالبه * ويحرز الدرع غير مجتلبه
كم أعطيت راحتاه من نشب * سلامة المعتفين فى عطبه
أى مداو للمحل نائله * وهانئ للزمان من جربه
شمر ما يكل فى طلب العلياء والحاسدون فى طلبه
اعلاهم دونه واسبقهم * الى الندى والعلى على عقبه
بريح قوم والجود والحق والحاجات مشدودة الى طنبه
وهل يبالى اقضاض مضجعه * من راحة المكرمات فى تعبه
تلك بنات المخاض رائعة * والعود فى كوره وفى قتبه
من ذا كعباسه اذا اصطكت الاحساب ام من كعبد مطلبه
هيهات أبدى اليقين صفحته * وبان نبع الفخار من غربه

الزمجرة صوت الاسد والصهصلق الشديد من الاصوات والازل الشدة والصخب شدة الصوت

عبد الملك بن صالح بن علي بن قسيم النبي في حسبه
أليس المجد لا يرديه * برد وصاغ السماح منه وبه
اقمان صمتا وحكمة فاذا * قال لقطنا الياقوت من خطبه
ان جدرد الخطوب تدمي وان * يلعب بجد العطاء في لعبه
يتلو رضاه الغنى بأجمعه * وتحذر الحادثات في غضبه
نزل عن عرضه العيوب وقد * تشبث كف الغنى في اشبه
تأتيه فراطنا فيحكم في * لجينه تارة وفي ذهبه
بأي سهم رميت في اصله الماضي وفي ريشه وفي عقبه
لا يكمن الغدر للصديق ولا * يخطي اسم ذي وده الى لقبه
أهدى دبابيجه الملك التي * أضاف بالمدح مجتبي كتبه
يابرغرس الكلام فيك فخذ * واجتن من زهوه ومن رطبه
اما ترى الشكر من روابطه * جاء ومرح المديح من جلبه

*(وقال يخاطب علي بن مر وقد استهداه فروا)*

دنا سفر والدار تنأى وتصقب * ونفسي مرادا من يعافي ويحجب
وأرأينا خزر العيون عوابس * اذا لم يحدها الحازم المتلبب
ولا بد من فرو اذا اجتابه امرؤ * غدا وهو وسام في الصنابر اغلب
امين القوى لم تحمص الحرب رأسه * ولم ينض عمرا وهو اشمط اشيب
يسرك بأسا وهو غير غشمر * ويمنع للايام حين يجرب
تظل البلاد تتقي بضريبها * وتشمل من أقطارها وهو يجتنب
اذا البدن المقرور ألبسه غدا * له راتع من تحته يتصبب
اذا ما تدثرنا نقله منكب امرئ * يقول الخنا احسانه حين يذنب
اثيث اذا استعتبت منه فعفه * تلألأت علما أنه سوف تعتب
يراه الشفيف المرتعن فينثني * حسيرا وتغشاه الصبا فتنكب
اذا ما اساءت بالثياب فقوله * لها كلما لاقته أهلا ومرحب
اذا اليوم أمسى وهو غضبان لم يكن * لطو يل مبالاة به حين يغضب
كأن حواشيه العلى وخصوره * وما اتخذ منه جمرة تتلهب
فهل أنت مهديه بمثل شكره * من الشكر يعلوه صعدا ويصوب
له زابر يحمي من الذم كلما * تحاميه في محفل متجلب
فانت العليم الطب أي وصية * بها كان أوصى في الثياب المهلب

اجتاب القميص لبسه

الضريب الثلج أي اذا كانت الريح شمالا كان صاحبه في حرارة الجنوب

﴿وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة من أهل مرو﴾
﴿وكتب بها اليه ويعرض بهجاء أبي صالح بن يزداذ الكاتب﴾

سلام الله عدة رمل خبت * على ابن الهيثم الملك اللباب
ذكرتك ذكرة جذبت فؤادي * اليك كأنها ذكرى التصابي
فلا تغبب محلك كل يوم * من الانواء ألطاف السحاب
سقت جودا توالى منك جودا * ورب اغر مجتذب الحاب
وثم الجود مشدود الاواخي * وثم المجد مضروب القباب
وأخلاق كأن المسك فيها * وصفو الراح بالنطف العذاب
فكم احييت من طلل رفات * بها وعمرت من أهل خراب
بسيب محمد بحر خضم * طموح الموج مجنون العباب
فيض سماحة والمزن مكد * ويقطع والحسام العضب ناب
فدالك أبا الحسين من الرزايا * ومن داجي حوادثها الغضاب
حسود قصرت كفاه عنه * وكفك للطعان وللضراب
ويحسب ما يفيد بلا عطاء * وتعطى ما تفيد بلا احتساب
ويغدو يستثيب بلا نوال * وأنت فقد تنيل بلا ثواب
ذكرت صنيعة لك أنبتتني * اثيث المال والنعم الرغاب
تجدد كلما لبست وتبقى * اذا ابتذلت وتخلق في الجراب
اذا ما أبرزت زادت ضياء * وتشحب وجنتاها في النقاب
وليست بالعوان العنس عندي * ولا هي منك بالبكر الكعاب
فلا يبعدن منك عشنا * بنضرته ورونقه العجاب
كأن العنبر الهندي فيه * وفار المسك مفضوض الرضاب
ليالينا ليالي الوصل تمت * بأيام كأيام الشباب
أقول ببعض ما أسديت عندي * وما أطلبتني قبل الطلاب
ولواني استطعت اقام عني * بشكرك من مشى فوق التراب
اذن شكرتك مذحج حيث كانت * بنو ديانها وبنو الضباب
وحيتك في قضاعة ذا الطافت * بركني عامر وبني جناب
ولاستنجدت حنظلة وعمرا * ولم اعدل بسعد والرباب
ولاسترفدت من قيس ذراها * بني بدر وصيد بني كلاب
ولاحتفلت ربيعة لي جميعا * بايام كأيام الكلاب
فأشفي من صميم الشكر نفسي * وترك الشكر اثقل للرقاب

اليك أثرت من تحت التراقي * قوافي تستدر بلا عصاب
هي القرطات في الآذان تبقى * بقاء الوحي في الصم الصلاب
عراض الجاه تجزع كل واد * مكرمة وتفتح كل باب
مضمنة كلال الركب تغني * غناء الزاد عنهم والركاب
اذا عارضتها في يوم فخر * مسحت خدود سابقة عراب
تصير بها وهاد الارض هضبا * وأعلاما وتثلم في الروابي
كتبت ولو قدرت هوى وشوقا * اليك لكنت سطرا في الكتاب

## ﴿وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات﴾

ديمة سمحة القياد سكوب * مستغيث بها الثرى المكروب
لو سعت بقعة لاعظام نعمى * لسعى نحوها المكان الجديب
لذ شؤبوبها وطاب فلو تسطيع قامت فعانقتها القلوب
فهي ماء يجري وماء يليه * وعزال تنشا وأخرى تذوب
كشف الروض رأسه واستسر المحل منها كما استسر المريب
فاذا الري بعد محل وجرجان لديها يبرين أو ملحوب
أيها الغيث حي أهلا بمغداك وعند السرى وحين تؤوب
لابي جعفر خلائق تحكيهن قد يشبه النجيب النجيب
أنت فينا في ذا الاوان غريب * وهو فينا في كل وقت غريب
ضاحك في نوائب الدهر طلق * وملوك يبكون حين تنوب
فاذا الخطب مال نال الندى والبذل منه ما لا تنال الخطوب
خلق مشرق ورأي حسام * ووداد عذب وريح جنوب
كل يوم له وكل أوان * خلق ضاحك ومال كئيب
ان تقاربه أو تباعده مالم * تأت فحشاء فهو منك قريب
ما التقى وفره ونائله مذ * كان الا ووفره المغلوب
فهو مدن للجود وهو بغيض * وهو مقص للمال وهو حبيب
يأخذ المعتفين قسرا ولو كف دعاهم اليه واد خصيب
غير أن الرامي المسدد يحتاط مع العلم أنه سيصيب

## ﴿وقال أيضا يعوده في علته﴾

لا عيش أو يتحامى جسمك الوصب * فتنجلي بك عن خلصائك الكرب
لعا أبا جعفر واسلم فقد سلمت * بك المروأة واستعلى بك الحسب

انا جهلنا نخلالك اعتللت ولا * والله ما اعتل الا الملك والادب

**وقال أيضا**

يا مغرس الظرف وفرع الحسب * ومن به طال لسان الادب
أنا عهدناك أخا علة * بالامس نالتك ببعض الوصب
فكيف أصبحت ولازلت في * عافية اذيالها تنسحب

**وقال أيضا يمدحه**

أبا جعفر أضحى بك الظن مرعيا * فحل بروابيه عن الامل الجدب
فوالله ما شئ سوى الود وحده * بأعلى محلا من رجائك في قلبي

## حرف التاء

**وقال يمدح حبيش بن المعافى قاضي نصيبين ورأس العين**

تسائلها أي المواطن حلت * وأي بلاد أوطنتها وأيت
وماذا عليها لو أشارت فودعت * الينا بأطراف البنان وأومت
وما كان الا أن تولت بها النوى * فولى عزاء القلب لما تولت
فأما عيون العاشقين فأسخنت * وأما عيون الكاشحين فقرت
ولما دعاني البين وليت اذ دعا * ولما دعاها طاوعته ولبت
فلم أر مثلي كان أوفى بعهدها * ولا مثلها لم ترع عهدي وذمتي
مشوق رمته اسهم البين فانثنى * صريعا لها لما رمته فاصمت
ولو أنها غير النوى فوقت له * بأسهمها المتصم فيه وأشوت
كأن عليها الدمع ضربة لازم * اذا ما حمام الايك في الايك غنت
لئن ظعنت أحداقي عين الى البكا * لقد شربت عيني دما فاتروت
عليها سلام الله أنى استقلت * وأنى استقرت دارها واطمأنت
ومجهولة الاعلام طامسة الصوى * اذا اعتسفتها العيس بالركب ضلت
اذا ما تنادى الركب في فلواتها * أجابت نداء الركب منها فاصدت
تعسفتها والليل ملق جرانه * وجوزاؤه في الافق لما استقلت
بمقعمة الانساع مؤجدة القرى * امون السرى تنجو اذا العيس كلت
طموح بأثناء الزمام كأنما * تخال بها من عدوها الطيف جنة
الى حيث يلقى الجود سهلا مناله * وخير امرئ شدت اليه وحطت
الى خير من ساس البرية عدله * ووطد اعلام الهدى فاستقرت
حبيش حبيش بن المعافى الذي به * أمرت حبال الدين حتى استمرت

ولولا أبو الليث الهمام لاخلقت * من الدين أسباب الهدى وأرثت
أقر عمود الدين في مستقره * فقد نهلت منه الليالي وعلت
ونادى المعالي فاستجابت نداءه * ولو غيره نادى المعالي أصمت
ونيطت بتقويه الامور فأصبحت * بظل جناحيه الامور استظلت
وأحيا سبيل العدل بعد دثوره * وأنهج سبل الجود حين تعفت
ويلوي بأحداث الزمان انتقامه * اذا ما خطوب الدهر بالناس ألوت
ويجزيك بالحسنى اذا كنت محسنا * ويغتفر العظمى اذا النعل زلت
يلم اختلال المعتفين نواله * اذا ما ملمات الزمان ألمت
اذا ظلمات الرأي اسدل ثوبها * تطلع فيها فجره فتجلت
همام ورى الزند مستحصد القوى * اذا ما الامور المشكلات أظلت
به انكشفت عنا الغياية وانفرت * جلابيب جور عمنا وانسحلت
أغر ربيط الجاش ماض جنانه * اذا ما القلوب الماضيات ارجحنت
نهوض بثقل العبء مضطلع به * وان عظمت فيه الخطوب وجلت
تطوع له الايام خوف انتقامه * اذا امتنعت من غيره وأبت
له كل يوم شمل مجد مؤلف * وشمل ندى بين العفاة مشتت
أبا الليث لولا أنت لانصرم الندى * وأدركت الاحداث ما قد تمنت
أخاف فؤاد الدهر بطشك فانطوى * على رعب أحشاؤه وأجنت
حللت من العز المنيف محلة * أقامت بقوديها العلى وأنت
لهن تنوخ انهم خير أسرة * اذا احصيت أولى البيوت وعدت
وانك منها في اللباب الذي له * تطأطأت الاحياء صغرا وذلت
بنى لتنوخ الله مجدا مؤبدا * تزل عليه وطأة المتثبت
اذا ما حلوم الناس حلت وازرت * رجحت باحلام الرجال وخفت
اذا ما يد الايام مدت بنانها * اليك بخطب لم تنلك وشلت
وان أزمات الدهر حلت بمعشر * ارقت دماء المحل فيها فطلت
اذا ما امتطينا العيس نحوك لم نخف * عثارا ولم نخش المنايا ولا التي

## ﴿وقال يمدح مالك بن طوق﴾

أقول لمرتاد الندى عند مالك * تعود بجدوى مالك وصلاته
فتى جعل المعروف من دون عرضه * سريعا الى المرتاح قبل عداته
ولو قصرت أمواله عن سماحه * لقاسم من يرجوه شطر حياته
ولو لم يجد في قسمة العمر حيلة * وجاز له الاعطاء من حسناته

لجادهم من غير كفر لربه * وواساهم من صومه وصلاته

## حرف الثاء المثلثة

### وقال أيضا يمدحه

قف بالطلول الدارسات علاثا * أضحت حبال قطينهن رثاثا
قسم الزمان ربوعها بين الصبا * وقبولها ودبورها أثلاثا
فتأبدت من كل مخطفة الحشا * غيداء تكسى يارقا ورعاثا
كالظبية الادماء صافت فارتعت * زهر العرار الغض والجثجاثا
حتى اذا ضرب الخريف رواقه * سافت بريرأراكه وكباثا
سيافة اللحظات يغدو طرفها * بالسحر في عقد النهى نفاثا
زالت بعينيك الحمول كأنها * نخل مواقر من نخيل جواثا
يوم الثلاثا لن ازال لبينهم * كدر الفؤاد لكل يوم ثلاثا
ان الهموم الطارقاتك موهنا * منعت جفونك ان تذوق حثاثا
ورأيت ضيف الهم لا يرضى قرى * الا مدا خدلة القنا ردلاثا
شجعاء جرتها الذميل تلوكه * أصلا اذا راح المطي غراثا
أجد اذا ونت المهار أرقلت * رقلا كتحريق الغضا حثحاثا
طلبت فتى جشم بن بكر مالكا * ضرغامها وهزبرها الدلهاثا
ملك اذا استسقيت مزن بنانه * قتل الصدى واذا استغيث أغاثا
قد جربته تغلب ابنة وائل * لا جائرا غدرا ولا نكاثا
مثل السبيكة ليس عن اعراضها * بالغيب لا ندسا ولا بحاثا
فرح الندى عنها وشذب سيفه * عن عيصها الخراب والخباثا
ضاحي المحيا للهجير وللقنا * تحت العجاج تخاله محراثا

المحراث ما يحرك به النار

هم هرقوا عنه سجال حلمه * واذا أبو الاشبال أحرج عاثا
لولا القرابة جاسهم بوقائع * تنسى الكلاب ولهماوبعاثا
بالخيل فوق متونهن فوارس * مثل الصقور اذا لقين بغاثا
لكن قراكم سنحه مرلم يزل * وأبوه فيكم رحمة وغياثا
عف الازار تنال جارة بيته * ارفاده وتجنب الارفاثا
عمرو بن كلثوم بن مالك الذى * ترك العلى لبنى ابيه تراثا
ردعوا الزمان وهم كهول جلة * وسطوا على احداثه احداثا
ألقى عليه نجاره فأتى به * يقظان لا ورعا ولا ملتاثا
تركوا عده اذا وعده أمرا * انساك أحلام الكرى الاضغاثا

تمام

وترى تسحبنا عليه كأننا * جئناه نطلب عنده برانا
كم مسحب بك لو عدلت فلاصه * تبغي سوالك لا وعشت ابانا
خولته عيشا أغن وجاملا * دثرا ومالا صامتا وأثانا
يامالك ابن المالكين أرى الذى * كنا نؤمل من ايابك رانا
لولا اعتمادك كنت في مندوحة * عن برق عيد وأرض باعينانا
والكاجية لم تكن لي موطنا * ومنابر اللذات من قبرانا
لم آتها من أي وجه جئتها * الا حسبت بيوتها اجدانا
بلد الفلاحة لو أتاها جرول * اعني الحطيئة لاغتدى حرانا
تصدا بها الافهام بعد صقالها * وترد ذكران العقول اناثا
أرض خلعت اللهو خلعي خاتمي * فيها وطلقت السرور ثلاثا

﴿وقال يمدح أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي﴾

صرف النوى ليس بالمكيث * يثبت ما ليس بالثبيث
هبت لاحبابنا رياح * غير سواء ولا دثوث
بدور ليل التمام حسنا * على حقوف ظباء ميث
بين الاساور والخلاخيل والدمالج والرعوث
من كل ربو مرتدى * بثوب قيناتها الاثيث
كالرشأ الاوهج الطباء * روع الى مغزل رغوث
رعت جنابي عور بضات * من خرمات ومن شثوث
ولاحب مشكل النواحي * منخرق السهل والوعوث
لم تزجر العيس في قراه * مذعصر نوح وعصر شيث
كأن صوت النعام فيه * اذا دعا صوت مستغيث
قلصته بالقلاص تهوي * بالوخد من سيرها الحثيث
من كل صلب القرى معوج * وكل عيرانة دلوث
ذي ميعة مشبه الدفقي * وذات لوث بها ملوث
يطلبن من عقد وعد موسى * غير محيل ولا نكيث
بنان موسى اذا استهلت * للناس نابت عن الغيوث
حيث الندى والسدى جميعا * وملجأ الخائف الكريث
حيث لبود النوال تهمى * غير شطور ولا نكوث
والمجد من تالد قديم * ثم ومن طارف حديث
ان تستثبه تجد غراما * من مستباث لمستبيث

الطباء بتشديد الطاء أي دعاه والمغزل كمحسن ذات الغزال والرغوث المرضع

وحية أفعوان لصب * تعيث في مهجة العيوث
تغدو المنايا مسخرات * وقفا على سمه النفيث
وصارم الشفرتين عضبا * غير ددان ولا انيث
ليث وانه حسام * صب انتقاما على الليوث
ان كدباري النوال سالم * يحل من العشب واللويث
ما الجود بالجود أوتراه * ليس بنزر ولا لبيث
طال المدى فاعترالتعتب * من صادق الود مستريث
خذها فما نالها بنقص * موت جرير ولا البعيث
وكن كريما تجد كريما * في مدحه يا أبا المغيث

## حرف الجيم

### وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويصف وقعته بالخرمية

آبى فلا شنبا يهوى ولا فلجا * ولا احورارا يراعيه ولا دعجا
كفى فقد فرجت عنه عزيمته * ذاك الولوع وذاك الشوق فانفرجا
كانت حوادث في موقان ما تركت * للخرمية لا رأسا ولا ثبجا
تهضمت كل قرم كان مهتضما * وفتحت كل باب كان مرتتجا
ابلغ محمدا الملقى كلاكله * بارض خش امام القوم مدلجا
ما سرقومك أن تبقى لهم أبدا * أوان غيرك كان استنزل الكذجا
لما قرا الناس ذاك الفتح قلت لهم * وقائع حدثوا عنها ولا حرجا
انباء سيفك لما اجتث اصلهم * ما كان من جانبي تلك البلاد دجا
من بعد ما غودرت اسد العرين به * ينبعن قسرا رعاع الفتنة الهمجا
لا تعد من بذ ونبهان قاطبة * مشاهد الك أمست في العلى سرجا
ان كان بأرج ذكر من براعته * فان ذكرك في الآفاق قد أرجا
ويوم أرشق والآمال مرشقة * اليك لا تبتغي عنك منعرجا
أرضعتهم خلف مكروه فطمت به * من كان بالحرب منهم قبله لهجا
لله ايامك اللاتي اغرت بها * ضفر الهدى وقديما كان قد مرجا
كانت على الدين كالساعات من قصر * وعدها بابك من طولها حججا
أضحت تدلف بالارض الفضاء له * نصبا وأصبح في شعبيه قد لججا
عادت كتائبه لما قصدت لها * ضحاضحا ولقد كانت ترى لججا
لما أبواحج القرآن واضحة * كانت سيوفك في هاماتهم حججا

وأقبلت خمة جأواء ليس ترى * فى نظم درسانها أمتا ولا عوجا
اذا علا رهج جالت صوارمها * والذبل السمر منها ذلك الرهجا
بيض وسمر اذا ما غمرة زخرت * للحرب خضت بها الارواح والمهجا
نزالة نفس من لاقت ولا سيما * ان صادفت ثغرة أو صادفت ودجا
رأى الحيدين ألقحت الامور به * من ألقح الرأى فى يوم الوغا نتجا
لو عاينالك فالابهجة جذلا * ابرحت ايسر ما فى العرق أن يشجا
احطت بالحزم حيز وما خاهم * كشاف طخياء لا ضيقا ولا حرجا
سموا حسامك والهيجاء مضرمة * كرب العداة وسموا رأيك الفرجا
ان ينج منك أبو نصر فمن قدر * تنجو الرجال ولكن سله كيف نجا
قد حل فى صخرة صماء معنقة * فانحت برأيك فى أوعارها درجا
وغادة بسيوف طالما شهرت * وأخلقت منزفا ما كان قبل رجا
وضرب مضمرات طالما خرقت * من القتام الذى كان الوغا سجا
وبوسف بين يوم الروع تحسبهم * هوجا وما عرفوا امتا ولا عوجا
من كل قرم يرى الاقدام مأدبة * اذا غدا معلما بالسيف أو وهجا
تنعى محمدا الثاوى رماحهم * و ستعون عليه عبرة نشجا
قد كان يعلم اذلاقى الحمام ضحى * لا طالبا وزرا منه ولا وجا
أرسوف تهدى الى اثاره بهما * تسى الردى مسرعا فيها ومدلجا
لو لم يكن هكذا هذا لديه اذن * ما مات مستبشرا بالموت مبتهجا
لو أن فعلك أمسى صورة لثوى * بدر الدجى أبدا من حسنها سمجا

﴿حرف الحاء المهملة﴾

﴿قال يمدحه أيضا﴾

قل للامير لقد قلدتنى نعما * فت الثناء بها ما هبت الريح
يا مانحى الجاه اذ ضن الجواد به * شكر لك ما عشت للاسماع ممنوح
لم يلبس الله يوما فضل نعمته * الا لما به من شكره نوح
ذمت سماحته الدنيا اليه فما * يمسى ويصبح الا وهو ممدوح
وللامور اذا الآراء ضقن بها * يوم التجاول من آرائه فيح
لم يغلق الله باب العرف عن أحد * باب الامير له المألوف مفتوح
لم يعدم المجد من كانت أوائله * من آل كسرى البهاليل المراجيح
وارى الفؤاد فلو كانت بعزمته * تذكى المصابيح لم تخب المصابيح

كأنه في اجتماع الروح فيه له * من كل جارحة في جسمه روح

## ﴿وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم وهذه قدمها قبل قصيدته اصغى الى البين﴾

الا يا أيها الملك المعلى * اذا بعض الملوك عداه مديحا
اعر شعري الاصاخة منك يرجع * طوال الدهر بارحه سنيحا
انله باستماعكه محلا * يفوت علوه الطرف الطموحا
فلم امدحك تفخيما لشعري * ولكني مدحت بك المديحا

## ﴿وقال يمدح الفضل بن صالح الهاشمي﴾

أهدى الدموع الى دار وما صحبها * فللمنازل سهم من سوافحها
اشلى الزمان عليها كل حادثة * وفرقة تظلم الدنيا لنازحها
حلفت حقا لقد قلت ملاحتها * بمن تحرم عنها من ملائحها
ان تبرحا وتباريحي على كبد * ما تستقر فدمعي غير بارحها
دار أجل الهوى عن ان ألم بها * في الركب الا وعيني من منائحها
اذا وصفت لنفسي هجرها جمحت * ونازع الشوق في أقصى جوانحها
وان خطبت اليها صبرها جمحت * جراحة الوجد تدمى في جوارحها
ما للقيافي رأتها العيس قد حزمت * فلم تظل الهام من صحاصحها
فتل اذا ابتكر الغادي على امل * خلفته يزجر الحسنى ببارحها
تسعى الى الحمد واصغاء القيان الى * نغم اذا استغربته من مطارحها
حتى تؤوب كأن الطلح معترض * بشوكة في المآقي من طلائحها
هشم الانف المساوي هاشم أبدا * وقد رأى فضلها منها ابن صالحها
الى الاكارم أفعالا ومنتسبا * لم يرتع الذم يوما في طوائحها
اساس مكة والدنيا بعذرتها * لم ينزل السيب في مثنى مسائحها
قوم هم امنوا قبل الحمام بها * من بين ساجعها الباكي ونائحها
كانوا الجبال لها قبل الجبال وهم * سالوا ولم يك سيل في أباطحها
والفضل ان شمل الاظلام ساحتها * مصباحها المتجلي من مصابحها
من خيرها مغرسا فيها وأوسعها * شعبا تحط اليه عير مادحها
لا تفترن ترحي العيس سادمة * الى فتى سيبها منها وقارحها
حتى تناول تلك القوس باريها * حقا وتلقى زنادا عند قادحها
كأن ساعته في جوف بارقة * زئيره واغلا في اذن نابحها
سنان موت ذعاف من اسنتها * صفيحة تحامى من صفائحها

ذو تدرأ وإباء في الامور وهل * جواهر الطير الا في جوارحها
يا حاسد الفضل لا اعرفك محتشدا * لغمرة أنت عندي غير سابحها
الكوكب نازح عن كف لامسه * وصخرة وسمها في قرن ناطحها
ولا تقل اننا من نبعة فلقد * بانت نجائب ابل من نواضحها
معيدح يتغطى من صنائعه * كما تغطت رجال من فضائحها
وفأرة المسك لا يخفى تضوعها * طول الحجاب ولا يزري بنافحها
لله درك في الخود التي طمحت * ما كان ارقاك يا هذا لطامحها
نقية الجيب لا ابليس يدخلها * في باب عيب ولا سجح بفاضحها
أخذتها لبوة العريس ملبدة * في الغاب والنجم ادنى من مناكحها
لو أن غيرا في الاشبال صافحها * شكت مخالبها كفي مصافحها
جاءت بصقرين غطريفين لو وزنا * بهضب رضوى اذن مالا براجحها
بهاشميين كالبدرين ان لججت * مغالق الدهر كانا من مفاتحها
نصلين قد اثبتا في قلب شانئها * نارين أوقدتا في كشح كاشحها
وكذب الله اخبارا قرفت بها * بحجة تسرج الدنيا بوانحها
مضيئة نطقت فينا كما نطقت * ذبيحة المصطفى مرمى لذابحها
لئن قليبك جاشت بالسماحة لي * لقد وصلت بشكري حبل ماتحها
وهل رأتني قريش ساحبا رسني * اليك عن طلقها او جهار كالحها
اذا القصائد كانت من مدائحهم * يوما فأنت لعمري من مدائحها
وان غرائبها أجدين من بلد * كانت عطاياك من اندى مسارحها

## ﴿حرف الدال المهملة﴾

### ﴿وقال يمدح أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد﴾

سعدت غربة النوى بسعاد * فهي طوع الاتهام والانجاد
فارقتنا فللمدامع انواء سوار على الخدود غواد
كل يوم يسفحن دمعا طريفا * يمتري مزنه بشوق تلاد
واقعا بالخدود والحر منه * واقع بالقلوب والاكباد
وعلى العيس خرد يتبسمن عن الاشنب الشتيت البراد
كان شوك السيال حسنا فامسى * دونه للفراق شوك القتاد
شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس الا من فضل شيب الفؤاد
وكذاك القلوب في كل بؤس * ونعيم طلائع الاجساد

طال انكاري البياض وان عمرت شيأ انكرت لون السواد
نال رأسي من ثغرة الهم داء * لم ينله من ثغرة الميلاد
زارني شخصه بطلعة ضيم * عمرت مجلسي من العواد
يا أبا عبد الله أوريت زندا * في يدي كان دائم الاصلاد
أنت جبت الظلام عن سنن الآمال اذ ضل كل هاد وحاد
فكأن المغذ فيها متيم * وكأن الساري عليهن غاد
وضياء الآمال أفسح في الطرف وفي القلب من ضياء البلاد
كان في الاجفلى وفي النقري عرفك نضر العموم نضر الوحاد
ومن الحظ في العلى خضرة المعروف في الجمع منه والافراد
كنت عن غرسه بعيدا فأدنتني اليه يداك عند الجداد
ساعة لو تشاء بالنصف فيها * لم تحت البطاء خصل الجياد
لزموا مركز الندي وذراه * وعدتنا عن مثل ذاك العوادي
غير أن الربي الى سبل الانواء أدنى والحظ حظ الوهاد
بعد ما أصلت الوشاة سيوفا * قطعت في وهي غير حداد
من أحاديث حين دوختها بالرأي كانت ضعيفة الاسناد
فنفى عنك زخرف القول سمع * لم يكن فرصة لغير السداد
ضرب الحلم والوقار عليه * دون عوراء الكلام بالاسداد
وحوان أبت عليها المعالي * أن تسمى مطية الاحقاد
ولعمري ان لو أصخت لاقدمت بحتفي سيئة الحساد
حمل العبء كاهل لك أمسى * لخطوب الزمان بالمرصاد
عاتق معتق من الهون الا * من مقاساة مغرم أو نجاد
للحمالات والحمائل فيه * كالحبوب الموارد الاعداد
مليتك الاحساب أي حياة * وحيا أزمة وحية واد
لو تراخت يداك عنها فواقا * أكلتها الايام أكل الجراد
أنت ناضلت دونها بعطايا * عائدات على العفاة بواد
فاذا هلهل النوال أتتنا * ذات نيرين مطبقات الايادي
كل شيء غث اذا عاد والمعروف غث ما كان غير معاد
كادت المكرمات تنهد لولا * أنها أيدت بحي اياد
عندهم فرجة اللهيف وتصديق ظنون الرواد والوراد
بأحاظي الجدود لا بل بوشك الجد لا بل بسودد الاجداد

وكأن الاعناق يوم الوغا أولى بأسيافهم من الاغماد
فاذا ضلت السيوف غداة الروع كانت هواديا للهوادى
قد بثثتم غرس المودة والشحناء فى قلب كل قار وباد
ابغضوا عزكم وودوا نداكم * فقروكم من بغضة ووداد
لاعدمتم غريب مجد ربقتم * فى عراه نوافر الاضداد

﴿وقال ايضا يمدحه ويعتذر اليه﴾

سقى عهد الحمى سبل العهاد * وروض حاضر منه وباد
نزحت به ركى العين انى * رأيت الدمع من خير العتاد
فيا حسن الرسوم وما تمشى * اليها الدهر فى صور البعاد
واذ طير الحوادث فى رباها * سواكن وهى غناء المراد
مذاكى حلبة وشروب دجن * وسامر فتية وقدور صاد
واعين ربرب كحلت بسحر * واجساد تضمخ بالجساد
بزهر والحذاق وآل برد * ورت فى كل صالحة زنادى
فان يك فى بنى ادد جناحى * فان اثيث ريشى من اياد
هم عظم الاثافى من نزار * وأهل الهضب منها والنجاد
معرس كل معضلة وخطب * ومنبت كل مكرمة وآد
غدوت بهم أجل الناس قدرا * وأكثر من ورائى ماء واد
اذا حدث القبائل ساجلوهم * فانهم بنو الدهر الشداد
تفرج عنهم الغمرات بيض * جلاد تحت قسطلة الجلاد
وحشو حوادث الايام منهم * معاقل مطرد وبنو طراد
لهم جهل السباع اذا المنايا * تمشت فى القنا وحلوم عاد
لقد انست مساوى كل دهر * محاسن أحمد بن أبى دؤاد
متى تحلل به تحلل جنابا * رضيعا للسوارى والغوادى
ترشح نعمة الايام فيه * وتقسم فيه ارزاق العباد
وما اشتبهت طريق المجد الا * هداك لقبلة المعروف هاد
وما سافرت فى الآفاق الا * ومن جدواك راحلتى وزادى
مقيم الظن عندك والامانى * وان قلقت ركابى فى البلاد
معاد البعث معروف ولكن * ندى كفيك فى الدنيا معادى
اتانى عائر الانباء تسرى * عقاربه بداهية نآد
نثا خبر كأن القلب أمسى * يجر به على شوك القتاد

كأن

كأن الشمس جللها كسوف * أو استترت برجل من جراد
بأني نلت من مضر وخبت * اليك شكيتي خبب الجواد
وما ربع القطيعة لي بربع * ولا نادي الاذى مني بناد
وأين يجور عن قصد لساني * وقلبي رائح برضاك غاد
ومما كانت الحكماء قالت * لسان المرء من خدم الفؤاد
وقدما كنت معسول المعاني * ومأدوم القوافي بالسداد
لئن جازيت بالاحسان سوأ * اذاً وصبغت عرفك بالسواد
وسرت أسوق عير اللؤم حتى * أنخت الكفر في دار الجهاد
وكيف وعتب يوم منك فذ * أشد علي من حرب الفساد
وليست رغوتي من فوق مذق * ولا جمري كمين في الرماد
وكان الشكر للكرماء خصلا * وميدانا كميدان الجياد
عليه عقدت عقدي ولاحت * مواسمه على شيمي وعادي
وغيري يأكل المعروف سحتا * وتشحب عنده بيض الايادي
تثبت ان قولا كان زورا * اتى النعمان قبلك عن زياد
وأرث بين حي بني جلاح * سنا حرب وحي بني مصاد
وغادر في صدور الدهر قتلى * بني بدر على ذات الاصاد
فما قدحالك للارى وثبت * متون صفاتك من نهز المرادى
ولو كشفتني لوجدت خرقا * يصافي الاكرمين ولا يصادي
جديرا أن يكون الطرف شزرا * الى بعض الموارد وهو صاد
أتتك بعثت ابكار المعاني * يليها سائق عجل وحاد
جوائر عن ذناب القوم حيدى * هوادي للجماجم والهوادي
شداد الاسر سالمة النواحي * من الاقواء فيها والسناد
يذللها بذكرك قرن فكر * اذا حزنت فتسلس في القياد
لها في الهاجس القدح المعلى * وفي نظم القوافي والعماد
منزهة عن السرق المورى * مكرمة عن المعنى المعاد
تنصل ربها من غير جرم * اليك سوى النصيحة والوداد
ومن يأذن الى الواشين تسلق * مسامعه بألسنة حداد

﴿وقال يمدحه﴾

أيسلبني ثراء المال ربي * وأطلب ذاك من كف جماد
زعمت اذن بأن الجود أمسى * له رب سوى ابن أبي دؤاد

## ﴿وقال يمدحه ويعتذر اليه ويستشفع بخالد بن يزيد﴾

أرأيت أيّ سوالف وخدود * عنت لنا بين اللوى فزرود
أتراب غافلة الليالي ألفت * عقد الهوى من يارق وعقود
بيضاء يصرعها الصبي من نعمة * خود كخوط البانة الاملود
وحشية ترمي القلوب اذا اغتدت * وسنى فما تصطاد غير الصيد
لا حزم عند مجرب فيها ولا * جبار قوم عندها بعنيد
مالي بربع منهم معهود * الا الاسى وعزيمة الجلمود
ان كان مسعود سقى أطلالهم * سبل الشؤون فلست من مسعود
ظعنوا فكان بكاي حولا بعدهم * ثم ارعويت وذاك حكم لبيد
أجدر بجمرة لوعة اطفاؤها * بالدمع أن تزداد طول وقود
لا افقر الطرب القلاص ولا أرى * معز برسوان أشد قتودي
شوق ضرحت قذاته عن مشربي * وهوى أطرت خلاءه عن عودي
عامي وعام العيس بين وديقة * مسجورة وتنوفة صيهود
حتى اغادر كل يوم بالفلا * للطير عيدا من بنات العيد
هيهات منها روضة محمودة * حتى تناخ بأحمد المحمود
بمعرس العرب الذي وجدت به * أمن المروع ونجدة المنجود
حلت عرى اثقالها وهمومها * أبناء اسماعيل فيه وهود
امل اناخ بهم وفودا فاغتدوا * من عنده وهم مناخ وفود
بدأ الندى وأعاده فيهم وكم * من مبدئ للعرف غير معيد
يا أحمد بن أبي دؤاد حطتني * بحياطتي ولددتني بالدود
وسقيتني وردا حييت زماره * وذمامه من هجرة وصدود
ولكم عدو قال لي متمثلا * كم من ودود ليس بالمودود
أضحت اياد في معد كلها * وهم اياد بنائها الممدود
تميك في قلل المكارم والعلى * زهر لزهر أبوة وجدود
ان كنتم عادي ذاك النبع ان * نسبوا وفلقة ذلك الجلمود
وشركتموهم دونه فلأنتم * شركاؤنا من دونهم في الجود
كعب وحاتم اللذان تقسما * خطط العلى من طارف وتليد
هذا الذي خلف السحاب ومات وافى المجد ميتة خضرم صنديد
ان لا يكن فيها الشهيد فقومه * لا يسمحون به بألف شهيد
ما قاسيا في المجد الا دون ما * قاسيته في العدل والتوحيد

فاسمع

فاسمع مقالة زائر لم تشتبه * آراؤه عند اشتباه البيد
يستام بعض القول منك بفعله * كلا وعفو رضاك بالمجهود
اسرى طريدا للحياء من التى * زعموا وليس لرهبة بطريد
كنت الربيع امامه ووراءه * قمر القبائل خالد بن يزيد
فالغيث من زهر سحابة رأفة * والركن من شيبان طود حديد
وغدا تبين ما براءة ساحتى * لو قد نفضت تهائمى ونجودى
هذا الوليد رأى التثبت بعدما * قالوا يزيد بن المهلب مودى
فتزحزح الزور المؤسس عنده * وبناء هذا الافك غير مشيد
وتمكن ابن أبى سعيد من حجى * ملك بشكر بنى الملوك سعيد
ماخالد لى دون أيوب ولا * عبد العزيز ولست دون وليد
نفسى فداؤك أى باب ملمة * لم يرم فيه اليك بالاقليد
لقارف البهتان غير مقارف * ومن البعيد الرهط غير بعيد
لما اظلتنى غمامك أصبحت * تلك الشهود على وهى شهودى
من بعد ما ظنوا بأن سيكون لى * يوم ببغيهم كيوم عبيد
امنية ملسادفوا شيطانها * فيها بعفريت ولا بمريد
نزعوا بسهم قطيعة يهفو به * ريش العقوق فكان غير سديد
واذا أراد الله نشر فضيلة * طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب عرف العود
لولا التخوف للعواقب لم تزل * للحاسد النعمى على المحسود
خذها مثقفة القوافى ربها * لسوابغ النعماء غير كنود
حذاء تملأ كل اذن حكمة * وبلاغة وتدر كل وريد
كالطعنة النجلاء من يد ثائر * بأخيه أو كالضربة الاخدود
كالدر والمرجان الف نظمه * بالشذر فى عنق الكعاب الرود
كشقيقة البرد المنمنم وشيه * فى أرض مهرة أو بلاد تزيد
يعطى بها البشرى الكريم ويحتبى * بردائها فى المحفل المشهود
بشرى الغنى أبى البنات تتابعت * بشراؤه بالفارس المولود
كر فى الاساود والاراقم طالما * نزعت حمات سخائم وحقود

---

﴿وذكروا انه لما عمل أبو تمام هذه القصيدة حرص﴾
﴿على ان يسمعها ابن أبى دؤاد فتأخر عن ذلك فكتب اليه﴾

أأحمد ان الحاسدين حشود * وان مصاب المزن حيث تريد
فلا تبعدن مني قريبا فطالما * طلبت فلم تبعد وأنت بعيد
أصخ تستمع حر القوافي فانها * كواكب الا انهن سعود
ولا تنكن الاخلاق منها فانما * يلذ لباس البرد وهو جديد

﴿وقال يمدح علي بن الجهم وكان له صديقا واراد سفرا﴾

هي فرقة من صاحب لك ماجد * فغدا اذابة كل دمع جامد
فافزع الى ذخر الشؤون وعذبه * فالدمع يذهب بعض جهد الجاهد
واذا فقدت أخا فلم تفقد له * دمعا ولا صبرا فلست بفاقد
أعلي يا ابن الجهم انك دفت لي * سما وخمرا في الزلال البارد
لا تبعدن أبدا ولا تبعد فما * اخلاقك الخضر الربى بأباعد
ان يكد مطرف الاخاء فاننا * نغدو ونسري في اخاء تالد
أو يختلف ماء الوصال فماؤنا * عذب تحدر من غمام واحد
أو يفترق نسب يؤلف بيننا * أدب اقمناه مقام الوالد
لو كنت طرفا كنت غير مدافع * للاشقر الجعدي أو للذائد
أو قدمتك السن خلت بأنه * من لفظك اشتقت بلاغة خالد
أو كنت يوما بالنجوم مصدقا * لزعمت انك أنت بكر عطارد
صعب فان سومحت كنت مسامحا * سلسا جريرك في يمين القائد
ألبست فوق بياض مجدك نعمة * بيضاء تسرع في سواد الحاسد
ومودة لا زهدت في راغب * يوما ولا هي رغبت في زاهد
غناء ليس بمنكر أن يغتدي * في روضها الراعي امام الرائد
ما أدعي لك جانبا من سودد * الا وأنت عليه أعدل شاهد

﴿وقال يمدح خالد بن يزيد الشيباني﴾

طلل الجميع لقد عفوت حميدا * وكفى على رزئي بذاك شهيدا
دمن كأن البين أصبح طالبا * دمنا لدى آرامها وحقودا
قربت نازحة القلوب من الجوى * وتركت شأو الدمع فيك بعيدا
خضلا اذا العبرات لم تبرح لها * وطنا سرى قلق المحل طريدا
أمواقف الفتيان تطوى لم تزر * شوقا ولم تندب لهن صعيدا
اذكرتنا الملك المضلل في الهوى * والاعشيين وجرولا ولبيدا
حلوا بها عقد النسيب ونمنموا * من وشيها رجزا بها وقصيدا
راحت غواني الحي عنك غوانيا * يلبسن نأيا تارة وصدودا

من كل سابغة الشباب اذا بدت * تركت عميد القريتين عميدا
أزرين بالمرد الغطارف بدنا * غيدا ألفنهم لدانا غيدا
احلى الرجال من النساء مواقعا * من كان اشبههم بهن خدودا
فاطلب هدوا في التقلقل واستثر * بالعيس من تحت السهاد هجودا
من كل معطية على علل السرى * وخدا يبيت النوم منه شريدا
تخدي بمنتعلات يظل اذا ونى * ضرباؤه حلسا لها وقتودا
جعل الدجى جملا وودع راضيا * بالهون يتخذ القعود قعودا
طلبت ربيع ربيعة المهدي لها * وتفيأت ظلا لها ممدودا
بكريها علويها صعبيها الحصنى شيبانها الصنديدا
ذهليها مريها مطريها * يعنى يليها خالد بن يزيدا
نسب كأن عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا
عريان لا يكبو دليل من عمى * فيه ولا يبغى عليه شهودا
شرف على أولى الزمان وانما * خلق المناسب ما يكون جديدا
لولم تكن من نبعة نجدية * علوية لظننت عودك عودا
مطر أبوك أبو أهلة وائل * ملأ البسيطة عدة وعديدا
أكفاؤه تلد الرجال وانما * ولد الحتوف أساودا وأسودا
ربدا ومأسدة على أكتادها * لبد تخال فليفهن لبودا
ورثوا الابوة والحظوظ فأصبحوا * جمعوا جدودا في العلى وجدودا
وترى النفوس اذا كواكب قعضب * أردين عفريت الوغا المريدا
زهر اذا طلعت على نجب الكلى * نحست وان غابت تكون سعودا
ما ان ترى الا رئيسا مقصدا * تحت العجاج وعاملا مقصودا
فزعوا الى الحلق المضاعف وارتدوا * فيها حديدا في الشؤون حديدا
ومشوا امام أبي يزيد وحوله * مشيا يهد الراسيات وئيدا
يغشون أسنحهم مذانب طعنة * سحا واشنع ضربة أخدودا
ما ان ترى الاحساب بيضا وضحا * الا بحيث ترى المنايا سودا
ليس الشجاعة انما كانت له * قدما نشوغا في الصبا ولدودا
بأسا قبيليا وبأس تكرم * نجم وبأس قريحة مولودا
واذا رأيت أبا يزيد في ندى * ووغى ومبدي غارة ومعيدا
يقري مرجيه مشاشة ماله * وشبا الاسنة ثغرة ووريدا
ايقنت ان من السماح شجاعة * تدمي وان من الشجاعة جودا

وإذا سرحت الطرف نحو قبابه * لم تلق إلا نعمة وحسودا
ومكارما عتق النجار تليدة * إن كان هضب عمايتين تليدا
ومتى حللت به أنالك جهده * ووجدت بعد الجهد فيه مزيدا
متوقد منه الزمان وربما * كان الزمان بآخرين بليدا
أبقى يزيد ومزيد وأبوهما * وأبوه ركنك في الفخار شديدا
سلفوا يرون الذكر عقبا صالحا * ومضوا يعدون الثناء خلودا
إن القوافي والمساعي لم تزل * مثل الجمان إذا أصاب فريدا
هي جوهر نثر فإن ألفته * بالشعر صارت قلائدا وعقودا
في كل معترك وكل مقامة * يأخذن منه ذمة وعهودا
فإذا القصائد لم تكن خفراءها * لم ترض منها مشهدا مشهودا
من أجل ذلك كانت العرب الألى * يدعون هذا سوددا محدودا
وتند عندهم العلى إلا علا * جعلت لها مرر القصيد قيودا

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

ما للكثيب الحمى إلى عقده * ما بال جرعائه إلى جرده
ما خطبه ما دهاه ما غاله * ما ناله في الحسان من خرده
السالبات امرأ عزيمته * بالسحر والنافثات في عقده
لبسن ظلمين ظلما من الدهر وظلما من أبوه ودده
فهن يخبرن عن بلهنية العيش ويسألن منه عن جدده
ورب ألمى منهن أشنب قد * رشفت ما لا يذوب من برده
قلنا من الريق نافع الذوب إلا أن برد الأكباد في جمده
كالخوط في القد والغزالة في البهجة وابن الغزال في غيده
وما حكاه ولا نعيم له * في جيده بل حكاه في جيده
فالربع قد عزني على جلدي * ما مع من سهله ومن جلده
لم يبق شر الفراق منه سوى * شر به من نؤيه ومن وتده
سأخرق الخرق بابن خرقاء كالهيق إذا ما استحم من نجده
متابل في الجديل صلب القرى * لو حلت من عجبه إلى كتده
يا مكه نهده مداخله * ململمه محزئله أجده
إلى المفدى أبي يزيد الذي * يضل غمر الملوك في ثمده
طل عفاة يحب زائره * حب الكبير الصغير من ولده
إذا أناخوا ببابه أخذوا * حكمهم من لسانه ويده

من كل لهفان زدت في أود الأموال حتى أقمت من أوده
مستمطر حل من بني مطر * بحيث حل الطراف من عمده
قوم غدا الطارف المديح لهم * ووسمهم لائح على تلده
فهم يميسون الخترية في * برد وده والانام في برده
لا يندبون القتيل أو يأتي الحول لهم كالا على قوده
إناء مجد ملآن بورك في * صريحه للعلى وفي زبده
وهضب عز تجري السماحة في * حدوره والاباء في صعده
يزيد والزيدان في الحرب والزائدتان الطردان من صدده
نعم لواء الخميس أبت به * يوم خميس عالي الضحى أفده
خالت عقابا بيضاء في حجرات الملك طارت به وفي سدده
فشاغب الجو وهو مسكنه * وقاتل الريح وهي من مدده
ومر تهفو ذؤابتاه على * اسمر متن يوم الوغا جسده
مارنه لدنه مثقفه * عراضه في الاكف مطرده
تخفق أثناؤه على ملك * يرى طراد الابطال من طرده
ذلل ماري القنا ولابسه * مجدا تدانى الجوزاء عن امده
يعلم أن ليس للعلى أمم * فضلا ان لم يطأ على قصده
يا فرحة الثغر بالخليفة من * يزيده المرتضى ومن أسده
تضرم ناراه في قرى ووغى * من حد أسيافه ومن زنده
تثني الاصدر والجوانح من * رحمة علوهن من حسده
يأخذ من راحة لشغل ويستبقي لبيس الزمان من نأده
فهو لو استطاع عند ساعده * لحز عضوا من يومه لغده
اذمهم من بعد ساعته الطلق عيارا له على أبده
ألوى كثير الاسى على سودد العيش قليل الاسى على رغده
قريحة العقل من معاقله * والصبر في النائبات من عدده
يا مضغنا خالد الملك الشكلان * خلد حقدا عليك في خلده
إليك عن سيل عارض خضل الشؤبوب يأتي الحمام من نضده
مسفة ثره مسححه * وابله مستهله برده
وهل يسامتك في العلى ملك * صدرك أولى بالرحب من بلده
أخلاقك الغر دون رهطك أثرى منه في رهطه وفي عدده
ومشهد صير الكماة به * خطبانه سلما الى شهده

كأنما مبرم القضاء به * من رسله والمنون من رصده
أرث من خالد نصلت الاقدام يوم الهياج منجرده
كالبدر حسناً وقد يساوده * عبوس ليث العرين في لبده
كالسيف يعطيك ملء عينك من * فرنده تارة ومن ربده
تالله انسى دفاعه الزور من * عوراء ذي نيرب ومن فنده
ولا تناسي احياء ذي يمن * ما كان من نصره ومن حشده
جبلة اعمارة وهمدانه * والشم من ازده ومن ادده
ثرني اذ جعلته سنداً * كل امرئ لاجئ الى سنده
في غلة أوقدت على كبد الآمل ناراً أخمدت على كبده
ايثار شذر الغوي رأى جسد المعروف أولى بالطب من جسده
وجئته زائراً فحاوز بي الاخلاق من ماله الى جدده
فرحت من عنده ولي رفد * ينالها المعتفون من رفده
وهل يرى العمر عذرة رجل * خالد الشيباني من عقده

## ﴿وقال يمدحه أيضاً﴾

يقول اناس في حبيناء عاينوا * عمارة رحلي من طريف وتالد
أصادفت كنزاً أم صبحت بغارة * ذوي غرة حاميهم غير شاهد
فقلت لهم لا ذا ولا ذاك ديدني * ولكنني أقبلت من عند خالد
جذبت نداه غدوة السبت جذبة * فخر صريعاً بين أيدي القصائد
فأبت بنعمى منه بيضاء لدنة * كثيرة قرح في قلوب الحواسد
هي الشاهد البادي لاقوام امرئ * سواء عليه شهوة ومشاهد
فرعت عقاب الارض بالشعر دونها * لها وارتقى بي في عقاب المحامد
وألبسني من امهات تلاده * وألبسته من امهات قلائدي

## ﴿وقال يمدحه ويشكره على الكلام في أمره﴾

لأشكرنك ان لم اوت من أجلي * شكراً يوافيك عني آخر الابد
وان تويدت في بحر البحور ندى * فلم انل منه الا غرفة بيدي

## ﴿وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي﴾

أرويت ظمآن الصعيد الهامد * وملأت من جزعيك عين الرائد
وافدانيك صادياً فكرعت في * شيم ألذ من الزلال البارد
فهدت لا يعدمك منزلاً ومحلة * في الشعر بين شوارد وشواهد

فهو المراح لكل معنى عازب * وهو العقال لكل بيت شارد
كم نعمة زينتني بسموطها * كالعقد في عنق الكعاب الناهد
غادرتها كالسور عولي سمكه * مضر وبه بيني وبين الحاسد
فاشدد يديك على يدي زولا فتى * من مطاب كدر الموارد راكد
أصبحت في طرقاته ووجوهه * أعمى ولكني نبيل القائد
تلك القليب مباحة أرجاؤها * والحوض منتظر ورود الوارد
والدلو بالغة الرشاء مليئة * بالري ان وصلت بباع واحد

## ﴿وقال يمدحه أيضا﴾

يا بعد غاية دمع العين ان بعدوا * هي الصبابة طول الدهر والسهد
قالوا الرحيل غدا لا شك قلت لهم * الآن أيقنت أن اسم الحمام غد
كم من دم يعجز الجيش اللهام اذا * بانوا ستحكم فيه العرمس الاجد
ما لامرئ خاض من بحر الهوى عمر * الا وللبين منه السهل والجلد
كأنما البين من الحاحه أبدا * على النفوس أخ للموت أو ولد
تداو من شوقك الاقصى بما فعلت * خيل ابن يوسف والابطال تطرد
ذاك السرور الذي آلت بشاشته * أن لا يجاورها في مهجة كمد
لقيتهم والمنايا غير دافعة * لما أمرت به والملتقى كبد
في موقف وقف الموت الذعاف به * فالموت يوجد والارواح تفتقد
في حيث لا مرتع البيض الرقاق اذا * أصلتن جدب ولا ورد القنا ثمد
مستصحبا نية قد طال ما ضمنت * لك الخطوب فأوفت بالذي تعد
ورحب صدر لو ان الارض واسعة * كوسعه لم يضق عن أهله بلد
صدعت جريتهم في عصبة قلل * قد صرح الماء عنها وانجلى الزبد
من كل أروع ترتاع المنون له * اذا تجرد لا نكس ولا جحد
يكاد حين يلاقي القرن من حنق * قبل السنان على حوبائه يرد
قلوا ولكنهم طابوا فأنجدهم * جيش من الصبر لا يحصى له عدد
اذا رأوا للمنايا عارضا لبسوا * من اليقين دروعا ما لها زرد
نأوا عن المصرخ الادنى فليس لهم * الا السيوف على أعدائهم مدد
ولى معاوية عنهم وقد أخذت * فيه القنا فأبى المقدار والامد
نجاك في الروع ما نجى سميك في * صفين والخيل بالفرسان تنجرد
ان تنفلت وأنوف الموت راغمة * فاذهب فأنت طليق الركض يا لبد
لا خاب أربط جأشا منك يوم ترى * أبا سعيد ولم يبطش بك الزؤد

الزؤد بضمتين الفزع

أما وقد عشت يوما بعد رؤيته * فافخر فانك أنت الفارس النجد
لو عاين الاسد الضرغام صورته * ما ليم ان لحن رعبا انه الاسد
شتان بينهما في كل نائبة * نهج القضاء مبين فيهما جدد
هذا على كتديه كل حادثة * تخشى وذاك على أكتاده اللبد
اعيا على وما اعيا بمشكلة * بسندبايا ويوم الروع محتشد
من كان أنكأ حدا في كتائبهم * أأنت ام سيفك الماضى ام الاحد
لا يوم أكثر منه منظرا حسنا * والمشرفية في هاماتهم تقد
أنهبت أرواحه الارماح اذ شرعت * فما ترد لريب الدهر عنه يد
كأنها وهي في الاوداج والغة * وفي الكلى تجد الغيظ الذي تجد
من كل ازرق نظار بلا نظر * الى المقاتل ما في متنه أود
كأنه كان ترب الحب مذ زمن * فليس يعجزه قلب ولا كبد
تركت منهم سبيل النار سابلة * في كل يوم اليها عصبة تفد
كأن بابك بالبذين بعدهم * نؤى أقام خلاف الحي أو وتد
بكل منعرج من فارس بطل * جناجن فاق فيها قنا قصد
لما غدا مظلم الاحشاء من أشر * أسكنت جانحتيه كوكبا يقد
وهارب ودخيل الروع يجلبه * الى المنون كما يستجلب النقد
كأنما نفسه من طول حيرتها * منها على نفسه يوم الوغا رصد
تالله أدرى أأالاسلام يشكرها * من وقعة ام بنو العباس ام أدد
يوم به أخذ الاسلام زينته * بأسرها واكتسى فخرا به الابد
يوم يجيء اذا قام الحساب ولم * يذممه بدر ولم يفضح به أحد
وأهل موقان اذ ماقوا فلا وزر * أنجاهم منك في الهيجا ولا سند
لم تبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تتب انه للسيف ما تلد
والببر حين اطلخم الامر صبحهم * قطر من الحرب لما جادهم جمدوا
كادت تحل طلاهم من جماجمهم * لو لم يحلوا ببذل الحكم ما عقدوا
لكن ندبت لهم رأى ابن محصنة * يخاله السيف سيفا حين يجتهد
في كل يوم فتوح منك واردة * تكاد تفهمها من حسنها البرد
وقائع عذبت انباؤها وحلت * حتى لقد صار مهجورا لها الشهد
ان ابن يوسف نجى الثغر من سنة * أعوام يوسف عيش عندها رغد
آثار أموالك الادثار قد خلقت * وخلفت نعما آثارها جدد
فافخر فما من سماء للعلى رفعت * الا وأفعالك الحسنى لها عمد

الجناجن عظام الصدر

النقد صغار الغنم

الببر جنس من العجم

واعذر

واعذر حسودك فيما قد خصصت به * ان العلى حسن في مثلها الحسد

*( وقال يمدحه أيضا )*

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد * وعاد قتادا عندها كل مرقد
وانقذها من غمرة الموت انه * صدود فراق لا صدود تعمد
فاجرى لها الاشفاق دمعا موردا * من الدم يجري فوق خد مورد
هي البدر يغنيها تودد وجهها * الى كل من لاقت وان لم تودد
ولكنني لم احو وفرا مجمعا * ففزت به الا بشمل مبدد
ولم تعطني الايام نوما مسكنا * ألذ به الا بنوم مشرد
وطول مقام المرء في الحي مخلق * لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رأيت الشمس زيدت محبة * الى الناس أن ليست عليهم بسرمد
حلفت برب البيض تدمى متونها * ورب القنا المنآد والمتقصد
لقد كف سيف الصامتي محمد * تباريح ثار الصامتي محمد
رمى الله منه بابكا وجيوشه * بقاصمة الاصلاب في كل مشهد
باسمح من صوب الغمام سماحة * واشجع من صرف الزمان وانجد
اذا ما دعوناه باجلح أيمن * دعاه ولم يظلم باصلع انكد
فتى يوم بذ الخرمية لم يكن * بهيابة نكس ولا بمعرد
قفا سندبايا والمنايا مشيحة * تهدى الى الروح الخفي فتهتدي
عدا الليل فيها عن معاوية الردى * وما شك ريب الدهر في انه ردي
لعمري لقد حررت يوم لقيته * لوان القضاء وحده لم يبرد
فان يكن المقدار فيه مفندا * فما هو في أشياعه بمفند
وفي أرشق الهيجاء والخيل ترتمي * بأبطالها في جاحم متوقد
عططت على رغم العدى عزم بابك * بعزمك عط الأتحمي المعضد
فان لا يكن ولى بشلو مقدد * هنالك فقد ولى بعزم مقدد
وقد كانت الارماح ابصرن قلبه * فأرمدها ستر القضاء الممدد
وموقان كانت دار هجرته فقد * توردتها بالخيل أي تورد
حططت بها يوم العروبة عزه * وكان مقيما بين نسر وفرقد
رآك سديد الرأي والرمح في الوغى * تأزر بالاقدام فيه وترتدي
وايسر يحلى الكرب رمح مسدد * اذا هو لم يونس برأي مسدد
فرشتها للعوالي معودا * من الخوف والاحجام ما لم يعود
وكان هو الجلد القوي فساقه * يحسن الجلاد المحض حسن التجلد

المعرد الهارب

عط الثوب شقه والاتحمي برد معروف

لعمري لقد غادرت حتى فؤاده * قريب رشاء للقنا المتورد
وكان بعيد القعر من كل ماتح * فغادرته يسقى ويشرب باليد
ولكنه العليا سمت بك همة * طموح يروح النصر فيها ويغتدي
وقد خزمت بالذل انف ابن خازم * وأعيت صياصيها يزيد بن مزيد
فقيدت بالاقدام مطلق بأسهم * وأطلقت فيهم كل حتف مقيد
وبالهضب من أبرشتويم ودروذ * سمت بك اطراف القنا فاسم وازدد
أفادتك فيها المرهفات مكارما * تعمر عمر الدهر ان لم تخلد
وليلة أبليت البيات بلاءه * من الصبر فى وقت من الصبر مجهد
فيا جولة لا تجحديه وقاره * ويا سيف لا تكفر ويا ظلمة اشهدي
ويا ليل لو أني مكانك بعدها * لما بت فى الدنيا بنوم مسهد
وقائع أصل النصر فيها وفرعه * اذا عدد الاحسان أو لم يعدد
فمهما تكن من وقعة بعد لا تكن * سوى حسن مما فعلت مردد
محاسن اصناف المغنين جمة * وما قصبات السبق الا لمعبد
جلوت الدجى عن اذربيجان بعدما * تردت بلون كالغمامة أربد
وكانت وليس الصبح فيها بأبيض * فأمست وليس الليل فيها بأسود
رأى بابك منك التى طلعت له * بنحس وللدين الحنيف بأسعد
هززت له سيفا من الكيد انما * تجذ به الاعناق مالم تجرد
يسر الذى يسطو به وهو مغمد * ويفضح من يسطو به غير مغمد
وانى لأرجو ان تقلد جيده * قلادة مصقول الذباب مهند
منظمة بالموت يخطى نحورها * مقلدها فى الناس دون المقلد
اليك هتكنا جنح ليل كأنه * قد اكتحلت منه البلاد باثمد
تخب بنا أدم المهارى وشيها * على كل نشز متلئب وفدفد
تقلب فى الآفاق صلا كأنما * يقلب فى فكيه شقة مبرد
تلاقى بحد الله الجندين واسجرا * ولم يبق مذخور ولم يبق مجتد
اذا ما رحا دارت ادرت سماحة * رحا كل انجاز على كل موعد
اتيتك لم افزع الى غير مفزع * ولم انشد الحاجات فى غير منشد
ومن يرج معروف البعيد فانما * يدى عولت فى النائبات على يدي

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

اظن دموعها سنن الفريد * وهى سلكاه من نحر وجيد
لها من لوعة البين التدام * يعيد بنفسجا ورد الخدود

حمتنا الطيف من ام الوليد * خطوب شيبت رأس الوليد
رآنا مشعري أرق وحزن * وبغيته لدى الركب الهجود
سهاد يرجحن الطرف منه * ويولع كل طيف بالصدود
بأرض البذ في خيشوم حرب * عقيم من وشيك ردى ولود
ترى قسماتنا تسود فيها * وما اخلاقنا فيها بسود
تقاسمناها الجرد المذاكي * محال الكره والدأب العتيد
فتمسي في سوابغ محكمات * وتمسي في السروج وفي اللبود
حذوناها الوجى والاين حتى * تجاوزت الركوع الى السجود
اذا خرجت من الغمرات قلنا * خرجت حبائسا ان لم تعودي
فكم من سودد امكنت منه * بر تمه على أن لم تسودي
اهابك للطراد وان تهوني * عليه وللقياد أبو سعيد
بلالك فكنت أرشية الاماني * وبرد مسافة المجد البعيد
فتى هز القنا فحوى سناء * بها لا بالاحاظي والجدود
اذا سفك الحياء الروع يوما * وقى دم وجهه بدم الوريد
قضى من سندبايا كل نحب * وارشق والسيوف من الشهود
وأرسلها على موقان رهوا * تثير النقع أكدر بالكديد
رآه العلج مقتحما عليه * كما اقتحم الفناء على الخلود
فولوا يجاري الريح خيلات * لديه الريح ترسف في القيود
شهدت لقد أوى الاسلام منه * غداتئذ الى ركن شديد
وللكذجات كنت اغير بخل * عقيم الوعد منتاج الوعيد
غدت غيرانهم لهم قبورا * كفت فيهم مؤونات اللحود
كأنهم معاشر أهلكوا من * بقايا قوم عاد أو ثمود
وفي أبرشتويم وهضبتيها * طلعت على الخلافة بالسعود
بضرب ترقص الاحشاء منه * ويبطل مهجة البطل النجيد
وبيت البيات بعقد جاش * أمر قوى من الحجر الصلود
رأوا الليث الغريفة وهو ملق * ذراعيه جميعا بالوصيد
علما ان سيرفل في المعالي * اذا ما بات يرفل في الحديد
وكم سرق الدجى من حسن صبر * وغطى من جلاد فتى جليد
ويوم التل تل البذ أبنا * ونحن قصار اعمار الحقود
قسمناهم فشطر للعوالي * وشطر في لظى حر الوقود

القسمات ما اكتنف الانف عن يمينه ويساره من الوجه

الغريفة الاجمة والوصيد الباب

كأن بهم ما ضمت كلاها * عليهم غير تبديل الجلود
ويوم انصاع بابك مستمرا * مباح العقر مجتاح العديد
تأمل شخص دولته فعنت * بجسم ليس بالجسم المديد
وأزمع نية هربا فحامت * حشاشته على أجل بليد
تقنصه بنو سنباط أخذا * بأشراك المواثق والعهود
ولولا أن ريحك دربتهم * لأحجمت الكلاب عن الأسود
وقائع قد سكبت بها سوادا * على ما احمر من ريش البريد
وهرجاما بطشت به فقلنا * خيار الهرجاء على القعود
هرجام ملك الصيادنة
لئن عمت بني حواء نفعا * لقد خصت بني عبد الحميد
أقول لسائلي بأبي سعيد * كأن لم يشفه خبر القصيد
أجل عينيك في ورقي مليا * فقد عاينت عام المحل عودي
وتركي سرعة الصدر اغتباطا * يدل على موافقة الورود
لبست سواه أقواما فكانوا * كما أغنى التيمم بالصعيد
فتى أحيت يداه بعد يأس * لنا الميتين من بأس وجود

﴿وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري﴾

حمته فاحتمى طعم الهجود * غداة رمته بالطرف الصيود
أبت إلا النوى بعد اقتراب * وإلا هجر ذي مقة ودود
رأت أن الفراق أمر طعما * وأقرح للقلوب من الصدود
فزمت للرحيل مخيسات * يصلن بها الذميل إلى الوخيد
ولا ذنب سوى شكوى إليها * كما يشكو العميد إلى العميد
أرتنا كيف تعتلج المطايا * بأنفسها وكيف تحول جودي
كأن الدمع ينثر من نظام * على تلك المحاجر والخدود
تريدين المزيد وليس عندي * وراء محل حبلك من مزيد
أما وأبي الرجاء لقد ركبنا * مطايا الدهر من بيض وسود
فلأنص شوقين يزيد شوقا * ويمنعن الرقاد من الرقود
إذا انبعثت على أمل بعيد * فقد دانت من الأمل البعيد
أبين فما يزرن سوى كريم * وحسبك أن يزرن أبا سعيد
فتى لا بذ كراه وأكرم * به من معتفى كرم وجود
فتى لا يستظل غداة حرب * إلى غير الأسنة والبنود
إذا جادت يداه على بلاد * كساها الأنجمي من البرود

فما تضع الوفود الى سواه * وما تعنو على غير الوفود
اباح المال اعناق المعالى * فأجحف بالطريف وبالتليد
يفيد ويستفيد غنى وحمدا * فأكرم بالمفيد المستفيد
كأن النازلين به جميع * أناخوا بين احسان وجود
تراه اذا نظرت اليه يرنو * بعيني ام ملحمة سيود

أم ملحمة يريد العقاب

اخو الحرب العوان اذا ادارت * رحاها بالجنود على الجنود
متى تبرق له يبرق ويرعد * وعادات البروق مع الرعود
فهب وهلا لخيلك والمنايا * تشذب مهجة البطل النجيد

الوهل الضعف والفزع

أليس بأرشق كنت المحامى * عن الاسلام ذا بأس شديد
رآك الخرمى عليه نارا * تلهب عن جامدة الوقود
دلفت لهم بأبناء المنايا * على العقبان فى خلق الاسود
وردت بها عليه وليس يدرى * بأن الموت فى خم الورود
رجا صيدا فردته المنايا * الى انياب مقتنص الصيود
وقد كان الجليد فغادرته * رماحك غير مصطبر جليد
وفى موقان كنت غداة مافوا * اشد قوى من الحجر الصلود
مشت خببا سيوفك فى طلاهم * ولم يك مشيها مشى الوئيد
سيوف عودت سفك الدماء * بهامة كل جبار عنيد
على ان الاماني اوردتهم * ولم تصدر عن العزف العتيد
ورحت وقد قضيت بذاك نحبا * وراح قرين شيطان مريد
ويوم البذ لما يبق حقد * على الاعداء فى قلب حقود
حططت ببابك فانحط لما * رأى أجل الشقى مع السعيد
وما ان زلت تؤنسه بوعد * وتوحشه بانذار الوعيد
فطورا تجلب الدنيا عليه * بخيل فى السروج وفى اللبود
وطورا تستثير عليه رأيا * كحد السيف فى حبل الوريد
تمثل نصب عينيه المنايا * فيرعب فى القيام وفى القعود
وما شئ من الاشياء أقضى * على المهجات من رأى سديد
فما ندرى احدك كان أمضى * غداة البذ أم حد الحديد
لئن طلعت نجومهم بنحس * لقد طلعت نجومك بالسعود
فاما آل قيصر فاستعبدت * منايا جمعهم بيدى معيد
شننت عليهم الغارات حتى * لشيب شنها رأس الوليد

اهنئك ذكر أيام توالت * ببيض من فتوحك غير سود
فتوح لو فهمن بغير خط * اذن افهمن عن خلق البريد
فكم من مطلق وعزيز ملك * غدا بالذل يرسف في القيود
ومن ناج بمهجته طريد * وسهم الموت في طلب الطريد
لئن جذل الصديق وسر منها * لقد صعقت بها اذن الحسود
فلو بقي الندى والبأس حيا * لخص أبو سعيد بالخلود

﴿وقال يمدح المأمون والاولى أن تكون في المعتصم﴾

كشف الغطاء فأوقدي أو أخمدي * لم تكمدي فظننت ان لم تكمدي
يكفيك شوق يطيل ظماءه * واذا سقاه سقاه سم الاسود
عذلت غروب دموعه عذاله * بسواكب فندن كل مفند
اثنت النوى دون الهوى فأتى الاسى * دون الاسى بحرارة لم تبرد
جاري اليه البين وصل خريدة * ماشت اليه المطل مشي الاكبد الاكبد الذي يشتكي كبده
عبث الفراق بدمعه وبقلبه * عبثا يروح الجد فيه ويغتدي
يا يوم شرد يوم لهوي لهوه * بصبابتي واذل عز تجلدي
ما كان أحسن لو غبرت ولم تقل * ما كان اقبح يوم برقة منشد
يوم افاض جوى اغاض تعزيا * خاض الهوى بحري حجاه المزبد
هطلوا الخدور على البدور وكلوا * ظلم الستور بنور حور نهد
ونثوا على وشي الخدود صيانة * وشي البرود بمسجف وممهد
أهلا وسهلا بالامام ومرحبا * سهلت حزونة كل أمر قردد
على المرورات الصحاصح حزنه * بالعيس ان قصدت وان لم تقصد
متجردا نبت المواطئ عزمه * متجرد للحادث المتجرد
فانتاش مصر من اللتيا والتي * بتجاوز وتعطف وتغمد
في دولة لحظ الزمان شعاعها * فارتد منقلبا بعيني ارمد
من كان مولده تقدم قبلها * أو بعدها فكأنه لم يولد
الله يشهد أن هديك للرشا * فينا ويلعن كل من لم يشهد
أولى ائمة أحمد ما أحمد * بمضيع ما اوليت امة أحمد
أنت الهدى فقد اقتدحت بزنده * في العالمين فويل من لم يهتد
نحن الفداء من الردى لخليفة * برضاه من سخط الليالي نفتدي
ملك اذا ماذيق مر المبتلى * عند الكريهة عذب ماء المورد
هدمت مساعيه المساعي فابتنت * خطط المكارم في عراص الفرقد

سبقت

سبقت خطى الايام عمر ياتها * ومضت فصارت مسند المسند
مازال يمتحن العلى ويرونها * حتى اتقته بكيمياء السودد
فكانما ظفرت يداه بالمنى * امرا اذا ظفرت يداه بمجتد
سخطت لهاه على جداه سخطة * فاسترفدت أقصى رضى المسترفد
صدمت مواهبه النوائب صدمة * شعبت على شعب الزمان الانكد
وملئت حزون الجود حتى خالها * تجرت عيونا فى متون الجلمد
وأرى الامور المشكلات تمزقت * ظلماتها عن رأيك المتوقد
من مثل نصل السيف الاأنه * مذ سل أول سلة لم يغمد
فبسطت ازهرها بوجه ازهر * وقبضت اربدها بوجه اربد
مازلت ترغب فى الندى حتى بدت * للراغبين زهادة فى العسجد
لو يعلم العافون كم لك فى الندى * من فرحة وتريحة لم تحمد
وكانما نافست قدرك حظه * وحسدت نفسك حين أن لم تحسد
فاذا ابتنيت بجود يومك مفخرا * عصفت به أرواح جودك فى غد
وبلغت مجهود الحوادث آخذا * فيها بشأو خلائق لم تجهد
فلويت بالموعود اعناق المنى * وحطمت بالانجاز ظهر الموعد
حابا مروغمس الزمان لسعيه * واقام عنك وأنت سعد الاسعد
ذاك الذى قرحت بطون جفونه * مرها وتر بدا رنبه من اثمد
هذا امين الله آخر مصدر * شجى الظماء به واول مورد
ووسيلتى فيها اليك طريفه * شام يدين بحب آل محمد
بيطت قلائد ظرفه بمحير * متدمشق متكوف متبغدد
حتى اقد ظن الغواة و باطل * انى تجسم فى روح السيد
ومن حرحاتى عن ذراك عوائق * اصحرن بى للعنقفير المؤيد
ومتى تخيم فى الفؤاد غناؤها * فعناؤها يطوى المراحل باليد

مرهت عينه فسدت لترك الكحل

العنقفير والمؤيد كمؤمن بمعنى الداهية

﴿وقال يمدح أبا العباس نصر بن منصور بن بسام﴾

أالطلال هند ساء ما اعتصمت من هند * أقايضت حور العين بالعور والربد
اذا شئن بالالوان كن عصابة * من الهند والآذان كن من الصغد
لجنا عليك العيس بعد معاجها * على البيض اترابا على النؤى والود
فلادمع مالم يجر فى اثره دم * ولا وجد مالم تعى عن صفة الوجد
ومقدودة رود تكاد تقدها * اصابتها بالعين من حسن القد
تعصفر خديها العيون بحمرة * اذا وردت كانت وبالا على الورد

اذا زهدتني في الهوى خيفة الردى * جلت لي عن وجه يزهد في الزهد
وقفت بها اللذات في متنفس * من الغيث يسقي روضة في ثرى جعد
وصفراء أحدقنا بها في حدائق * تجود من الاثمار بالنعد والمعد
بقاعية تجري علينا كؤسها * فتبدي الذي تخفي وتخفي الذي نبدي
بنصر بن منصور بن بسام انفري * لتاشظف الايام في عيشة رغد
الا لا عدا الدهر كفا بسيء * الى مجتدي نصر فتقطع للزند
بجود أبي العباس بدل ازلنا * بخفض وصرنا بعد جزر الى مد
غنيت به عمن سواه وحولت * عجاف ركابي من سعيد الى سعد
له خلق سهل ونفس طباعها * ليان ولكن عزمه من صفا صلد
رأيت الليالي قد تغير عهدها * فلما ترا آى لي رجعن الى العهد
اسائل نصرا لا تسله فانه * احن الى الارفاد منك الى الرفد
فتى ما يبالي حين تجتمع العلى * له أن يكون المال في السحق والبعد
فتى جوده طبع فليس بحافل * أفي الجور كان الجود منه أو القصد
اذا مخضته الحادثات بنكبة * تمخض سقاء منه ليس بذي زبد
ونيهن مثل السيف لو لم تسله * يدان لسلته ظباه من الغمد
سأحمد نصرا ما حييت وانني * لاعلم أن قد جل نصر عن الحمد
تجلى به رشدي وأثرت به يدي * وفاض به ثمدي وأوري به زندي
فان يك أربى عفو شكري على يدي * اناس فقد اربى نداه على جهدي
وما زال منشورا علي نواله * وعندي حتى قد بقيت بلا عندي
وقصر قولي عنه من بعد ما أرى * أقول وأشجي امة وانا وحدي
بغيت بشعري فاعتلاه ببذله * فلا يبغ في شعر له أحد بعدي

وقال يمدح محمد بن الهيثم ابن شبابه

قفوا جددوا من عهدكم بالمعاهد * وان هي لم تسمع لنشدان ناشد
لقد أطرق الربع المحيل لفقدهم * وبينهم إطراق ثكلان فاقد
وأبقوا الضيف الحزن مني بعدهم * قرى من جوى سار وطيف معاود
سقته ذعافا عادة الدهر فيهم * وسم الليالي فوق سم الاساود
به علة صماء للبين لم تصخ * لبرء ولم توجب عيادة عائد
وفي الكلة الوردية اللون جؤذر * من العين ورد اللون ورد المجاسد
رماني بخلف بعد ما عاش حقبة * له رسفان في قيود المواعد
غدت مغتدى الغضبى وأوصت خيالها * بهجران نضو العيس نضو الخرائد

النعد والمعد الطري من الرطب والنبات

وقالت نكاح الحب يفسد شكله * وكم نكحوا حبا وليس بفاسد
ساوى بهذا القلب من لوعة الهوى * الى ثعب من نطفة اليأس بارد
واروع لا يلقى المقاليد لامرئ * وكل امرئ يلقى له بالمقالد
له كبرياء المشترى وسعوده * وسورة بهرام وظرف عطارد
اغر يداه فرضتا كل طالب * وجدواه وقف فى سبيل المحامد
فتى لم يقم فردا بيوم كريهة * ولا نائل الا كفى كل قاعد
ولا اشتدت الايام الا ألانها * اشم شديد الوطء فوق الشدائد
بلوناه فيها ماجدا ذا حفيظة * وما كان ريب الدهر فيها بماجد
غدا قاصدا للجد حتى اصابه * وكم من مصيب قصده غير قاصد
هم حسدوه لا ملومين مجده * وما حاسد فى المكرمات بحاسد
قرانى اللهى والود حتى كانما * أفاد الغنى من نائلى وفوائدى
فأصبحت يلقانى الزمان من اجله * باعظام مولود واشفاق والد
يصد عن الدنيا اذا عن سودد * ولو برزت فى زى عذراء ناهد
اذا المرء لم يزهد وقد صبغت له * بزبرجها الدنيا فليس بزاهد
فوا كبدى الحرا ووا كبد الندى * لأيامه لو كن غير بوائد
وهيهات ما ريب الزمان مخلد * غريبا ولا ريب الزمان بخالد
محمد يا ابن الهيثم بن شبابة * أبى كل دفاع عن المجد ذائد
هم شغلوا يوميك بالبأس والندى * وأ تولك زندا فى العلى غير خامد
وان كان عام عارم المحل فاكفه * وان كان يوم ذا جلاد فجالد
اذا السوق غطت آنف السوق واغتدت * سواعد ابناء الوغى فى السواعد
فكم للعوالى فيكم من منادم * وللموت صرفا من حليف معاقد
لتلحفكم النعماء ريش جناحها * فما الواحد المحمود منكم بواحد
لكم ساحة خضراء أنى انتجعتها * غدا فارطى فيها صدوقا ورائدى
فاقلبي فيها لاول ماتح * ولا سمرى فيها لاول عاضد
ادرت لى الدنيا بيمينك بعدما * وقفت على شخب من العيش جامد
وناديتنى ما شويت لانى امرؤ * سلالك ولا استثنى سوالك براقد
ولكنها منى سجايا قديمة * اذا لم يجأبى فلست بوارد
فكم ديمة غدوت تسوقها * لها أثر فى تالدى غير نافد
وليست ديات من دماء هرقتها * حراما ولكن من دماء القصائد
ولله انهار من الناس شقها * ليشرع فيها كل مقو وواجد

مواردرزق للعباد خصيبة * وأنت لهم من خير تلك الموارد
أفضت على أهل الجزيرة نعمة * اذا شهدت لم تخزهم فى المشاهد
جملت صميم المجد ظلا مددته * على من بها من مسلم ومعاهد
فقد أصبحوا بالعرف منك لهم * وكل مقرمن مقر وجاحد
سأجهد حتى ابلغ الشعر شأوه * وان كان لى طوعا ولست بجاهد
فان أنا لم يحمدك عنى صاغرا * عدوك فاعلم اننى غير حامد
بسياحة تنساق من غير سائق * وتنقاد فى الآفاق من غير قائد
جلامد تخطوها الليالى وان بدت * لها موضحات فى متون الجلامد
اذا شردت سلت سخيمة شانئ * وردت غروبا من قلوب شوارد
أفادت صديقا من عدو وصيرت * اقارب دنيا من رجال اباعد
مخيمة ماان تزال ترى لها * الى كل افق وافدا غير وافد
ومحلفة لما ترد أذن سامع * فتصدر الا عن يمين وشاهد

وقال يمدحه أيضا

تخرع اسى قد اقفر الجزع الفرد * ودع حسى عين يحتلب ماءها الوجد
اذا انصرف المحزون قد فل صبره * سؤال المغانى فالبكاء له رد
بدت للنوى أشياء قد خلت انها * سيبدأ بى ريب الزمان اذا تبدو
نوى كانقضاض النجم كانت نتيجة * من الهزل يوما ان هزل الهوى جد
فلا تحسبا هندا لها الغدر وحدها * سجية نفس كل غانية هند
وقالوا اسى عنها وقد خصم الاسى * جوانح مشتاق اذا خوصمت لد
وعين اذا هيجتها عادت الكرى * ودمع اذا استنجدت اسرابه نجد
وما خلف اجفانى شؤون بخيلة * ولا بين انلا عى لها جرصلد
وكم تحت ارواق الصبابة من فتى * من القوم حر دمعه للهوى عبد
وما احد طار الفراق بقلبه * بجلد ولكن الفراق هو الجلد
ومن كان ذا بث على النأى طارف * فلى أبدا من صرفه حرق تلد
فلا ملك فرد المواهب والنهى * تجاوزلى عنه ولا رشأ فرد
محمد يا ابن الهيثم انقلبت بنا * نوى خطأ فى عقبها لوعة عمد
وحقد من الايام وهى قديرة * وشر السجايا قدرة معها حقد
اساءة دهر اذكرت حسن فعله * الى ولولا الشرى لم يعرف الشهد
اما وأبى احداثه ان حادنا * حدا بى عنك العيس للحادث الوغد
من النكبات الناكبات عن الهوى * فمحبوبها يشقى ومكروهها يعدو

لياليناً بالرقتين وأهلها * سقى العهد منك العهد فالعهد والعهد
سحاب متى يسحب على النبت ذيله * فلا رجل ينبو عليه ولا جعد
ضربت لها بطن الزمان وظهره * فلم ألق من ايامها عوضا بعد
لدى ملك من ايكة الجود لم يزل * على كبد المعروف من فعله برد
رقيق حواشي الحلم لو أن حلمه * بكفيك ما ماريت فى أنه برد
وذو سورة تفري الفرى شباتها * ولا يقطع الصمصام ليس له حد
ودانى الجدى تأتى عطاياه من عل * ومنصبه وعر مطالعه جرد
فقد نزل المرتاد منه بماجد * مواهبه غور وسودده نجد
غدا بالامانى لم يرق ماء وجهه * مطال ولم يظفر بآماله الرد
بأوفاهم برقا اذا أخلف السنا * واصدقهم رعدا اذا كذب الرعد
أباهم ريقا وكفا لسائل * وانضرهم وعدا اذا اصوح الوعد
كريم اذا ألقى عصاه مخيما * بأرض فقد ألقى بها رحله المجد
فتى لا يرى بدا من البأس والندى * ولا شئ الا منه غيره مابد
به اسلم المعروف بالشام بعدما * ثوى منذ أودى خالد وهو مرتد
حبيب بغيض عند راميك عن قلى * وسيف على شانيك ليس له غمد
فكم امطرته نكبة ثم فرجت * ولله فى تفريجها ولك الحمد
وقد كان دهر الحوادث مضغة * فأضحت جميعا وهى عن لحمه درد
تصارعه لولاك كل ملمة * ويعدو عليه الدهر من حيث لا يعدو
توسطت من ابناء ساسان هضبة * لها الكنف المحلول والسند النهد
بحيث انتمت زرق الاجادل منهم * علوا وقامت عن فرائسها الاسد
الم تر أن الجفر جفرك فى العلى * قريب الرشاء لا جرور ولا ثمد
اذا صدرت عنه الاعاجم كلها * فاول من يروى به بعدها الازد
لهم بك فخر لا الرباب ترومه * بدعوى ولم تسعد بأيامه سعد
وكم لك عندى من يد مستهلة * علىّ ولا كفران منى ولا جحد
يد يستذل الدهر من نفحاتها * ويخضر من معروفها الافق الورد
وبتلك قد خولته المدح جازيا * وان كنت لا مثل لديك ولا ند
نظمت له عقدا من المدح تنضب البحور وما دانا من حليها عقد
تسير مسير الريح مطرفاتها * وما السير منها لا العنيق ولا الوخد
تروح وتغدو بل يراح ويغتدى * بها وهى حيرى لا تروح ولا تغدو
تقطع آفاق البلاد سوابقا * وما يتلو منها لا عذار ولا خد

درد جمع أدرد وهو ذاهب الاسنان

الجفر البئر والجرور البعيدة والثمد القليلة الماء

غرائب ماتنفك فيها لبانة * لمرتجز يحدو ومرتجل يشدو
اذا حضرت ساح الملوك تقبلت * عقائل حسن غير ملموسة ملد
أهين لها ما في البدور وأكرمت * لديهم قوافيها كما يكرم الوفد

﴿وقال يمدح الحسن بن وهب و يستهديه نبيذا﴾

جعلت فداك عبد الله عندي * بعقب الهجر منه والبعاد
لهاة من الكتاب بيض * قضوا حق الزيارة والوداد
واحسب يومهم ان لم تجدهم * مصادف دعوة منهم جماد
فكم نوع من الصهباء سار * وآخر منك بالمعروف غاد
فهذا يستهل على غليلي * وهذا يستهل على تلادي
و يسقي ذا مذانب كل عرق * و يترع ذا قرارة كل واد
دعوتهم عليك وكنت ممن * اناديه على النوب الشداد

﴿وقال أيضا﴾

ابا القاسم المحمود ان ذكر الحمد * وقيت رزايا ما يروح وما يغدو
وطابت بلاد أنت فيها وأصبحت * ومربعها غور ومصطافها نجد
فان تك قد نالتك اطراف وعكة * فلا عجب أن يوعك الاسد الورد
سلمت فان كانت لك الدعوة اسمها * وكان الذي يحظى بانجاحها الجد
فقد أصبحت من صفرة ووجوهها * وراياتها سيان غمامك الازد
خلقت لهم كهفا وحصنا وملجأ * فلا الحصن مهدوم ولا الكهف منهد
أما وأبي لولا بنيك أصبحت * بنو الندى والاخر ليس لها عقد
تلاقي بك الحيان كعب وناهد * فأنت لهم كعب وأنت لهم نهد
بنا لا بك الشكوى فليس بضائر * اذا صح نصل السيف ما لقي الغمد

﴿وقال يمدح أحمد بن عبد الكريم﴾

يا دار درّ عليك ارهام الندى * واهتز روضك في الثرى فترأدا
وكسيت من خلع الحيا مستأسدا * أنفا يغادر وحشه مستأسدا
طلل وقفت عليه أسأله الى * أن كاد يصبح ربعه لي مسعدا
مارات انشده واشدد أهله * والحزن خدني ناشدا أو منشدا
سقيا لمعهدك الذي لولم يكن * ما كان قلبي للصبابة معهدا
لم يهط نازلة الهوى حق الهوى * دنف الطاف به الهوى فتخلدا
صب تواعدت الهموم فؤاده * ان أنتم اخلفتموه موعدا

ارهمت السماء اتت بالمطر الضعيف الدائم وترأدت مايل من الري والنعمة والمستأسد من النبت المتكاثف

لم

لم تنكرين مع الفراق تبلدي * وبراعة المشتاق ان يتبلدا
يا صاحبي بدمشق لست بصاحبي * ما لم تمهد للهموم ممهدا
أدن المبدة السناد وأنها * بالسير ما دام الطريق معبدا
والى بني عبد الكريم تواهقت * رتك النعام رأى الظلام فخودا
كم انجبوا قراحبائه ماله * مجدا ومكرمة تناغي الفرقدا
متهللا في الروع متهللا اذا * ما ريد للعز الشحيح وصردا
من كان أحمد مرتما أوذته * فالله أحمد ثم أحمد أحمدا
أضحى عدوا للصديق اذا غدا * في الجود يعذله صديقا للعدى
اقنيت منه الشعر في ممتدح * قد ساد حتى كاد يفني السوددا
عضب العزيمة في المكارم لم يدع * في يومه شرفا يطالبه غدا
برزت في طلب المعالي واحدا * فيها تسير مغورا ومنجدا
عجبا لانك سالم من وحشة * في غاية ما زلت فيها مفردا
وانا الفداء اذا الرماح تشاجرت * لك والرماح من الرماح لك الفدا
وسلمت انا لا نزال سوالما * آمالنا بك ما سلمت من الردى
كم جئت في الهيجا بيوم أبيض * والحرب قد جاءت بيوم أسودا
اقدمت لم تترك الحمية مصدرا * عنها ولم يرغبك قرنك مو ردا
لم تغمد السيف الذي قلدته * حتى تمنى نصله أن يغمدا
هيهات لا يناى الفخار وان نأى * عن طالب كانت مطيته الندا
انى يفوتك ما طلبت وانما * وطر الدار تعطي الجزيل وتحمدا
لما زهدت زهدت في جمع الغنى * ولقد رغبت فكنت فيه ازهدا
فالمال انى ملت ليس بسالم * من بطش كفك مصلحا أو مفسدا
فلانت أكرم من نوالك مجتدا * وبذا لنا أكرم من عدوك مجتدا
لا تعد منك لحي فانما * عدمت عشيرتك الجواد السيدا

السناد الموثقة الخلق والعبدة المذللة وأنها أبعدها الواهقة مد الابل اعناقها في السير والرتك مقاربة الخطو والتخود بسرعة السير

﴿وقال يمدح موسى بن ابراهيم الرافقي ويعتذر اليه﴾

شهدت لقد اقوت مغانيكم بعدي * ومحت كما محت وشائع من برد
وانجدتم من بعد اتهام داركم * فيا دمع أنجدني على ساكني نجد
لعمري لقد اخلقتم جدة البكا * على وجددتم به خلق الوجد
وكم احرزت منكم على قبح قدها * صروف الردى من مرهف حسن القد
ومن نظرة بين السجوف عليلة * ومحتضن شخت ومبتسم برد
ومن زفرة تعطي الصبابة حقها * وتوري زناد الشوق تحت الحشا الصلد

ومن كل غيداء الثنى كأنما * اتتك بليتها من الرشأ الفرد
كأن عليها كل عقد ملاحة * وحسنا وان أمست وأضحت بلا عقد
ومن فاحم جعد ومن ثغر سعد * ومن كفل نهد ومن نائل ثمد
محاسن مازالت مساو من النوى * تغطى عليها أو مساو من الصد
سأجهد نفسى والمطايا فاننى * أرى العفو لا يمتاح الا من الجهد
اذا الجد لم يجدد بنا أو نرى الغنى * صراحا اذا ما صرح الجد بالجد
فكم مذهب سبط المنادح قد سعت * اليك به الايام من أمل جعد
سرين بنا رهوا وخدا وانما * يبيت وعيسى النجح فى ذمة الوخد
قواصد بالسير الحثيث الى ابى المغيث فما تنفك ترقل أو تخدى
الى مشرق الاخلاق للجود ما حوى * ويحوى وما يخفى من الامر أو يبدى
فتى لم يزل تقضى به طاعة الندى * الى العيشة العسراء والسودد الرغد
اذا وعدا نهلت يداه فأهدتا * لك النجح محمولا على كاهل الوعد
دلوحان تقتر المكارم عنهما * كما الغيث مفتر عن البرق والرعد
اليك ثغرنا ما بنت فى ظهورها * ظهور الثرى الربعى من فدفد نهد
سرت تحمل العتبى الى العتب والرضا * الى السخط والعذر المبين الى الحقد
أموسى بن ابراهيم دعوة خامس * به ظمأ التثريب لا ظمأ الورد
جليد على ريب الخطوب وعتبها * وليس على عتب الاخلاء بالجلد
أتانى مع الركبان ظن ظننته * افقت له رأسى حياء من المجد
لقد نكب الغدر الوفاء بساحتى * اذا وسرحت الذم فى مسرح الحمد
وهتكت بالقول الخنا حرمة العلى * وأسلكت حر الشعر فى مسلك العبد
نسيت اذا كم من يد لك شاكلت * يد القرب اعدت مستهاما على البعد
ومن زمن ألبستنيه كأنه * اذا ذكرت اياتمه زمن الورد
وانك أحكمت الذى بين فكرتى * وبين الليالى من ذمام ومن عهد
وأصلت شعرى فاعتلى رونق الضحى * ولولاك لم يظهر زمانا من الغمد
فكيف وما اخلالت بعدك بالحجا * وأنت فلم تخلل بمكرمة بعدى
أأسر بل هجر القول من لو هجوته * اذا لهجانى عنه معروفه عندى
كريم متى أمدحه أمدحه والورى * معى ومتى مالمته لمته وحدى
ولو لم يزعنى عنك للعلم وازع * لأعديتنى بالحلم ان العلى تعدى
أبى ذاك انى لست اعرف دائما * على سودد حتى يدوم على العهد
وانى رأيت الوشم فى خلق الفتى * هو الوشم لا ما كان فى الشعر والجلد

الدلوح سحابة كثيرة الماء

اردّيدي عن عرض حر ومنطق * واملؤها من لبدة الاسد الورد
فان يك جرم عز أونك هفوة * على خطأ مني فعذري على عمد

## وقال يمدح حفص بن عمر الازدي

عفت أربع الحلات للاربع الملد * لكل هضيم الكشح مجدولة القد
لسلمى سلامات وعمرة عامر * وهند بني هند وسعد بني سعد
ديار هراقت كل عين شحيحة * وأوطأت الاحزان كل حشى جلد
فعوجا صدور الارحبي وأسهلا * بذاك الكثيب السهل والعلم الفرد
فلا تسألاني عن هوى قد طعمتما * جواه فلبس الوجد الا من الوجد
حططت الى أرض الجديد ارحلي * بجهر بقتباع في السير أوتخدى
نوم شهاب الازد حفصا فانهم * بنوا الحرب لا يثرو ثراهم ولا يكدى
ومن شك ان الجود والبأس فيهم * كمن شك في أن الفصاحة في نجد
أنخت الى ساحاتهم وجنابهم * ركابي فأضحي في ديارهم وفدى
الى سيفهم حفص وما زال ينتضى * لهم مثل ذاك السيف من ذلك الغمد
فلم اغش بابا انكرتني كلابه * ولم اتشبث بالوسيلة من بعد
فأصبحت لاذل السؤال اصابني * ولا قدحت في خاطري روعة الرد
يرى الوعد أخزى العار ان هو لم تكن * مواهبه تأتي مقدمة الوعد
فلو كان ما يعطيه غيثا لامطرت * سحائبه من غير برق ولا رعد
دريّة خيل لا يزال لدى الوغا * له مخلب ورد من الاسد الورد
من القوم جعد أبيض الوجه والندى * وليس بنان يجتدى منه بالجعد
فأبت وقد مجت خراسان داءها * وقد نغلت اطرافها نغل الجلد
وأوباشها اخزر الى العرب الالى * لكيما يكون الحر من خول العبد
ليالي بات العز في غير بيته * وعظم وغد القوم في زمن وغد
وما قصد والاذين يحبون على الثرى * بردهم الا الى وارث السرد
وراموا دم الاسلام لا من جهالة * ولا خطأ بل حاولوه على عمد
فجوابه سما ذعافا ولونأت * سيوفك عنهم كان احلى من الشهد
فهمت الى خطان عدنان كلها * ولم يجدوا اذذاك من ذاك من بد
فاضحت بك الاحياء اجمع ألفة * واحكم في الهيجاء نظما من العقد
وكنت هناك الاحنف الطب في بني * تميم بن مر والمهلب في الازد
وكنت اباغسان مالك وائل * عشية داني حلفه الحلف بالعقد

تمام

ولما أماتت أنجم العرب الدجى * سرت وهي أتباع لكوكبك السعد
وهل أسد العريس إلا الذي له * فضيلته في حيث مجتمع الأسد
فهم منك في جيش قريب قدومه * عليهم وهم من يمن رأيك في جند
ووقرت يافوخ الجبان على الردى * وزدت غداة الروع في نجدة النجد
رأيت حروب الناس هزلا وإن علا * سناها وتلك الحرب معتدة الجد
ولا فئة إلا القنا ونأيتم * فما الحكم إلا الأسنة من زرد
ولا مدد إلا السيوف لوامعا * ولا معقل غير المسومة الجرد
فيا طيب مجناها ويا برد وقعها * على الكبد الحرى وزاد على البرد
ورفعت طرفا كان لولاك خاشعا * وأوردت ذود العز في أول الورد
فتى برحت همّاته وفعاله * به فهو في جهد وما هو في جهد
متتّ اليه بالقرابة بيننا * وبالرحم الدنيا فأغنت عن الود
رأى سالف القربى وشابك آله * أحق بأن يرعاه في سالف العهد
فيا حسن ذاك البر إذ أنا حاضر * ويا طيب ذاك القول والذكر من بعدي
وما كنت ذا فقر إلى صلب ماله * وما كان حفص بالفقير إلى حمدي
ولكن رأى شكري قلادة سودد * فصاغ لها سلكا بهيا من الرفد
فما فاتني ما عنده من حبائه * ولا فاته من فاخر الشعر ما عندي
وكم من كريم قد تخضّر قلبه * بذاك الثناء الغض في طرق المجد

## ﴿وقال يمدح أبا المغيث﴾

أطمعت في الإبراق والإرعاد * وغدا على السبل لوملك غاد
أنت الفتى كل الفتى لو أن ما * تسديه في التأنيب في الإسعاد
لا تنكري أن يشتكي ثقل الهوى * بدني فما أنا من بقية عاد
كم وقعة لي في الهوى مشهورة * ما كنت فيها الحرث بن عباد
رحل العزاء مع الرحيل كأنما * أخذت عهودهما على ميعاد
جاء الفراق بمن أضن بنأيه * لسالك الإتهام والإنجاد
فكأن أفئدة النوى مصدوعة * حتى تصدع بالفراق فؤادي
فإذا افضضت من الليالي فرجة * حالفتني فسددتها ببعاد
عرض الظلام أم اعترته وحشة * فاستأنست لوعاته بسهادي
بل زفرة طرقت فلما لم أبت * باتت تنكه في ضروب رقادي
أغرت همومي فاستجبن همومها * نومي وبتن على فضول وسادي
وإلى جناب أبي المغيث تواهقت * خوص العيون وائر الأعضاد

باقين مكروه السرى بنظيره * من عجرفى النص والاسآد
الآن جردت المدايح وانتهى * فيض القريض الى عباب الوادى
وتبجست للجود من نفحاته * قلب يكدن يقلن هل من صاد
أضحت معاطن رفده ومياهه * وقفا على الوراد والرواد
عذنا بموسى من زمان انشرت * سطواته فرعون ذا الاوتاد
جبل من المعروف معروف له * تقييد عادية الزمان العادى
مالامرئ امر القضاء رجاءه * الارجاؤك أوعطاؤك فادى
واذا المنون تحطمت صولاتها * عفقا بيوم تواقف وطراد
وضمائر الابطال تقسم روعها * فيها ظهور ضمائر الاغماد
والخيل تستسقى الرماح نحورها * متكرها كعصارة الفرصاد
وتلبث الاصدار عن غمر الردى * وتشبث الكروه بالايراد
انبعث سيفك من يديك بضربة * لا تقتسم الارواح بالاجساد
من أبيض لبياض وجهك ضامن * حسن الوجوه مشوبة بسواد
فكان مضربه بخالد جفنه * لولم تسكنه بيوم جلاد
والسيف مغف غيرأن غراره * يقظ اذا هاد هداه اهاد
احييت ثغر الجود منك بنائل * قدمات منه ثغر كل فساد
جاهدت فيه المال عن حوبائه * والمال ليس جهاده كجهاد
ماللخطوب طغت على كأنها * جهلت بأن نداك بالمرصاد
ولقد ترا أتنى بامنع جنة * لما برزت الها وأنت عتادى
مازلت اعلم ان شلوى ضائع * حتى جعلتك موئلى ومصادى
سل مخبرات الشعر عنى هل بلت * فى قدح نار المجد مثل زنادى
لم تبق حلبة منطق الاوقد * سبقت سوابقها اليك جيادى
ابقين فى اعناق جودك جوهرا * أبقى من الاطواق فى الاجياد
وغدا تبين كيف غب مدائحى * ان ملن بى هممى الى بغداد
ومفاوز الآمال يبعد شأوها * ان لم تكن جدواك فيها زادى
ومن العجائب شاعر قعدت به * هماته أوضاع عند جواد

﴿وقال فى عبد الحميد بن جبريل﴾

بدا الشكوى اتتك على البريد * تمد بها القصائد بالنشيد
تقلب بينها أملا جديدا * تدرع حلتى طمع جديد
شكوت الى الزمان نحول حالى * فارشدنى الى عبد الحميد

فخذلها كبا امل القوافى * على ثقة من البلد البعيد
ارجى أن تكون محل يسرى * ومنتصرى على الزمن الكنود
فقدلاذت بك الآمال منى * كما لاذالورى بابن الرشيد
وقد القى الزمان عنان يسرى * وصالحنى الغداة بكف سيد
فلا تجعل جوابك فى يدى لا * فما كتب مارجوت على الجليد
فلولا أن آمالى ارتنى * لديك سحابتى كرم وجود
لاصبح حبل شعرى طوق غل * من الايام فى عنقى وجيدى
وقد حررت فى مدحيك جهدى * فحرر بالندى صلة القصيد

وقال فى عبد الله بن طاهر وقد خرج اليه

يقول فى قومس صحبى وقد أخذت * منا السرى وخطى المهرية القود
أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقال يمدح أبا سعيد

داع دعا بلسان هاد مرشد * فأجاب عزم هاجد فى مرقد
نادى وقد نشر الظلام سدوله * والنوم يحكم فى عيون الرقد
يا ذائد الهيم الخوامس وفيا * عشرا ورواف بها حياض محمد
عمدن لشرف المنيف صواديا * اعناقهن الى حياض السودد
وتنهت فكرفيك هواجسا * فى قلب ذى سمر بها متهجد
لما رأيتك يا محمد تصطفى * صفو المحامد من ثناء المجتدى
سيرت فيك مدائحا فتركتها * غررا تروح بها الرواة وتغتدى
مالى اذا مارضت فيك غريبة * جاءت بمجىء نجيبة فى مقود
واذا أردت بها سوالك فرشتها * وانقدتها بثنائه لم تنقد
ماذاك الا أن زندك لم يكن * فى كف قادحه بزند مصلد
صدقت مدحى فيك حين رميتنى * لتحرمى بالسيد المتشهد
ولجأت منك الى ابن ملك انبأت * عنه خلائقه بطيب المحتد
ملك يجود ولا يؤامر آمرا * فيه ويحكم فى جداه المجتدى
ويقول والشرف المنيف يحفه * لا خير فى شرف اذا لم أحمد
وأكون عند ظنون طلاب الندى * واذب عن شرفى بما ملكت يدى
يأبى لعرضى أن يكون ممنعا * جود وقاه بطارف وبمتلد
ولراحتيه ديمتان قديمة * لى بالوداد وديمة بالعسجد

كم من ضريك قد بسطت يمينه * بعد التحين فى ثراء مرمد
ولرب حرب حائل القحتها * ونتجتها من قبل حين المولد
واذا بعثت لنا كمين عزيمة * عصفت رؤس من سيوف ركد
ان الخلافة لو جزتك بموقف * جعلت مثالك قبلة للمسجد
وسعت اليك جنودها حتى اذا * اقتلك خر لديك كل مقلد
والله يشكر والخليفة موقفا * لك شائعا بالبذ صعب المشهد
فى مأزق ضنك المكر مغصص * أرز الجال من القنا المتقصد
نازلت فيه مقندا فى دينه * لا بأسه فرآك غير مفند
فعلوت هامته فطار فراشها * بشهاب موت فى اليدين مجرد
يا فارس الاسلام أنت حميته * وكفيته كاب العدو المعتدى
ونصرته بكتائب صيرتها * نصبا لعورات العدو بمرصد
أصبحت مفتاح الثغور وقفلها * وسداد ثلمتها التى لم تسدد
ادركت فيه دم الشهيد وثاره * وفلجت فيه بشكر كل موحد
ضحكت له اجبال مكة ضحكها * فى يوم بدر والعتاة الشهد
احييت للاسلام نجدة خالد * وفجعت فيه لتهم ولنجد
لو أن هرثمة بن أعين فى الورى * حى وعاين فضله لم يجحد
لو شاهد الحرب المرمزافها * لرآه اقمع للعتاة العند
وأجر للخيل المغيرة فى السرى * واذب منه باللسان وباليد
أما الجياد فقد جرت فسبقتها * وشربت صفوزلالها فى المورد
غادرت طلحة فى الغبار وحاتما * وابان حسرى عن مدالث الابعد
وطلعت فى درج العلى حتى اذا * جئت النجوم نزلت فوق الفرقد
فانعم فكنيتك التى كنيتها * فال جرى لك بالسعادة فاسعد
ولقد وفدت الى الخليفة وفدة * كانت على قدر بسعد الاسعد
زرت الخليفة زورة ميمونة * مذ كورة قطعت رجاء الحسد
يتنفسون فتنثنى لهواتهم * من جمرة الحسد التى لم تبرد
نفسوك فالتمسوا مداك فاولوا * جبلا يزل سفيحه بالمصعد
درست صفايح كيدهم فكانما * اذكرن الملالا ببرقة ثهمد

## ﴿وقال يمدح داود بن داود الطائى﴾

يا أيها السائلى عن عرصة الجود * ان فتى البأس داود بن داود
فتى متى ماينلك الدهر صالحة * يقل لأمثالها من فعله عودى

مأزق كمجلس المضيق

أضحى ابن داود محمود السودده * لا زال مكتسبا سر بال محسود

وقال أيضا

أأفرق ان عطاطلى بنيل * وحوضك لم يزل عذب الورود
بجدت اذا ماض بذا الدعندى * على نوب من الايام سود

حرف الراء المهملة

قال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة

نوار فى صواحبها نوار * كما مالت سرب أو صوار
تكذب حاسد فنأت قلوب * الماعت واشياونأت ديار
قفا نعط المنازل من عيون * لها فى الشوق أنواء غزار
عفت آياتهن وأى ربع * يكون له على الزمن الخيار
أثاف كالخدود لطمن حزنا * ونؤى مثل ما انفصم السوار
وكانت لوعة ثم اطمأنت * كذاك لكل سائلة قرار
مضى الاملاك فانقرضوا وامست * سراة ملوكنا وهم تجار
وقوف فى ظلال الذم تحمى * دراهمهم ولا يحمى الذمار
فلو ذهبت سنات الدهر عنه * وأنى عن مناكبه الدثار
لعدل قسمة الايام فينا * ولكن دهرنا هذا حمار
سيبتعث الركاب وراكبيها * فتى كالسيف هجعته غرار
اذل على الآفاق حتى * كأن الارض فى عينيه دار
يقول الحاسدون اذا انصرفنا * لقد قطعوا الطريقا أو أغاروا
نؤم أبا الحسين وكان قدما * فتى اعمار موعده قصار
له خلق نهى القرآن عنه * وذاك عطاؤه السرف البذار
ولم يك ذاك اسرارا ولكن * تمادت فى سجيتها البحار
يطيب بجوده ثمر الامانى * وتروى عنده الهمم الحرار
رفعت كواكب الاشعار فيه * كما رفعت لناظرها المنار
حليم والحفيظة منه خيم * وأى النار ليس لها شرار
نحن عداته اثر التنافى * وتتقى مثل ما تتقى العشار
أرى الداليتين على جفاء * لديك وكل واحدة نضار
اذا ما شعر قوم كان ليلا * تبلجتا كما انشق النهار
وان كانت قصائدهم جدوبا * تلونتا كما ازدوج البهار

يعنى القصيدتين السابقتين فى حرف الدال كان مدحه بهما فتأخرت صلتهما

إغرتهما

اغرتهما وغيرهما محلي * بجودك والقوافي قد تغار
وغيرك يلبس المعر وفخلقا * ويأخذ من مواعده الصغار
رأيت صنايعا معكت فأمست * ذبايح والمطال لها شفار
نسيب البخل مذ كانا والا * يكن نسب فبينهما جوار
لذلك قيل بعض المنع ادنى * الى مجد وبعض الجود عار
وكان المدح في عود بدء * دخانا للصنيعة وهي نار
فدع ذكر الضياع فلي شماس * اذا ذكرت وبي عنها نفار
ومالي ضيعة الا المطايا * وشعر لايباع ولايعار
ومالنا والعقار واست منه * على ثقة وجودك لي عقار

وقال يستأذن أبا سعيد الثغري في الانصراف الى أهله

يامن به يفتخر الفخر * ومن به يبتهج الشعر
ماطلني للاذن أن شاقني * شمس من الانس ولابدر
الا كتاب اخرس ناطق * أنطق منه طيه النشر
فانتشرت حين بدا طيه * سرائر يكتمها الجهر
جاء نذير الحزن في بطنه * بحادث الظهره الظهر
فانهل في اسطره اسطر * للدمع سطر فوقه سطر
فمن بالاذن على نازح * عن أهله ساعته دهر
فقد صدقت الظن في كل ما * رجوته اذ كذب القطر

وقال في أبي سعيد

قل للامير الاريحي الذي * كفاه للبادي وللحاضر
لجزلك الايام ممدوحة * ونضرة عن عودي الناضر
اشكر نعمى منك مشكورة * وكافر النعمة كالكافر
مواهبا لم تك الا لمن * نصابه في منصب وافر
لازلت من شكري في حلة * لابسها ذو سلب فاخر
يقول من تقرع اسماعه * كم ترك الاول للاخر
لي صاحب قد كان لي مونسا * وما ألفا في الزمن الغابر
يحتلب الدهر أفاويقه * ويخلط الحلو مع الحازر
حتى اذا روضي تغنى به * ذبابه في مونق زاهر
ألقح بالعزم امانيه * بعد اعتناق الهمة العاقر

الحازر الحامض

فعمل منه العيس اعجوبة * تجدد الفخرى للاخر
ذا ثروة يطلب من سائل * ومفخما يأخذ من شاعر
نصادفت مالى باقباله * منية من أمل عاثر
فشارك القمر رفيه ولا * تكن شريك الرجل القامر
فرفدك الزائر مجدولا * كرفدك الزائر للزائر

وقال يمدحه أيضا

محمد انى بعد هالذم * اذا ما الانى خانى فيك أو شكرى
لئن بقيت لى فيك آثار منطق * لقد بقيت آثار كفك فى دهرى
لقيت صروف الدهر دونى تابعا * لامر العلى واخترت شكرى على عذرى
فأوليتنى فى النائبات صنائعا * كان اياديها تخرن من البحر
خلائق لو كانت من الشعر سمعت * بدائعها ما استحسن الناس من شعرى
فعلمتنى أن ألبس الحمد أهله * وذكرتنى ما قد نسيت من الشكر

وقال يمدحه أيضا

لا أنت أنت ولا الديار ديار * خف الهوى وتولت الاوطار
كانت مجاورة الطلول وأهلها * زمنا عذاب الورد فهى بحار
ايام تدمى عينه تلك الدمى * فيها وتقمر لبه الاقمار
اذ لا صدوف ولا كنود اسماهما * كالمعنيين ولا نوار نوار
بيض فهن اذا رمقن سوافرا * صور وهن اذا رمقن صوار
فى حيث يمتهن الحديث لذى الصبى * وتصان الاسرار والاسرار
اذ فى القنادة وهى ابخل ايكة * ثمر واذ عود الزمان نضار
قد صرحت عن محضها الاخبار * واستبشرت بفتوحك الامصار
خبر جلا صدأ القلوب ضياؤه * اذ لاح ان الصدق منه منار
لولا جلاد أبى سعيد لم يزل * للثغر صدر ما عليه صدار
قدت الجياد كأنهن اجادل * بقرى درولية لها أوكار
حتى التوى من نقع قسطلها على * حيطان قسطنطينة اعصار
أوقدت من دون الخليج لاهلها * نارا لها خلف الخليج شرار
إن لا تكن حصرت فقد أضحى لها * من خوف وقعتك الحصار حصار
لو طاوعتك الخيل لم تقفل بها * واقفل فيه شيا ولا معار
لما القوك تواعدوك واعذروا * هربا فلم ينفعهم الاعذار

الاسرار الاولى الاحاديث والثانية من النكاح يصفهن بالعفة

فهنالك

فهنالك نار وغى تشب وهاهنا * جيش له لجب وثم غبار
خشعوا لصولتك التي هي عندهم * كالموت يأتي ليس فيه عار
لما فصلت من الدروب بالهم * بعرمرم للارض منه خوار
ان يتسكر ترشده اعلام الصوى * أو يسر ليلا فالنجوم منار
فاللمة البيضاء ميعادلهم * والقفل حتم والخليج شعار
علموا بأن الغزو كان كمثله * غزوا وان الغزو منك بوار
فالمشي همس والنداء اشارة * خوف انتقامك والحديث سرار
إن لا تنل منه بأطراف القنا * أو تثن عنه البيض وهي حرار
فلقد تمنى ان كل مدينة * جبل اشم وكل حصن غار
إن لا تفر فقد اقمت وقد رأت * عيناك قدر الحرب كيف تفار
في حيث تسمع الهرير اذا علا * وترى عجاج الموت حين يثار
فانظر بعين شجاعة فلتعلما * ان المقام بحيث كنت فرار
لما اتتك فلولهم امددتهم * بسوابق العبرات وهي غزار
وضربت امثال الذليل وقد ترى * ان غير ذلك النقض والامرار
الصبر أجمل والقضاء مسلط * فارضوا به والشر فيه خيار
هيهات جاذلك الاعنة باسل * يعطي الشجاعة كل ما تختار
عضى لو أن النار دونك خاضها * بالسيف الا أن تكون النار
حتى يؤوب الحق وهو المشتفى * منكم وما للدين فيكم ثار
لله در أبي سعيد انه * للضيف محض ليس فيه عار
لما حللت الثغر أصبح عاليا * للروم من ذاك الجوار جوار
واستيقنوا ان الجيش بحر لك وارتقى * ذاك الزئير وعز ذاك الزار
أن لست نعم الجار للسنن الالى * الا اذا ما كنت بئس الجار
يقظ يخاف المشركون شذاته * متواضع يعنو له الجبار
ذلل ركائبه اذا ما استأخرت * أسفاره فهمومه اسفار
يسري اذا سرت الهموم كأنه * نجم الدجى و يغير حيث يغار
ضربت به اعراقه في معشر * قطب الوغى نصب لهم ودوار
لا يأسفون اذاهم عنت لهم * احسابهم أن تهزل الاعمار
في بهمة من غرسه انصاره * عند النزال كأنهم انصار
لفظ لاخلاق التجار وأنهم * بكثير ما فضلوا به لتجار
ويجربون سقاهم من بأسه * فاذا لقوا فكأنهم اغمار

مكف يجدل للطعان لقاؤه * خطر اذا خطر القنا الخطار
والبيض تعلم ان دينا لم يضع * مذ ساهن ولا اضيع ذمار
واذا القسي العوج طارت نبلها * سوم الجراد يشيح حين يطار
ضمنت له اعجاسها وتكفلت * أوتارها أن تنقض الاوتار

العجس مقبض القوس

فدعوا الطريق بنى الطريق امالم * انى يجر الجحفل الجرار
لو أن أيديكم طوال قصرت * عنه فكيف تكون وهي قصار
هو كوكب الاسلام أية ظلمة * يخرق فخ الكفر فهو ازار

رار أي ذا أب

غادرت أرضهم لخيلك في الوغى * وكان امنعها لها مضمار
واقمت فيها وادعا متمهلا * حتى ظننا انها لك دار
بالملك منك رضى وجار عظمه * أرضي و بالدنيا عليك قرار
وأرى الرياض حواملا ومطافلا * مذ كنت فينا والسحاب عشار
ايامنا مصقولة اطرافها * بك والليالي كلها اسحار
نندى عفاتك للعفاة وتغتدى * رفقا الى زوارك الزوار
هممي معلقة عليك رقابها * معلولة ان الوفاء اسار
ومودتي لك لا تعار بلى اذا * ما كان تامور الفؤاد يعار

التامور حياة القلب وحبته

والناس بعدك ما تغير حوتي * لفراقهم ان انجدوا اوغاروا
ولذا الشعري فيك قد سمعوا به * سحر واشعاري لهم اشعار
فاسلم ولا تنفك تخطوك الردى * فينا وتسقط دونك الاقدار

## ﴿ وقال يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي ﴾

يا هذه أقصري ما هذه بشر * ولا الخرائد من اترابها الاخر
خرجن في خضرة كالروض ليس لها * الا الحلي على اعناقها زهر
بدرة حفها من حولها درر * ارضى غرامي فيها دمعي الدرر
ريم ابت ان يريم الحزن لي جلدا * فالعين عين بماء الشوق تنهمر
صب الشباب عليها وهو مقتبل * ماء من الحسن ما في صفوه كدر
لولا العيون وتفاح الخدود اذا * ما كان يحسد اعمى من له بصر
حييت من طلل لم يبق لي طللا * الا وفيه اسى ترشيه الذكر
قالوا أتبكي على رسم فقلت لهم * من فاته العين اذني شوقه الاثر
ان الكرام كثير في البلاد وان * قلوا كما غيرهم قل وان كثروا
لا يدهمنك من دهمائهم عدد * فان جلهم أو كلهم بقر
فكلما امست الاخطار بينهم * هلكى تبين من امسى له خطر

لولم تصادف شيات البهم اكثرما * في الخيل لم تحمد الاوضاح والغرر
نعم الفتى عمر في كل نائبة * نابت وقل له نعم الفتى عمر
يعطي ويحمد من يأتيه يسأله * فحمده عوض وماله هدر
مجرد سيف رأي من عزيمته * للناس صيقله الاطراق والفكر
عضبا اذا سله في وجه نائبة * جاءت اليه صروف الدهر تعتذر
وسائل عن أبي حفص فقلت له * امسك فانك عنه انه القدر
هو الهمام هو الموت المريح هو الحتف الوحي هو الصمصامة الذكر
فتى تراه فتنفي العسر غرته * نفيا ويتبع من اسرارها اليسر
ساماه قوم وطعم الجود في فمه * كالشهد وهو على أحناكهم صبر
فدى له مقشعر حين تسأله * خوف السؤال كأن في جلده ابر
اني ترى عاطلا من حلي مكرمة * وكل يوم يرى في مالك الغير
لله در بني عبد العزيز فكم * أردوا أعز بزعدي في خده صعر
ان يؤو أو تنصر الازد النبي فقد * آووا طريد العلى فيهم وقد نصروا
تملى وسما بالمعالي بين اظهرهم * حتى تقدمت قوم انها سور
ياليت شعري من هاذا مآثره * ماذا الذي ببلوغ النجم ينتظر
بالشعر طول اذا اصطكت قصائده * في معشر وبه عن معشر قصر
سافر بطرفك في أقصى مكارمنا * اذلم يكن لك في آثارها سفر
هل اورق الجد الافي بني ادد * أو اجتنى قط لولا طيء ثمر
لولا احاديث ابقتها اوائلنا * من السدى والندى لم يعرف السمر

## وقال يمدح المعتصم ويذكر احراق الافشين وصلبه

الحق ابلج والسيوف عوار * فحذار من اسد العرين حذار
ملك غدا جار الخلافة منكم * والله قد أوصى بحفظ الجار
يارب فتنة امة قد بزها * جبارها في طاعة الجبار
جالت بخيذر جولة المقدار * فأحله الطغيان دار بوار
كم نعمة لله كانت عنده * فكأنها في غربة واسار
كسيت سبائب لومه فتضاءلت * كتضاؤل الحسناء في الاطمار
موتورة طلب الاله بثأرها * وكفى برب الثأر مدرك ثار
صادى أمير المؤمنين بزبرج * في طيه حمة الشجاع الضاري
مكرا بنى ركنيه الا أنه * وطد الاساس على شفير هار
حتى اذا ما الله شق غباره * عن مستكن الكفر والاصرار

وغدا لهذا الدين شفرته التى * والحق منه قانئ الاظفار
هذا النبى وكان صفوة ربه * من بين بادى الانام وقار
قد خص من أهل النفاق عصابة * وهم أشد أذى من الكفار
واختار من سعد لعين بنى أبى * سرح لوحى الله غير خيار
حتى استضاء بشعلة السورات * رفعت له حجبا عن الاسرار
والهاشميون استقلت عيرهم * من كربلاء بأوثق الاوتار
فشفاهم المختار منه ولم يكن * فى دينه المختار بالمختار
حتى اذا انكشفت سرائره اغتدوا * منه براء السمع والابصار
ما كان لولا كفر غدرة حيدر * ليكون فى الاسلام عام خمار
مازال سر الكفر بين ضلوعه * حتى اصطلى سر الزناد الوارى
نارا يساور جسمه من حرها * لهب كما عصفرت شق ازار
طارت لها شعل يهدم لفحها * أركانه هدما بغير غبار
فصان منه كل مجمع مفصل * وفعلن فاقرة بكل فقار
لله من نار رأت ضياءها * ضاق المضاء به على النظار
شبت به ترفعت لأعظم مشرك * ما كان يرفع ضوءها للسارى
صلى لها حيا وكان وقودها * ميتا وبدخلها مع الاحجار
وكذاك أهل النار فى الدنيا هم * يوم القيامة جل أهل النار
يا مشهدا صدرت بفرحته الى * امصارها القصوى بنو الامصار
رمقوا اعالى جذعه فكأنما * وجدوا الهلال عشية الافطار
واستنشؤا منه قتار انشره * من عنبر ذفر ومسك دارى
وتحدثوا عن هلكه كحديث من * بالبدو عن متتابع الامطار
وتباشروا كتباشر الحرمين فى * قحم السنين بأرخص الاسعار
كانت شماته شامت عارا فقد * صارت به تنضو ثياب العار
قد كان بوأه الخليفة جانبا * من قلبه حرما على الاقدار
فسقاه ماء الخفض غير مصرد * وأناله فى الامن غير غرار
ورأى به ما لم يكن يوما رأى * عمرو بن شاس قبله بعرار
فاذا ابن كافرة يسر بكفره * وجدا كوجد فرزدق بنوار
واذا تذكره بكاه كما بكى * كعب زمان رثى أبا المغوار
دلت زخارفه الخليفة انه * ما كل عود ناضر بنضار
يا قابضا يد آل كاوس عادلا * أتبع يمينا منهم بيسار
ألحق جبينا داميا رملته * بقفا وصدرا خائنا بصدار

واعلم

واعلم بانك انما تلقيهم * في بعض ما حفروا من الآبار
لولم يكد للسامري قبيله * ما خار عجلهم بغير خوار
وثمود لولم يدهنوا في ربهم * لم ترم ناقته بسهم قدار
ولقد شفى الاحشاء من برحائها * أن صار بابك جار مازيار
ثانيه في كبد السماء ولم يكن * لاثنين ثان اذ هما في الغار
وكأنما ابتدرا لكيما يطويا * عن باطس خبرا من الاخبار
سود اللباس كأنما نسجت لهم * ايدي السموم مدارعا من قار
بكروا واسروا في متون ضوامر * قيدت لهم من مربط النجار
لايبرحون ومن رآهم خالهم * أبدا على سفر من الاسفار
كادوا النبوة والهدى فتقطعت * اعناقهم في ذلك المضمار
جهلوا فلم يستكثروا من طاعة * معروفة بعمارة الاعمار
فاشدد بهارون الخلافة انه * سكن لوحشتها ودار قرار
بفتى بني العباس والقمر الذي * حفته انجم يعرب ونزار
كرم الخؤولة والعمومة مجه * سلفا قريش فيه والانصار
هو نوء يمن فيهم وسعادة * وسراج ليل فيهم ونهار
فاقمع شياطين النفاق بمهتد * ترضى البرية هديه والباري
ليسير في الآفاق سيرة رأفة * ويسوسها بسكينة ووقار
فالصين منظوم بأندلس الى * حيطان رومية فملك ذمار
ولقد علمت بأن ذلك معصم * ما كنت تتركه بغير سوار
فالارض دار أقفرت مالم يكن * من هاشم رب لتلك الدار
سور القرآن الغر فيكم أنزلت * ولكم تصاغ محاسن الاشعار

*وقال يمدح نصر بن منصور بن بسام*

أقني وليلي ليس يفنى آخره * هاتا موارده فأين مصادره
نامت عيون الشامتين تيقنا * أن ليس يهجع والهموم تساوره
اسر الفراق عزاءه ونأى الذي * قد كان يستحييه اذ يستاسره
لاشيء ثائر عاشق فاذا نأى * عنه الحبيب فكل شيء ثائره
ياأيها ذا السائلي انا شارح * لك غائبي حتى كأنك حاضره
اني ونصرا والرضى بجواره * كالبحر لايبغي سواه مجاوره
ما ان يخاف الخذل من ايامه * احد تيقن ان نصرا ناصره

يفدي أبا العباس من لم يفده * من لا تنميه جدوده وعناصره
مستنفر للمادحين كأنما * آتيه بمديحه أتاه يفاخره
ماذا ترى فيمن رآك لمدحه * أهلاً وصارت في يديك مصائره
قد كابر الأيام حتى كذبت * عنه ولكن القضاء يكابره
مر دهره بالبعد عن جنباته * فالدهر يفعل صاغراً ما تأمره
لا تنس من لم ينس مدحك وانثنى * تحت الدجى يزعمن أنك ذاكره
بكر فقد بكرت عليك بمدحة * غر القصائد خير أمر باكره
لاقاك أوله بأول شعره * فاهب بآخره يكن لك آخره
لا شيء أحسن من ثناء سائرا * وندا لك في أفق البلاد يسايره
وإذا الفتى المأمول أنجح عزمه * في نفسه وندا له أنجح شاعره

## وقال يمدح المعتصم

رقت حواشي الدهر فهي تمرمر * وغدا الثرى في حليه يتكسر
نزلت مقدمة المصيف حميدة * ويد الشتاء جديدة لا تكفر
لولا الذي غرس الشتاء بكفه * قاسى المصيف هشائماً لا تثمر
كم ليلة آسى البلاد بنفسه * فيها ويوم وبله مثعنجر
مطر يذوب الصحو منه وبعده * صحو يكاد من الغضارة يمطر
غيثان فالأنواء غيث ظاهر * لك وجهه والصحو غيث مضمر
وندى إذا ادهنت به لمم الثرى * خلت السحاب أتاه وهو معذر
أربيعنا في تسع عشرة حجة * حقاً لهنك للربيع الأزهر
ما كانت الأيام تسلب بهجة * لو أن حسن الروض كان يعمر
أولا ترى الأشياء إن هي غيرت * سمجت وحسن الأرض حين تغير
يا صاحبي تقصيا نظريكما * تريا وجوه الأرض كيف تصور
تريا نهاراً مشمساً قد شابه * زهر الربى فكأنما هو مقمر
دنيا معاش للورى حتى إذا * حل الربيع فإنما هي منظر
أضحت تصوغ بطونها لظهورها * نوراً تكاد له القلوب تنور
من كل زاهرة ترقرق بالندى * فكأنها عين إليك تحدر
تبدو ويحجبها الجميم كأنها * عذراء تبدو تارة وتخفر
حتى غدت وهداتها ونجادها * فئتين في حال الربيع تبختر
مصفرة محمرة فكأنها * عصب تيمن في الوغى وتمضر

يقال يريد إنك للربيع فأدخل على إن لام الابتداء فغيرها من أصلها وقلب الهمزة هاء

الجميم ما تكاثف من النبات

من فاقع غض النبات كأنه * درر تشقق قبل ثم تزعفر
أوساطه في حمرة فكأنما * يدنو اليه من الهواء معصفر
صبغ الذي لولا بدائع لطفه * ما عاد أصفر بعد اذ هو أخضر
خلق الطل من الربيع كأنه * خلق الامام وهديه المتيسر
في الارض من عدل الامام وجوده * ومن النبات الغض سرج تزهر
تنسى الرياض وما روّض فعله * أبدا على مر الليالي يذكر
ان الخليفة حين يظلم حادث * عين الهدى وله الخلافة محجر
كثرت به حركاتها واهتدت * من فترة وكأنها تتفكر
ما زالت اعلام انعقدة امرها * في كفه مذ خلت تتخير
بالناس من استخلاف اتسق الهدى * حتى تخير رشده المتخير
سكن الزمان فلا يد مذمومة * للحادثات ولا سوام تذعر
نظم البلاد فأصبحت وكأنها * عقد كأن العدل فيه جوهر
لم يبق مبدا موحش الا ارتوى * من ذكره فكأنما هو محضر
ملك يضل الفكر في ايامه * ويقل في نفحاته ما يكثر
فليعمرن على الليالي بعده * أبدا بقي بصر وفهم المبصر

## ﴿وقال يمدح جعفر الخياط﴾

شجي في الحشا يزداد ليس يفتر * به من آمالي رهاأنا ممطر
حلفت بسمتن المنى استرشه * سحابة كف بالرغائب تمطر
اذا درجت فيه الصبا كفكفت لها * وقام يباريها أبو الفضل جعفر
بسيب كأن السيب من ثرثوله * وايديه منها ندى النوء يعصر
تفاخرت الدنيا بأيام ماجد * به الملك يزهى والمفاخر تفخر
فتى من يديه البأس يضحك والندى * وفي سرجه بدر وليث غضنفر
به ائتلفت آمال وافدة المنى * وقامت لديه حجة تتشكر
أبا الفضل اني يوم جئتك مادحا * رأيت وجوه الجود كيف تصور
وأيقنت اني والج غمر زاخر * تثوب اليه بالسماحة أبحر
فلا شئ أبهى من رجاء مصدق * ولا شئ أبقى من ثناء يحبر
وما المال احمى عنك من نصل مدحة * لها بين أبواب الملوك معسكر
تحل بقاع المجد حتى كأنها * على كل رأس من يد المدح مغفر
لها بين أبواب الملوك مزامر * من الذكر لم تنفخ ولا هي تزمر
اذا ازور عنها الوغد اصغى بسمعه * اليها امرؤ عنه المكارم تنشر

اليك بها عذراء زفت كأنها * عروس عليها حلها تتكسر
أبا الفضل ان الشعر مما يميته * اباء الفتى والمجد يحيى ويقبر

## وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد

أأحمد ان الحاسدين كثير * ومالك ان عد الكرام نظير
حللت محلا فاضلا متقادما * من المجد والفخر القديم فخور
فكل غنى أو فقير فانه * اليك وان نال السماء فقير
اليك تناهى المجد من كل وجهة * يصير فما يعدوك حيث تصير
وبدر اياد أنت لا ينكرونه * كذاك اياد للأنام بدور
تجنبت ان تدعى الامير تواضعا * وأنت لمن يدعى الامير امير
فما من ندى الا اليك محله * ولا رفقة الا اليك تسير

## وقال أيضا

أيها الملك المعز وفقته * فبها حيا الدين الاله بشر
قر باذن فان الجدب أرسلنا * وفد اليك وأنت الغيث ننتظر
كنا نقول اذا ما الجدب أوجعنا * صبرا على الجدب حتى يقدم المطر
ان النجوم نجوم ضمها فلك * منها أبوك وأبت الشمس والقمر

## وقال يمدح أبا سعيد

هل اجتمعت احياء عدنان كلها * بملتحم الا وأنت اميرها
بك العين استعلت على كل موطن * وصار لطى تاجها وسريرها
محرمة أكفال خيلك في الوغا * ومكلومة لباتها ونحورها
حرام على ارماحنا طعن مدبر * وتندق في اعلا الصدور صدورها

## وقال في مدح أهل بيت الرسول وتفضيل علي عليه السلام

أظبية حيث استنت الكثب العفر * رويدك لا يغتالك اللوم والزجر
أسرى حذارا أن تفيدك ردة * ويحسرماه من محاسنك البذر
أراك خلال الامر والنهي بوة * عداك الردى ما أنت والنهي والامر
اتشغلني عما هرعت لمثله * حوادث أشجان اصاحبها نكر
ودهر اساء الصنع حتى كأنما * يقضي نذورا في مساءتي الدهر
له سجرات خيم المجد بينها * فلا غمر جان ولا ورق نضر
ومازلت ألقى ذاك بالصبر لابسا * رداءيه حتى خفت أن يجزع الصبر

وان نكيرا أن يضيق بمن له * عشيرة مثلى أو وسيلته مصر
وما لامرئ من قائل يوم عثرة * لعا وخذ بناه الحداثة والفقر
وان كانت الايام أضحت وما بها * لذى غلة ورد ولا سائل خبر
هم الناس سار الذم والحرب بينهم * وحمرأن يغشاهم الحمد والاجر
صفيك منهم مضمر عنجهية * فقائده تيه وسائقه كبر

العنجهية بضم العين والجيم الكبر

اذا شام برق اليسر فالقرب شأنه * وأنأى من العيوق إن ناله عسر
أريني فتى لم يقله الناس أو فتى * يصح له عزم وليس له وفر
ترى كل ذى فضل يطول بفضله * على معتفيه والذى عنده نزر
وان الذى أحذانى الشيب للذى * رأيت ولم تكمل لى السبع والعشر
واخرى اذا استودعتها السر بينت * بمكره ينهاض من دونها الصدر
طغا من عليها واستبدت برأيهم * وفواهم الا أقلهم الكفر
وقاسوا دجى أمريهم وكلاهما * دليل لهم أولى به الشمس والبدر
سيجد وكم استسقاؤكم حاب الردى * الى هوة لا الماء فيها ولا الخمر
سبمتم عبور الضحل خوضا فأنتم * تعدونها والوقد طغا بكم البحر
وكنتم جياعا تحت قدر مثارة * على جهل ما أمست تفور به القدر
فهلا زجرتم طائر الجهل قبل ان * يجيء بما لا تبدأون به الزجر
طويتم ثنايا تخبأون عوارها * فأين لكم خبء وقد ظهر النشر
فعلتم بأبناء النبيّ ورهطه * أفاعيل ادناها الخيانة والغدر
ومن قبله أخلفتم لوصيه * بداهية دهياء ليس لها قدر
فجئتم بها بكرا عوانا ولم يكن * لها قبلها مثلا عوان ولا بكر
اخوه اذا عدّ الفخار وصهره * فلا مثله أخ ولا مثله صهر
وشدّ به أزر النبي محمد * كما شد من موسى بهارونه الأزر
وما زال صبارا دياجير غمرة * يمزقها عن وجهه الفتح والنصر
هو السيف سيف الله فى كل مشهد * وسيف الرسول لا ددان ولا دثر
فأى يد للذم لم يبر زندها * ووجه ضلال ليس فيه له أثر
ثوى ولأهل الدين أمن بحده * وللواصمين الدين فى حده ذعر
يسد به الثغر المخوف من الردى * ويعتاض من أرض العدو به الثغر
بأحد وبدر حين ماج برجله * وفرسانه أحد وماج بهم بدر
ويوم حنين والنضير وخيبر * وبالخندق الثاوى بعقوته عمرو
سما للمنايا الحمر حتى تكشفت * وأسيافه حمر وأرماحه حمر

مشاهد كان الله كاشف كربها * وفارجه والامر ملتبس إمر
ويوم الغدير استوضح الحق اهله * بضحياء لا فيها حجاب ولا ستر
أقام رسول الله يدعوهم بها * ليقربهم عرف وينآهم نكر
يمد بضبعيه ويعلم انه * ولي ومولاكم فهل لكم خبر
يروح ويغدو بالبيان لمعشر * يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر
فكان لهم جهر باثبات حقه * وكان لهم في بزهم حقه جهر
أثم جعلتم حظه حد مرهف * من البيض يوما حظ صاحبه القبر
بكفي شقي وجهته ذنوبه * الى مرتع يرعى به الغي والوزر
الى منزل يلقى به العصبة الالى * حداها الى طغيانها الأفن والخسر
هم اتوا دمى سبطيهم وتمسكوا * بحبل عمي لا المحض فتلا ولا الشزر
[illegible] الله [illegible] * [illegible] وعر
فهلا انتهوا عن كفر [illegible] * [illegible] اذلم [illegible] شكر
وهلا اتقوا [illegible] * [illegible] من الله أو حشر
أ[illegible] العالمين وارث النبي ألا [illegible] ولا [illegible]
ولولم يخلف وارثا [illegible] * أسرتين [illegible] من تعرو
كأم [illegible] استودعته خميلة * ترأدفيها النبت واردوج الزهر
فغيبه عنها قسري بوهدة * أحر [illegible] اعباء [illegible] القطر
[illegible] واستعانت من الربى * [illegible] المزلة والذكر
كلا وكلا [illegible] فاصلا * من الروض [illegible] تقاعفر
رغا [illegible] * عليه [illegible] الزين والطهر
[illegible] * تزود وتقرو الامكانات التي تقرو
كما سأل القوم الألى ما [illegible] * [illegible] الجلى ويطلب الوتر
[illegible] المالون [illegible] * عليه وما [illegible] ولا النحر
وماذاك الا انهم كرهوا القنا * وحجر وغي يتلوه من بعده حجر
عمي وارتيابا أوضحت مشكلاته * وقيعة يوم النهر اذ ورد النهر
لكم ذخر كم ان النبي ورهطه * وحبلهم ذخري اذا التمس الذخر
جعلت هواي الفاطميين زلفة * الى خالقي ما دمت أو دام لي عمر
وكوفي ديني على ان منصبي * شآم ونجري آية ذكر النجر
لقد أسمع الداعيكم لو سمعتم * صراخا ولكن في مسامعكم وقر
فكيف وأنتم نائمون وقد حدا * اطيانه أجماله ومضى السفر

فكم

فكم ليلة قضيتها متململا * الى أن زقت الطيار سحرته الزهر
كأن نجوم الليل في أخرياته * عيون لها نادى بتغميضها الفجر
كأن سواد الليل ثم اخضراره * طيالسة سود لها كفف خضر
أفكر في احلامكم اين عزبت * فيصرعني طورا واصرعه الفكر
واعلم أن لا تتركوا مخزياتكم * ولم يترك المكروه من شوكة السدر
اذا الوحي فيكم لم يضركم مانى * زعيم لكم أن لا يضيركم الشعر

## قافية السين

## قال يمدح الحسن بن وهب

هل اثر من ديارهم دعس * حيث تلاقى الاجراع والوعس
مخبر سائل الرذية في الاطلال اين الجآذر اللعس
لا تسألنها فليس يسمع جرس القول الا شخص له جرس
ولا براحي عدل المستاخر * ذاء الا الاخيلة العس
وراكدا الهم كالزبد والبيت اذا ما ألفته ردس
نعم تمتاع الدنيا حبالته * أروع لا حيدر ولا جبس
اعرفها كأنه تحت اليمين ساق كانه عجس
هاد به مدع ر الارالدو * خدب الصلا منه صخرة جلس
كأنه يعرق الخاتي من ماء عطفه ويجيء من متنه الورس
مهذب وجه ونال الذي * بنفسه فهو وحده جنس
احرز آباؤه الفضيلة مذ * تفرست في عروقها الفرس
ليس يدنسها منه ولا عجبا * أن اطرف الماء يرده خمس
يتركه من مد بيل به * كأن ذنى عهده الاس
وهو اذا ما جاه فارسه * فهم عنه ما تفهم الانس
وهو ولما ربط تثبته * لا الربع وجريه ولا السدس
وهو اذا ما رنا بمقلته * كان سخاما كانها نقس
وهو اذا ما أمرت غرته * عينيك لاحت كانها برس
نسج من لونه لحاء كب * قد كسيت في اديمه الشمس
كل شيء من الثناء له * غير ثنائي فانه بخس
مهذب همه به شغل من القيان أطار عرشه ملس
سامي القذالين والجبين اذا * نكس من لؤم فعله النكس
أبو علي أخلاقه زهر * غب سماء وروحه قدس
أبيض قدت قد الشراك شرا السبت بيني وبينه النفس

الجرس الصوت

الخرقاء التي لا تصلح عملها

الحيدر القصير والجبس الضعيف الجبان . المراد به الفرس والهادى العنق والصلا الظهر والجادى الزعفران

البرس القطن

للجد مستشرف وللادب المجفو ترب وللندى حلس
وحومة للخطاب فرجها * والقوم عجم في مثلها خرس
شك حشاها بخطة عن * كأنها منه طعنة خلس
أروع لا من رياحه الحرجف الصر ولا من نجومه النحس
يشتاقه من جماله غده * ويكثر الوجد نحوه الامس
ردّى اطرفي عن وجهه زمن * وساعتي من فراقه حرس
ايامنا في ظلاله أبدا * فصل ربيع ودهرنا عرس
لا كأناس قد أصبحوا صدأ العيش كأن الدنيا بهم حبس
القرب منهم بعد من الروح والوحشة من قربهم هي الانس
تلك خلال وقف عليك ان وهب بن سعيد عتاقها حبس
آبر حمد يرى الرجال هم * سر الثرى واعلى هي الغرس

الحرس الدهر

آبر من التأبير وهو التلقيح

﴿وقال يمدح مالك بن طوق ويطلب منه فرسا﴾

قالت وعي النساء كالخرس * وقد يصبن الفصوص في الخلس
هل يرجعن غير خائب فرسا * ذو سبب في ربيعة الفرس
كانني في قدرنت ساحتها * يسمى في قياده سلس
أحمر منها مثل السبيكة أو * أحوى كاللمى أو اللعس
أو ادهم فيه كمتة امم * كأنه قطعة من الغلس
مبتل متن وصهوتين الى * حوافر صلب له دلس
فهو لدى الروع والجلائب ذو أعلى مندى واسفل يبس
يكبر أن يستحم في الحر والقر حميا تزيد في النجس
مخلق وجهه على السبق تخليق عروس الابناء للعرس
حر له سورة لدى السوط والزجر وعند العنان والمرس
فهو يسر الرواض بالنزق الساكن منه واللين والشرس
صهصلق في الصهيل تحسبه * أشرج حلقومه على جرس
تنتقل عشرا من النعام به * بواحد الشد واحد النفس
حلفت بالبيت ذي الملبين في ال * اسلام والحل قبل والحمس
ان ابن طوق بن مالك ملك * اقر أمر المكارم التعس
خلائق فيه غضة جدد * ليست بمهوكة ولا لبس
لا برد يدني ولا ازار على * مخزية تتقي ولا دنس
مفترس ماله واست ترى * فريسة عرضه لمفترس

كأنني قد رأيت زلفته * عند امام بقربه أنس
تبني المعالي في ظله وله * حظ من الملك غير مختلس
فان موسى صلى على روحه الرب صلاة كثيرة القدس
صار نبيا وعظم بغيته * في جذوة للصلاء أو قبس

## ﴿وقال يمدح عياش بن لهيعة﴾

أحيا حشاشة قلب كان مخلوسا * ورم بالصبر عقلا كان مألوسا
سري رداء الهوى في حين جدته * واهاله منه مسروقا وملبوسا
لو تشهديني أقاسي الدمع منهمرا * والليل مرتتج الأبواب مطموسا
استنبت القلب من لوعاته شجرا * من الهموم فاجتنيتها الوساويسا
أهل الفراديس لم اقصد لذكركم * ألا سقى ورعى الله الفراديسا
اذ لا أعطل منها منظرا أنقا * وملعبا بجني اللذات مأنوسا
قد فات الحلم الأمر وانبعثت * عشواء بالبغي غسا دهاريسا
لي حرمة بك أضحى حق نازلها * وقفا عليك وذلك النفس محبوسا
كم دعوة لي اذا مكروهة نزلت * واستفحل الخطب يا عياش يا عيسا
لله أفعال عياش وشيمته * يزيده كرما ساس أو سيسا
ما شاهد البأس الا كان مبتسما * ولا رأى الحق الا كان ملموسا
فانصب جانب من انعامه فطمت * نعماه بالبؤس حتى احتثت البوسا
يحرس بالبذل عرضا ما يزال من الآفات بالنجدات الغر محروسا
مرع علا في سماء العز متخذا * أصلا ثوى في قرار المجد مغروسا
ليث ترى كل يوم تحت كلكله * ايثار الانس جسما وجهه مفروسا
أهيس أليس لجاء الى همم * تغرق الاسد في آذيها الليسا
تجري السعود له في كل نائبة * نابت وان كان يوم البأس منحوسا
نادى أهل العلى ما حاز عاقهم * منهم فأصبح معطى الحق منفوسا
له لواء ندى ما هز عامله * الا أراك لواء البخل منكوسا
مقابل في ذرى الادواء منصبه * عيصاه عيصا وفوموسا وقدموسا
الواردين حياض الموت متأقة * ثبا ثبا وكراديسا كراديسا
والمانعين حياض المجد ان دهمت * منع الضراغم آجاما وعريسا
تمولك فتعاس دهر حين يحزنه * أمر يشاكه آباء فتاعيسا
وقدموا منك انهم خاطبوا دربا * أورادسوا حضرمي الفخر رديسا
أشم أصيد تشكو الصيد عزته * كما اشوس يدشي الاعين الشوسا

يشاكه اي يشابه والمراد به
المراماة

شادت بروقك آمالي بمصر ولو * اضحت بطوس لما قصرت عن طوسا

## وقال يمدح احمد بن المعتصم

ما في وقوفك ساعة من باس * تقضي ذمام الاربع الادراس
فلعل عينك أن تعين بمائها * والدمع منه خاذل ومواس
لا يسعد المشتاق وسنان الهوى * يبس المدامع بارد الانفاس
ان الاولى ساورتها فرقة * احللتهن لأرآم كل كناس
من كل ضاحكة الترائب ارهفت * ارهاف خوط البانة المياس
بدر اطاعت فيك بادرة النوى * خطأ وشمس أوامت بشماس
بكر اذا ابتسمت أراك وميضها * نور الاقاح برملة ميعاس
واذا مشت تركت بصدرك ضعف ما * بحليها من كثرة الوسواس
قالت وقد حم الفراق فكأسه * قد خولط الساقي بها والحاسي
لا تنسين تلك العهود فانما * سميت انسانا لانك ناسي
ان الذي خلق الخلائق قاتها * اقواتها لتصرف الاحراس
فالارض معروف السماء قرى لها * وبنو الرجاء لهم بنو العباس
القوم ظل الله أسكن دينه * فيهم وهم جبل الملوك الراسي
في كل جوهرة فرند مشرق * ولهم فرند الجوهر الانساني
ردأت على نائيل أحمد همتي * والطالب نستبدي به وتياسي
المجتبى والمصطفى والمشترى * للحمد بالحالي به والكاسي
والجد يدعى جال اختالت به * غير المعال ولبس برد الناس
وكأن بينهم رضاع الندى من * فرط السماح وارضاع الكاس
فرع نمى من هاشم في تربة * كانت تكون بها من الاغراس
لا يجهد الانواء منتهاه اذ * طاب الثرى الثاوي عليها فاسي
نور العرارة نوره ونسيمه * نشر الخزامى في اخضرار الآس
ابليت هذا المجد ابعد غاية * فيه وأكرم شيمة ونحاس
اقدام عمرو في سماحة حاتم * في حلم احنف في ذكاء اياس
لا تنكروا ضربي له من دونه * مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره * مثلا من المشكاة والنبراس
ان تحو نصل المجد في أنف الصبا * يا ابن الخلائف يا أبا العباس
فلرب نار دونكم قد اخمدت * بالماء من قبس من الاقباس
ولرب غدر في الخطوب تركته * لصعابه احلاسا من الاحلاس

امددته في العدم والعدم الجوى * بالجود والجود الطبيب الآسى
آنسته بالدهر حتى انه * ليظنه عرسا من الاعراس
غلب السرور على همومي بالذى * اظهرت من برى ومن ايناسى
امل من الآمال احكم قتله * فكأنه مرس من الامراس
عدل المشيب على الشباب ولم يكن * من كبرة اسكنه من ياس
اثر الخطاب في الفؤاد وانما * اثر السنين ورسمها في الراس
فالآن حين غرست في كرم الثرى * تلك المنى وبنيت فوق أساس

## وقال يمدح أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي

أقشيب ربعهم اراك دريسا * وقرى ضيوفك لوعة ورسيسا
فلئن حبست على البلى اذ اغتدى * دمعي عليك الى الممات حبيسا
حتى كأن امهم كانوا اسا كنا * بك والعمالق الاولى وجديسا
وأرى ربوعك موحشات بعدما * قد كن مألوف الجمال انيسا
رملا ذمما حتى كأن خطها * حلقوا عينا لخاقاك غموسا
اثرى الفراق نظرا الى غافل * عنه وقد لمست يداه لبيسا
ورود اصابتها النوى في خرد * كانت بدورا دجنة وشموسا
فكأنما اهدى شذا انشماله * وجناتهن شقيق بوقاريسا
قد أوتيت من كل شئ نعمة * وردا وحسنا في الصبا مغموسا
بيض يدرن عيونهن الى الصبا * فكأنهن بها يدرن كؤوسا
لولا حداثتها وانى لا ارى * عرشا لها لظننتها بلقيسا
إيه ادمشق فقد حويت مكارما * بأبي المغيث وسوددا قدموسا
وأرى الزمان غدا عليك بوجهه * جذلان بساما وكان عبوسا
قد بوركت تلك الظهور وقدست * تلك البطون بقربه تقديسا
فصنيعة تسدى وخطب يعتلى * وعظيمة تكفى وجرح يوسا
الآن امست للنفاق وأصبحت * عورا عيون كن قبلك شوسا
وبركت تلك الارض فصلا هجيجا * من بعدما كادت تكون وطيسا
لم يشعروا حتى طلعت عليهم * بدرا يشق الظلمة الحنديسا
مافى النجوم سوى تعلة باطل * قدمت وأسس افكها تاسيسا
ان الملوك هم كوا كبنا التى * تخفى وتطلع اسعدا ونحوسا
فتن جلوت ظلامها من بعدما * مدوا عيونا نحوها ورؤسا
حرب يكون الجيش بعض صبوحها * ويكون فضل غبوقها الكردوسا

غرم امرئ من روحه فيها اذا * ذو السلم اغرم مطعما او ملبوسا
كم بين قوم انما نفقاتهم * مال وقوم ينفقون نفوسا
سار ابن ابراهيم موسى سيرة * سكن الزمان بها وكان شموسا
فأقر واسطة الشآم وأثمرت * كفاه جودا لم يزل مرموسا
كانت مدينة عسقلان عروسها * فغدت بسيرته دمشق عروسا
من بعد ما صارت هنيدة صرمة * والبدرة النجلاء صارت كيسا
فكأنهم بالجزل نالوا حقبة * وكأن موسى اذ أتاهم موسى
وسنشكر النعم التي صنعت ولا * نعمى كنعمى أنقذت مرموسا
ألوى يذل الصعب ان هو ساسه * وتلين صعبته اذا ما سيسا
ولا الذين كانوا الا برأس منهم * من لم يجرب حزمه مرؤوسا
من لم يقد فيطير في خيشومه * رهج الخميس فلن يقود خميسا
أعط الرياسة من يديك فلم تزل * من قبل ان تدعى الرئيس رئيسا
ماذا عسيت ومن امامك حية * تقص الاسود ومن وراءك عيسى
اسدان حلا في دمشق وأوطنا * من حمص انعم بالدة عريسا
تخذا القنا خيسا فان طاغ طغا * نزلا الى مغناه دون الخيسا
اسقى الرعية من بشاشتك التي * لو انها لكان مسوسا
ان الطلاقة والندى خير لهم * من عفة جمست عليك جموسا
لو أن أسباب العفاف بلا تقى * نفعت لقد نفعت اذا ابليسا
تلك القوافي قد اتينك نزعا * تتجشم التهجير والتغليسا
من كل شاردة تغادر بعدها * حظ الرجال من القريض خسيسا
تأبى بعاجل حسنها وبعيدها * علقا لا تجاز الزمان نفيسا
وجديدة المعنى اذا معنى التي * تشقى بها الاسماع كان لبيسا
من دونها الكلم التي لم ينسكك * وقفا عليك رصينها محبوسا
كالنجم ان سافرت كان مواريا * واذا حططت الرحل كان جليسا
انا بعثنا الشعر نحوك مفردا * فاذا اذنت لنا بعثنا العيسا

الهنيدة اسم للمائة من الابل والصرمة بكسر الصاد ما بين العشرين الى الثلاثين

الوقص كسر العنق

مسوسا اي عذبا طيبا وجمست جمدت

﴿وقال يمدح الحسن بن رجاء ويطلب فرسا﴾

جرت له أسماء حبل الشموس * والهجر والوصل نعيم وبوس
ولم تجد بالري اروى ولم * تلمس فؤادا تيمته لميس
كواكب الدنيا السعود التي * بدا لها دات علوها النحوس
أبا علي انت وادي الندى * وأنت مغنى المكرمات الانيس

وأي وزان في السريع الشديد من الدواب والاثاء التراب

البيت حيث النجم والكف حيث الغيث في الازمة والدار خيس
يا ابن رجاء أفدت نية * ركوبها في خيم وسوس
فامدد عناني بوأي ضلعه * تثبت والغدرة منه تنوس
أقاتل الهم بأيجا فسه * فان حرب الهم حرب ضروس
اذا المذاكي خطبت نفسه * خطبها منه اللقاء الخسيس
موضع ليس بذي رجلة * آشأم والارجل منها بسوس
فكل لون فليكن ما خلا الاشهب فالشهبة لون لبيس
ومضمر لم يضطمر كشحه * فالضمر المفرط فيها دسيس
ان زار ميدانا مضى سابقا * أو ناديا قام اليه الجلوس
ترى رزان القوم قد اسمحت * اعينهم من حسنه وهي شوس
كأنما لاح لهم بارق * في المحل أو زفت اليهم عروس
سام اذا استعرضته زانه * اعلى رطيب وقرار يبيس
وان غدا يختال المشي فالموكب في احسانه والخميس
كأنما حامره أو اق * أرغارات هامته الخندريس
عوذه الحاسد بخلابه * ورفرفت خوفا عليه النفوس
ومثله ذو الفتى السبط قد * اطيبته والكفل المرمريس
غادرته وهو على سودد * وقف وفي سبل المعالي حبيس
وجاس أخرق داويته * رداءة داهية دردبيس
اخترتها والدهر في خطبه * كأنما اضرم فيه الوطيس
حتى انتهى العمر الى يسره * واستحث عن خديه ذاك العبوس
لا طالب واجد والث منهم ولا * عافيك ملقى للبالي فريس
فاشدد على الحمد يدا انه * اذا استخس العلق علق نفيس
واغد على موشية انه * برد لعمري يصطفيه الرئيس

الحاين الاحمق

❊لا مديح له على قافية الشين والصاد❊

❊قافية الضاد❊

❊قال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ويهجو رجلا فاخره في المجلس❊

الحفض الجمل الضعيف والجرض الغصص

أقرم بكر تباهى أيها الحفض * ونجمها أيهذا الهالك الحرض
تنحى على صخرة صماء تنحتها * عضوا خلوت به تبرى وتنتحض
في شامتين هو الشرى الجني لهم * والصاب والشرق المسموم والجرض

مخامري حسد ما ضرّ غيرهم * كانما هو في أبدانهم مرض
لا ينثني العصبة الحمر أعينها * بثغر أرآن هذا الحادث العرض
أضحى الشجى معترضاً في حلوقهم * من بعد ما جاذبوه وهو معترض
سهم الخليفة في الهيجا اذا استعرت * بالبيض والتفت الاحقاب والغرض
بذلك السهم ذي النصلين قد حفزا * بريش نسرين يرمى ذلك الغرض
ظل من الله اضحى امس منبسطا * به على الثغر فهو اليوم منقبض
لخالد عوض في كل ناحية * منه وليس له من خالد عوض
لم تنتقض عروة منه ولا سبب * لكن امرّ بنى الآمال ينتقض

## ﴿وقال يمدح أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي﴾

وثناياك انها اغريض * ولآل توم وبرق وميض
واقاح منور في بطاح * هزه في الصباح روض أريض
وارتكاض الكرى بعينيك في النوم فنونا وما العيون غموض
استكادتني غمار من الاحداث لم ادر اين منها اخوض
أتأرتني الايام بالنظر الشزر وكانت وطرفها لى غضيض
كيف يمشى برأس علياء مضح * وجناح المعوّد مهيض
همة تنطح النجوم وجد * ألف للحضيض فهو حضيض
كم فتى ذل للزمان وقد ألقى مقاليده اليه القبيض
لو دعى بهال المرء في العضب عنه والراعي الحيض
وبساط كانما الآل فيه * وعليه سحق الملاء الرحيض
بصحح الداعري ذو الميعة المرجم فيه كانه مأبوض
قد مضضنا من بدء حاتم الخوف وما كل حاتم مفضوض
بالمهارى يجلن فيه وقد جالت على سمائهن العروض
جازعات سود المرورات تهديها وجوه المكرمات بيض
سعم حث ركبهن امان * فيك تبرى حث القداح المفيض
قاتمعلوا بالحلجون دؤوبا * مضغا للكلال فهيا أنيض
ان يهز التصريح للجد والسودد من لم يهزه التعريض
كن آبا أبا المغيث فما زالت مآباي أوى اليك الجريض
كل يوم نوع يتفيه نوع * وعروض يتلوه فيك عروض
وقواف قد ضج من طول ما استعمل فيها المرفوع والمخفوض
المديح الجزيل والشكر والصدق ومر العتاب والتحريض

الاغريض الطلع
تستكادني الامر شق على
القبيض السريع النفاذ اى ذل بعد هذا خالة
البساط ما اتسع من الارض والسحق الخلق والرحيض المغسول الابيض والداعرى جمل منسوب الى داعر والميعة النشاط والمرجم كثير السريع والمأبوض المقيد بالاباض وهو العقال

وحياة

وحياة القريض احياؤك الجود فان مات الجود مات القريض
كن طويل الندى عريضا فقد سار ثنائى فيك الطويل العريض
انما صارت البحار بحورا * انها كلما استفيضت تفيض
يا محب الاحسان فى زمن أصبح فيه الاحسان وهو بغيض
قل لعلا ابن عسرة ماله منها بشئ سوى نداه نهوض
لا تكن لى وان تكون كقوم * ودهم حين يجمعون رضيض
عندهم محضر من البشر مبسوط لعاف ونائل مقبوض
واقل الاشياء محصول نفع * صحة القول والفعال مريض

﴿وقال يمدح دينار بن عبد الله﴾

مهاة النقا لولا الشوى والمآبض * وان محض الاعراض لى منك ماحض

مهاة النقا أى أنت هى لولا دقة الاطراف

رعت طرفها فى هامة قد تنكرت * وسوّح منها نبتها وهو بارض

رعت طرفها أى نظرت الى هامة علاها الشيب

فصدت وعانسته أسى وصبابة * وما عانض منها وان جل عائض
فما صقل السيف اليمانى لمشهد * كما صقلت بالامس تلك العوارض
ولا كشف الليل النهار وقد بدا * كما كشفت تلك الشؤون الغوامض
ولا عمدت خرقاء أوهت شعيبها * كما عملت تلك الدموع الفوائض
واحرى لحنى حين لم امنع النوى * قيادى ولم ينقض زماعى ناقض
ارادت بان يحوى الغنى وهو وادع * وهل يفرس الليث الطلى وهو رابض
هى الحرة الوجناء وابن ملمة * وجاش على ما يحدث الدهر خافض
اذا ما رأته العيس ظلت كانما * عليها من الورد اليمانى نافض
اليك سرى بالمدح قوم كانهم * على الميس حيات اللصاب النضانض

الميس خشب والاصب شق فى الجبل والنضناض الذى يحرك لسانه

معيدين ورد الحوض قد هدم البلى * نصائبه واتخذ منه المراكض
نشيم بروقا من نداك كانها * وقد لاح أولاها عروق نوابض
فما زلن يستشرين حتى كانها * على افق الدنيا سيوف روامض
فلم تصرم الاولى كل وهدة * وتنزلها وادى العرف فائض
أخا الحرب كم ألقحتها وهى حائل * واخرتها عن وقتها وهى ماخض
اذا عرض رعديد تدنس فى الوغا * فسيفك فى الهيجا لعرضك راحض
اذا كانت الانفاس جمرا لدى الوغا * وضاقت ثياب القوم وهى فضافض
تجيب القلوب الساكنات خوافق * وماء الوجوه الاريحيات غائض
فانت الذى تستنطق الحرب باسمه * اذا جاض عن حد الاسنة جائض
اذا قبض الدمع العيون سماله * همام على جمر الحفيظة قابض

فقد علم القرن المساويك انه * سيغرق في البحر الذي أنت خائض
وقد علم الحزم الذي أنت ربه * بان لا يعي العظم الذي أنت هائض
كما علم المستشعرون بانهم * بطاء عن الشعر الذي انا قارض
كانى دشار ينادى ألاقنى * بيار زاذ نادت من ذا يقارض
فلا تنكروا ذل القوافي فقد رأى * محرمها انى له الدهر رائض

﴿وقال يمدح أحمد بن ابى دؤاد﴾

أهلوك أمسوا شاخصا ومقوضا * ومزمما يصف النوى ومغرضا
ان يدج ليلك انهم امّوا اللوى * فبما اضاء بهم على ذات الاضا
بدلت من برق الثغور وبردها * برقا اذا ظعن الاحبة أومضا
لو كان أبغض قلبه فيما مضى * أحدا لكنت اذا القلى مبغضا
قل الغضا الاثلات في أوطانه * مما حشدت اليه من جمر الغضا
ما انصف الزمن الذي بعث الهوى * فقضى على بلوعة ثم انقضى
عندي من الايام ما لو انه * أضحى بشارب مرقد ما غمضا
ما عوض الصبر امرؤ الا رأى * ما فاته دون الذي قد عوضا
لا تطلبن الرزق بعد شماسه * فترومه سبعا اذا ما غيضا
يا أحمد بن أبي دؤاد دعوة * ذلت بشكرك لي وكانت ريضا
لما انتضيتك للخطوب كفيتها * والسيف لا يكفيك حتى ينتضى
ما زلت أرقب تحت افياء التي * يوما توجه مثل وجهك أبيضا
كم محضر لك مرتضى لم تدخر * محموده عند الامام المرتضى
لولاك عز لقاؤه فيما بقى * اضعاف ما قد عزني فيما مضى
قد كان صوح نبت كل قرارة * حتى تروح في نداك وروضا
أوردتني العد الخسيف وقد أرى * اتبرض الثمد البكي تبرضا
اما القريض فقد خدبت ضبعه * خدب الرشاء مصرحا وممرضا
احببته اذ كان فيك محببا * وزددت حبا حين صار مبغضا
احييته وخلت انى لا أرى * شيئا يعود الى الحياة وقد قضى
وحملت عبء الدهر معتمدا على * قدم وقاك امنها ان تدحضا
حملا لو ان متالعا حمل اسمه * لا جسمه لم يستطع ان ينهضا
قد كانت الحال اشتكت فأسوتها * أسو الأبي امراره أن ينتقضا
ما عذرها ان لا تفيق ولم تزل * لمريضها بالمكرمات ممرضا
كن كيف شئت فان فيك خلائقا * أضحى اليك بها الرجاء مفوضا
المجد لا يرضى بأن ترضى بأن * يرضى امرؤ يرجوك الا بالرضا

العد الماء الثابت والخسيف البئر والثمد الماء القليل والبكي البئر القليلة الماء وتبرض الشيء أخذه قليلا قليلا

وقال

## ﴿وقال يمدحه أيضا﴾

بدأت عبرة من الايماض * يوم شدوا الرحال بالاعراض

اعرضت برهة فلما احست * بالنوى اعرضت عن الاعراض

غصبتها دموعها عزمات * غصبتني تصبري واغتماضي

نظرت فالتفت منها الى احلى سواد رأيته في بياض

يوم وات مريضة الطرف واللحظ وليست جفونها بمراض

ان خيرا مما رأيت من الصفح عن النائبات والاغماض

غربة تقتدي بغر بني قيس بن زهير والحارث بن مضاض

غرضي تكسبين مالا رأيا تخافا عليه ذمك انتقاض

من أبن البيوت اسحب في ثوب من العيش ليس بالفضفاض

والفتى من تعرقته الليالي * في الفيافي كالحية النضناض

صلتان اعداؤه حيث كانوا * في حديث من عزمه مستفاض

كل يوم له بصرف الليالي * فتكة مثل فتكة البراض

والى أحمد نقضت عرى العجز بوخد السواهم الانقاض

فكأني لما حططت اليه الرحل القيت حاجتي من اباض

حل في البيت من اياد اذا عدت وفي المنصب الطوال العراض

معشر اصبحوا حصون المعالي * ودروع الاحساب والاعراض

بك عاد النضال دون المساعي * واهتدين النبال للاغراض

وعدت اسهم القبائل ابقاطها وكانت قد نومت في الوفاض

عادت المكرمات نزلا وكانت * اذ حللت بينها بنات المخاض

كم ظلام عن العلى قد تجلى * بك والمكرمات عنك رواض

أي ذي سودد يساويك فيه * ظالما والذي به لك قاض

كم معان وشيتها فيك بالمدح فأضحت ضرائر للرياض

بقواف هي البواقي على الدهر ولكن أثمانهن مواض

ما أبالي بعد انبساطك بالمعروف من كان منهم ذا انقباض

ما شددت الاكراب في عقد الاوذام حتى أردت ملء الحياض

انت ارمى من أن تصد عن الرمي اذا ما جددت في الانباض

واذا المجد كان عوني على المرء تقاضيته بترك التقاضي

## ﴿وقال يمدح احمد بن المعتصم ويعوده من مرضه﴾

اقلق جفن العينين عن غمضه * وشد هذا الحشى على مضضه

الاغراض اداة الرحل

الصلتان النشيط الحديد الفؤاد

شجى بما عن للامير أبى العباس أمسى نصبا لمعترضه
لواسع الباع رحبه واجب الحق على العالمين مفترضه
من الالى نستجير من شرق الدهر بهم ان ألم أو جرضه
صاغهم ذو الجلال من جوهر المجد وصاغ الانام من عرضه
اذا رموا عروة اليك فقد * أتيت حوض الحياة من فرضه
[illegible] الرجاء انا * فى حين ملقاه ومنتقضه
فان يجد علة نعم بها * حتى كأنا نعاد من مرضه

## قافية العين

## لا مديح له على قافية الطاء والظاء

## وقال يمدح اباسعيد محمد بن يوسف

أما انه لولا الخليط المودع * وربع خلا منه مصيف ومربع
لردت على أعقابها أريحية * من الشوق واد بها من الدمع مترع
لحقنا بأخراهم وقد حوم الهوى * قلوبا عهدنا طيرها وهى وقع
فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى * لبهجتها ثوب الظلام المجزع
فوالله ما أدرى أأحلام نائم * ألمت بنا أم كان فى الركب يوشع
وعهدى بها تحيى الهوى وتميته * وتشعب أعشار الفؤاد وتصدع
وأقرع بالعتبى حميا عتابها * وقد تستقيد الراح حين تشعشع
وتقفو لى الجدوى بجدوى وانما * يروقك بيت الشعر حين يصرع
ألم تر آرام الظباء كأنما * رأت بى سيد الرمل والصبح أدرع
لئن جزع الوحشى منها لرؤيتى * لانسيها من شيب رأسى أجزع
هدا الهم مختطا بفودى خطة * طريق الردى منها الى النفس مهيع
هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى * وذو الالف يقلى والجديد يرقع
له منظر فى العين أبيض ناصع * ولكنه فى القلب أسود أسفع
ونحن نزجيه على الكره والرضا * وأنف الفتى من وجهه وهو أجدع
لقد ساسنا هذا الزمان سياسة * سدى لم يسسها قبل عبد مجدع
تروح علينا كل يوم وتغتدى * خطوب كأن الدهر منهن يصرع
[illegible] نطف منها انكسر وذو الحجا * يداف له سم من العيش منقع
لقد آسف الاعداء مجد ابن يوسف * وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع

اخذت

أخذت بحبل منه لما لويته * على مر الايام ظلت تقطع
هو السيل ان واجهته انقدت طوعه * وتقتاده من جانبيه فيتبع
ولم أر نفعا عند من ليس ضائرا * ولم أر ضرا عند من ليس ينفع
يقول فيسمع ثم يمضي فيسرع * ويضرب في ذات الاله فيوجع
ممزله من نفسه بعض نفسه * وسائرها للحمد والاجر أجمع
رأى البخل من كل فظيعا فعافه * على انه منه أمر وأفظع
وكل كسوف في الدراري شنعة * ولكنه في الشمس والبدر أشنع
معاد الورى بعد الممات وسيبه * معاد لنا قبل الممات ومرجع
له تالد قد وفر الجود هامه * فقرت وكانت لا تزال ترقع
اذا كانت النعمى سلوبا من امرئ * غدت من خليجي كفه وهي متبع
وان عثرت سود الليالي وثبنها * بوحدته ألفيتها وهي تجمع
وان خفرت أموال قوم اكفهم * من النيل والجدوى فكفاه مقطع
ويوم يظل العز يحفظ وسطه * بسمر العوالي والنفوس تضيع
مصيف من الهيجا ومن جاحم الوغى * ولكنه من وابل الدم مربع
عبوس كسا ابطاله كل قونس * ترى الموت فيه وهو اقرع انزع
القونس بيضة الحديد
وأسمر محمر الاعالي يزينه * سنان بحبات القلوب ممتع
من اللاء يشربن النجيع من الكلى * غرايا ويروى غيرهن فينقع
شققت الى جباره حومة الوغى * وقنعته بالسيف وهو مقنع
لدى سندبايا لانتهاب وارشق * وبرقان والسمر اللدان تزعزع
وابرشتويم والبيات وماتق * سنابكها والخيل تردي وتمزع
غدت ظلما حمرى وغادر جدها * بجدوى أناس وهي حسرى وظلع
هو الصنع ان يجعل فخير وان يرث * فللريث في بعض المواطن أسرع
اطالتك آمالي وفي البطش قوة * وفي السهم تسديد وفي القوس منزع
وان الغنى لي لو لحظت مطالبي * من الشعر الا في مديحك اطوع
واني ان اهتزت في المحل لم تضع * ولم ترع ان اهتزت والروض ممرع
رأيت رجائي فيك وحدك همة * ولكنه في سائر الناس مطمع
وكم عاثر أحدثت بضبعه * فاضحى له في قلة المجد مطلع
فصار اسمه في النائبات مدافعا * وكان اسمه من قبل وهو مدفع
وما السيف الا زبرة لو تركته * على الحالة الاولى لما كان يقطع
فدونكها لولا البيان نسيبها * لظلت صلاب الصخر منها تصدع

لها اخوات قبلها قد سمعتها * وان لم ترع بى صدقى فستسمع

**وقال يمدح مهدى بن اصرم**

خدى عبرات عينك عن زماعى * وصونى ماأذالت من قناعى
اقلى قد أضاق بكاك ذرعى * وماضاقت بنازلة ذراعى
أآلفة النحيب كم افتراق * ألم فكان داعية اجتماع
وليست فرحة الاوبات الا * لموقوف على ترح الوداع
تروع أن رأت جسمى نحيلا * كأن المجد يدرك بالصراع
فتى السكات من يأوى اذاما * أطفن به الى خلق وساع
يثير عجاجة فى كل ثغر * يهيم به عدى بن الرقاع
أبن مع السباع الماء حتى * لخالته السباع من السباع
ولامت الحزم ان حاولت يوما * بأن تستطيع غير المستطاع
فلم ترحل كناجية المهارى * ولم تركب همومك كالزماع
بمهدى بن اصرم عاد عودى * الى ايراقه وامتد باعى
أطال يدى على الايام حتى * جزيت صروفها صاعا بصاع
اذا أكدت سوام الشعر فحمت * مطاياه وهن ابدا مراع
رياض لايشذ العرف عنها * ولا تخلو من الهمم الرتاع
سعى فاستنزل الشرف اقتسارا * ولولا السعى لم تكن المساعى
أمهدى يا لحيث على نداه * لقد حكت الملام لغير واع
اردت بجيث لاتعصى المعالى * بأن يعصى الندى وبأن تطاعى
عميد الغوث ان نوب الليالى * سطت وقريعها عند القراع
كثيرا ما تشوقه العوالى * وهمته الى العلق المتاع
كأن به غداة الروع وردا * وقد وقفت له نفس الشجاع
لحسن الموت والمهجات تجرى * احب اليه من حسن الدفاع
ونغمة معتف يرجوه احلى * على أذنيه من نغم السماع
حمدت الجود لاآلاء المساعى * وهل شمس تكون بلا شعاع
وما فى الارض اعصى لامتناع * يسوق الذم من جود مطاع
ولم يحفظ مضاع المجد شئ * من الاشياء كالمال المضاع
رعاك الله للمعروف انى * أراك اسرح مالك غير راع
فما فى الارض من شرف يفاع * سبقت به ولا خلق يباع
اعزمك مثل عزم السيل شدت * قواه بالمذانب والتلاع

الزماع الاعتزام كانت نساء العرب اذا ايقن بالفراق كشفن رؤسهن وأبدين محاسنهن ويبكين ليدعون بذلك الى ترك الرحيل

العلق المتاع اى الدم المراق

ورأيك

المصاع أي المجالدة

ورأيك مثل رأي السيف صحت * سبورة حده عند المصاع
فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع

﴿وقال يمدح محمد بن الهيثم ويذكر خلعة خلعها عليه﴾

قد كسانا من كسوة الصيف خرق * مكتس من مكارم ومساع
حلة سابرية ورداء * كسحا القيض أورداء الشجاع
كالسراب الرقراق في النعت الا * أنه ليس مثله في الخداع
قصبيات ترجف الريح منه * بأمر من الهبوب مطاع
يحضانا كأنه الدهر منه * كما الغضب أوحشا المرتاع
طرد البرد دا الهجير ولوشاء * في حره بيوم الوداع
ان ما بالبه نفسه جزأ * من القيض والانضلاع
خلعتها يد أروع رحب الصدر رحب الفؤاد رحب الذراع
... كيلها عفواها * من ثناء كالبرد برد الصناع
... هاه التي ... وشيا * حسنه في الاسلوب الاسماع

﴿وقال يمدح الحسن بن وهب ... ويصف البلد ... ﴾

أبو علي وسمي منتجعه * فاحلل بأعلى واديه أو جرعه
واعذر ... بالخيال والتحصن من * منظره تارة ومستمعه
... لا تنفيق قسطه * من صاغ قولا يردي ومن سلعه
... عن ... ساوى ... باد لجتمعه
فتاس الخدمال ... * من فرعها امنت ... وقذعه
ايالك واخيس أن تطيف به * اني أخشى عليك من سبعه
... الوسام المحجوب حاشية * نه ولقى المتبرع من تبعه
... الكاهن ... من الامر ... ذالك في زمعه
يارب يوم ... عرنه * ساطع المعروف ... ده
... ذال في يديك دوب ... الجعد حكمت الرضف في قمعه
ولم تعير رجوى عن الصبغة الاولى بسفوح الالون ملتمعه
لا بل هي الندى هي السدى * لم تلوث راحيك في طمعه
وتداول الرسول بالمدس النجم ... امري ومرتبعه
من شنع الخامسة الغريبة ان المجد مجدا لراس في شنعه
لو أنه ساجلك أو يسالقه * أسرعت الكبرياء في ورعه

الذمع ... والرضف حجارة تحمى ويشتوى عليها

رائق خز يلتذ ملمسه * سكب تدين الصبا المدرعه
وسر وشى كأن شعرى احيا * نسيب العيون من بدعه
كأن نبت النعمان والدم من * حمرته آخذ ومن لمعه
والنور نور العرار اجرى فى * تسهيمه المجتلى على شبعه
ما فى رباه ولا قراه ولا * زبرجده مثله ولا ودعه
لا يتخطاه الطرف من أحد * ينصف الاصل على صنعه
تركتنى سامى الجفون على * ازلم دهر بحسنها جذعه
معاود الكبر والسمو على * اعدائه باذخا وفى جمعه
وغائظ فى بذالك قلت له * ورب قول قومت من ظلعه
نعمت سيفا انعقلت قائمه * وظبى قف سهوت عن لمعه
أنت اخونا وسيد ملك * نخلع ما نستزيد من خلعه
فالبس به مثلها لتلبس من * فضفاض ثوب القريض مدرعه
صعب القوافى الا لفارسه * أبى تنتع العروض ممتنعه
ساحر نظم سحر البياض من الالوان سابغه خدعه
كسوة وداسبحت دون الورى * نجعته لا نقول من نجعه
سبقت حتى انقطعت قبلهم * ما شئت من عمه ومن قطعه
والشعر فرج لبست خصيصته * طول الليالى الا لمفترعه

الازلم الجذع الدهر وسمى
جذعا لانه ابدا جديد يهلك
كل شئ

﴿وقال يمدح نوح بن عمرو السكسكى و يستعطفه لاخيه﴾
﴿حوى بن عمرو وكان عم اقواه وسأله أن يستجلبه و يبره﴾

ها ان هذا موقف الجازع * أقوى وسؤر الزمن الفاجع
دار سقاها بعد سكانها * صرف النوى من عمه النافع
فلا تلومن ذا هوى انها * ليست بمدع حنة النازع
لو قيل ما كان تزورانها * اذا لبس الربع بالرابع
فاعتبرا واستعبرا ساعة * فالدمع قرد للجوى الرادع
اخلقت رباها كل سيفانة * تخلع قلب الملك الخالع
يصبح فى الحب لها ضارعا * من ليس عند السيف بالضارع
بكر اذا جردت فى حسنها * فكرك دلتك على الصانع
نوح صفا مذ عهد نوح له * شرب العلى فى الحسب البارع
مطرد الآباء فى نسبة * كالصبح فى اشراقه الساطع
مناسب تحسب من ضوئها * منازلا للقمر الطالع

كالدلو والحوت واشراطه * والبطن والنجم الى البالع
نوح بن عمرو بن حوي بن عمرو بن حوي بن الفتى ماتع
في سكسكي المجد كنديه * وأددي السودد الناصع
للجدب في أحواله مرتع * ومقنع في الخصب للقانع
القانع السائل
قد أشرقت في كفهم * ناصية تنأى عن السافع
كم فارس منهم اذا استصرخوا * مثل سنان الصعدة اللامع
يكره صدر الرمح أو ينثني * وقد تروى من دم مائع
المائع السائل
بطعنة نجلاء قد شرعت * حزامة المستلئم الدارع
والمستلئم لابس اللامة وهي الدرع
تنفذ في الاحشاء احكامه * امر مطاع الامر في طائع
يكشف بالحملة يوم الوغا * عن فرجة في الصف كالشارع
ابن حوي ما جنى فانتهى * وورد جاش المشفق الجازع
فتى يمان كاليماني الذي * يعرم حداه على الوازع
في حلبة الناني وفي جنده * وفي مضاء الصارم القاطع
تجاوز الخفض وافياءه * الى السري والسفر الشاسع
ادل بالفقر وأهواله * من الدعميص ومن رافع
يعلم أن السبق في حلبة * يأبى جمام الفرس الرائع
والطائر الطائر في شأنه * يلوي بحظ الطائر الواقع
أخفق واستقدم في همة * وغادر الزعة للراتع
ترمي العلى منه بمستنبط * لا فاتر اللحظ ولا خاشع
وانما الفتان لذي أزمة * شبعان أو ذي كرم جائع
فاشهر له احدوثة عنه * تصغي اليها اذن السامع
ان ترفع اليوم له السيف يرفعك غدا بالمشهد الشائع
فرب مشفوع له لم يرم * حتى غدا يشفع للشافع
ان أنت لم تنهض به صاعدا * في مستراد لزاهر اليانع
حتى يرى معتدلا أمره * بعد التناء لامرء الطالع
اكدى الذي يعتده عدة * وضاع من يرجوه للضائع

﴿قافية الفاء﴾

﴿وقال يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى العجلي﴾

أما الرسوم فقد اذكرن ما سلفا * فلا تكفن عن شأنيك أو يكفا
لا عذر للصب أن يقني السلو ولا * للدمع بعد مضي الحي أن يقفا

حتى يظل بماء سافح ودم * في الربع يحسب من عينيه قد رعفا
وفي الخدور دمى لو آنها شعرت * بطلعته قرأ أو البدر اسفا
لآلئ كالنجوم الزهر قد لبست * أبشارها بدنف الاحصان لا الصدفا
من كل خود دعاها الحسن فابتكرت * بكرا ولكن غدا هجرانها انصفا
لا اظلم النأي قد كانت خلائقها * من قبل وشك النوى عندي نوى قذفا
عيداء اد ولى الحسن منتها * فصاغها بيديه روضة انفا
مصقولة سترت عاترائها * قلبا بريا يراعي ناظرا نطفا
يثني العذول على تأنيبه تلفا * بعذر من كان مشغوفا بها كلفا
ودع فؤادك توديع الفراق فما * أراه من سفر التوديع منصرفا
يجاهد الشوق طورا ثم يجذبه * مجاهدات الفراق في أبي دلفا
بجوده انجلت الايام لابسة * شرخا من الشباب وكانت حلة شرفا
حتى لو ان الليالي صورت لغدت * أفعاله الغر في آذانها شنفا
اذاعـ لاطود مجد ظل في ذهب * أو يعتلي من سواه قبله شغفا
دلوته لم حال لا انال له * لقد دعته الليالي مرة طرفا
جم الرائع واذ السودد * تسلم ر في اطرافه ...
قصد الخلائق الا في ندى وغى * كلاهما سنة مالم تكن سرفا
تدعى عطاياه وفرا وهي ان شهرت * كانت فخارا لمن يعفوه مؤتنفا
مازلت منتظرا اعجوبة عننا * حتى رأيت سؤالا يجتني شرفا
يقول قول الذي ليس الوفاء له * عزما وينجز انجاز الذي حلفا
رأى الحمام شقيق الخلف فاتخذا * في ناظريه وان كانا قد احتلفا
كلاهما رابح غاد يدل على * معروفه وعلى حرباته دلفا
ولو يقال انتحت لسيف شرهما * منشام حدية حتى يقتل الخلفا
ان الخليفة والافشين قد علما * من اشتفى انهما من بابك وشفا
في يوم ارشق والهيجاء قد رشقت * من المنية رشقا وابلا قصفا
فكنت شعلة في أعقابها علما * وكان رأيك في ظلمائها سدفا
نصبته دلفا من كنانته * فاصبحت فوقه العقبى له هدفا
بسطت الخطا فاستفرت رتبته * الى الجلاد وكانت قبله قطفا
خط واتري الصارم الهندي منتصرا * فيه من المارن الخطى منتصفا
ذمرت جمع الهدى فانقض منصلتا * وكان في حلقات الرعب قد رسفا
ومر بابك مر الريح منجذبا * مخلوليادمه الاسول لو رشفا

الخطب الذي لا يأنف من شيء أي لا يرفعه بل يدعو الى الوري الدنى والرفيع وقالها لا يأنف أحدا

بحران

حيران يحسب سجف النقع من دهش * طوداً يحاذر أن ينقض أو جرفا
ظل القنا يستقي من صفحه مهجاً * إما نفاداً وإما ثرة خسفا
من مشرق دمه في وجهه بطل * أو واهن دمه للرعب قد نزفا
فذاك قد سقيت منه القنا جرعا * وذاك قد سقيت منه القنا نطفا
مثقفات سلبن الروم زرقتها * والعرب سمرتها والعاشق القضفا
ما إن رأيت سواماً قبلها همـلا * ترعى فيهدي إلى الراعي بما عجفا
ورب يوم كأيام تركت به * متن القناة ومتن القرن منقصفا
أزرت ابرشتو يما والقنا قصد * غيابة الموت والهبوة التي سدفا
لما رأوك وإياها ملاءمة * يظل منها جبين الشمس منكسفا
ولوا وأعشتهم شمسا غطارفة * اغمرة الموت كأنا فيه لا كشفا
تبنيه والجو محجوب من ذرة * بيض وأعلام مراجل صيرت سحفا
اغشيت بارقة الاغماد ارؤسهم * ضربا بالحلقا ينسي الجانف الجنفا
يرى اذا ارق عيشا بات مختطفا * بالطرف أسرع منها أن تختطفا
بالبيض فدا يتن بنا الحسام إذا * [illegible]
كبت أوجههم سيفا وغمة * ضربا ولعا تاب الرهم والدلفا
[illegible] لاتني مفروعة أبدا * وما حططت بها لاما ولا ألفا
ثنات ألطوابن كارفقد تركت * وجوههم بالذي أوليتهم صحفا
وغيضة الموت أعني البذ قدت لها * عرمرما يحطوي الأرض منتسفا
كانت هي الوسط الممنوع فاستلبت * ما حولها الخيل حتى أصبحت طرفا
فظل للطير منه وشبل مرتبا * وبات بالمكنها بالذل ملتحفا
أعطاك بكفيه بدئيه حتى قيل له * هذا أبو دلف العجلي قد دلفا
تركت أجفانه مغموضة أبدا * فلا تمكن من عينيه لا وطفا
يارب مكرمة تخفى اذا ثبتت * قد عرفت في ذراك البر واللطفا
لو لم تقف مسرق المجد مدرعين * بالجود والبأس كان المجد قد خرفا
نامت همومي عني حين قلت لها * هذا أبو دلف حسبي به وكفا

* وقال يعتذر إلى ابراهيم والفضل ابني عبد الله بن *
* طاهر من تأخره عنهما بالمطر وكانا طالبين وعدهما *

قولا لابراهيم والفضل الذي * سكبت مودته بذوب تصافي
منع الزيارة والوصال سحائب * نعم الغوارب جابهن لا كتاف
ظلمت بني الحاج الملم وانصفت * عرض البسيطة أيما انصاف

فاتت بنفعة الرياض وضرها * أهل المنازل آلسن الوصاف
وعلمت ما لقي الزوار إذا همت * من مطر ذفر ولطين خفاف
فخفوتكم وعلمت في امثالها * ان الوصول هو القطوع الجافي
لما استقلت ثرة اخلافها * ملومة الارجاء والا كناف
شهدت لها الانواء اجمع انها * من مزنة لكريمة الاطراف
ما ينقضي منها النتاج ببلدة * حتى تمر له لقاح كشاف
كم اهدت الخضراء في أحمالها * للارض من نخف ومن الطاف
فكأنني بالروض قد اجلي لها * عن حلة من وشيه أفواف
من ثامر ضاف ونبت قرارة * واف ونور كالمراجل خاف
وكأنني بالظباء بين وطية * يبكي لها الألاف للالاف
وكأنني بالشدقية وسطه * خضر اللهى والوطف والاخفاف
ان الثناء على شذاه توجيهه * لهو المفيد طلاقة المصطاف
وكأنما آثارها من مزنة * بالميث والوهدات والاخياف
آثار أيدي آل مصعب التي * بسطت بلا من ولا إخلاف
حتم عليك إذا حللت مغانهم * أن لا تراه عافيا من عاف
وكأنهم من برهم وحفاظهم * بالمجتدى الاضياف للاضياف

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف ويعرض بوزل ولي الثغر بعد وفوزيم

الطلا لهم سلبت دماما الهيفا * واستبدلت وحشا بهن عكوفا
يا منزلا أعطي الحوادث حكمها * لا مطل في عده ولا تسويفا
ارى بعرصتك الندى وتنفست * نفسا بعقوتك الرياح ضعيفا
شعف الغمام بعرصتيك فربعا * روّت ربابك الهائم الشعوفا
ولئن ثوى بك ملقيا اجرامه * ضيف الخطوب لقد أصاب مضيفا
وهي الفجائع لم تزل نكباتها * يألفن ربع المنزل المألوفا
خلفت بعقوتك الستون وطالما * كانت بنات الدهر عنك خلوفا
أيام لا تسطو بأهلك نكبة * الا تراجع صرفها مصروفا
وإذا رمتك الحادثات بلحظة * ردت ظباؤك طرفها مطروفا
من كل مطمعة الزوى جعلت لها * منا مودات القلوب وقوفا
و رفيقة اللحظات يعتب رفقها * بطشا بغتر القلوب عنيفا
حزن الصفات روادفا وسوالفا * ومحاجرا ونواظرا وانوفا
كن البدور الطالعات فاوسعت * عنا افولا بالنوى وكسوفا

أرآم

أآرام حيّ اترفتهم نبوة * تركتك من حر الفراق نزيفا
كانوا برود زمانهم فتصدعوا * فكأنما لبس الزمان الصوفا
دانت بهم عنق الخليط وربما * كان المتيم اخدعا وصليفا
عاقدت جود أبي سعيد انه * بدن الرجاء به وكان نحيفا
وعززت بالسبع الذي يرثيه * أمست وأصبحت الثغور عزيفا
قطب الخشونة باللسان معاقبا * فغدا جليلا في القلوب لطيفا
واذا مشى يمشي الدقيق أو سرى * وصل السرى أو سار سار وجيفا
هزته معضلة الامور وهزها * وأخيف في ذات الاله وخيفا
يقظان احصدت التجارب عقده * شزرا وثقف حزمه تثقيفا
واستل من آرائه الشعل التي * لو أنهن طبعن كن سيوفا
كهل الاناة فتى الشذاة اذا عدا * للحرب كان القشعم الغطريفا
وأخو الفعال اذا انتضى كل الفتى * في البأس والمعروف كان حليفا
كم من وساع الجود عندي والندى * لما جرى وجريت كان قطوفا
احممتما صدى ولكن كنت لي * مثل الربيع حيا وكان خريفا
وكلاكما اقتعد العلى فركبتها * في الذروة العليا وجاء رديفا
ان غاض ماء المزن فضت وان قست * كبد الزمان علي كنت رؤوفا
واذا خلائقهم نبت أو أجدبت * أنشأت تمطر لي خلائق ريفا
ومواهبا مطلوبة مخطوبة * تذر الشريف بفضلها مشروفا
باقي بها حر التلاد وعبده * عند السؤال مصارعا وحتوفا
اسمع اقامت في ديارك نعمة * خضراء ناضرة ترف رفيفا
ربا اذا النعم انتقلن تخيمت * واذا نفرن غدت عليك ألوفا
اثمن كسائك محبة لا حلة * حبر القصائد فوفت تفويفا
متخل حلالك نظم بدائع * صارت لآذان الملوك شنوفا
واف اذا الاحسان قنع لم يزل * وجه الصنيعة عنده مكشوفا
واذا غدا المعروف مجهولا غدا * معروف كفك عنده معروفا
هذا الى قدم الذمام بك الذي * لو أنه ولد لكان وصيفا
وحشا غرته النصيحة والهوى * لو انه زمن لكان مصيفا
ومقيل صدر فيك باق روعه * لو انه ثغر لكان مخوفا
ولئن أطلت مدائحي انبائل * لك ليس محدودا ولا موصوفا
خفضت مني الدهر بعد ملة * تركت لنا بيعه على مريفا

جدوى أصيل العلم ان سيجته * وقف المكارم ان رجعت تصيفا
عمري عظم الدين جهمي الهوى * ينفي التوى ويثبت التكييفا
سأقول قولة ناصح لك ينتحي * قلبا نقيا في رضاك نظيفا
لك هضبة الحلم التي لو وازنت * أجأ اذن ثقلت وكان خفيفا
وحلاوة الشيم التي لو مازجت * خلق الزمان الفدم صار ظريفا
وابن الذي في أرض الاعادي غازيا * ماتستضيق ببوسه وجفوفا
ان كان بالورع ابتنى القوم العلى * أو بالتقى صار الشريف شريفا
فعلام قدم وهو زاد عامر * وامط علقمة وكان عفيفا
وبنى المكارم حاتم في شركه * وسواه يهدمها وكان حنيفا

﴿قافية القاف﴾

﴿قال يمدح اسحاق بن [illegible]﴾

اغنيت عني غناء لباغي الثمر * وكنت منه [illegible] العارض [illegible]
جددت لي أملا كانت [illegible] * [illegible] حنق
لو أن خيم أبي يعقوب في [illegible] * [illegible]
[illegible] من الدنيا ولاحسن * الا [illegible] في [illegible] الخلق
[illegible] لولا [illegible] * [illegible] المكرم [illegible] ولم [illegible]
بالله أدفع عني ثقل [illegible] * [illegible] منها على عنقي

﴿وقال يهني أبا دلف [illegible] الاسم من الاكل من علته﴾

قد شرد الليل هذا الصبح عن افقه * [illegible] الدهر ماقد كان من شرقه
سيقت الى الخلق في [illegible] وفي عافية * بها شفاهم جديد الدهر من خلقه
يارب مصطبح بالبث مغتبق * فيحي [illegible] ومن [illegible]
لما كسى القاسم الورد الانيق غدا * الى السرور ورواء عداه على حرقه
الله عافاه من كرب ومن وصب * كاد السماح يذوق الموت من فرقه
لم يبق ذو كرم الاوجامعة * نسيلة قد ثناها الدهر في عنقه
اجنا لك من ثمرات البر اينعها * رب كساك الاثيث النضر من ورقه
حتى يقال لقد أضحى أبو دلف * وخلقه قد زها حسنا على خلقه

﴿وقال يمدح محمد بن الهيثم ويهنئه ببرئه﴾

قد بات محل الزمان من فرقك * واكتن أهل الاعدام في ورقك
ما السبق الا سبق يحاز على * جواد قرم لم يجر في طلقك

يادهر

يا دهر قوم من اخد عيك فقد * اضحجت هذا الانام من خرقك

لا بحره فى الندى الى رنقك * ولاضحى شمسه الى شفقك

سائل ليالك فهي عالمة * أى كريم أرسفن فى حلقك

انقض يداعن أبى الحسن تجد * جديده عائدا على خلقك

كم لوعة للندى وكم قلق * للمجد والمكرمات فى قلقك

ألبسك الله ثوب عافية * فى نومك المعترى وفى أرقك

يخرج عن جسمك السقام كما * اخرج ذم الفعال من عنقك

سح سحا عليك حتى يرى * خلقك فيه أصح من خلقك

﴿وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف فرسا حمله عليه﴾

يا برق طالع منزلا بالابرق * واحد السحاب له حداء الانيق

دمن لوت عزم الفؤاد ومزقت * فيها دموع العين كل ممزق

لا شوق ما لم أد وجدا يائى * تأبى وسالك كالاباء المحرق

يغلى اذا ما لم يضطرم ويرى اذا * لم يحتدم ويغص ان لم يشرق

تأبى على التصريد الا نائلا * ان لا يكن ماء قراحا يمذق

نزرا كما استكرهت عائر نفحة * من فارة المسك التى لم تفتق

مقرب يختال فى أشطانه * ملآن من صلف به وتلهوق

بحوافر حفر وصلب صلب * واشاعر شعر وخلق أخلق

وبشعلة نبذ كأن فلولها * فى صهوتيه بدو شيب المفرق

ذو أولق تحت العجاج وانما * من صحة افراط ذاك الاولق

تغرى العيون به ويفلق شاعر * فى نعته وصفا وليس بمفلق

بمصعد من نعته ومصوب * ومجمع من حسنه ومفرق

صلتان يبسط ان عدا أو ان ردى * فى الارض باعا منه ليس بضيق

ويطارق الغلواء منه اذا عدا * والكبرياء له بغير تطرق

مسود شطر مثل ما اسود الدجى * مبيض شطر كابيضاض المهرق

اهدى كنانه جده فيما مضى * للمثل واستوصى أباه ليلبق

قد سالت الاوضاح سيل قرارة * فيه فمفترق عليه وملتق

فكأن فارسه يصرف اذ بدا * فى متنه ابنا للصباح الابلق

صافى الاديم كأنما ألبسته * من سندس بردا ومن استبرق

املیسه املوده لو علقت * فى صهوتيه العين لم تتعلق

يرقى وما هو بالسليم ويغتدى * دون السلاح سلاح اروع مملق

الاباء القصب

حفر جمع احفر أى مستدير من غير صغر والاشاعر ما حول الحافر وشعر كثيرة الشعر والاخلق الاملس

ردى أى سار

فى مطلب أو مهرب أو رغبة * أو رهبة أو موكب أو فيلق
أمطاك الحسن بن وهب انه * دانى ثرى اليد من رجاء المملق
يحصى مع الانواء فيض بنانه * ويعد من حسنات أهل المشرق
يستنزل الامل البعيد ببشره * بشرى الخميلة بالربيع المغدق
وكذا السحائب قلما تدعو الى * معروفها الرواد ان لم تبرق
مجلى قتام الوجه يذهل ان بدا * لاث فى الندى عن الشباب المونق
لو كان سيفا ما استبنت نصله * متنا لفرط فرنده والرونق
ثبت البيان اذا تلعثم قائل * أضحى شكالا للسان المطلق
لم يتبع شنع اللغات ولا مشى * رسف المقيد فى حدود المنطق
فى هذه خبث الكلام وهذه * كالسور ضرب بابه والخندق
يجنى جناة النحل فى أعلى الربا * زهرا ويشرع فى الغدير المتأق
انف البلاغة لا كمن هو حائر * متردد فى المربع المتفرق
غنم تفرق ان حداها غيره * ومتى يسقها وادعا تستوسق
ينشق فى ظلم المعانى ان دجت * منه تباشير الكلام المشرق
ألبس سليمان الغنى وافتح له * بابا ازاء الخفض ليس بمغلق
واقرب اليه فان احرى المزن أن * يروى الثرى ما كان غير محلق
عتقت وسيلته وأى فضيلة * للتبعى العضب لو لم يعتق
ويخط بزنه فريت خسلة * فى درج ثوب اللابس المتنوق
شنعاء بين المركب الهملاج قد * كانت وبين الطيلسان المطبق

وقال أيضا يمدحه وانفذها اليه من الموصل والحسن ببغداد

ذريني ثلث ساخنة المآقى * ومن سحات عبرات المراق
وتخويفى نوى عرضت وطالت * فبعد الماء من حظ العتاق
وأنت فتاة ثلث فانهما * عرانى فى اشتجارى وارتفاقى
قلائص لا يقيم احدهمى * ولا يبقى غداة العزم واق
متى ما يستمجها السير تنزع * انا ءجل الذميل الى العراق
تهون على أو بتها عجافا * اذا انصرفت بآمال مناق
سلام ترجف الاحشاء منه * على الحسن بن وهب والعراق
على البلد الحبيب الى غورا * ونجدا والاخ العذب المذاق
يؤوب الى شمائل منه ميث * قليلات الاماعز والبراق
وهل لملة دهماء عزت * على تلاته الخلائق من خلاق

الاشتجار أن يضع يده تحت نجره وهو ملتقى لحييه والارتفاق أن يتكئ على مرفقه
المناق جمع منقبة وهى المحمدة والنقى المخ

سنبكي بعده غفلات عيش * كأن الدهر عنها في وثاق
وأياما لنا ولهن لدانا * عرينا من حواشيها الرقاق
كأن العهد عن عفر لدينا * وان كان التلاقي عن تلاق
نصب على التقارب والتنائي * ويسقينا بكاس الشوق ساق
سأسقي الركب من ذكراه صرفا * وممزوجا من الكلم البواقي
شرابا عظمه للشرب شرب * وسائره ارتفاق للرفاق
وتبرد بيننا أبدا فواق * وشيك الفوت منها باللحاق
اذا ما قيدت رتكت وليست * اذا ما اطلقت ذات انطلاق
على اقرابها وعلى ذراها * اطايب من مديح واشتياق
مكررة الصبابة مستبين * على صفحاتها اثر الفراق

تبرد أي تكون بريدا

## وقال يمدح أبا سعيد

ما عهدنا كذا بكاء المشوق * كيف والدمع آية المعشوق
فأقلا التعنيف ان غراما * أن يكون الرفيق غير رفيق
واستميحا الجفون درة دمع * في دموع الفراق غير مضيق
ان من عق والديه لملعون ومن عق منزلا بالعقيق
فقفا العيس ملقيات المثاني * في محل الاسى مغنى الانيق
ان يكن رث من اناس بهم كان يداوي شوقي ويسلس ريقي
فبما قد اراه مجمع قيس * قبل حكم الايام بالتفريق
هم اماتوا صبري وهم فرقوا نفسي شعاعا في اثر ذاك الفريق
ان في خيمهم لفعمة الجلين والمتن متن خوط وريق
وهي لا عقدها ساعة البين ولا عقد خصرها بوثيق
وكأن الجريال شيب بماء الدر في خدها وماء العقيق
وهي كالظبية النوار ولكن * ربما امكنت حبالة عوق
رميت من أبي سعيد صفاة الروم جمعا بالصيلم الخنفقيق
بالاسيل الغطريف والذهب الابريز فينا والاروع الغرنيق
في كماة يكسون نسج السلوقي وتعدو بهم كلاب سلوق
يتساقون في الوغا كاس موت * هي موصولة بكاس الرحيق
وطئت هامة الضواحي فلما * أن قضت نحبها من القيذوق
ألهبتها السياط حتى اذا استنفدت بإطلاقها على الباطلوق
شنها شزبا فلما استباحت * بالبقلار كل سهب ونيق

الصيلم الداهية والخنفقيق
السريعة جدا من الابل

سار مستقدما الى البأس يزجى * رهجا باسقا الى الابسيق
ناصحا للمليك والملك القائم والملك غير نصح مذيق
وقديما ما استنبطت طاعة الخالق الامن طاعة المخلوق
ثم ألقى على ذرواية البرك محلا باليمن والتوفيق
فحوى سوقها وغادر فيها * سوق موت طمت على كل سوق
فهم هاربون بين حريق السيف سلتاو بين نار الحريق
واجد اباالخلق مالم يجد قط بما شان لاولا بالرزيق
لم يعقه بعد القادر عنه * غير سنير من البلاد رقيق
ولو أن الجياد لم نعصه كان لديه بالمحيق غير محيق
وقعة زعزعت مدينة قسطنطين حتى ارتجت بسوق فروق
فوحق القنا عليه يمينا * هى امضى من الحسام العتيق
أن لو ان الذراع شدت قواها * عضد أو أعين سهم بفوق
ما رأى قفلها كما زعموا قفلا ولا البحر دونها بعميق
غير ضنك الضلوع فى ساعة الروع ولا ضيق عدوة المضيق
ذاهب الصوت ساعة الامر والنهى اذا قل ذبه هدر الفنيق
كم اسير من سرهم وقتيل * رادع الثوب من دم كالخلوق
ستعيث البطاريق حتى لاوهل يطلب الاسبطرق البطريق
وأخيذ رأى المنية حتى * قال بالصدق وهو غير صدوق
قام بالخطب يخطب الخلق والاشقى لعمرى بالحق غير حقيق
ناصح وهو غير جد نصيح * مشفق وهو غير جد شفيق
بر حتى عق الاقارب ان البر بالدين عقت ذالك العقوق
ففدى نفسه بكل شرار * وصهيل فى أرنه ونهيق
من متاع الملك الذى تمتع العين به ثم من رقيق الرقيق
لم تبعهم منهم كبارا ولا صدعت صدع القلوب بالتفريق
ثم ناهضت فى الغلول رجالا * ورجالا بالضرب والتحريق
فرق ما بينهم وبين ذوى الاشراك كالفرق بين نوك وموق
أى شئ لولا الامانى بين الكفر لو فكروا وبين الفسوق
و بوادى عقرقس لم تعرد * من رسيم الى الوغا وعنيق
جار الدين واستغاث بك الاسلام من ذا الدم استغاث الغريق
يوم بكر بن وائل بقضات * دون يوم المحمر الزنديق

الفنيق الفحل المكرم

يوم حلق اللات ذاك وهذا اليوم في الروم يوم حلق الحلوق
المهم السيف نصفهم ورمى النصف برأي صاف في البحار عريق
فاصاخوا كانما كان يرميهم بذاك التدبير من منجنيق
فورب البيت العتيق لقد قطعت منهم ركن الضلال العتيق
كرمت غزوتاك بالامس والخيل دقاق والخطب غير دقيق
سرقوهم من السيوف ومن سمر العوالي ليالي السارق
حين لا جلدة السماء بخضراء ولا وجه شتوة بطليق
أورثت صاغري صغارا ورغما * وقضت أرقضي قبيل الشروق
كم أفاءت من أرض تزة من قرة عين ورب موموق
ثم آبت وأبت خوف الغمام الفظ ذو فكرة وقلب خفوق
لا تبالي بوارق البيض والسمر ولكن باليت لمع البروق
نشأة العيش وهو جد حبيب * رب حزم في بغضة الموموق
لم يخوف ضر العدو ولا بغيا ولكن تخاف ضر الصديق
ان أيامك الحسان من الروم حمر الصبوح حمر الغبوق
معلمات كانها بالدم المهراق أيام النحر والتشريق
قد ايكم بني الضغائن عن سماكين بين السماك والعيوق
اللقي الولادة الطيب التربة والمستنير مسرى العروق
لا تحوز الامور صفحا ولا يرفل الاعلى سواء الطريق
فتناهوا ان الخليق من القوم بذاك الفعال غير خليق
ملكت مثله المعالي فما تلقاه الا فريسة لمعوق
فظ وهو أكثر الناس اغضاء على نائل له مسروق
انا والهاب في ودادك ما عشت ونشوان فيك غير مفيق
راحتي في الثناء ينبت لي * فضله من اساني الفتوق
فاغن بالنعمة التي هي كالحوراء لا فارك ولا بعلوق
بعلها يأمن النشوز عليها * وهي في معقل من التطليق

❊ وقال يمدح اسماعيل بن شهاب و يشكره ❊

ايها البرق بت بأعلى البراق * واغد فيها ابوابل غيداق
وتعلم بانه مالأ نوائك ان لم تروها من خلاق
دمن طالما التقت ادمع المزن عليها وادمع العشاق

شرقات الاطلال بالماء من تلك العزالى ملحة والمآ قى
حفظ الله حيثهم اسماعيل واسقه من الغيث ساق
ناولتنى الايام من يده ريا ومن فقده بكاس دهاق
ثم شبت لى النوى الحرب فيه * وهى غول هريتة الاشداق
ولعلى اداك منها بلا عهد ولا ذمة ولا ميثاق
فاجازى يوم الرحيل ولا تدركى رقة ليوم الفراق
يا ابا القاسم المقسم ما بين شغافى مثاله وصفاقى
لو تطلعت فى صميمى اذا تاجالك بين الحشا وبين التراقى
وتبعت بيننا الاخوة ان الود عرق زاك من الاعراق
ذاك خل حرصت جهدى فلم احص انتفاعى بقربه وارتفاقى
لو ترى ذنبه ورائى ودونى * لم تلمنى فى حب اهل العراق
ما تمليت مثل ذاك الخى العرق فى الحلم والسجايا العتاق
مع ما قد طويت من سائر الناس وما قد نشرت فى الآفاق
ناعمات الاطراف لوانها تلبس اغنت عن الملاء الرقاق
وعذاب لوانها طعمت زادت على الشهد بسطة فى المذاق
جدد كلما غدا يوم نفر * بعضهم فى اخلاقه الاخلاق
يجعل الهجر والمتابع علما * انشتم الاعراض عار باق
هاذا القوم جاذبوه الى العوراء آلتوا لسانه فى وثاق
خالص الود والهوى فى زمان * فرخت فيه امهات النفاق
ووجدت الاخوان رزقا اعز الوجه من بين هذه الارزاق
هولى عدة وباس اذا التفت غداة الهياج ساق بساق
قدد نت حلقتا خناقى فراخى * بايادية عقد ذاك الخناق
لورأوا حولك المنايا اطلوا * نحوها معنقين بالاعناق
هم تلاد من غير ارث وكنز * ليس من عسجد ولا اوراق

﴿وقال يمدح اباازيد كاتب عبد الله بن طاهر ويشكر له سعيه﴾

قرب الحيا وانهل ذاك البارق * والحاجة العشراء بعدك فارق
ايه اباازيد فذرعك واسع * وندك فياض ومجدك باسق
فدلان اكثر ما تريد وبعضه * خشر وانى بالنجاح لواثق
فى الروض قراض وفى سيل الربا * كدر وفى بعض الغيوث صواعق
زوجت امرى بالسعود واصبحت * منه النحوس النكد وهى طوالق

ومغارب

ومغارب الاخفاق أنضت بالذى * أولى من الانجاح وهى مشارق
سبقته مأربتى فأدرك شأوها * قرم لغابرة المكارم لاحق
ما أول السامين بالعالى ولا * كل الجياد لدى التسابق سابق
فأتت عوانا ثيبا ما سرنى * بمكانها منى الكعاب العاتق
ومن الرزية أن شكرى صامت * عما فعلت وأن برك ناطق
وأخف ما جشم امرؤ أوراضه * يوما لذى النعمى الثناء الصادق
أأرى الصنيعة منك ثم أسرها * انى اذا ليد الكريم لسارق

## قافية الكاف

### قال يمدح أبا الحسن موسى بن عبد الملك

ان يكن فى الارض شئ حسن * فهو فى دور بنى عبد الملك
ما يبالون اذا ما أفضلوا * ما بقى من مالهم أو ما هلك
عقلت ألسنهم عن قول لا * فهى لا تعرف الا هو لك
منهم موسى جواد ماجد * لا يرى ما لم يهب مما ملك
زينوا الارض كما قد زينت * بنجوم الليل آفاق الفلك

### وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغرى

قرى دارهم منى الدموع السوافك * وان عاد صبحى بعدهم وهو حالك
وان بكرت فى ظعنهم وحدوجهم * زيانب من أحبابنا وعواتك
سقى ربعهم لا بل سقت مثواهم * من الارض اخلاف السحاب الحواشك
والبسهم عصب الربيع ووشيه * وبقتهم نبت الثرى المتلاحك
اذا غازل الروض الغزالة نشرت * زرابى فى أكنافهم ودرانك
اذا الغيث غادى نسجه خلت انه * أتت حقبة حرس له وهو حائك
ألكنى الى حى الاراقم انه * من الطائر الاحشاء تهدى المآلك
كلوا الصبر غضا واشربوه فانكم * أثرتم بعير الظلم والظلم بارك
أتاكم سليل الغاب فى صدر سيفه * سنا لدجى الاظلام والظلم هاتك
اذا سيل سد العذر عن صاب ماله * وان هم لم تسدد عليه المسالك
ركوب لاثباج المهالك عالم * بأن المعالى دونهن المهالك
أخ وما حكتم ولا قدر النقى * غريمان فى الهيجا ملح وماحك
هو الحارث الناعى بجيرا ان يدن * له فهو اشفاقا زهير ومالك
رقاحى حرب طالما انقلبت له * قساطل يوم الروع وهى سبائك
ومرتبط فى كل يوم من الوغا * قليبا رشاآها القنا والسنابك

الرقاحى اصله الحاذق بالشئ

مطل على الروح المنيع كأنه * لصرف المنايا في النفوس مشارك
فما تترك الايام من هو آخذ * ولا تأخذ الايام من هو تارك
عفو اذا لم يشمل العفو عزمه * وذو تدرأ بالفاتك الخرق فاتك
ربيب ملوك ارضعته ثديها * وسمع تربته الرجال الصعالك
ولولم يكف كف خيله عركتكم * بأثقالها عرك الاديم لعارك
ولولا اتقاه عاد بيضا مذاقها * بأدجية بيض الخدور الترائك
ولاصطفيت شول فظلت شوازدا * تروم فتارماها من مارك
اذا للبستم عار دهر كأنما * لياليه من بين الليالي عوارك
ولاستلبت فرش من الامن تحتكم * هي المثل في لينها والارائك
ولكن أبى أن يستباح بكفه * سنامكم من قومكم وهو تامك
وأن تصبحوا تحت الاظل وأنتم * غوارب حي تغلب والحوارك
فتجذم الاسباب وهي مغارة * وتنقطع الارحام وهي شوابك
فلا تكفرن الماء منى محمدا * ايادي شفعا سبيها متدارك
اهب لكم ريح الصفاء جنانيا * رخاء وكانت وهي نكب سواهك
فردالقنا ظمآن عنكم وأغمدت * على حرها بيض السيوف البواتك
وآب على سعد السعود برحله * عاق اذا كبوا القلاص الرواتك
غداوكأن اليوم من حسن وجهه * وقد لاح بين البيض والبيض ضاحك
حياتك للدنيا حياة طليلة * وفقدك للدنيا وللدين هالك
متى أنت المقدار لاتدع هالكا * ولكن زمان غال مثلك هالك

اسمع ولد الذئب من الضبع
يعني على الاسد

الاكال بالطعن الخف

*{وقال يمدح الواثق بالله}*

هارون يا خير من يرجى * لم يطع الله من عصاكا
لو كان بعد النبي وحي * الى ولي لكنت ذاكا

*{قافية اللام}*

*{وقال يمدح المعتصم بالله}*

خذوا الدمع على نجواك يا عذل * حتام لا يتقضى قولك الخطل
وان اسمح من تشكو اليه هوى * من كان أحسن شيء عنده العذل
ما أقبلت أوجه اللذات سافرة * مذ أدبرت باللوى ايامنا الاول
ان شئت ان لاترى صبرا لمصطبر * فانظر على أي حال أصبح الطلل
كأنما جاد مغناه فغيره * دموعنا يوم بانوا وهي تنهمل

العذل الذي تقتضي سره

ولو

ولو ترانا واياهم وموقفنا * فى موقف البين لاستهلالنا رحل
من حرقة أطلقتها فرقة أسرت * قلبا ومن غزل فى نحره عذل
وقد طوى الشوق فى أحشائنا بقر * عين طوتهن فى أحشائها الكلل
فرغن للشجو حتى ظل كل شج * حران فى بعضه عن بعضه شغل
طلت دماء هريقت عندهن كما * طلت دماء هدايا مكة الهمل
هانت على كل شىء فهو يسفكها * حتى المنازل والأحداج والابل
يجزى ركام النقا مافى مآزرها * ويفضح الكحل فى أجفانها الكحل
تكاد تنتقل الارواح لوتركت * من الجسوم اليها حين تنتقل
بالقائم الثامن المستخلف اعتدلت * قواعد الملك ممتدا لها الطول
يمين معتصم بالله لا أود * بالدين مذ ضم فطريه ولا خلل
يهنى الرعية أن الله مقتدرا * أعطاهم بأبى اسحاق ماسألوا
لوكان فى عاجل من آجل بدل * لكان فى وعده من رفده بدل
تغاير الشعر فيه اذ سهرت له * حتى ظننت قوافيه ستقتتل
لولا تمولى اصبح العزم مرتحلا * لراكضانى اليه الرحل والجمل
له رياض ندى لم يكب زهرتها * خلف ولم تغتر بها العلل
ندى العفاة فلم تحلل به قدم * الا ترحل عنها العثر والزلل
سالت الى اذا حل حلا ثقته * بجوده أى قطريه حوى العطل
نال أمواله وانسدل يحقنها * نهب تقسمه التبذير أو نفل
شرسست بل لنت بل قانيت ذا الشدا * فأنت لاشك فيك السهل والجبل
يدى من شاء رهبن لم يذق جرعا * من راحتيك درى ما الصاب والعسل
صلى الاله على العباس وانبجست * على ثرى رحله الوكافة الهطل
ذاك الذى كان لوأن الانام له * نسل لما راقهم جبن ولا بخل
أبو النجوم التى ماضن ثاقبها * أن لم يكن برجه ثور ولا حمل
من كل مشتهر فى كل معترك * لم يعرف المشترى فيه ولا زحل
يحميه لألاؤه ولو ذعيته * من أن يذال بمن أو ممن الرجل
ومشهد بين حكم الذل منقطع * صاليه أو بحبال الموت متصل
ضنك اذا خرست أبطاله نطقت * فيه الصوارم والخطية الذبل
لا يطمع المرء أن يجتاب غمرته * بالقول مالم يكن جسرا له العمل
جليت والموت مبد حر صفحته * وقد تفرعن فى أفعاله الاجل
آنست أوعاره بالضرب وهو حمى * للموت يبعث فيه الكرب والوهل

آل النبي اذا ما ظلمة طرقت * كانوا النبراس جا أنتم لها شعل
قوم اذا وعدوا أو أوعدوا عمروا * صدقاً مذانب ما قالوا بما فعلوا
يستعذبون مناياهم كأنهم * لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا
أسد العرين اذا ما الموت صبحها * أو صبحته ولكن غابها الاسل
تناول الفوت أيدي الموت قادرة * اذا تناول سيفا منهم بطل
لئن تم الدهر أو تصحح مودته * فاليوم أول يوم صح لي أمل
أدنيت رحلي الى مدن مكارمه * الى مهتبلا ما جئت أهتبل
الى نوال بني الدنيا الذي حليت * بحلي معروفه الامنية العطل
يحميه حزم لحزم البخل مهتضم * جود اوعرض لعرض المال مبتذل
فكر اذا راضه راض الامور به * رأي تفنن فيه الريث والعجل
قد جاء من وصفك التفسير معتذرا * بالعجز ان لم يغثني الله والجمل
لقد لبست أمير المؤمنين بها * حليا نظاماه بيت سار أو مثل
غرائب تؤنس الآداب وحشتها * فما تحل على قوم فترتحل

وقال يمدحه أيضا

أجل أيها الربع الذي خف آهله * لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله
وقفت وأحشائي منازل للاسى * به وهو قفر قد تعفت منازله
أسائلكم ما باله حكم البلى * عليه والا فاتركوني أسائله
لقد أحسن الدمع المحاماة بعدما * أساء الاسى اذ جاور القلب داخله
دعا شوقه يا ناصر الشوق دعوة * فلباه طل الدمع يجري ووابله
بيوم يريك الموت في صورة النوى * أواخره من حسرة وأوائله
وقفنا على جمر الوداع عشية * فلا قلب الا وهو تغلي مراجله
وفي الكلة الصفراء جزذر رملة * غدا مستقلا والفراق معادله
تيقنت أن البين أول فاتك * به مذ رأيت الهجر وهو يغازله
يعنفني ان ضقت ذرعا بهجره * ويجزع ان ضاقت عليه خلاخله
أتتك أمير المؤمنين وقد أتى * عليها الملا أدماثه وجراوله
نصرن السرى بالوخد في كل صحصح * وبالمهد الموصول والنوم خاذله
رواحلنا قد بزنا الهم أمرها * الى أن حسبنا أنهن رواحله
اذا خلع الليل النهار حسبتها * بارقالها من كل وجه تقاتله
الى قطب الدنيا الذي لو بفضله * مدحت بني الدنيا كفتهم فضائله
من الباس والمعروف والدين والتقى * عيال عليه رزقهن شمائله

جلا ظلمات الظلم عن وجه أمة * أضاء لها من كوكب الحق آفله
ولاذت بحقو به الخلافة فالتقت * على خدرها أرماحه ومناصله
أتته مغذا قد اتاها كأنها * ولا شك كانت قبل ذالك تراسله
بمعتصم بالله قد عصمت به * عرى الدين والتفت عليه وسائله
رعى الله فيه للرعية رأفة * تزايله الدنيا وليست تزايله
فأضحوا وقد فاضت اليهم قلوبهم * ورحمته فيهم تفيض ونائله
وقام فقام العدل في كل بلدة * خطيبا وأضحى الملك قد شق بازله
وجرد سيف الحق حتى كأنه * من السل مودجفنه وحمائله
رضينا على رغم الليالي بحكمه * وهل دافع أمرا وذو العرش قابله
لقد خان من يهدي سوى يداه قلبه * لحد سنان في يد الله عامله
وكم ناكث بالعهد قد نكثت به * أمانيه واستغذى لحتفك باطله
فأمكنته من رحمة العفو رأفة * ومغفرة اذ أمكنتك مقاتله
تخاطه الاقرار بالذنب روحه * وجثمانه اذ لم تحطه قنابله
اذا سرق بالغدر حاول عدره * فذالك حري ان تشيم حلائله
فان باشر الاصحار فالبيض والقنا * قراه وأحواض المنايا مناهله
وان يبن حيطانا عليه فانما * أولئك عقالاته لا معاقله
والا فأعلمه بانك ساخط * ودعه فان الخوف لا شك قاتله
بيمن أبي اسحاق طالت يد الهدى * وقامت قناة الملك واشتد كاهله
هو البحر من أي النواحي أتيته * فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه * ثناها القبض لم تطعه انامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فليتق الله سائله
اذا آمل سناه درطس في المنى * مواهبه حتى يؤمل آمله
عطاء لو اسطاع الذي يستميحه * لاصبح من بين الورى وهو عاذله
لهي تستثير القلب لولا اتصالها * بحسن دفاع الله وسوس سائله
امام الهدى وابن الهدى أي فرحة * بجاها منك القريض وقائله
رجاؤك للباغي الغنى عاجل الغنى * واول يوم من لقائك آجله

**وقال يمدح محمد بن حسان الضبي**

لحمد لسار الزمان محمدا * فينا وأعتب بعد سوء فعاله
بمروق الاخلاق لو عاشرته * لرأيت نجحك في جميع خصاله
من ودني بلسانه وفؤاده * وأماله ني يمينه وشماله

ابدا نعيد عرائبا من ظرفه * ورغائبا من جوده ونواله
لا شاهد من قلبه بل حالف * متبرع ان اعلى من باله
وسألت عن أمري فسل عن امره * دوني فحالي قطعة من حاله
لو كنت شاهد بذله شهدت لى * بوراثة أو شركة فى ماله

﴿وقال يمدح الحسن بن وهب ووجه بها اليه من الموصل﴾

ليس الوقوف بكف شوقك فانزل * تبلل غليلا بالدموع فيبلل
فلعل عبرة ساعة أذريتها * تشفيك من إرباب وجد محول
ولقد سلوت لوان دارا لم تلح * وعلمت لوان الهوى لم يجهل
واطالما امسى فؤادك منزلا * ومحلة اظباء ذاك المنزل
اذفيه مثل الطفل اظمأى الحشى * رعت الخريف وما القتول بمطفل
اني امرؤ أسم الصبابة وسمها * فتعز لى أيدا بغير المغزل
عالى الهوى مما تعذب مهجتى * أروية الشعف التى لم تسهل
شاكى الجوانح من حلاوة ظالم * شاكى السلاح على المحب الاعزل
تردى ولم تبلغك آخر سخطها * والسم يقتل وهو غير معجل
قدا ثقب الحسن بن وهب فى الندى * نارا جلت انسان عين المجتلى
مأرومة للمجتلى موسومة * للمهتدى مظلومة للمصطلى
مارأت حتى تعدنارا مثلها * الا كنالى سورة لم تنزل
قطعت الى الزابيين هباته * والتاث مأمول السحاب المسبل
من منة مشهورة وصنيعة * بكر واحسان أغر محجل
ولقد رأيت فما رأيت كوارد * والخمس بين ابائه والمنهل
ولقد سمعت وهن سمعت بموطن * ارض العراق يضيف من بالموصل
لله ايام خطبنا لينها * فى ظله بالخندريس السلسل
بمدامة نغم السماع خفيرها * لا خير فى المعلول غير معلل
يمشى اليها وهو يجلو مقلتى * باز ويغفل وهو غير مغفل
لا طائش تهفو خلائقه ولا * خشن الوقار كأنه فى محفل
فكه يجم الجد احيانا وقد * ينضى ويهزل عيش من لم يهزل
قيد الكلام لسانه حصر اذا * اضحى اللسان اللغب مثل المقتل
اذن سفوح ليس يفتح سمعها * لدنية وأنامل لم تقفل
لا دوالحقود اللفح اللاتى ترى * كشح الصديق ولا العدات الحيل
نفسى فداء أبى على انه * صبح المؤمل كوكب المتأمل

اثقب أى أوقد

قد كنت للمتوسل المكدي أخا * مثلا فأوجف بي مع المتمول
أكرم بنعمته عليّ ونعمتي * منها على عافي جداي ومرمل
تالله ما أحلى مراشفها على * حنك وأجملها على متجمل
لم يقرني بشر البخيل بغير في * املي ولم يشمخ بأنف المفضل
وغدا فلم يطلل عليّ بطرفه * شزرا وذو المعروف ينظر من عل
متقبلا وهبا وتلك خلائق * فضفاضة شططا على المتقبل
وابن الكريم مطالب بقديمه * خلق وصافي العيش لابن الزمل
والحمد شهد لا ترى مشتاره * يجنيه الا من نقيع الحنظل
غل لحامله ويحسبه الذي * لم يوه عاتقه خفيف المحمل
هل تشكرن لك المروءة ان جلت * كفاك داثرها جلاء الصيقل
لولاك كانت ثلمة لم تنسدد * ابدا وكانت عدة لم تكمل
فتى أروي من افنائك همتي * ويفيق قلبي من سوالك وهو فولى
وتهب لي بمجاج موكيك الصبا * ان السماحة تحت ذاك القسطل
بالراقصات كأنها رسل القطا * والمقربات بهن مثل الافكل
من نجل كل تليدة اعراقه * طرف معم في السوابق مخول
كالاجدل الغطريف لاح لعينه * خرزوانب عليه مثل الاجدل
نردي بأروع يغتدي ويروح من * زواره وضيوفه في جحفل
حتى تقر عيوننا وقلوبنا * بالماجد المستقبل المتقبل
بمحمد ومحمد ومحمد * ومسود وممدح ومعذل
بحديقة الادب التي قد حصنت * باللب ان العقل احرز معقل
بسراج كل ملمة في لونها * كاف ومعلم كل ارض مجهل
فانهض وان خلت الشتاء مصمما * حرن الخليقة جامحا في المسحل
فلديك آلات جنوب كلها * فاحطم باصلهن صلاب الشمأل
عام وشهر مقبلان كلاهما * ما استجمعا الا لحظ مقبل
والوقت بسام يخبر انه * من خير عضو في الزمان ومفصل

﴿وقال يمدح مالك بن طوق﴾

قل لابن طوق رحا سعد اذا خبطت * نوائب الدهر اعلاها واسفلها
أصبحت حاتمها جودا واحنفها * حلما وكيسها علما ودغفلها
مالي أرى الحجرة البيضاء مقفلة * عني وقد طال ما استفتحت مقفلها
كأنها جنة الفردوس معرضة * وليس لي عمل زاك فادخلها

## ﴿وقال يمدح ابا الوليد احمد بن أبي دؤاد﴾

بوأت رحلي في المراد المبقل * ورتعت في أثر الغمام المسبل
من مبلغ ابناء يعرب كلها * انى ابتنيت الجار قبل المنزل
واخذت بالطول الذي لم ينصرم * ثنياه والعقد الذي لم يحلل
هتك الظلام ابو الوليد بغرة * فتحت لنا باب الرجاء المقفل
بأتم من قمر السماء وان بدا * بدرا واحسن في العيون واجمل
واجل من قس اذا استنطقته * رأيا والطف في الامور واجزل
شرخ من الشرف المنيف يهزه * هز الصفيحة شرخ عمر مقبل
فاسلم لجدة سودد مستقبل * انف وبرد شبيبة مستقبل
كم أودت الايام من حدث كفت * ايامه حدث الزمان المعضل
للمحل يكشفه ولم يعبأ به * والثقل يحمله وليس بمثقل
والخطب أمت منك أم دماغه * بالقلب الماضي الجنان الحول
ومقامة تبل الكلام سلاحها * للقول فيها غمرة لا تنجلي
قول تطل متونه منهولة * يمشين بين مقشب وممثل
فرجت ظلمتها بخطبة فيصل * مثل ابها في الروع ضربة فيصل
جمعت لنا فرق الاماني منكم * بأبر من روح الحياة وأوصل
فصنيعة في يومها وصنيعة * قد أحولت وصنيعة لم تحول
كالمزن من ماء الرباب فمسبل * متنظر ومخيم متهلل
لي حرمة والات على سجالكم * والماء رزق جمامه للاول
ان يحجب الاقوام اني عندكم * من دون ذي رحم بها متوسل
فبنو امية والفرزدق صنوهم * نسبا وكان ودادهم للاخطل

## ﴿وقال في علة احمد بن أبي دؤاد﴾

لا نالك العثر من دهر ولا الزلل * ولا يكن للعلى في فقدك الثكل
لا تعتلل انما بالمكرمات اذا * انت اعتللت ترى الاوجاع والعلل
تفاءل الجود مذ مدت اليك يد * من بعض ايدي الضنا واستأسد البخل
لم يبق في صدر راجي حاجة أمل * الا وقد مات سقما ذلك الامل
بينا كذلك والدنيا على خطر * والعرف فيك الى الرحمن يبتهل
وأعين الخلق تعطى فوق ما سألت * عليك والصبر يعطى دون ما يسل
حباك الله من لولاك لانبعثت * فيه الليالي ومنها الوخد والرمل

سقم أتيح له برء فدعدعه * والريح بآد حينا ثم يعتدل
وحال لون فرد الله نضرته * والنجم يخمد شيأ ثم يشتعل
اجر أتاك ولم تعمل له وبلى * وعلك المقيم على توحيده عمل

﴿وقال يمدح عبد الحميد بن غالب﴾

أما أبو بشر فقد أضحى الورى * كلا على نعمائه ونواله
فتى تلم به نوب مستيقنا * أن ليس أولى من سواه بماله
كرم يزيد على الكرام وتحته * أدب يفك القلب من أغلاله
أبليت منه مودة عذرية * راشت نبالي كلها بنباله
حتى لو انك تستشف ضميره * لرأيتني في الصدر من آماله
أوما رأيت الورد أتحفنا به * اتحاف من خطر الصديق بباله
وردا كتوريد الخدود تلونت * خجلا وأبيض في بياض فعاله
والقهوة الصهباء اظلت تستقى * من طيبات المجتنى وزلاله
مشمولة تغني القلى وإنما * ذاك الغنى التريد من اقلاله
وطب الالاقي النبية حاسرا * والموت أحمر واقفا بحياله
مكا كما يكبو الكمي تزلقت * اباهمه وابت من أبطاله
ذاني وقد عرقته مرهفة المدى * من جلده جمعا ومن أوصاله
لو كان يهدى لامرئ ما لا يرى * يهدى لعظم فراقه وزياله
لرددت تحفته عليه مجللا * اذ ذاك واستهديت بعض خصاله

﴿وقال لابي دلف﴾

عجبا لعمري ان وجهك معرض * عني وأنت بوجه نفعك مقبل
بر بدأت به ودار ابها * للخلق مفتوح ووجه مقفل
أولا ترى ان الطلاقة جنة * من سوء ما تجنى الظنون ومعقل
حلي الصنيعة أن يكون لربها * لفظ يحسنها وطرف قابل
ومودة منشورة مطوية * فيها الى انجادها متعال
ان تعط وجها كاسفا من تحته * كرم وحلم خليقة لا يجهل
فلرب سارية عليك مطيرة * قد جاء عارضها وما يتهلل

﴿وقال لاسحاق بن ابي ربعي كاتب ابي دلف ويسأله ان يشفع اليه﴾

ان الأمير بلاك في أحواله * فرآك اهزع عدة نضاله
آسيته في المكرمات ولم تزل * ركنا لمن هو ممسك بحباله

فغدوت محبوا بالى همماته * وغدوت مقبلا الى عذاله
فتى النهوض بحق شكرك ان جنت * بالغيب كفلت لى ثمار نواله
فلقيت بين يديك حلو عطائه * ولقيت بين يدى مر سؤاله
واذا امرؤ أسدى اليك صنيعة * من جاهه فكانها من ماله

وقال يمدح اسحاق أبي صار يسأله كتابا بسلامته

يا عصمتى ومعقلى وثمالى * بل يا جنو بى غضة وشمالى
بل لامتى ألقى بها حد القنا * بل كوكبى اسرى به وهلالى
شكات رجاء أخيك فرقتك التى * قد أمسكت بخناق الآمال
فوجدتها فى همتى ورأيتها * فى مطلبى وعرفتها فى مالى
وغدوت تخطونى العيون ضؤولة * من بعد ابهة لديك وخال
من شدة الشوق التى قد أفرطت * فكانها فى العين شدة حالى
فاجل القذى عن مقلتى بأسطر * يكشفن من كربات بال بال
سود يبيضن الوجوه بمنطق * تلك الاوادم منك والامثال
واحدث أنامك السوابغ بينها * حتى تحول هناك كل مجال
مازان اطار البلاغة كلها * بوحو اشى الاحسان والاجمال
فى بطن قرطاس رخيص ضمنت * احشاؤه غرر الكلام الغالى
ابى أعدك معقلا لامثله * كهفا ولا جبلا من الاجبال
وأرى كتابك بالسلامة مغنيا * عن كتب غيرك بالالهى والمال

وقال يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله حاجة كان تقدمها

أبا بشر قد استنجحت أمرا * وقد أتممته الاقليلا
فأسمح وهو جبار وعهدى * به مذ أشهر يدعى فسيلا
فلا أدرى من الاعلى فعالا * ومن يبنى العلى عرضا وطولا
أمعطى الجزيل بلا امتنان * به أم من أفدته الجزيلا
رأيتك تعرك الحاجات حتى * تعيد لك أصعبها ذلولا
وتدمرح من دعاك الى المعالى * ساعبد الحميد ويا بجيلا
هو الشكر الجسيم على الاعادى * اذا شكر الرجال غدا ضئيلا
فانك لو ترى المعروف وجها * اذا رأيته حسنا جميلا

وقال يمدح نوح بن عمرو السكسكى من كنده

يوم الفراق لقد خلقت طويلا * لم تبق لى جلدا ولا معقولا

قالوا

قالوا الرحيل فما شككت بأنها * روحي عن الدنيا تريد رحيلا
لو جاء مرتاد المنية لم يجد * الا الفراق على النفوس دليلا
الصبر أجمل غير أن تلذذا * في الحب أحرى أن يكون جميلا
أتظنني أجد السبيل الى العزا * وجد الحمام اذا الى سبيلا
رد الجموح الصعب أسهل مطلبا * من رد دمع قد أصاب مسيلا
ذكرتكم الانواء ذكرى بعضهم * فبكت عليكم بكرة وأصيلا
وبنفسي القمر الذي بمحجر * أمسى مصونا بالنوى مبذولا
اني تأملت النوى فوجدتها * سيفا على صبر الهوى مسلولا
لا تأخذني بالزمان فليس لي * تبعا ولست على الزمان كفيلا
من زاحف الايام ثم عبى لها * غير القناعة لم يزل مفلولا
من كان مرعى عزمه وهمومه * روض الاماني لم يزل مهزولا
لو جاز سلطان القنوع وحكمه * في الارض ما كان القليل قليلا
الرزق لا تحرص عليه فانه * يأتي ولم تبعث اليه رسولا
لله درك أي معبر قفرة * لا يوحش ابن البيضة الاجفيلا
نعت القفار بي تخلد بك لا تدع * في الصدر منك على الفلاة غليلا
أوما تراها لا تراها هزة * تشأى العيون وأونقا وذميلا
لو كن كلفن ابتغاء حاجة * يوما لانسي شدقما وجديلا
متعسفا جبر الفلاة تخالها * بين السراب مقادا اكليلا
حتى تزوم بي الامام محمدا * همم تبيتك بالعشاء مقيلا
يعطيك لا فشلا ولا متبرما * لكنه يجد الكثير قليلا
حتى تظن أنه حلم يرى * وسن الكرى ما لم يكن مأمولا
لأبالغن نوى نوال محمد * وأقول ثم أقول ثم أقولا
بالسكسكي الماتعي تمنعت * همم تنت طرف الزمان كليلا
لا تدعون نوح بن عمرو دعوة * للخطب الا أن يكون جليلا
يقظ اذا ما المشكلات عرونه * ألفيته المتبسم البهلولا
ما زال يبرمهن حتى انه * ليقال ما خلق الاله سجيلا السجيل الصلب الشديد
ثبت المقام يرى القبيلة واحدا * ويرى فيحسبه القبيل قبيلا
لو أن طول قناته يوم الوغى * ميل اذا انتظم الفوارس ميلا
كم وقعة لك في المكارم فخمة * غادرت فيها ما حويت قتيلا
أوطأت أرض البخل فيها غارة * تركت حزون الحادثات سهولا

فرأيت أكثر ما حويت من الغنى * نزرا وأيسر ما شكرت جزيلا
لم يترك في المجد من جعل الندى * في ماله للمعتفين وكيلا
أوليس عمرو بث في الارض الندى * حتى اشتهينا أن نصيب بخيلا
اشدد يديك بحبل نوح معصما * تلقاه حبلا بالندى موصولا
ذاك الذي ان كان خلك لم تقل * ياليتني لم أتخذه خليلا

## ﴿وقال يمدح أبا المستهل محمد بن شقيق الطائي﴾

تحمل عنه الصبر يوم تحملوا * وعادت صباه في الصبى وهي شمأل
بيوم كطول الدهر في عرض مثله * ووجدي من هذا وهذاك أطول
تولوا فولت لوعتي تحشد الأسى * عليّ وجاءت مقلتي وهي تهمل
نذرت لهم مكنون دمعي فان ونى * فشوقي على أن لا يجف موكل
ألا بكرت معذورة حين تعذل * تعرفني بالعيش ألست أجهل
أأتبع ظنك الامر والامر مدبر * وادفع في صدر الغنى وهو مقبل
محمد يابن المستهل تهللت * عليك سماء من ثنائي تهطل
فكم مشهد أشهدته الجود فانقضى * ومجدك مستحيا ومالك يقتل
بلوناك أما كعب عرضك في العلى * فعال ولكن خد مالك أسفل
تحملت مالو حمل الدهر شطره * لفكر دهرا أي عبأيه أثقل
أبوك شقيق لم يزل وهو للندى * شقيق وللملهوف حرز ومعقل
أفاد من العليا كنوزا لو انها * سوائم مال مادرى أين تحمل
بحسب امرئ انت امرؤ آخر له * وحسبك فخرا أنه لك أوّل
وهل للقريض الغض أو من يصوغه * على أحد الا عليك معوّل
لئن امرأ أثنى عليك فانه * بقول وان اربى ولا بتقوّل
سهلن عليك المكرمات فوصفها * علينا اذا ما استجمعت فيك اسهل
رأيتك للسفر المطرد غاية * يؤمونها حتى كأنك منهل
سألتك أن لا تسأل الله حاجة * سوى عفوه مادمت ترجى وتسأل
واياك لا اياي امدح مثل ما * عليك يقينا لا عليّ المعوّل
ولا ترين ان العلى لك عند ما * تقول ولكن العلى حين تفعل
ولا شك ان الخير منك سجية * ولكن خير الخير عندي المعجل

## ﴿وقال يمدح الحسن بن رجا﴾

كفى وغالك فانني لك قال * ليست هوادي عزمتي بتوال

أنا ذو عرفت فان عرتك جهالة * فأنا المقيم قيامة العذال
عطفت ملامتها على ابن ملمة * كالسيف جأب الصبر شخت الآل
عادت له أيامه مسودة * حتى توهم أنهن ليالي
لا تنكري عطل الكريم من الغنى * فالسيل حرب للمكان العالي
وتنظري خبب الركاب ينصها * محيي القريض الى مميت المال
قد قلت وهي تنال من عرض الفلا * بملاطس في الوخد غير أوال
أحوامل الأثقال انك في غد * بفناء أحمل منك للأثقال
لما وردنا ساحة الحسن انقضى * عنا تجرف دولة الامحال
أحيا الرجاء لنا برغم نوائب * كثرت بهن مصارع الآمال
أعلى عذارى الشعر ان مهورها * عند الكريم اذا رخصن غوال
ترد الظنون بنا على تصديقها * ويحكم الآمال في الأموال
أضحى سمي أبيك فيك مصدقا * بأجل فائدة وأصدق فال
ورأيتني فسألت نفسك سيبها * لي ثم جدت وما انتظرت سؤالي
كالغيث ليس له أريد نواله * أو لم يرد بد من التهطال

**﴿وقال يمدح المعتصم ويذكر الافشين﴾**

وقال غير أبي بكر كان أبو تمام بنيسابور على باب عبد الله بن طاهر فخرج أبو العميثل حاجبه برقعة فيها بيتان من شعر قالهما عبد الله فقال لابي تمام يقول لك الأمير قل في معنى هذين البيتين ووزنهما وهما في الافشين وكان يحارب بابك في مدينة ارشق والبيتان هما

لعمري لنعم السيف سيف بأرشق * نضى الجفن عنه خير حاف وناعل
فتى به ضرب بادرا كأنما أجفلت * نعامتهم عن بيضها المتقادل

**﴿فقال أبو تمام هذه القصيدة﴾**

غدا الملك معمور الحرا والمنازل * منور وحف الروض عذب المناهل — الوحف النبات
بمعتصم بالله أصبح ملجأ * ومعتصما حرزا لكل موائل
لقد ألبس الله الامام فضائلا * وتابع فيها باللهى والفواضل
فأضحت عطاياه نوازع شزبا * تسائل في الآفاق عن كل سائل
مواهب جدن الارض حتى كأنما * أخذن بأذناب السحاب الهواطل
اذا كان فخرا للممدح وصفه * بيوم عقاب أو ندى منه هاطل
فكم لحظة أهديتها لابن نكبة * فأصبح منها ذا عقاب ونائل

شهدت امير المؤمنين شهادة * كثير ذوو تصديقها في المحافل
لقد لبس الافشين قسطلة الوغا * محشا بنصل السيف غير مواكل
وجرد من آرائه حين اضرمت * له الحرب حدا مثل حد المناصل
وسارت به بين القنابل والقنا * عزائم كانت كالقنا والقنابل
رأى بابك منه التي لا شوى لها * سوى سلم ضيم أو صفيحة قاتل
رأوه الى الهيجاء أول راكب * وتحت سبير الموت أول نازل
تسربل سربال الصبر وارتدى * عليه بعضب في الكريهة قاصل
وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الا أنها لم تقاتل
فلما رآه الخرميون والقنا * بوبل اعاليه مغيث الاسافل
رأوا عنقفيرا فابذعرت حماتهم * وقد حكمت فيهم حماة العوامل
عشية صد البابكي عن القنا * صدود المقالي لا صدود المجامل
تحدر من لهبي هبر جو نعيمه * بساحة لا الواني ولا المتخاذل
فكان كشاء الرمل فيضه الردى * اذا ابتعه من قبل صب الحبائل
وفي سنة قد انفد الدهر عقدها * فلم يرج فيها مسرح دون نائل
وكانت كناب شارف السن طرقت * بسقب وكانت في مخيلة حائل
فولى وما أبقى الردى من حماته * له غير أسآر الرماح الذوابل
وعاذ بأطراف المعاقل معصما * وأنسى ان الله فوق المعاقل
أما وأبيه وهو من لا أباله * بعد لقد أمسى مضيء المقاتل
فتوح أمير المؤمنين تفتحت * لهن ازاهير الربى والخمائل
وعادات نصر لم تزل تستعيدها * عصابة حق في عصابة باطل
وما هو الا الوحي أو حد مرهف * تميل ظباه اخدعي كل مائل
فهذا دواء الداء من كل عالم * وهذا دواء الداء من كل جاهل
فيا أيها النوام عن ريق الهدى * وقد جادكم من ديمة بعد وابل
هو الحق ان تستيقظوا فيه تغنموا * وان تغفلوا فالسيف ليس بغافل

سيف قاصل قطاع

العنقفير الداهية

اللهب بالكسر الصدع في الجبل

الريق كسيد الخالص

## ﴿وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويذكر حجه﴾

مالي بعادية الايام من قبل * لم يبق كيد النوى كيدي ولا حيلي
لاشئ الا أباتته على وجل * ولم تبت قط من شيء على وجل
قد قلقل الدمع دهر من خلائقه * طول الفراق ولا طول من الاجل
سلي عن الدين والدنيا أجبك وعن * أبي سعيد وقصديه فلا تسل

من

من كان حلى الاماني قبل طلعته * أسحت منه سارداً أمنية مطل
نائي الندى لا تنائي خلة وهوى * والفجع بالجد غير الفجع بالغزل
لئن غدا شاحباً تخدى القلاص به * اسد تخاف عنه شاحب الامل
ملقى الرجاء وملقى الرحل في نفر * الجود عندهم قول بلا عمل
أضحى وأمست سبل الدم وارتفعت * أموالهم في هضاب المطل والعلل
من كل اظمى الثرى والارض قد نهلت * ومقشعر الربا والشمس في الحمل
واخرس الجود ناقي الدهر سائله * كانه واقف منه على طلل
قد كان وعد لي بحر افصبرني * يوم الزماع الى الفضاح والوشل
و بين الله هذا من برية * في قوله خلق الانسان من عجل
لله وخد المهارى أي مكرمة * هزت وأي غمام قلقلت خضل
خير الاخلاء خير الارض همته * وأفضل الركب يقرو أفضل السبل
حطت الى عمدة الاسلام أرحله * والشمس قد نفضت ورساً على الاصل
مابينا طالما لبى مناديه * الى الوغى غير رعديد ولا وكل
وبحر ما احرمت أرض العراق له * من الندى واكتست ثوباً من البخل
وساقه كالدبا الأبدان قد سفكت * به دماء ذوي الالحاد والنحل
ورام بها جمرات الحج في سنة * رمى بها جمرات اليوم ذي الشعل
يردي ويرفل بين المروتين كما * يردي ويرقل نحو الفارس البطل
تقبل الركن ركن البيت نافلة * وظهر كفك معمور من القبل
لما ترك بيوت الروم خاوية * بالغزو آثرت بيت الله بالنفل
فالحج والغزو مقرونان في قرن * فاذهب فأنت زعاف الخيل والابل
نفسي فداؤك ان كنت فداء لمن * صرف الحوادث والايام والدول
لا يحبس ماله من دون سائله * ستراً ولا يترك المعروف للعذل
لا نحسه جمرة تشوي الوجوه بها * يوماً ولا ظله عنا بمنتقل
تحول أمواله عن عهدها أبداً * ولم يزل قط عن عهد ولم يحل
ساري الهموم طموح العزم صادقه * كأن آراءه تنحط من جبل
ابقى على جولة الايام من كنفي * رضوى وأسير في الآفاق من مثل
نهبت نبهان بعد الموت وانسكبت * بك الحياة على الاحياء من ثعل
كم قد دعت لك بالاخلاص من مرة * فيهم وفدتك بالآباء من رجل
ان حن نجد وأهلوه اليك فقد * مررت فيه مرور العارض الهطل
وأي أرض به لم تكس زهرتها * وأي واد به حران لم يسل

مازال للصارخ المعلي عقيرته * غوث من الغوث تحت الحادث الجلل
من كل أبيض يحلو منه سائله * حتى أسيلا به خدّ من الأسل

﴿وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات﴾

لهان علينا أن نقول وتفعلا * ونذكر بعض الفضل منك وتفضلا
أبا جعفر أجريت في كل تلعة * أبا جعفر من سيب كفيك سلسلا
فكم قد أثرنا من نوالك معدنا * وكم قد بنينا في ظلالك معقلا
رددت المنى خضرا تثنى غصونها * علينا وأطلقت الرجاء المكبلا
وما لحظ العافي جدا المؤملا * سوى لحظة حتى يعود متمولا
لئن زدت أوضاحي امتدادا ولم أكن * بهيما ولا أرضى من الأرض مجهلا
ولكن أيادٍ صادفتني جسامها * أغر فأوفت بي أغر محجلا
اذا أحسن الأقوام أن يتطاولوا * بلا نعمة أحسنت أن تتطولا
تعظمت عن ذاك التعظم منهم * وأوصاك نبل القدر أن تتنبلا
تبيت بعيدا أن توجه حيلة * على نشب السلطان أو تتأثلا
اذا ما أصابوا غرة من أميرهم * جهارا جبيت المال [illegible] تمولا
هززت أمير المؤمنين مهندا * فكان ردينيا وأبيض منصلا
فما ان نبالي اذ تهز رأيه * الى ناكث أن لا تهز جحفلا
ترى شخصه وسط الخلافة [illegible] * وخطته دون الخلافة [illegible]
وأنت اذا ألبسته العز معلما * و[illegible] ثوب الوزارة مفضلا
لتقضي به حق الرعية آخرا * وتقضي به حق الخلافة أولا
[illegible] ولا ركن معقل * ولا انطرده من دنس ولا انفعل
بأثقل منه وطأة حين يغتدي * فيلقي وراء الملك نحرا وكلكلا
منيب نواحي السرب [illegible] * اذا صارت الشكوى [illegible]
ترى الحادث المستعجم الخطب معجما * لديه ومشكولا وان كان مشكلا
وجدناك أندى من رجال أناملا * وأحسن في الحاجات وجها وأجملا
تضيء اذا اسود الزمان وبعضهم * يرى الموت أن ينهل أو يتهللا
فوالله ما آتيك الا فريضة * وآتي جميع الناس الا تنفلا
وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه * عشية يلقى الحادثات بأعزلا
يرى درعه حصداء والسيف قاطعا * وزجيه مسمومين والسرط مغولا
سأقطع أمطاء المطايا برحلة * الى الوطن الغربي هجرا وموصلا
الى الرحم الدنيا التي قد أضعتها * فتوقي عسى أسبابها أن تبللا

درع حصداء ضيقة الحلق محكمة

قبيل وأهل لم ألاق مشوقهم * لوشك النوى الا فواقا كلا ولا
كأنهم كانوا لخفة وقفتي * معارف لي أو منزلي كان منزلا
ولو شئت لما التاث بري عليهم * ولم يك اجمالا لكان تجملا
فلم أجد الاخلاق الا تخلقا * ولم أجد الافضال الا تفضلا
واصرف وجهي عن بلاد غدا بها * لساني معقولا وقلبي مقفلا
وجدت بها قوما سواي فصادفوا * بها الصنع أعشى والزمان مغفلا
كلاب أغارت في فريسة ضيغم * طروقا وهام أطعمت صيد أجدلا
وان صريح الحزم والرأي لامرئ * اذا بلغته الشمس أن يتحولا
والا تكن تلك الاماني غضة * ترف فحسبي أن تصادف ذبلا
فليس الذي قاسى المطالب غدوة * هبيدا كمن قاسى المطالب حنظلا الهبيد حب الحنظل
تهددني أو جدتني في تقلبي * مآلا اذا أفقدتني منك موئلا
فان رمت أمرا مدبرا لوجدتني * لأترك حظا في فنائك مقبلا
وان كنت أخطو ساحة المحل انني * لأنزل روضا منك جدا وجدولا
كذلك لا يلقى المسافر رحله * الى منزل حتى يخلف منزلا
ولا صاحب التطواف يعمر منهلا * وربعا اذا لم يخل ربعا ومنهلا
ومن ذا يداني أو يداني وهل فتى * يحل عرى الترحال أو يترحلا
فمن يامر أحرزني فانني * رأيت العدى أثروا وأصبحت مرملا
فمن كان عندي سادة رالي مطعما * اعادة أوساد فرالي تذللا
ووالله لا آتيك اهدي شواردا * اليك يحملن الثناء المنخلا
تخال به بردا عليك محبرا * وتحسبها عقدا عليك مفصلا
ألذ من السلوى وأطيب نفحة * من المسك مفتوقا وأيسر محملا
أخف على روح وأثقل قيمة * وأقصر في سمع الجليس وأطولا
ويزدان بها قوم ولم يحضروا بها * اذا مثل الراوي بها أو تمثلا
على أن افراط الحياء استمالني * اليك ولم أعدل بعرضي معدلا
فثقلت بالتخفيف عنك وبعضهم * يخفف في الحاجات حتى يثقلا

﴿وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات﴾

متى أنت عن ذهلية الحي ذاهل * وقلبك منها مدة الدهر آهل
تطل الطلول الدمع في كل موقف * وتمثل بالصبر الديار المواثل
دوارس لم يجف الربيع ربوعها * ولا مر في أغفالها وهو غافل
فقد سحبت فيها السحائب ذيلها * وقد أخملت بالنور فيها الخمائل

تعفين من زاد العفاة اذا انتحى * على الحى صرف الازمة المتماحل
لهم سقى سمر العوالى وسامر * وفيهم جمال لا يغيض وجامل
ليالى اظلت الاحزاء وخذلت * بعقلك ارآم الخدور العقائل
من الهيف لو ان الخلاخل صيرت * لها وشحا جالت عليها الخلاخل
مها الوحش الا ان هاتا أوانس * قنا الخط الا ان تلك ذوابل
هوى كان خلسا ان من احسن الهوى * هوى جلت فى أفيائه وهو خامل
أبا جعفر ان الجهالة امها * ولود وام العلم جداء حائل
أرى الحشو والدهماء أفضوا اكنهم * شعوب تلاقت دوننا وقبائل
غدوا وكأن الجهل يجمعهم به * أب وذوو الآداب فيهم نوافل
فكن هضبة تأوى الهواجرة * يعرد عنها الاعوجى المناول
فان الفتى فى كل ضرب مناسب * مناسب روحانية من يشاكل
ولم انظم العقد الكعاب لزينة * كما تنظم الشمل الشتيت الشمائل
وأنت شهاب فى الملمات ثاقب * وسيف اذا ما هزك الحق فاصل
من البيض لم تنض الاكف كنصله * ولا حملت مثلا اليه الحمائل
هو [illegible] والامام يشبهها * وقائل نصل والخليفة فاعل
وانك ان تعضد الرمح بوجهه * اطاق ومن دون الخلافة باسل
اتى نتعرض وشبه فيك دونها * تدعا [illegible] من أى على تناضل
هى الشئ مولى المرء قرن مباين * له وابنه فيه عدو مقاتل
اذا اضلت عن رأى غيرك أصبحت * وراءك عن جرياتها المستقائل
وخطب جليل دونها قد شغلته * وفى دونه شغل لغيرك شاغل
رددت السنا فى شمسه بعد كانة * كأن انتصاف اليوم فيها أصائل
ترى كل نقص تارك المرض والتقى * كمالا اذا الملك اغتدى وهو كامل
جمعت عرى آماله بعد فرقة * اليك كما ضم الانابيب عامل
فاضحت وقد ضمت اليك ولم تزل * تضم الى الجيش الكثيف القبائل
ومابرحت صورا اليك نوازعا * اعنتها مذ راسلتك الرسائل
لك الخلوات اللاء لولا نجيها * لما انتظمت للملك تلك المحافل
لك القلم الاعلى الذى بشباته * تصاب من الامر الكلى والمفاصل
لعاب الافاعى القاتلات لعابه * وأرى الجنى اشتارته أيد عواسل
له ريقة طل ولكن وقعها * بآثاره فى الشرق والغرب وابل
فصيح اذا استنطقته وهو راكب * واعجم ان خاطبته وهو راجل

الجامل جمع للجمال الكثيرة

الجداء المرأة التى لا ثدى لها والحائل الناقة التى لم تنتج سنة أو سنوات

ادا

اذا ما امتطى الخمس اللطاف وأفرغت * عليه شعاب الفكر وهي حوافل
أطاعته أطراف القنا وتقوضت * لنجواه تقويض الخيام الجحافل
اذا استغزر الذهن الذكي وأقبلت * أعاليه في القرطاس وهي أسافل
وقد رفدته الخنصران وسددت * ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل
رأيت جليلا شأنه وهو مرهف * ضنى وسمينا خطبه وهو ناحل
أرى ابن أبي مروان أما عطاؤه * فطام وأما حكمه فهو عادل
هو المرء لا الشورى استبدت برأيه * ولا قبضت من راحتيه العواذل
معرض حق ماله ولربما * تحيف منه الخطب والخطب باطل
لقاح فلم تخدجه بالضيم منة * ولا نال أخلافا منه بالذل نائل
ترى حبله عريان من كل غدرة * اذا نصبت تحت الحبال الحبائل
فتى لا يرى أن الفريصة مقتل * ولكن يرى ان العيوب المقاتل
فلا غمر قد رقص الخفض قلبه * ولا طارف في نعمة الله جاهل
ابا جعفر ان الخليفة ان يكن * لواردنا بحرا فانك ساحل
وما راغب امسى اليك براغب * ولا سائل ام الخليفة سائل
تقطع الاسباب ان لم تغرلها * قوى ويصلها من يمينك واصل
سوى مطلب ينضي الرجاء بطوله * وتخلق إخلاق الجفون الوسائل
وقد تألف العين الدجى وهو قيدها * ويرجى شفاء السم والسم قاتل
ولي همة تنضي الصدور وانها * كعهدك من ايام مد مرحامل
سنون قطعناهن عشرا كأنها * قطعنا القرب العهد منها مراحل
وان جزيلات الصنائع لامرئ * اذا ما الليالي ناكرته معاقل
وان المعالي يسترم بناؤها * وشيكا كما قد تسترم المنازل
ولو حاردت شول عذرت لقاحها * ولكن حرمنا الدر والضرع حافل
منحتكها تشفي الجوى وهو لاعج * وتبعث أشجان الفتى وهو ذاهل
ترد قوافيها اذا هي أرسلت * هوامل مجد القوم وهي هوامل
فكيف اذا حليتها بحليها * تكون وهذا حسنها وهي عاطل
أكابرنا عطفا علينا فاننا * بنا ظمأ برح وأنتم مناهل

﴿وقال يمدح المعتصم ويذكر أخذ بابك﴾

آلت امور الشرك شر مآل * وأقر بعد تخمط وصيال
غضب الخليفة للخلافة غضبة * رخصت لها المهجات وهي غوال
لما انتضى جهل السيوف لبابك * أغمدن عنه جهالة الجهال

فلأذربيجان اختيال بعدما * كانت معرس عبرة ونكال
سمجت ونبهنا على استسماجها * ما حولها من نضرة وجمال
وكذاك لم تفرط كآبة عاطل * حتى يجاورها الزمان بحال
أطلقتها من كيده وكأنما * كانت له معقولة بعقال
خرق من الايام مد بضبعه * صعدا واعطاه بغير سؤال
خاف العزيز به الذليل وغودرت * نعمات نجد سجدا للضال
قد أترعت منه الجوانح رهبة * بطلت لديها سورة الابطال
لولم يزاحفهم لزاحفهم له * ما فى صدورهم من الاوجال
بحر من المكروه عب عبابه * ولقد بدا وشلا من الاوشال
حفت به النعم النواعم وانثنت * سرج الهدى منه بغير ذبال
واباح نصل السيف كل مرشح * لم يحمرر دمه من الاطفال
ماحل فى الدنيا فواق بكية * حتى دعاه السيف بالترحال
رعبا أراه انه لم يقتل الآساد من أبقى على الاشبال
لوعاين الدجال بعض فعاله * لانهل دمع الاعور الدجال
أعطى أمير المؤمنين سيوفه * فيه الرضى وحكومة المقتال
مستيقنا أن سوف يمحو قتله * ما كان من سهو ومن اغفال
مثل الصلاة اذا أقيمت أصلحت * ما بعدها من سائر الاعمال
فرماه بالافشين بالنجم الذى * صدع الدجى صدع الرداء البالى
لاقاه بالكاوى العنيف بدائه * لما رآه لم يثق للطالى
يايوم ارشق كنت رشق منية * للخرمية صائب الآجال
اسرى بنو الاسلام فيه وأدلجوا * بقلوب أسد فى صدور رجال
قد شمروا عن سوقهم فى ساعة * أمرت ازار الحرب بالاسبال
وكذا الذين تجر اذيال الوغى * الا غداة تشمر الاذيال
لما رآهم بابك دون المنى * هجر الغواية بعد طول وصال
تخذ الفرار أخا وايقن انه * سرى عزم من أبى سمال
قد كان حزن الخطب فى احزانه * فدعاه داعى الحين بالاسهال
لبست له خدع الحروب زخارفا * فرقن بين الهضب والاوعال
ووردن موقانا عليه شوازبا * شعثا بشعث كالقطا الأرسال
يحملن كل مدجج سمر القنا * باهابه أولى من السربال
خلط الشجاعة بالحياء فأصبحا * كالحسن شيب لمغرم بدلال

البكية التى لا ابن لها والفواق ما بين الحلبتين

فنحا

ثقفته كمعه أدركه وظفر به

فنجا ولو يثقفنه لتركنه * بالقاع غير موصل الاوصال
وانصاع عن موقان وهي لجنده * وله أب برّ وأم عيال
كم ارضعته الرسل لو أن القنا * ترك الرضاع له بغير فصال
هيهات روّع روعه بفوارس * في الحرب لا كشف ولا أعزال
جعلوا القنا الدرجات للكذبات ذات الغيل والحرجات والادغال
فأولائهم قد أصبحوا وثر وبهم * يتنادمون كؤوس سوء الحال
ما طال بغي قط الا غادرت * غلواؤه الاعمار غير طوال
وبهضبتي ابرشتويم ودرود * لقحت لقاح النصر بعد حيال
يوم اضاء به الزمان وفتحت * فيه الاسنة زهرة الآمال
لولا الظلام وقلة علقوا بها * باتت رقابهم بغير قلال
فليشكروا جنح الظلام ودرودا * فهم لدرود والظلام موال
وسروا بقارعة البيات فزحزحوا * بقراع لا اسف ولا مختال
مهر البيات الصبر فيه وتعطف * الصبر وال فيه فوق الوالي
ما كان ذاك الهول اجمع عنده * لما اعتدى الاطروق خيال
وعشية التل التي نعش الهدى * أصل لها نخم من الآصال
نزلت ملائكة السماء عليهم * لما تداعى المسلمون نزال
لم ينكس تحضض فياه حتى رمى * وقت الزوال نعيمهم بزوال
برزت بهم هفوات علجهم وقد * يردي الجمال تعسف الجمال
فكأنما احتالت عليه نفسه * اذلم تنله حيلة المحتال
فالبذ أغبر دارس الاطلال * ليد الردى أكل من الآكال
ألوى به يوم الخميس كتائب * أرسلنه مثلا من الامثال
محوسن البيض الرقاق أصابه * فعفاه لا محو من الاحوال
ريحان من نصر وصبر أبلبا * ربعيه لا ريحا صبا وشمال
لفحت سموم المشرفية وسطه * لفحا وكن سوابغ الاظلال
كم صارم عضب اناف على فتى * منهم لاعباء الوغى حمال
سبق المشيب اليه حتى ابتزه * وطن النهى من مفرق وقذال
كرّامة نصب المنية وحدها * اثامة الاعمام والاخوال
قاسى حياة الكاب الا أنه * قدمات صبرامية الرئبال
أبنائكل خريدة قد أنجزت * فيها عدات الدهر بعد مطال
خافت محاسنها مخاوف غادرت * ماء الصبي والحسن غير زلال

قوله كرّامة واثامه بصيغة المبالغه أي كرمه في الشجاعة لا في النسب

اعجان عن شد البرى واطالما * عودن أن يمشين غير عجال
مترادفات فوق جرد أوقرت * أكفالها من رجرج الاكفال
يدلن طول اذالة بصيانة * وكسو رخيم من صدور جمال
ونجا ابن خائنة البعولة لو نجا * بمهفهف الكشحين والآطال
ترك الاحبة ساليا الا ناسيا * عذر الناسي خلاف عذر السالي
هتكت مجاجته القنا عن وامق * اهدى الطعان له خليقة قال
ان الرماح اذا غرسن بمشهد * فجنا العوالي في ذراه معالي
لما قضى رمضان فيه قضاءه * شالت به الايام في شوال
مازال مغلول العزيمة سادرا * حتى غدا في القيد والاغلال
متلبسا للموت طوقا من دم * لما استبان فظاظة الخلخال
ما نيل حتى طار من خوف الردى * كل المطار وجال كل مجال
والغمر أصلح للشرود وما شفى * منه كغمر بعد طول كلال
لاقى الحمام بسر من راء التي * شهدت لمصرعه بصدق الفال
قطعت به أسبابه لما رمى * بالطرف بين الفيل والفيال
اهدى لنا الجذع منه كذا * من عاف من الاسمر العسال
لا كعب أسفل موضعا من كعبه * مع أنه عن كل كعب عال
سام كأن العز يجذب ضبعه * وسموه من ذلة وسفال
متفرغ أبدا وليس بفارغ * من لا سبيل له الى الاشغال
فاسلم أمير المؤمنين لأمة * أبدلتها الامراع بالامحال
أمسى بك الاسلام بدرا بعدما * محقت بشاشته محاق هلال
أكملت منه بعد نقص كلما * نقصته أيدي الكفر بعد كمال
ألبسته أيامك الغر التي * أيام غيرك عندهن ليال
وعزيمة في الروع معتصمية * ميمونة الادبار والاقبال
فنعمت الوزراء يطفو فوقها * طفو القذى وتعقب العذال
والسيف ما لم يلف فيه صيقل * من سنخه لم ينتفع بصقال

وقال يمدح محمد بن يوسف ويحثه على بر ولده يوسف

جعلت فداك أنت من لا ندله * على الحزم في التدبير بل نستدله
وليس امرؤ يهديك غير مذكر * الى كرم الا امرؤ ضل ضله
ولكننا من يوسف بن محمد * على أمل كالفجر لاح مطله
هلال اذا ما قد كاد يكمل ذكره * وكنا نراه البدر اذ نستهله

رزحت أى سقطت

هو السيف عضبا قد أرثت جفونه * وأخلق حتى كل شئ يفله
فصنه فانا نرتجى فى غراره * شفاء من الاعداء يوم نسله
له خلق رحب ونفس رأيتها * اذا رزحت نفس اللئيم تقله
ففيم ولم صيرت سهملضيعة * وروقفا على الساعى به يستغله
قرارة عدل سيل كل نميمة * اليها وشعبا كل زور يحله
لذلك ذا المولى المهان يهينه * فيحظى وذا العبد الذليل يذله
أتعدوبه فى الحرب قبل اتغاره * وفى الحرب قد اعيا الورى مصمئله
وتفقده حتى اذا استحصدت له * مرائره أنشأت بعد تخله
هو النفل الحلو الذى ان سكرته * فقد ذاب فى أقصى لهاتك خله
وفى قوقره وانى لواثق * بان سبيل الله مر يغله
فلو كان فرعا من فروعك لم يكن * لئامهم الاذراه وظله
فكيف وان لم يرزق الله اخوة * له فهو بعد اليوم فرعك كله

## وقال يمدح أبا سعيد

شهدت لقد لبست أبا سعيد * مكارم تهر الشرف الطوالا
اذا ما الدهر جار جرت ايادى * يديك فغشت الدنيا ظلالا
وان نفس امرئ دفت رأينا * وراء ثيابه كرما جلالا
وقال الذم قوم لم يعدوا * يمينا لفعال ولا شمالا
أحين رفعت من شأوى وعادت * حويلى فى ذراك الرحب حالا
وحف بى الاقاصى والادانى * عيالا لى وكنت لهم عيالا
فقد أصبحت أكثرهم عطاء * وقبلك كنت أكثرهم سؤالا
اذا شفعوا الى فلا خدودا * يقون من الهوان ولا نعالا
اتعتع فى الحوائج ان خفافا * غدوت بها عليك وان ثقالا
اذا ما الحاجة انبعثت يداها * جعلت المنع منك لها عقالا
فاين قصائد لى فيك تأبى * وتأنف أن أهان وأن أذالا
من السحر الحلال لمجتنيه * ولم ار قبلها سحرا حلالا
فلا يكدر غدير لى فانى * امد اليك آمالا طوالا
وفرجاها على فانجاها * اذا ما غب يوما صار مالا

## قافية الميم

## وقال يمدح مالك بن طوق

سلم على الربع من سلمى بذى سلم * عليه وسم من الايام والقدم
مادام عيش لبسناه بساكنه * لدنا ولو أن عيشا دام لم يدم
يا منزلا عنقت فيه الجنوب على * رسم محيل وشعب غير ملتئم
هرمت بعدى والربع الذى اقلت * منه بدورك معذور على الهرم
عهدى بمغناك حسانة الجيد والبردى والعنم
بيضاء كان لها من غيرنا حرم * فلم نكن نستحل الصيد فى الحرم
كانت لنا صنما نحنو عليه ولم * نسجد كما سجد الافشين للصنم
زار الخيال لها لابل أزاركه * فكر اذا نام فكر الخلق لم ينم
ظبى تقنصته لما نصبت له * فى آخر الليل أشراكا من الحلم
ثم اغتدى وبنا من ذكره سقم * باق وان كان معسولا من السقم
اليوم يسليك عن طيف الموعن * بلى الرسوم بلاء الانيق الرسم
من القلاص اللواتى فى حقائبها * بضاعة غير مزجاة من الكلم
اذا بلغن أبا كلثوم اتصلت * تلك المنى وأخذن الحاج من أمم
بنى به الله فى بدو وفى حضر * لتغلب سور عز غير منهدم
رأته فى المهد عتاب فقال لها * ذوو الفراسة هذا صفوة الكرم
خذوا هنيا مريئا يا بنى جشم * منه امانين من خوف ومن عدم
نجاء والنسب الوضاح جاء به * كأنه بهمة فهم من البهم
طمان عمرو بن كلثوم ونائله * ان السيور التى قدت من الادم
لو كان يأمل عمرو مثله ولدا * من صلبه لم يمت للموت من الم
بنانه خلج تجرى وغيرته * ستر من الله ممدود على الحرم
نال الجزيرة اشجال وقلت لهم * شيموا بداه اذا ما البرق لم يشم
فالربيع على اسبال بلاده * أشد خضرة عود منه فى العجم
ولا أرى دعة أكفى لنائبة * منه على أن ذكرا طار للديم
لتغلب سودد طابت منابته * فى منتهى قلل منها وفى قمم
مجد رعى تلعات الدهر وهو فتى * حتى غدا الدهر يمشى مشية الهرم
بناه بأس وجود صادق ومتى * تبنى العلى من سوى هذين تنهدم
وقف على آل سعدان أيديهم * سم لمستكبر أدم لمؤتدم
لا جارهم للرزايا فى جوارهم * ولا عهودهم مذمومة الذمم
أصفوا أمولك بنى العباس كلهم * نصيحة ذخروها عن بنى الحكم
مهلا بنى مالك لا تجلبن الى * حى الاراقم دؤلول ابنة الرقم

فأى

فاى حقد أثرتم من مكامنه * وأى عوصاء جشمتم بنى جشم
لم يألكم مالك صفحا ومغفرة * لو كان ينفخ قين الحى فى فحم
لا بالمعاود ولغا فى دمائكم * ولا الى لحم حاق منكم قرم
اخرجتموه بكره من سجيته * والنار قد تنتضى من ناضر السلم
أوطأتموه على جمر العقوق ولو * لم يحرج الليث لم يخرج من الاجم
قد عتم فشيتم مشية أمما * كذا الشحس مشى الخيل فى اللجم
اذلا معول الا كل معتدل * اصم يبرئ أقواما من الصمم
من الردينية اللاتى اذا عسلت * تشم توا الصغار الانف ذا الشمم
ان أجرمت لم تنصل من جرائمها * وان اساءت الى الاقوام لم تلم
كان الزمان بكم حربا فغادركم * بالسيف والدهر فيكم أشهر الحرم
أمن عمى نزل الناس الربا فحبوا * وأنتم نصب سيل الفتنة العرم
ام ذاك من هم جاشت فكم نعمة * حدا اليها غلوا القوم فى الهمم
تنبون عنه وتعطون القياد اذا * كلب عوى وسطكم من اكلب العجم
قد انثنى بالمنايا فى أسنته * وقد أقام حيارا كم على اللقم
جذلان من ظفر حران ان رجعت * اظفاره منكم مخضوبة بدم
دين يكفكف منه كل بائقة * ورحمة رفرفت منه على الرحم
لولا مناشدة القربى لغادركم * حصائد المرهفين السيف والقلم
وأصبحت كالاثافى السفع أوجهكم * سودا من العار لا سودا من الحمم
لا تجعلوا البغى ظهرا انه جمل * من القطيعة يرعى وادى النقم
نظرت فى السير اللاتى خلت فاذا * أيامه أكات باكورة الامم
افنى جديسا وطسما كلها وسطا * بالانجم الزهر من عاد ومن ارم
اردى كليبا وهماما وهاج به * يوم الذنائب والتحلاق للمم
سقى شرحبيل السم الذعاف على * أيديكم غير رعديد ولا برم
بز التحية من لخم ملامك * متوج فى غمارات ولا عمم
ياعثرة ماوقيتم شر صرعتها * وزلة الرأى تنسى زلة القدم
حتى استوى الملك واهتزت مضاربه * فى دولة الاسد لا فى دولة الخدم
ابناء ذلفاء مهلا ان امكم * دافت لكم علقم الاخلاق والشيم
طائية لا أبوها كان مهتضما * ولا مضى بعلها الحماء على وضم
لا توقظوا الشر من نوم فقد غنيت * دياركم وهى تدعى زهرة النعم
هذا ابن خالكم يهدى نصيحته * من يتهم فهو فيكم غير متهم

﴿وقال أيضاً يمدحه حين عزل عن الجزيرة﴾

مصر ردة نوعه وتيهم تمطر

أرض مصردة واخرى تثجم * تلك التي رزقت واخرى تحرم
واذا تأملت البلاد رأيتها * تثرى كما تثرى الرجال وتعدم
حظ تعاوره البقاع لوقته * واد بمصفر وواد مفعم
لولاه لم تك النبوة ترتقى * شرف الحجاز ولا الرسالة تتهم
ولذاك ما عرقت الخلافة بعدما * كانت زماناً وهى عاق مشئم
وبه رأينا كعبة الله التى * هى كوكب الدنيا تحل وتحرم
تلك الجزيرة مذ تحمل مالك * أضحت وباب الغيث عنها مبهم
وعلت قراها غبرة واقد ترى * فى ظله وكأنما هى انجم
كانت زماناً جنة فكأنما * فتحت اليها مذ سار جهنم
الجو كاف والجناب لفقده * محل وذاك الشق شق مظلم
أقوت فلم اذ كريم الساحلت * الا سنى لما تقضى الموسم
ولقد أراها وهى عرس حقبة * فاليوم أضحت وهى ثكلى أيم
اذ فى ديار ربيعة المطر الحيا * وعلى أصيدين الطريق الاعظم
ذل الحمى مذ أوطئت تلك الربى * والغاب مذ أخلاه ذاك الضيغم
ان القباب المستقلة بينها * ملك يطيب به الزمان ويكرم
لا تأتلف الفحشاء برديه ولا * يسرى اليه مع الظلام المأثم
متبذل فى القوم وهو مبجل * متواضع فى الحى وهو معظم
يعلو فيعلم أن ذلك حقه * ويذيل فيهم نفسه فيكرم
مهلا بنى غنم بن تغلب انكم * هدف الاسنة والقنا تتحطم
المجد اعنق والديار فسيحة * والعز أقعس والعديد عرمرم
ما منكم الامردى بالحجى * أومبشر بالاحوذية مؤدم
عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد سهمكم لا يسهم
خلقت ربيعة مذ لدن خلقت يدا * جشم بن بكر كفها والمعصم
تغزو فتغلب تغلب مثل اسمها * وتسيح غنم فى البلاد فتغنم
فتذكروا من غدا صنائع مالك * ان جل خطب أو تدوفع مغرم
فى الى تقى من العيوب وقد غدا * عن داركم ومن العفيف المسلم
مالى رأيت ثرا كم يبسا له * مالى ارى اطوادكم تتهدم
ماهذه القربى التى لا تتقى * ماهذه الرحم التى لا ترحم

حسد العشيرة للعشيرة قرحة * تلدت وسائلها وجرح اقدم
تالله كم قريش لم تكن آراؤها * تهفو ولا احلامهم تتقسم
حتى اذا بعث النبي محمد * فيهم غدت شحناؤهم تتضرم
عزبت عقولهم وما من معشر * الا وهم منهم ألب وأحزم
لما اقام الوحي بين ظهورهم * ورأوا رسول الله أحمد منهم
ومن الحزامة ايها النطف الحشا * ان لا تؤخر من به تتقدم
ان تذهبوا عن مالك أو تجهلوا * نعماه فالرحم الضعيفة تعلم
هي تلك مشكاة بكم لو تشتكي * مظلومة لو أنها تتظلم
كانت لكم اخلاقه معسولة * فتركتموها وهي ملح علقم
حتى اذا أجنت لكم داوتكم * من دائكم ان الثقاف يقوم
فقسا لتزدجروا ومن يك حازما * فليقس احيانا على من يرحم
واخافكم كي تغمدوا أسيافكم * ان الدم المعتر يحرسه الدم
ولقد جهدتم أن تزيلوا عزه * فاذا أبان قد رسا ويلملم
وطعنتم في مجده فثناكم * زغف يفل بها السنان اللهذم
اعزز عليه اذا ابتأستم بعده * وتذكرت بالامس تلك الانعم
ووجدتم غيظ الاذى ورميتم * بعيونكم أين الربيع المرهم
وبامتم ولو استطاع على جوى * أحشائكم لوقاكم أن تندموا
ولو أنها من هضبة تدنو له * لدنا لها أو كان عرق يحسم
ماذا دعت تلك السروب ولا غدت * فرقي في قرنين تلك الاسهم
ولقد علمت لدن لججتم أنه * ما بعد ذاك العرس الا المأتم
علما طابت رسوده ووجدتها * في الظن ان الالمعي منجم
مازلت اعرف وبله من عارض * لما رأيت سماءه تتغيم
يا سال قد علمت ربيعة أنه * ما كان مثلك في الاراقم ارقم
طالت يدي لما بلغتك سالما * وانحت عن خدي ذاك المظلم
وشممت ترب الرحبة العبق الثرى * وشفى صداي البحر فيها الخضرم
كم حل في أكنافها من معدم * أمسى بكم يأوي اليه المعدم
وصنيعة لك قد كتمت جزيلها * فأبى تضوعها الذي لا يكتم
مجد تلوح حجوله وفضيلة * لك سائر والحق لا يتلثم
تتكلف الجلى ومن هذا له * بيتاك في جشم ولا يتجشم
وتشرف العليا وهل بك مذهب * عنها وأنت على المكارم قيم

بعير نطف كتكتف أي أشرفت دبرته على جوفه فثقبت عن فؤاده

الزغفة الدرع الواسعة المحكمة

تمام

اثنيت اذ كان الثناء حبالة * شركا يصاد به الكريم المنعم
ووفيت ان من الوفاء تجارة * وشكرت ان الشكر حرث مطعم

**وقال يهنئ الواثق بالخلافة ويعزيه بالمعتصم أبيه**

ما للدموع تروم كل مرام * والجفن ثا[illegible]ة ومنام
يا تربة المعصوم تربك مودع * ماء الحياة وقاتل الاعدام
ان الصفائح منك قد نضدت على * ملقى عظام لو علمت عظام
فتق المدامع ان لحدك حله * سكر الزمان وممسك الايام
ومصرف الملك الجموح كأنما * قد زم مصعبه له بزمام
هدمت صروف الدهر اطول حائط * ضربت دعائمه على الاسلام
دخلت على ملك الملوك رواقه * وتشذرت لقتوم القوام
مفتاح كل مدينة قد ابهمت * غلقا ومخلي كل دار مقام
ومصرف الخلفاء ان حظوظها * في حيز الاسراج والالجام
ورث الخلافة عن اسنته التي * منعت حمى الآباء والاعمام
أخذ الخلافة بالوراثة أهلها * وبكل ماضي الشفرتين حسام
فلسورة الانفال في ميراثه * آثارها ولسورة الانعام
ما دام هارون الخليفة فالهدى * في غبطة موصولة بدوام
انا رحلنا واثقين بواثق * بالله شمس ضحى وبدر تمام
لله أي حياة انبعثت لنا * يوم الخميس وبعد أي حمام
أودى بخير امام اضطربت به * شعب الرجال وقام خير امام
تلك الرزية لا رزية مثلها * والقسم ليس كسائر الاقسام
ان أصبحت هضبات قدس أزالها * قدر فارالت هضاب شمام
أو نفتقد ذا النون في الهيجا فقد * رحنا بأتلع ذروة وسنام
هل غير بؤسى ساعة ابستها * بند النائبات من الانعام
نقض كرجع الطرف قد أبرمته * يا ابن الخلائف ايما ابرام
ما ان رأى الاقوام شمسا قبلها * افلت فلم تعقبهم بظلام
أكرم بيومهم الذي ملكتهم * في صدره وبعامهم من عام
لو لم يكن بدعا لقد نصبوا له * سمة تبين بها من الاعوام
اغدوا وذاك الحول حول عبادة * فيهم وذاك الشهر شهر صيام
لمبادئ وتم لانذ عهودهم * طار السرور بمعرق وشآم
فكان هذا قادم من غيبة * وكأن ذاك مبشر بغلام

لو يقدرون مشوا على وجناتهم * وعيونهم فضلا عن الاقدام
قسمت أمير المؤمنين قلوبهم * بين المحبة فيك والاعظام
شرحت بدولتك الصدور وأصبحت * خشع العيون اليك وهي سوام
ما احسب القمر المنير اذا بدا * بدرا باضوأ منك في الاوهام
هي بيعة الرضوان يشرع وسطها * باب السلامة فادخلوا بسلام
والمركب المنجي فمن يعدل به * يركب جموحا غير ذات لجام
يتبع هواه ولا اتباع لرهطه * بسل وليست أرضه بحرام
وعبادة الاهواء في تطويحها * بالدين فوق عبادة الاصنام
ان الخلافة أصبحت بجرانها * ضربت على ضخم العطاء همام
ملك يرى الدنيا بمؤخر عينه * ويرى التقى رحما من الارحام
لا قدح في عود الخلافة بعدما * مدت اليك بحرمة وذمام
هيهات تلك قلادة الله التي * ما كان يتركها بغير نظام
إرث النبي وحجرة الله التي * لم تخل من لهب بكم وضرام
مذخورة احرزتها بحكومة * لله تشدخ أرؤس الحكام
لسنا مريدي حجة في سهما * من ريبة فيها من الاسقام
فالنص مشهور بغير دلائل * من غيره انبعثت ولا اعلام
فأقم مخالفهم بكل مقوم * واحسم داءهم بغير حسام
تركت اسودا غابتين زئيرها * لما أتاها وارث الآجام
ألوى اذا خاض الكريهة لم يكن * بمزند فيها ولا بكهام
لباس سرد الصبر مدرع به * في الحادث الجلل ادراع اللام
والصبر بالارواح يعرف فضله * صبر الملوك وليس بالاجسام
لا تدهنوا في حلمه فالبحر قد * تردى غواربه وليس بطام
يا ابن الكواكب من ائمة هاشم * والرجح الاحساب والاحلام
اهدى اليك الشعر كل مفوه * خطل وسدد فيك كل عيام

المفوه والعيام العي الثقيل

عرض المديح تقاربت آفاقه * ورمى فقرطس فيك نبل الرامي

*وقال يمدح المأمون*

دمن الم بها فقال سلام * كم حل عقدة صبره الالمام
نحرت ركاب القوم حتى يعبروا * رجلا لقد عوا على ولاموا
عشقوا الا رزقوا أيعذل عاشق * رزقت هواه معالم وخيام
وقفوا على اللوم حتى خيلوا * أن الوقوف على الديار حرام

لامر يوم واحد الاوفى * أحشائه لحاتيك غمام
حتى تعمم صلع هامات الربى * من نوره وتأزر الاهضام
ولقد أراك فهل اراك بغبطة * والعيش غض والزمان غلام
أعوام وصل كان ينسي طولها * ذكر النوى فكانها أيام
ثم انبرت أيام هجر أردفت * نحوي أسى فكانها اعوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانها وكأنهم احلام
أنحدرت عبرات عينك ان دعت * ورقاء حين تضعضع الاظلام
لاتشجين انها فان بكاءها * ضحك وان بكاءك استغرام
هن الحمام فان كسرت عيافة * من حائهن فانهن حمام
الله أكبر جاء أكبر من جرت * فتعثرت في كنهه الاوهام
من لا يحيط الواصفون بوصفه * حتى يقولوا وصفه الهام
من شرد الاعدام عن أوطانه * بالبذل حتى استطرف الاعدام
وتكفل الايتام عن آبائهم * حتى وددنا اننا أيتام
مستسلم لله سائس امة * لذوي تجبرها اليه استسلام
يتجنب الآثام ثم يخافها * فكأنما حسناته آثام
يا أيها الملك الهمام وعدله * ملك عليه في القضاء همام
ما زال حكم الله يشرق وجهه * في الارض مذ نيطت بك الاحكام
اسديت للآفاق عزة همة * جبلت على أن السيوف تنام
ان لا تكن أرواحها لك حرزت * فالحزم طوع يديك والاجذام
الشرق غرب حين تلحظ قصده * وتخالف اليمن الاقصى شآم
بالشدقيات العتاق كأنما * أشباحها بين الاكام اكام
والاعوجيات الجياد كأنها * تهوي وقد ونت الرياح سهام
لما رأيت الدين يخفق قلبه * والكفر فيه تغطرس وعرام
أوريت زند عزائم تحت الدجى * أسرجن فكرك والبلاد ظلام
فنهضت تسحب ذيل جيش ساقه * حسن اليقين وقاده الاقدام
متعجرف لجب ترى سلافه * وله بمخترق الفضاء زحام
ملأ الملا عصبا فكاد بان يرى * لاخلف فيه ولا له قدام
بسواهم لحق الاياطل شزب * تعليقها الاسراج والالجام
ومقابلين اذا انتموا لم تخزهم * في نصرك الاخوال والاعمام
سفع الذوائب وجوههم فكأنهم * وأبوهم سام أبوهم حام

تخذوا الحديد من الحديد معاقلا * سكانها الارواح والاجسام
مسترسلين الى الحتوف كأنما * بين الحتوف وبينهم ارحام
آساد موت مخدرات مالها * الا الصوارم والقنا آجام
حتى نقضت الروم منك بوقعة * شنعاء ليس لنقضها ابرام
فى معرك أما الحمام فمفطر * فى هبوتيه والكماة صيام
والضرب يقعد قرم كل كتيبة * شرس الضريبة والحتوف قيام
فقصمت عروة جمعهم فيها وقد * جعلت تفصم من عراها الهام
ألقوا دلاءً فى بحورك أسلمت * نزعاتها الاكراب والاوذام
ما كان للاشراك فورة شهد * والله فيه وأنت والاسلام
لما رأيتهم تساق ملوكهم * حزقا اليك كأنهم انعام
جرحى الى جرحى كأن جلودهم * يطلى بها الشيان والعلام
متساقطى ورق الثياب كأنهم * دانوا فأحدث فيهم الاحرام
أكرمت سيفك غربه وذبابه * عنهم وحق لسيفك الاكرام
فرددت حد الموت وهو مركب * فى حده فارتد وهو زؤام
ايقظت هاجعهم وهل يغنيهم * سهر النواظر والعقول نيام
بعد تك منهم ألسن لجلاجة * اقررن انك فى القلوب امام
فاسلم أمير المؤمنين لامة * نتجت رجاءك والرجاء عقام
قضى الالى ذمامها فحطتها * عنه فليس لها عليه ذمام
ان المكارم للخليفة لم تزل * والله يعلم ذاك والاقوام
كتبت له ولاوليه قبله * فى اللوح حتى جفت الاقلام
فبنوا أبيك على نفاسة قدرهم * فيهم وانهم هم الاعلام
متوا اليك بقربة فى طلب العلى * والمجد ثمت تستوى الاقدام

الحزقة الجماعة
والشيان دم الاخوين
والعلام الحناء وموت
زؤام كغراب كريه

﴿وقال يمدح سليمان ابن نصر﴾

آذانى ذمته الكريم سليمان السليم الهوى الشريف الهمام
نطت همى منه بهمة قرم * ثقلت وطأتى على الايام
بحسام اللسان والرأى أمضى * حين يمضى من الجراز الحسام
ماجد أفرطت عنايته حتى توهمت انها فى المنام
ما توجهت نحو افق من الآفاق الا وجدتها من أمامى
كل يوم ترى نوال أبى نصر لنا عرضة بادنى الكلام
لم ازل فى ذمامه المعظم المكرم حتى ظننته فى ذمامى

ياسليمان شرف الله أرضا * أنت فيها بمستهل الغمام
ولعمري لقد كفيت لك الدعوة اذ كنت ثاويا بالشآم
انا ثاو بحمص في كل ضرب * من ضروب الاكدار والارغام
كل قدم اخاف حين أراه * مقبلا أن يشجني بالسلام
رافعا كفه لبري فما أحسبه جاءني لغير اللطام
فبحق لما خصصت أبا الطيب مني بطيب من سلام
وثنائي من قبل هذا ومن بعد وشكري غض لعبد السلام

﴿وقال يمدح محمد بن حسان الضبي﴾

أزعمت ان الربع ليس يتيم * والدمع في دمن عفت لا يسجم
يا موسم اللذات غالتك النوى * بعدي فربعك للصبابة موسم
ولقد أراك من الكواعب كاسيا * فاليوم أنت من الكواعب محرم
لحظت بشاشتك الحوادث لحظة * مازلت اعلم أنها لا تسلم
أين التي كانت اذا شاءت جرى * من مقلتي دمع بعصفر ودم
بيضاء تسري في الظلام فيكتسي * نورا وتسرب في الضياء فيظلم
يستعذب الرعديد يوما حتفه * فتراه وهو المستميت المعلم
مقسومة في الحسن الا هي غاية * فالحسن فيها والجمال مقسم
مظلومة لورد أطاق طرفها * في الخلق فهو مع المنون محكم
ما دامت فلم تكلم حشاشة تكلم * ان الذي يتق الملول لمغرم
ان كان وصلك آض وهو محرم * فلك العزاء فالسلو محرم
عزم يفل الجيش وهو عرمرم * ويرد ظفر الشوق وهو مقلم
وفتى اذا ظلم الزمان فما يرى * الا الى عز سانه يتظلم
لولا ابن حسان المرجى لم يكن * بالرقة البيضاء لي متلوم
شابهت أسباب العلى بمحمد * حتى ظننت بانها تتكلم
قد تمت منه القوافي بامرئ * مازال بالمعروف وهو متيم
يحلو ويعذب ان زمان ناله * بغنى وتلك الخطوب فيكرم
تلقاه ان طرق الزمان بمغرم * شرها اليه كأنما هو مغنم
لا يحسب الاقلال عدما بل يرى * أن القليل من المروءة معدم
مازال وهو اذا الرجال تواضعوا * عند التقدم حيث كان يقدم
يحتل من سعد بن ضبة في ذرى * عادية فيه كالمها الانجم
قوم يمج دما على ارماحهم * يوم الوغى المستبسل المستلئم

يعلون

يملون حتى ما يشك عدوهم * ان المنايا الحمر حي منهم
لو كان في الدنيا قبيل آخر * بازائهم ما كان فيها مصرم
ولأنت أوضح فيهم من غرة * شدخت ولاسيما حواها أدهم
تجري على آثارهم في مسلك * ما ان له الا المكارم معلم
لم يأت عني مطلب ومحمد * عون عليه أو اليه مسلم
لم يذعر الايام عنك كمرتد * بالعقل يفهم عن اخيه ويفهم
ممن اذا ما الشعر صافح سمعه * يوما رأيت ضميره يتبسم

﴿وقال يمدح احمد بن أبي دؤاد﴾

ألم يأن أن تروى الظماء الحوائم * وان ينظم الشمل المبدد ناظم
لئن أرقأ الدمع الغيون وقد جرى * لقد رويت منه خدود نواعم
كما كاد ينسى عهد ظمياء باللوى * ولكن املته عليه الحمائم
بعثن الهوى في قلب من ليس هائما * فقل في فؤاد رعنه وهو هائم
لها نغم ليست دموعا فان علت * مضت حيث لا تمضي الدموع السواجم
أما وأبيها لو رأتني لأيقنت * بطول جوى تقد منه الحيازم
رأت همما ذا تقسم نضوها * سرى الليل والاسآد في سواهم
وتلويح أجسام تصدع شخصها * فلو راح الشوق فيها سمائم
ينال الفتى من عيشه وهو جاهل * ويكدي الفتى في دهره وهو عالم
ولو كانت الارزاق تجري على الحجى * هلكن اذا من جهلهن البهائم
جزى الله كفا ملؤها من سعادة * سعت في هلاك المال والمال نائم
فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد * ولا المجد في كف امرئ والدراهم
ولم أر كالمعروف تدعى حقوقه * مغارم في الاقوام وهي مغانم
ولا كالعلى ما لم ير الشعر بينها * فكالارض غفلا ليس فيها معالم
وما هو الا القول يسري فيغتدي * له غرر في اوجه ومواسم
يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة * ويقضى بما يقضى به وهو ظالم
الى أحمد المحمود أمت بنا السرى * نواعب في عرض الفلا ورواسم
خوانف يظلمن الظليم اذا عدا * وسيج أبيه وهو للبرق شائم
نجائب قد كانت نعائم مرة * من الز أو اماتهن نعائم
الى سالم الاخلاق من كل عائب * وليس له مال على الجود سالم
جدير بأن لا يصبح المال عنده * جديرا بأن يبقى وفي الارض غارم
وليس يبان للعلى خلق امرئ * وان جل الا وهو للمال هادم

لهمن يادقة المجد حيث ما * سمت وله امة البنا والدعائم
اناس اذا رحوا الى الروع لم ترح * مسالمة أسيافهم والقوائم
بنو كل مشبوح الذراع اذا القنا * ثنت اذرع الابطال وهى معاصم
اذا سيفه أضحى على الهام حاكما * غدا العفو منه وهو فى السيف حاكم
أخذت باعضاد العريب وقد خوت * عيون كايلات وذلت جماجم
فأضحوا لو اسطاعوا لفرط محبة * لقد علقت خوفا عليك التمائم
ولو علم الشيخان أد و يعرب * اسرت اذا تلك العظام الرمائم
تلاقى بك الحيان فى كل محفل * جليل وعاشت فى ذراك العمائم
فما بال وجه الشعر أسود قاتما * وأنف العلى من عطلة الشعر راغم
تداركه ان المكرمات اصابع * وان حلى الاشعار فيها خواتم
اذا أنت لم تحفظه لم يك بدعة * ولا عجبا ان ضيعته الاعاجم
فقد هز عطفيه القريض توقعا * لعدلك مذ صارت اليك المظالم
ولولا خلال سنها الشعر مادرى * بغاة الندى من أين تؤتى المكارم

﴿وقال يمدح بعض بنى عبد الكريم الطائيين﴾

أرامة كنت مألف كل ريم * لو استمتعت بالانس المقيم
أدار البؤس حسنك التصابى * الى فصرت جنات النعيم
لئن أصبحت ميدان السوافى * لقد أصبحت ميدان الهموم
وما ضرم البرحاء الى * شكوت فاشكوت الى رحيم
اظن الدمع فى خدى سيبقى * رسوما من بكائى فى الرسوم
وليل لم يبت ا كوكبه كدى * سليم أو سهرت على سليم
اراعى من كواكبه هجانا * سواما لا تريع الى المسيم
فأقسم لو سألت دجاه عنى * لقد أنباك عن خطر عظيم
اخذنا فى ديار بنى حبيب * بنات السير تحت بنى العزيم
وما ان زال فى جرم بن عمرو * كريم من بنى عبد الكريم
يكاد نداه يتركه عديما * اذا هطلت يداه على عديم
تراه يذب عن حرم المعالى * فتحسبه يدافع عن حريم
غريم للملم به وحاشا * نداه من مماطلة الغريم
سفيه الرمح جاهله اذا ما * بدا فضل السفيه على الحليم
اذا ما قيل ارعفت العوالى * فليس المرعفات سوى الكارم
اذا ما الضرب حش الحرب ابدى * أغر الرأى فى الخطب البهيم

النزيع الغريب

تنفى الحرب منه حين تغلى * مراجلها بشيطان رجيم
فان شهد المقامة يوم فصل * رأيت نظير لقمان الحكيم
اذا نزل النزيع به ساقروه * رياض الريف من انف جميم
فلو عاينتهم مع زائريهم * لما ميزت البعيد من الحميم
أولئك قد هدوا في كل مجد * الى نهج الصراط المستقيم
احلهم الندى سطة المعالى * اذا نزل البخيل على النجوم
فروع لا ترف عليك الا * شهدت لها على طيب الاروم
وفى شرف الحديث دليل صدق * لمختبر على الشرف القديم
اهم غرر تخال اذا استنارت * بواهرها ضرائر للنجوم
قروم للمجير بهم أسود * نكال للاسود وللقروم
اذا نزلوا بمحل روضوه * بآثار كآثار الغيوم
لكل من بنى حواء عذر * ولا عذر لطائى لئيم
أحق الناس بالكرم امرؤ لم * يزل ياوى الى أصل كريم

﴿وقال يمدح اباسعيد﴾

أباسعيد وماوصفى بمتهم * على المعالى وماشكرى بمخترم
لئن جحدتك ماأوليت من حسن * انى لفى اللؤم احظى منك فى الكرم
امسى ابتسامك والالوان كاسفة * تبسم الصبح فى داج من الظلم
كذا الخول الذى لوأنه بشر * لم يلف طرفة عين غير مبتسم
رددت رونق وجهى فى صحيفته * رد الصقال بهاء الصارم الخذم
وماابالى وخير القول اصدقه * حقنت لى ماء وجهى أوحقنت دمى

﴿وقال يمدحه وقد غاب عنه﴾

متى كان سمعى خلسة للوائم * وكيف صغت للعاذلات عزائمى
اذا المرء أبقى بين رائيه ثلمة * تسد بتعنيف فليس بحازم
سأوطئ أهل العسكر الآن عسكرا * من الذل يحتل الملك المعالم
فانى وماحورفت فى طلب الغنى * ولكنكم حوربتم فى المكارم
رويدا تفر الامر فى مستقره * فما الجد عما تفعلون بنائم
ومالى من ذنب الى الرزق خلته * سوى املى اياكم للعظائم
بعين العلى أصبحتم بين هادم * دعائمها الطولى وبان كهادم
لعمر النوى لارلت بعد محمد * مسحا عليه بالدموع السواجم


تمام

فتى فيصلى العزم تعلم انه * نشار أيه بين السيوف الصوارم
اذا سار فيه الظن كان بكل ما * تؤمل من جدواه أول قائم
أساءت يداه عثرة المال بالندى * واحسنتا فينا خلافة حاتم

﴿وقال يمدحه أيضا وقد قدم من مكة﴾

ان عهدا لو تعلمان ذميما * أن تناما عن ليلتى أو تنيما
كنت أرعى البدور حتى اذا ما * فارقونى أمسيت ارعى النجوما
قد مررنا بالدار وهى خلاء * فبكينا طلولها والرسوما
وسألنا ربوعها فانصرفنا * بشفاء وما سألنا حكيما
أصبحت روضة الشباب هشيما * وغدت ريحه البليل سموما
شعلة فى المفارق استودعتنى * فى صميم الفؤاد ثكلا صميما
تستثير الهموم ما اكتن منها * صعدا وهى تستثير الهموما
غرة بهمة ألا انما كنت أغر أيام كنت بهيما
دقة فى الحياة تدعى جلالا * مثل ما سمى اللديغ سليما
حلمتنى زعمتم وأرانى * قبل هذا التحليم كنت حليما
من رأى بارقا سرى صامتيا * جاد نجدا سهولها والحزوما
يوسفيا محمديا حنفيا * بابليل الثرى رؤوفا رحيما
فسقى طيئا وكلبا وذودان وقيسا ووائلا وتميما
ان ينال العلى خصوصا من الفتيان من لم يكن نداه عموما
نشأت من يمينه نفحات * ما عليها أن لا تكون غيوما
ألبست نجدا الصنائع لا شيحا ولا جنبة ولا قيصوما
كرمت راحتاه فى أزمات * كان فيها صوب الغمام لئيما
لا رزئناه ما ألذ اذا هز * وأندى كفا وأطيب خيما
وجه العيس وهى عيس الى الله وآلت مثل القسى حطيما
وأحق الاقوام أن يقضى الدين امرؤ كان للاله غريما
فى طريق قد كان قبل شراكا * ثم لما علاه صار أديما
لم يحدث نفسا بمكة حتى * جازت الكهف خيله والرقيما
حرم الدين زاره بعد أن لم * يبق للكفر والضلال حريما
حين عفى مقام ابليس سامى * بالمطايا مقام ابراهيما
حطم الشرك حطمة ذكرته * فى دجى الليل زمزما والحطيما
فاض فيض الأتى حتى غدا الموسم من فضل سيبه موسوما

ول

قد بلونا أبا سعيد حديثا * وبلونا أبا سعيد قديما
ووردناه ساحا وقليبا * ورعيناه بارضا وجميما
فعلمنا ان ليس الا بشق النفس صار الكريم يدعى كريما
طلب المجد يورث المرء خبلا * وهموما تقضقض الحيزوما
فتراه وهو الخلى شجيا * وتراه وهو الصحيح سقيما
تجد المجد في البرية منثورا وتلقاه عنده منظوما
تيمته العلى فليس يعد البؤس بؤسا ولا النعيم نعيما
وتوام الندى يرى الكرم الفارد في أكثر المواطن لوما
كلما زرته وجدت لديه * نشبا ظاعنا ومجدا مقيما
احذر الناس ان يرى وهو مغبون وهيهات ان يرى مظلوما
كل حال تلقاه فيها ولكن * ليس يلفى في حالة مذموما
واذا كان عارض الموت سحا * خضلا بالردى اجش هزيما
في ضرام من الوغى واشتعال * تحسب الجو منهما محموما
واكتست ضمر الجياد المذاكى * من لباس الهيجاء دما وحميما
في مكر تلوكها الحرب فيه * وهي مقورة تلوك الشكيما
قت فيها بحجة الله لما * أن جعلت السيوف عنك خصوما
فهم الله في اللواء لك الخافق يوم الاثنين فتحا عظيما
يوم مهر يج الجنوب ولن يحمد صيد العقاب حتى تحوما
في غداة مهضوبة كان فيها * ناضر الروض للسحاب نديما
اينعت مزنها وكانت رهاما * وجرت ريحها وكانت نسيما
نعمة الله فيك لا اسأل الله اليها نعمى سوى أن تدوما
ولو اني فعلت كنت كمن يسأله وهو قائم أن يقوما

**وقال يمدحه أيضا**

عسى وطن يدنو بهم ولعلما * وأن تعتب الايام فيهم فربما
لهم منزل قد كان بالبيض كالدمى * فصيح المغاني ثم أصبح أعجما
وردّ عيون الناظرين مهانة * وقد كان مما يرجع الطرف مكرما
تبدل غاشيه بريم مسلم * تردى رداء الحسن طيفا مسلما
ومن وشى خد لم ينمنم فرنده * معالم يذكرن الكتاب المنمنما
وبالحلى ان قامت ترنم فوقها * حماما اذا لاقى حماما ترنما
وبالخدلة الساق المخدمة الشوى * قلائص يتبعن العبنى المخدما

سوارا اذا قاتلن ممتنع القلا * جعلن الشعار بن الجديل وشدقما
الى حائط الثغر الذى يورد القنا * من الثغرة الريا القليب المهدما
بسابغ معروف الامير محمد * حدا هجمات المال من كان مصرما
وحط الندى فى الصامتين رحله * وكان زمانا فى عدى بن اخزما
يرى العلقم المأدوم بالعز أرية * يمانية والأرى بالضيم علقما
اذا فرشوه النصف مات شداته * وان رتعوا فى ظلمه كان اظلما
لقد أصبح الثغران سدين بعدما * رأوا برعان الذل منذار توأما
وكنت لنا شيهم أبا ولكنهم * أخاولدى القوبس والكمرة ابنما
ومن كان بالبيض الكواعب مغرما * فمازلت بالبيض القواضب مغرما
ومن تيمت سمر الغوانى وأدمها * فمازلت بالسمر العوالى متيما
جدعت لهم انف الضلال بوقعة * تخرمت فى غماتها من تخرما
لئن كان أمسى فى عقرقس اجدعا * فمن قبل ما أمسى جميعا أخرما
... بالشمر فى وقلما * ... عز القوم الاتم ...
قطعت بنان الكفر منهم بجيذ * وأتبعتها ... وم كفا ومعصما
وكم ... بالبدمهـ هددته * وغار ... حلام لو تجلما
وقتيل خذ سيوفك رأسه * ثعالبو لولا وقعها كان عظلما
فلما ابت احكامه الشيبة اغتدى * ... ضيم الشيب محكما
اذا كنت للالوى الاصم مقوما * فأورده ريديه الاصم المقوما
ولما التقى الثمران أنقع بثمرنا * لاثمرهم حوضا من الموت مفعما
وساعده تحت البيات فوارس * تخالهم فى ظلمة الليل انجما
وقد نثرتهم روعة ثم أحدقوا * به مثلما ألفت عند انتظما
بيا ... الوجه لو رام ... * لكان بجلباب الدجى متلثما
... تحت الظلام بصورة * على البعد ... الحياء مصمما
كيوسف ... برهان ربه * وقد هم أن يمرورى الذنب أعجما
وقد قال اما أن اغادر بعدها * عظيما واما أن أغادر اعظما
ونعم الصريخ المستجاش محمد * اذا حن نوء للمنايا وأرزما
أشاح بفتيان الصباح فأكرهوا * صدور القنا الخطى حتى تحطما
هو انتزع الفتح الذى سار معرقا * وأنجد فى علو البلاد وأتهما
له وقعة كانت سدى فأنرتها * بأخرى وخير النصر ما كان ملحما
هما طرفا الدهر الذى كان مهدنا * بأوله غفلا فقد صار معلما

النصف يعنى الانصاف

اقد

لقد أذكرانا بأس عمرو وسهر * وما كان من اسفنديار ورستما
رأى الروم صحا انها هى اذرأوا * غداة التقى الزحفان انهما هما
هزبرا غريف شد من ابهريهما * ومنذ ما اقرب المزعفر منهما
فأعطيت يوما لو تمنيت مثله * لاعجز ريعان المنى واتوهما
لحقتهما فى ساعة لو تأخرت * لقد زجر الاسلام طائر أشأما
فلو صح قول الجعفرية فى الذى * تنص من الالهام خلنا الملهما
فان يك نصرانيا النهر آس * فقد وجدوا وادى عقرقس مسلما
به سبتوا فى السبت بالبيض والقنا * سباتا ثووا منه الى الحشر نوما
فلو لم يقصر بالعمر وبذ لم نزل * اتاعمر الاسلام عيدا وموسما
فاذكر الدهر العبوس بانه * له ابن كيوم السبت الا تبسما
ولم يرق فى أرض الدلار طائر * ولا سبح الا وقد بات مولما
ولا رهوا فى ذلك اليوم انليا * ولا اجترا الا رأوا تحته دما
رموا بابن حرب سل فيهم سيوفه * فكنت اناعرسا وللشرك مأتما
أمظ بنى حواء قلبا عليهم * ولم يقس منه القلب الا ابرحما
اذا اجترموا فى القنا من دمائهم * وان لم يجد جرما عليهم تجرما
هو الليث ليث الغاب بأسا ونجدة * وان كان احيا منه وجها واكرما
اشد ازدلافا بين درعيى مقدما * وأحسن وجها بين ثوبين محرما
جديرا ذا ما الخطب طال فلم تنل * ذوائبه أن يجعل السيف سلما
كريم اذا زرته لم تقصر بنا * على الكرم المولود أن يتكرما
تجشم حمل الفادحات وقلما * اقيمت صدور المجد الا تجشما
وكنت اخا الاعدام استاعلة * وكم بك بعدا لعدم اغنيت معدما
واذ أنا ثمون صلى ومنعم * فأصبحت من خضراء نعماك منعما
ومن خدم الاقوام يرجون نالهم * فانى لم اخدمك الا لأخدما

* وقال يمدحه ويستهديه مركوبا *

قل للامير أبى سعيد ذى الندى * والمجد زاد الله فى اكرامه
يا واهب العنس الهموس برحلها * والاعوجى بسرجه ولجامه
والحامل الاقوام فوق سلاهب * والماكى الرئبال فى اقدامه
والواهب الصمصامة الذكر الذى * يجرى ذعاف الموت فى اطامه
أنت المبارى الريح فى نفحاتها * والمتهم مع الندى بملامه
من اين ارهب ان يرانى راجلا * أحد وما ارجوسوى أيامه

الغريف القصباء والحلفاء والمزعفر المقدم من الاسود

احمل هداك الله رجلي يا ابن من * جادت يداه بنهده وغلامه
قسم الحياء على الانام جميعهم * فنهضت أنت فقدته بزمامه
وتقسم الناس السخاء مجزأ * فذهبت أنت برأسه وسنامه
وتركت للناس الاهاب وما بقي * من فرثه وعروقه وعظامه

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

أبا سعيد تلاقت عندك النعم * فأنت للجود تاج ومعتصم
لازال جودك يخشى المحل صولته * ولازال عودك تسقي روضه الديم
أشرفت منك على بحر الغنى ويدي * يجول في مستواها الفقر والعدم
فسوف يثبت ركن المدح فيك اخ * لولا جداؤك لم تثبت له قدم
احرزت نحولك خوف النائبات فما * شككت اذ قت دوني أملك الحرم

﴿وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابه﴾

أسقى طلولهم اجش هزيم * وغدت عليهم نضرة ونعيم
جادت معاهدهم عهاد سحابة * ما عهدها عند الديار ذميم
سفه الفراق عليك يوم رحيلهم * وعسا أراه وهو عنك حليم
ظلمتك ظالمة البرئ ظلوم * والظلم من ذي قدرة مذموم
زعمت هواك عفا الغداة كما عفت * منها الطلول باللوى ورسوم
لا والذي هو عالم ان النوى * صبر وان أبا الحسين كريم
مازلت عن سنن الوداد ولا غدت * نفسي على الف سواك تحوم
لمحمد بن الهيثم بن شبابة * مجد الى جنب السماك مقيم
ملك اذا نسب الندى من ملتقى * طرفيه فهو له أخ وحميم
كالليث ليث الغاب الا أن ذا * في الروع بسام وذلك شتيم
لحطمت بالخيل الجبال من العدى * والكفر يقعد بالهدى ويقوم
بالسفح من همذان اذ سفحت دما * رويت بجمته الرماح الهيم
يوم وسمت به الزمان ووقعة * بردت على الاسلام وهي سموم
لمعت اسنته فهن مع الضحى * شمس وهن مع الظلام نجوم
نضيت سيوفك للقراع فاغمدت * والخرمية كبدها مخروم
ابليت فيه الدين يمن نقيبة * تركت امام الكفر وهو أميم
رفعت بوارق من يمينك غادرت * وضحا بوجه الخطب وهو بهيم
ضربت انوف المحل حتى اقلعت * والعدم تحت غمامها معدوم

لله كف محمد وولادها * بالبذل اذ بعض الاكف عقيم
متفجر نادمته فكأنني * للدلو أو للمرزمين نديم
غيث حوى كرم الطبائع دهره * والغيث يكرم مرة ويلوم
مازال يهذي بالمكارم والعلى * حتى ظننا انه محموم
للجود سهم في المكارم والتقى * ماريه المكدى ولا المسهوم
وبيان ذلك أن أول من حبا * وقرى خليل الله ابراهيم
اعطيتني دية القتيل وليس لي * عقل ولا حق عليك قديم
الا ندى كالدين حل قضاؤه * ان الكريم لمعتفيه غريم
عرف غدا ضربا تخيفا عنده * شكر الرجال وانه لجسيم
اخفيته خفيته وطويته * فنشرته والشخص منه عميم
جود مشيت به الضراء تواضعا * وعظمت عن ذكراه وهو عظيم
قاسي الفؤاد على كرائم ماله * ولزائريه ومعتفيه رحيم
للنار نار الشوق في كبد الفتى * والبين وقده هوى مسموم
خيرله من أن يكامر صدره * وحشاه معروف امرئ مكتوم
سرق الصنيعة فاستقر بلعنة * يدعو عليه السائل المظلوم
أأقنع المعروف وهو كأنه * قمر الدجى اني اذا للئيم
سترمن المال الذي ملكتني * اعناقه ومن الوفاء عديم
فأروح في بردين لم يسحبهما * قبلي فتى وهما الغنى واللوم

الضراء ما سترك من شيء

## وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم المصعبي

اصغى الى البين مغترا فلا جرما * ان النوى أسأرت في عقله لمما
أمنى سرهم أيام فرقتهم * هل كنت تعرف سرا يورث الصمما
تأوا فظلت لوشك البين مقلته * تندى نجيعا ويندى جسمه سقما
الظله البين حتى انه رجل * لومات من شغله بالبين ماعلما
اما وقد كتمتهن الخدور فحى * ابعدالله دمعا بعدها اكتتما
لما استحر الوداع المحض وانصرمت * أواخر الصبر الا كاظما وجما
رأيت أحسن مرئي واقبحه * مستجمعين لي التوديع والعنما
فكاد شوقي يتلو الدمع منسجما * ان كان في الارض شوق فاض فانسجما
صب الفراق علينا صب من كثب * عليه اسحاق يوم الروع منتقما
سيف الامام الذي سمته همته * لما تخرم أهل الشرك مخترما
ان الخليفة لما صال كنت له * خليفة الموت فيمن جار أو ظلما

شترت العين استرخت وانشقت

قرت بقرآن عين الدين واشترت * بالاشترين عيون الشرك فاصطلما
ويوم خيزج والالباب طائرة * لولم تكن حامي الاسلام ما سلما
اضحكت منهم ضباع القاع ضاحية * بعد العبوس وابكيت السيوف دما
بكل صعب الذرى من مصعب يقظ * ان حل متئدا او سار معتزما
بادي المحيا لاطراف الرماح فما * يرى بغير الدم المعبوط ملتثما
يمضي على الجد مأمونا اذا اشتجرت * سمر القنا وعلى الارواح متهما
قد قلصت شفتاه من حفيظته * فخيل من شدة التعبيس مبتسما
لم يطغ قوم وان كانوا ذوي رحم * الا رأى السيف ادنى منهم رحما
مشت قلوب اناس في صدورهم * لما رأوك تمشي نحوهم قدما
أمطرتهم عزمات لو رميت بها * يوم الكريهة ركن الدهر لانهدما
اذا هم نكصوا كانت لهم عقلا * وان هم جمحوا كانت لهم لجما
حتى انتهكت بحد السيف انفسهم * جزاء ما انتهكوا من قبلك الحرما
زالت جبال شروري من كتائبهم * خوفا ومارت اقداما ولا قدما
لما نهضت لامنى التي اضطربا * عادت همودا وكانت قبلها هِمما
أبدلت ارؤسهم يوم الكريهة من * قنا الظهور قنا الخطي مدعما
من كل ذي لمة غطت ضفائرها * صدر القناة فقد كادت ترى علما
راح اتقاء معتمدا بأسهم * لاغمد السيف في اعناقهم حكما
كانوا على عهد كسرى في الزمان وقد * يستشري الخطب الا كلما ودما
في كل جوشن دهر منهم فئة * تزجي رحاه فقد اشجت الامما
حتى اذا اينعت ثمار مدتهم * أتى لك الله للاعمار مصطرما
ألممت ربك فيهم والايقة قد * أرضيت وشفيت العرب والعجما
تركتهم سيرا لو أنها كتبت * لم تبق في الارض قرطاسا ولا قلما
ثم انصرفت ولم تلبث وقد لبست * صمصام عزمك منهم تقطر الديما
لو كان يقدم جيش قبل بعثهم * لكان جيشك قبل البعث قد قدما
سماهم البطر الاسد الغضاب فلم * تحجح سيوفك حتى سير وانعما
ولت شياطينهم عن حد ملحمة * كانت نجوم القنا فيها لهم رجما
تركتهم جزرا في يوم معركة * اقرت فيها وكانت منهم طلما
قد بيضت رخم الهيجا جماجمهم * حتى لقد تركتها تشبه الرخما
غادرت بالجبل الاهواء واحدة * والشمل مجتمعا والشعب ملتئما
جذذت غرس المنى منهم بذي لجب * أبقى لهم من انابيب القنا اجما

لو

لو كان في ساحة الاسلام من حرم * ثان اذا كنت قد صيرته حرما

تغدو ومع الحرب للارواح مغتنما * فان سئلت نوالا رحت مغتنما

فالمجد طوع لك ماتم دولته همته * اكنت مبتضما أو كنت مبتضما

كم نعمة لك لم يحفظ تحرفها * لصامت المال لا إلا ولا ذمما

مواهب لو تولى عدها هرم * لم يحصها هرم حتى يرى هرما

نحر ابني مصعب فالمكرمات بكم * عادت رعانا وكانت قبلكم اكما

تقول ان قلتم لالامسئلة * لقولكم ونعم إن قلتم نعما

ما منكم أحد الا وقد فطمت * عنه الاعادي بسيما المجد مذ فطما

أبو الحسين ضياء لامع وهدى * ما خام في مشهد يوما ولا سئما

اذا أتى بلدا أجلت خلائقه * عن أهله الانكدين الخوف والعدما

من يسأل الله أن يبقى سراتكم * فانما ساله أن يبقى الكرما

قد دلت للناس اذ قاموا لشكركم * الآن أحسنتم أن تحرسوا النعما

﴿وقال يمدحه﴾

ياربع لو ربعوا على ابن هموم * مستسلم لجوى الفراق سقيم

قد كنت معهودا بأحسن ساكن * منا وأحسن دمنة و رسوم

أيام للايام فيك غضارة * والدهر في وفيك غير مليم

وظباء انسك لم تبدل منهم * بظباء وحشك ظاعنا بمقيم

من كل ريم لو تبدى قطعت * ألحاظ مقلته فؤاد الريم

أما الهوى فهو العذاب فان جرت * فيه النوى فأليم كل أليم

اغرى القلاد بالبلاد حرقة * أمرت جمود دموعه بسجوم

لا والطلول الدارسات ألية * من معرق في العاشقين صميم

ما حاولت عيني تأخر ساعة * بالدمع مذ صار الفراق غريمي

لم يبرح البين المشت جوانحي * حتى تروت من هوى مسموم

والى جناب أبي الحسين تشنعت * برما مها كالمصعب المخطوم

جاءتك في معج خوانف في البرى * وعوازفا بالمسلم المأموم

من كل ناجية كأن اديمها * حصت ظهارته بجلد أطوم

تنثى ملاطها اذا ما استكرهت * سعدانة كدارة القرزوم

طليات من نسل الجديل وشدقم * كوم عنائل من عقائل كوم

ينسين أصوات الحداة وزبرها * طرا بالاصوات الصدى والبوم

فاصين بحر ندى الغير مصرد * وردا وأم نداك غير عقيم

لما وردن حياض سيبك طلحا * خمين ثم شربن شرب الهيم

الاكم التلال والرعان الجبال

خام نكص وجبن

تشنعت أي زفت في السير

المعج المسرعات

والخوانف التي تضرب بيديها عند سيرها نشاطا

ان الخليفة والخليفة قبله * بلواك ترب نصيحة وعزيم
وجدالك مجردا فلما بأنوا * بك في مفاوضة ولا تقديم
مازلت من هذا وذلك لابسا * حللا من التبجيل والتعظيم
نفسي فداؤك والجبال وأهلها * في طرمساء من الحروب بهيم
الداذو يه وخبزج وذواتها * عهد لسيفك لم يكن بذميم
مثل البدور تضيء الا أنها * قد فلّست من بيضهم بنجوم
بالصعبين الذين كأنهم * آساد اغيال وجن صريم
ولجم الخذول بعدل نفسه * متمطرا في جيشه المهزوم
راموا الامباراة التي هاج اقتهم * سيف الامام ودعوة المظلوم
ناشدتهم بالله يوم لقيتهم * والخيل تحت عجاجة كالغيم
ومنحتهم حالين من عفو عن * متمهل قاسي الفؤاد رحيم
حتى اذا اجتمعوا هتكت بيوتهم * بالله ثم الثابت المعصوم
فتجردت بيض السيوف لهامهم * وتجرد التوحيد للتحريم
غادرتهم بالمشرقين بوقعة * صدعت صواعقها جبال الروم
أحرجتهم بل أخرجتهم فدى * سلبتهم من نضرة ونعيم
فتلوا من الماء النمير وجنة * رغد الى الغسلين والزقوم
والحرب تعلم حين تجهل غارة * تعلي على حطب القنا المحطوم
أن المنايا طوع بأسك والوغى * تمزوج كأسك من ردى وكلوم
والحرب تركب رأسها في مشهد * عدل السفيه به بألف حليم
في ساعة لو أن لقمانا بها * وهو الحكيم لكان غير حكيم
جثمت طيور الهلك في أوكارها * فتركن طير العقل غير جثوم
والسيف يحلف انك السيف الذي * ما اهتز الا اجتث عرش عظيم
مشت الخطوب القهقرى لما رأت * خببي اليك مؤكدا برسيم
فزعت الى التوديع عن لوابث * لما فزعت اليك بالتسليم
والدهر ألأم من شرقت بلؤمه * الا اذا أشرقته بكريم
اهبت لي ريح الرجاء فأقلعت * هممي بها حتى استبحن همومي
أيقظت للكرم الكرام بنا الهوى * انداك أظهر كنز كل قديم
واقد نكون ولا كريم نناله * حتى نخوض اليه ألف لئيم
فسننت بالمحمود من اثر الندى * سننا شفت من دهرنا المذموم
وسم الورى بخصاصة فوسمته * بسماحة لاحت على الخرطوم

حليت

حليت فيه بعقلة لم يقذها * بخل ولم تسفع على معدوم
يقع انبساط الرزق في لحظاتها * نسقا اذا وقعت على محروم
ويد يظل المال يسقط كيده * فيها سقوط الهاء في الترخيم
لا يأمل المال النجاة اذا غدا * صرف الزمان لجاءه بعديم
قل للخطوب البك عني انني * جار لاسحاق بن ابراهيم

﴿وقال يمدح اسحاق بن ابي ربعي و يستنجزه وعدا كان هو سببه الى اسحاق﴾

لولا أبو يعقوب في ابرامه * سبب الاملي لانحل ثني زمامه
ليث اذا الحاجات لذن بحقوه * في كره منها وفي اقدامه
انظر الى الآمال كيف رتوعها * في فكره وقعوده وقيامه
كيف الشكاية للزمان وصرفه * وندى الامير وأنت في أيامه
هذا سحاب أنت سدت غمامه * فعليك بعد الله فيض غمامه
ان ابتداء العرف مجد باسق * والمجد كل المجد في استتمامه
هذا الهلال يروق ابصار الورى * حسنا وليس كحسنه لتمامه

﴿وقال يمدح بني حميد ويخص اصرم بن حميد﴾

بني حميد انه فضلكم * أبقى لكم اصرما فاسعدكم
أبقى لكم والدا يبركم * انجدكم في الوغى وامجدكم
فاتخذوه نديد سيدكم * فعرفه في الانام سؤددكم
لو كان في يوم بابك لكم * لم تفقدوا في اللقاء سيدكم
الله أعطاكم برأفته * اصرم منة منه ليبلوكم
ألا اشكروا الله ذا الجلال فقد * بالصنع في اصرم تغمدكم
مازال في قومكم لكم ملك * يرأب زلاتكم ايرشدكم

﴿وقال يمدح عبد الحميد بن غالب والفضل بن محمد بن﴾
﴿منصور وابراهيم بن وهب كتاب عبد الله بن طاهر﴾

لا منه لام عشيرها وحميمها * منها خلائق قد أبر ذميمها
لم تدر كم من ليلة قد خاضها * ليلاء وهي تنام ساو تنيمها
نكرت فتى ألوى بنضرة وجهه * وبمائه نكد الخطوب ولونها
لا تنكري همي فاني زائدي * حزما حضار النائبات وشيمها
فلقبل أطهر صقل سيف اثره * فبدا وهذبت القلوب همومها
والحادثات وان أصابك بؤسها * فهو الذي انباك كيف نعيمها

الحضار البيض
والشيم السود

أو ما رأيت منازل ابنة مالك * رسمت له كيف الزفير رسومها
آراؤها وطلولها ونجادها * ووهادها وحديثها وقديمها
آراء جمع نؤى وهو الحفير حول الخيمة
تغدو الرياح سوافيا وعوافيا * فتضيم دمناها وليس تضيمها
وكأنما ألقى عصاه بها البلى * من شقة قذف فليس يريمها
انى كشفت أزمة بأعزة * غر اذا غمر الأمور بهيمها
ثلاثة كثلاثة الراح استوى * للونها ومذاقها وشميمها
وثلاثة الشجر التى تكاملت * أفنانها وثمارها وأرومها
وثلاثة الدلو استجيد لماتح * أعوادها ورشاؤها وأديمها
وثلاثة القدر اللواتى اشكلت * أآخرها ذو العيب أم قيدومها
فاذا علوق الحاج يوما شكلت * بهم فقد رتمت لك حيزومها
عبد الحميد لها ولا فضل الربا * فيها ومثل السيف ابراهيمها
حازوا خلائق قد تيقنت العلى * كل التيقن أنهن نجومها
لو أن باقلا المفهه ينبرى * فى مدحهم لسمت عليه حزومها
ولو أن سحبانا يسحب ذيله * فى ذمها لم يدر كيف يذيمها
انا أتينا كم نسير مآربا * يستصغر الحدث العظيم عظيمها
بالعيس قاسمنا فلا أشلاءها * والبيد لا يعطى السواء قسيمها
فلنا أمين فصوصها وشخوصها * ولها ورى سديفها ولحومها
أخذت محاسنها السهوب وبدأها * فالبعد يعذرها ونحن نلومها
سفع عن الآيات ليس يؤودها * جرس الدجى وسكوؤها ونئيمها
ليلية قصدو قصرت هاماتها * من قبل اصداء الفلاة وبومها
مهرية بلغ الكراهة ركبها * منها وغاب مريحها ومسيمها
فعنقها بعضيدها ووشيجها * سعدانها وذبيلها تنومها
ملك الكلال رقابها وانوفها * فنعو بهادين لها وسعومها
النعب والسعم ضربان من سير الابل
فكأن منها لها مخيس غيرها * وكأنما مخلوعها مخطومها

## وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة

نثرت فريد مدامع لم تنظم * والدمع يحمل بعض شجو المغرم
وصلت دموعا بالنجيع فخدها * فى مثل حاشية الرداء المعلم
ولهت فأظلم كل شىء دونها * وأنار منها كل شىء مظلم
وكأن عبرتها عشية ودعت * مهراقة من ماء وجهى أو دمى
ضعفت جوانح من أذاقته النوى * طعم الفراق فذم طعم العلقم

هى منية الاسلام أهلها * من خلتين من التقى والأنعم
أن شئت ان تسود ظنك كله * فأجله فى هذا السواد الاعظم
ليس الصديق بمن يعيرك ظاهرا * متبسما عن باطن متجهم
فليبلغ الفتيان عنى مالكا * انى متى يتأملوا اتهدم
ولتعلم الايام انى فتها * بأبى الحسين محمد بن الهيثم
بأغر ليس بتوأم ويمينه * تغدو وتطرق بالفعال التوأم
قد قلت للمغتر منه بصفحه * واخو الكرى لولم ينم لم يحلم
لا يلهينك حلمه فلقد * يودى بك الوادى وليس بمفعم
حدت الوفود الى الجزيرة عيسها * من منجد بحلوله أو متهم
فكأنها ولا المناسك اشركت * ساحاتها أو أوثرت بالموسم
وكأنه من مدحهم فى روضة * وكأنهم من سيبه فى مقسم
كلف بحب الحمد يزعم انه * لم يبتدأ عرف اذا لم يتمم
نظمت له خرز المديح مكارم * ينفثن فى عقد اللسان المفحم
فى قلة كثرا اسماء الثوان غدا * مطلا وعفو نداه جهد المرزم
خدم العلى فخدمنه وهى التى * لا تخدم الاقوام ما لم تخدم
واذا انتهى فى قلة من سودد * قالت له الاخرى بلغت تقدم
ما ضر أروع يرتقى فى همة * علياء أن لا يرتقى فى سلم
أبى لعرضك أن يغادر عرضة * ما حوله من ملك المستلحم
ان البلاد على نفاسة قدره * لا يرغم الازمات ما لم يرغم
لا يستطال على الخطوب ولا ترى * أكرومة نصفا اذا لم تظلم
وصنيعة لك ثيب أهديتها * وهى الكعاب لعائذ بك مصرم
حلت محل البكر من معطى وقد * زفت من المعطى زفاف الايم
ابزدلت وجدا بالسماحة ما ترى * من كيمياء المجد تغن وتغنم
ان الثناء يسير عرضا فى الورى * ومحله فى الطول فوق الانجم
واذا المواهب أظلمت ألبستها * بشرا كبارقة الحسام المخذم
أعطيت ما لم يعطه ولو انقضى * حسن اللقاء حرمت من لم تحرم
لقددت من شيم كأن سيورها * يقددن من شيم السحاب المرزم
المرزم المصوت بالرعد
لو قلت حصل كلها فى حاتم * أو بعضها الدعيت دافع مغرم
شهرت فما تنفك توقع باسمها * من قبل معناها بعدم المعدم
ان القصائد يممتك شواردا * فتحرمت بنداك قبل تحرم

مامرست حتى أتاك بفارس * ريعانها والغزو قبل المغنم
فحللت فيها الضمير ومكنت * منه فصارت فيها للقيم
خذها فما زالت على استدلالها * مشغولة بمثقف ومقوم
تذر الفتى من الرجاء وراءها * وترود في كنف الرجاء القشعم
زهراء أحلى في الفؤاد من المنى * وألذ من ريق الأحبة في الفم

﴿وقال في تجة أبي بشر عبد الحميد بن غالب ويمدحه﴾

سقت رفها وظاهرة وغبا * أبا بشر أهاضيب الغمام
لبست به الصبابة غير أني * سررت به لزمزم والمقام
غداة غدت به أجد جلال * تشذر تحت غطريف همام
ثوت لفراقه الآداب شتى * وحفت بعده غدر الكلام
أخو ثقة أي قبلت لما * تأى سرو الاخوان اللئام
دوي الهمم البوائد والأكف الجوامد والمروات الاثام
يظل عليك أصيدهم حقودا * لرؤيا ان رآها في المنام
سيدفقنا ساعة أو بعض أخرى * فإن داوسه فعدو عام
ومن شربه إذا استعذبت * أواخرها على طول الثمام

الرفه من الماء الإبل شرب كل يوم والظاهرة شرب نصف النهار

﴿وقال في مرض الياس بن أسد﴾

الياس كن في ضمان الله والحرم * ذا مهجة عن دواعي الردى حرم
سلامة لك لا تهتاج نضرتها * وبعد عوادها في النعل والقدم
الله عافاك منها علة عرضت * لم تتخذ دارها الا على الكرم
لكنها هفوات الغمد كشفت * آلاء ربك ما استشعرت من سقم
فإن يكن وصب عاينت سورته * فالورد حاف لليث الغابة الأضم
ان الرياح اذا ما أعصفت قصفت * عيدان نجد ولم يعبأن بالرتم
بنات نعش ونعش لا كسوف لها * والشمس والبدر منه الدهر في الرقم
والحادثات عداة الاكرمين فما * تعتام إلا امرأ يشفى من الكرم
فأم ذلك الاجر والعقبى التي سبقت * حتى جلت صدأ الصمصامة الخذم
قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت * ويبتلي الله بعض القوم بالنعم

وقال يمدح عبد الله بن طاهر ويسأل أبا العميثل شاعره عن شيء وقع له عند عبد الله فأخره عنه

ليت الظباء أبا العميثل خبرت * خبرا يروي صاديات الهام

ان الامير اذا الحوادث اظلمت * نور الزمان وحلية الاسلام
والله مايدرى بأية حاله * يناى مجاوره على الايام
أبما يجامعه لديه من الغنى * ام مايفارقه من الاعدام
وأرى الصحيفة قد علتها فترة * فترت لها الارواح فى الاجسام
ان الجياد اذا علتها صنعة * راقت ذوى الالباب والافهام
لتزيد الابصار فيها فسحة * وتأملا بعناية الاقوام
لولا الامير وان حاكم رأيه * فى الشعر أصبح اعدل الحكام
لتركت آمالى لديه بأسرها * أوكان انشادى خضير كلامى
ولخفت فى تفريقه سابيتا * ماقيل فى عمرو وفى الصمصام

﴿وقال فى اسمعيل بن المسيب أبى قدامة الكلابى﴾

حسبت فاحتسبت من حسبك ابن الهم * ولم يزل ... عن تحسيب العدم
يا ابن المسيب لولا عبدا كذب * لولاك لم يدر ما المعروف والكرم
بجلالذى نعماه جلت وأحرى بأن * يجل شكرى اذا جلت لى النعم
امن اذا قعدت بالقوم همتهم * عن اكتساب العلى قامت به الهمم
رأيت عودك من نبع أرومته * فى جرثومة ابى ولا وصم
أنت اسمعيل فسل السيف تسل ... را * لقد تشعر اذ ما عبته الدهم
علوت من مجد قيس فى الذرى علا * اعيا الورى وعلا مجد ابيك العلم

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

جادت نفسى عميرى الرزق والديم * وزال عيشك موصولا به النعم
أصبحت لا مستبانى ولا أحد * فالصبر لا صقب منى ولا أمم
وليت عنى فدمع العين منسجم * يبكى التلاقى وماء القلب منسجم
انى لى أن أرى حيا وقد نزحت * بك النوى باشتياق النفس محتدم
ان لم اقم دائما للبين يشهده * أهل الوداع فوذى فيك متهم
شهالك فى كل يوم عزجانبه * ليث العرينة والصمصامة الخذم
ما جاد جودك اذ تعطى بلا عدة * ما يرتجى منك لا كعب ولا هرم

﴿وقال فى عبد العزيز الكاتب حين حج﴾

وقائلة حج عبد العزيز * فقلت لها حج غيث الانام
لقد حمل الجمل المستقل * بعبد العزيز سجال الغمام
مطاف يطوف ببيت الحرام * وركن حوى ركنه باستلام

مضى محرما بجلال التقى * فارضى به ربه بيت الحرام
وفر الى الله من خلقه * به عائذا خوف ورد الاثام
اقام طويلا بين المقام * فأمرضنا منه طول المقام
وآب معرى من السيئات يرفل في الحسنات الجسام
مناسكه فيه مقبولة * وحجته برة بالتمام
وابقى مآثر محمودة * معمرة عمر ركني شمام
فدونك تهنئة حرة * نظام امرئ حاذق بالنظام

## وقال يمدح مالك بن طوق ويعزيه عن أخيه القاسم بن طوق

أمالك ان الحزن احلام نائم * ومهما يدم فالوجد ليس بدائم
أمالك افراط الصبابة تارك * جنى واعوجاجا في قناة المكارم
تأمل رويدا هل تعدن سالما * الى آدم أم هل تعد ابن سالم
متى ترع هذا الموت عينا بصيرة * تجد عادلا منه شبيها بظالم
فان تك مفجوعا بابيض لم يكن * يشد على جدواه عقد التمائم
فقد مر دعمي وهضبة وائل * وكوكب عتاب وجمرة هاشم
نعى الريح فازدادت حنينا لفقده * وأحدث شجوا في بكاء الحمائم
فمن قبله ما قد أصيب نبينا * أبو القاسم النور المبين بقاسم
وخبر قيس بالجلية في ابنه * فلم يتغير وجه قيس بن عاصم
وقال علي في التعازي لأشعث * وخاف عليه بعض تلك المآثم
أتصبر للبلوى عزاء وحسبة * فتؤجر أم تسلو سلو البهائم
ولا طرفات يوم صفين لم يمت * خفاتا ولا حزنا عدي بن حاتم
الطرفات وهم طريف وطرفة ومطرف قتلوا يوم صفين
خلقنا رجالا للتصبر والاسى * وتلك الغواني للبكا والمآتم
وأي فتى في الناس أحرص من فتى * غدا في خفارات الدموع السواجم
وهل من حكيم ضيع الصبر بعدما * رأى الحكماء الصبر ضربة لازم
ولم يحمدوا من عالم غير عامل * خلافا ولا من عامل غير عالم
رأوا طرقات العجز عوجا قطيعة * وأقطع عجز عندهم عجز حازم
فلا برحت تسطو ربيعة منكم * بأرقم عطاف وراء الاراقم
فأنت وصنواك الكريمان اخوة * خلقتم سعوطا للانوف الرواغم
ثلاثة اركان وما انهد سودد * اذا ثبتت فيه ثلاث دعائم

## قافية النون

وقال

## ﴿وقال يمدح الحسن وسليمان ابني وهب﴾

سأشكر لابني وهب الهبة التي * هي الود صاناه بحسن صيانه
صفاء على دهماء كانا ازاءها * وشكل لداجي الخطب يعذورانه
تدفقتما من كل مزن ووبله * ومن شرخ معروف ومن عنفوانه
وهل لي غداة السبق عذر وانتما * بحيث ترى عيناى يوم رهانه
رأيتكما من ريب دهرى هضبة * وانزلتما لازلتما من رعانه
فأصبح لي تحت الجراء فريسة * ولولا كما أصبحت تحت جرانه
وملكتماني صعبة وخشاشها * وامكنتما من طامح وعنانه
ان رمت أمر اساءني عند بكره * لقد سرني فعلا كما في عوانه
وما خير برق لاح في غير وقته * وواد غدا ملآن قبل أوانه
تلطفتما الدهر حتى اجابني * وقد ازمنت رجلي هنات زمانه
ومارلتما من نعمة ان عممتما * اضيم وعند الحمد من خيزرانه
لعمري لقد اصبحتما العرف صاحبا * له مقول نعما كما في ثمانه
غدا نجتنى نور الوداد ويكتسى * من الورق الغض الذى تلبسانه
وياخذ من أيديكما وهوا كما * فلا عجب أن تأخذا من لسانه

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم ويذكر ايقاعه بالمحمرة وأصحاب بابك وكانوا تواعدوا الى موضع علم به فوقف لهم فيه فكل من جاء قتل وحزت اذنه حتى وجه الى المعتصم بستين ألف اذن

خشنت عليه اخت بني خشين * وانجح فيك قول العاذلين
أنايا واجتنابا أي صبر * على البلوى يعرس بين ذين
ألم يقنعك فيه الهجر حتى * قرنت القلب هجرا ببين
بما تترشفين نطاف ودى * وتنتهجين عند حلول دينى
ليالي لاترين الدمع ينسى * شؤونك غربه حتى تريني
لاسحاق بن ابراهيم كف * كفت عافيه نوء المرزمين
ونور اسودد وحجى اذاما * رأيتهما رأيت الشعريين
ومجد لم يدعه الجود حتى * اقام منأويا للفرقدين
حليف ندى وترب على اذاما * هززت به وسيف خليفتين
هو الجبل المنيع حين اخنى * عليه زخرفا نكد وحين
ازلت الشك عنهم حين رانت * ضلالتهم عليهم أي رين

اقيتهم بجلاب المنايا * بعيد الزرق نائى الجرتين
فما ابقيت للسيف اليمانى * شجى فيهم ولا الرمح الردينى
وقائع اشرقت منهن جمع * الى خيفى منى فالموقفين
ثوى بالمشرقين لها ضجاج * أطار قلوب أهل المغربين
عممت الخلق بالنعماء حتى * غدا الثقلان منها مثقلين
ولولا سيفك الماضى لسموا * خليلى ملة ومحمد دين
ولكن قلت والمهجات تجرى * معاذ الله من كذب ومين
محوت بها وقائع من ملوك * وكن وقد ملأن الخافقين
سبيعة خار رأسست ومهوى * عبيد الله فيها والحصين
وفيف الريح اذ دلفت معد * بأجمعها واسرة ذى رعين  افيف المفازة
وايام الذنائب زعزعتها * ويوم مهلهل والشعثمين
وايام الكلاب عداة هرت * مرار بين فيها مترفين
اخ تركت أسنته اخاه * كليلا للجبين ولليدين
ومن ساتيدما بر وان قلت * شبا نفر فسيح الطائفين
بلا فيها اناس كل لدن * وكل مصمم فى العظم لين
وحجرا وامرأ القيس بن حجر * ليالى كاهل وبنى قعين
ويوم البشر أسنته وهدت * وقائع راهط وبنات قين
ويوم المصدفية حين ساموا * أنوشروان خطبا غير هين
فعاداهم هريت الشدق جهم * لدى اشباله ذو لبدتين
فأضحوا بعد عز واختيال * وهم عبر لاهل المشرقين
ولكن اذ كررنا يوم بدر * ومشتجر الاسنة فى حنين
رددت الدين وهو قرير عين * سما والكفر وهو سخين عين
ألا ان الندى أضحى أميرا * على مال الامير أبى الحسين
اذا ايده بنائله استهلت * فويل للنضار وللجين
نوالك رد حسادى فلولا * وأصلح بين ايامى وبينى
فأسمع وهو لى طوق وأسنى * مديحك ثقل أهل العسكرين

وقال يمدح محمد بن حسان الضبى

ما اليوم أول توديعى ولا الثانى * البين أكثر من شوقى واحزانى
دع الفراق فان الدهر ساعده * فصار أملك من روحى بجثمانى
خليفة الخضر من يربع على وطن * فى بلدة فظهور العيس أوطانى

بالشام

بالشام أهلي وبغداذ الهوى وأنا * بالرقتين وبالفسطاط اخواني
وما اظن النوى ترضى بما صنعت * حتى تشافه بي اقصى خراسان
خلفت بالافق الغربي لي سكنا * قد كان عيشي به حلوا بحلوان
غصن من البان مهتز على قمر * يهتز مثل اهتزاز الغصن في البان
افنيت من بعده فيض الدموع كما * افنيت في هجره صبري وسلواني
وليس يعرف كنه الوصل صاحبه * حتى يغادي بنأي أو بهجران
اساءة الحادثات استنبطي نفقا * فقد أظلك احسان ابن حسان
امسكت منه بود شد لي عقدا * كانما الدهر في كفي بها عان
اذا نوى الدهر أن يودي بنائله * لم يستعن غير كفيه باعوان
لو أن اجماعنا في وصف سودده * في الدين لم يختلف في الامة اثنان

﴿وقال أيضا يمدحه﴾

أقمت على غار بي حبل امرئ عان * نوى تقلب دوني طرف ثعبان
تواترت نكبات الدهر ترشقني * بكل صائبة عن قوس عضبان
حتى عنان رجائي فاستقدت لها * حتى رمت بي في بحر ابن حسان
بحر من الجود يرمي موجه بدا * حبابه فضة ريئت بعقيان
لولا ابن حسان مات الجود وانتثرت * مناحس البخل تطوي كل احسان
لما تواترت الايام تعبث بي * وأسقطت ريحها أوراق أغصاني
وسالت كف معن منى بكف غنى * فارقت بينهما همي واحزاني
حتى لبست كسا لا يسر تنشرها * على اعساري يد لم تسه عن شاني
يد من اليسر قدت حالتي عسري * حتى مشى عسري في شخص عريان
وما التقى الدالي بعدما رجحت * على سروري غمومي أي رجحان
فاليوم سالمني دهري وذكرني * من المدائح ما قد كان انساني
ثم انقضت للعدى الايام صارمها * واستقبلتها بوجه غير حسان
سأبعث اليوم آمالي الى ملك * يلقى المديح بقلب غير نسيان
تفاءلت مقلتي فيه اذ اختلجت * بالخير من فوقها اشفار اجفاني
يا من به بدنت من بعد ما هزلت * مني المنى وأرتني وجه خسراني
كن لي مجيرا من الايام انا لها * يد انتقص من يسري واعلاني
يا ابن الاكارم والمرجو من مضر * اذا الزمان جلا عن وجه خوان
اليك ساقتني الايام تجنبها * سحاب جودك من أهلي وأوطاني

﴿وقال في ابن أبي دؤاد وقد شرب دواء﴾

اعفيك الله صحة البدن * ما هتف الهاتفات في الغصن
كيف وجدت الدواء أوجدك الله شفاء به مدى الزمن
لا نزع الله منك صالحة * ابليتها من بلائك الحسن
لا زلت تزهى بكل عافية * مجتنبا من معارض الفتن
ان بقاء الجواد أحمد في * اعناقنا منة من المنن
لو أن اعمارنا تطاوعنا * شاطره العمر سادة اليمن

## وقال يمدح الافشين

بذ الجلاد البذ فهو دفين * ما ان به الا الوحوش قطين
لم يقر هذا السيف هذا الصبر في * هيجاء الا عز هذا الدين
قد كان عذرة مغرب فافتضها * بالسيف فحل المشرق الافشين
فاعادها تعوي الثعالب وسطها * ولقد ترى بالامس وهي عرين
جادت عليها من جماجم أهلها * ديم أمارتها طلى وشؤون
كانت من الدم قبل ذاك فناورا * غبرا فأمست منه وهي معين
بحر من الهيجاء يهفو ماله * الا الجناجن والضلوع سفين
لاقاهم ملك حباه بالعلى * خرس وخانا حرة الميمون
ملك تضيء المكرمات اذا بدا * للملك منه غرة وجبين
ساس الامور سياسة ابن تجارب * رمقته عين الملك وهو جنين
لانت مهزته فعز وانما * يشتد بأس الرمح حين يلين
وترى الكريم يعز حين يهون * وترى اللئيم يهون حين يهون
قاد المنايا والجيوش فأصبحت * ولها بأرشق قسطل عثنون
فتركت أرشق وهي يرقى باسمها * صم الصفا فتفيض منه عيون
لو تستطيع الحج يوما لاغتدت * تجت اليها الكعبة وحجون
لاقاك بابك وهو يزأر فانثنى * وزئيره قد عاد وهو أنين
لاقى شكائم منك معتصمية * أهزلن جنب الكفر وهو سمين
لما رأى عليك ولى هاربا * ولكفره طرف عليه سخين
ولى ولم يظلم وهل ظلم امرؤ * حث النجاء وخلفه التنين
أوقعت في ابرشتويم وقائعا * أضحكن سن الدهر وهو حزين
أوسعتهم ضربا تهد به الطلى * ويخف منه المرء وهو ركين
ضربا كاشداق المخاض وتحته * طعن كأن وخاءه طاعون
بأس تفل به الصفوف وتحته * رأى تفل به العقول رزين

بذ اى غلب والبذ كورة بين اران واذربيجان

اخلى جلادك صدره ولقد يرى * وفؤاده من نجدة مسكون
شحنت تجارب فضول عرامه * ان التجارب للعقول شحون
وعشية القتل انصرفت وللهدى * شوق اليك مدله وحنين
عبأ الكمين له فظل لحينه * وكمينه المخفي عليه كمين
ياوقعة ما كان اعتق يومها * ذا بعض أيام الزمان هجين
لوأن هذا الفتح شك لما كفت * منه القلوب فكيف وهو يقين
وأخذت بابك حائلا دون المنى * ومنى الضلال مياههن اجون
طعن التلهف قلبه وفؤاده * من غير طعنة فارس مطعون
ورجا بلاد الروم فاستعصى به * أجل اصم عن النجاء حرون
هيهات لم يعلم بأنك لو ثوى * بالصين لم تبعد عليك الصين
ما نال ما قد نال فرعون ولا * هامان في الدنيا ولا قارون
بل كان كالضحاك في سطواته * بالعالمين وأنت افريدون
فسيشكر الاسلام ما أوليته * والله عنه بالوفاء ضمين

## وقال يمدح الواثق بالله

وأبى المنازل انها لشجون * وعلى العجومة انها لتبين
فاعقل بنضو الدار نضوك يقتسم * فرط الصبابة مسعد وحزين
لا تمنعني وقفة أشفي بها * داء الفراق فانها ماعون
واسق الاثافي من شؤونك ريها * ان الضنين بدمعه لضنين
والنؤي اهمد شطره فكأنه * تحت الحوادث حاجب مقرون
حزن غداة الحزن هاج غليله * في أبرق الحنان منك حنين
سمة الصبابة زفرة أو عبرة * متكفل بهما حشا وشؤون
لولا التفجع لادعى هضب الحمى * وصفا المشقر أنه محزون
سيروا بني الحاجات ينجح سعيكم * غيث سحاب الجود منه هتون
فالحادثات بوبله مصفودة * والمحل في شؤبوبه مسجون
حملوا ثقيل الهم واستنأى بهم * سفر يهد المتن وهو متين
حتى اذا ألقوه عن اكتافهم * بالعزم وهو على النجاح ضمين
وجدوا جناب الملك اخضر فاجتلوا * هارون فيه كأنه هارون
القوا أمير المؤمنين وجده * خضل الغمام وظله مسكون
فغدوا وقد وثقوا برأفة واثق * بالله طائره لهم ميمون
قرت به تلك العيون وأشرقت * تلك الخدود وانهن لجون

ملكوا خطام العيش بالملك الذى * اخلاقه للمكرمات حصون
ملك اذا خاض المسامع ذكره * خف الرجاء اليه وهو ركين
ليث اذا خفق اللواء رأيته * يعلو قرا الهيجاء وهى زبون
لحياضها متورد ولخطبها * متعمد وبشدتها مامون
جعل الخلافة فيهم رب قوله * سبحانه للشئ كن فيكون
واقتدر آيناها له بقلوبنا * وظهور خطب دونها وبطون
ولذاك قيلة من الظنون جلية * صدق وفى بعض القلوب عيون
ولقد علمنا منذ ترعرع أنه * لأمين رب العالمين أمين
يابن الخلائف ان بردك داؤه * كرم يذوب المزن منه ولين
نور من الماضى عليك كأنه * نور عليه من النبى مبين
يسمو بك السفاح والمنصور والمهدى والمعصوم والمأمون
من يعش ضوء الملك يعلم انهم * للألى ملأ السماء مكين
فرسان مملكة أسود خلافة * ظل الهدى غاباتهم وعرين
قوم غدا الميراث مضروبا لهم * سور عليه من القرآن حصين
فيهم سكينة ربهم وكتابه * وامامة واحد المخزون
واد من السلطان يحيى لم يكن * ليضيم فيه الملك الا الدين
فى دولة بيضاء هارونية * متمكن فيها النصر والتمكين
قد أصبح الاسلام فى سلطانها * والهند بعض ثغورها والصين
يفدى أمين الله كل منافق * شنآنه بين الضلوع كمين
من يداه يسريان ولم تزل * فينا وكلتا راحتيك يمين
تدعى اطاعتك الوحوش فترعوى * والاسد فى عريسها فتدين
مافوق مجدك مرتقى مجدا لا * كل افتخار دون فخرك دون
جاءتك من نظم اللسان قلادة * سمطان فيها اللؤلؤ المكنون
حذيت حذاء الحضرمية أرهفت * واجادها التخصير والتلسين
انسية وحشية كثرت بها * حركات أهل الارض وهى سكون
ينبوعها خضل وحلى قريضها * حلى الهدى ونسجها موضون
أما المعانى فهى أبكار اذا * نصت ولكن القوافى عون
أحذاكها صنع الضمير يمده * جفر اذا نضب الكلام معين
ويسيء بالاحسان ظنا لا كمن * هو بابنه وبشعره مفتون
يرمى بهمته اليك وهمه * امل له أبدا اليك حرون

فناه في حيث الاماني رتع * ورجاؤه حيث الرجاء كمين
ولعل ما يرجوه مما لم يكن * بك عاجلا أو آجلا سيكون

وقال يمدح سليمان بن وهب ويشفع في رجل يقال له سليمان ابن رزين بن أبي دعبل

ان الامير حمام الجارم الجاني * ومستراد أماني الموثق العاني
اذا ترى جزر قوم في وهادهم * فجاره نازل في رأس غمدان
كم صامت صامتي الضرب فزت به * منه وحلى من المعروف حلاني
يعطي فيكسبني حمدا يبادله * وتالدي وافر باق وثياني
فمن رآني من الاقوام كلهم * فقد رأى محسنا من غير احسان
جاني نخيل سواء كان أقحمها * غرسا وسواكن فمن غيره الباني
هل أنت صائن ايامي ومقتبلي * بماء وجهي سليما من سليمان
فتى فتاء وفتيانية واخو * نوائب وملمات وأزمان
مسن فكر اذا كانت مصاربه * يوما وصيقل ألباب واذهان
ذو الود مني وذو القربى بمنزلة * واخوتي اسرة عندي واخواني
لاتخلفن خلقي فيهم وقد سطعت * ناري وجد دمن حالي الجديدان
في دهري الاول المذموم اعرفهم * فالآن انكرهم في دهري الثاني
لاني اذا غرسهم اكدى ثرى وجرت * منى ظنونهم في شر ميدان
عصابة جاورت آدابهم ادبي * فهم وان فرقوا في الارض جيراني
أرواحنا من مكان واحد وغدت * أبداننا بشآم أو خراسان
ورب نائي المغاني روحه أبدا * لصيق روحي وداني ليس بالداني
اني أخ لي فرد لا قسيم له * في خالص الود من سرّ واعلان
تردعن بحرك الورود راجعة * بغير حاجتها دلوى وأشطاني
سلط حيث لا سلطان لي ويدي * مغلولة النفع والسلطان سلطاني
كالنار باردة في عودها ولها * ان فارقته اشتعال ليس بالواني
ما أنس لا أنس قولا قاله رجل * غضضت في عقبه طرفي واجفاني
نل الثريا أو الشعرى فليس فتى * لم يغن خمسين انسانا بانسان

وقال يسأل الحسن بن وهب أن يكلم اخاه سليمان في هذه الحاجة

ان شئت اتبعت احسانا باحسان * فكان جودك من روح وريحان
فقد لعمري جرت الماء من حجر * في هضبة وهصرت الغصن للجاني

فاسأل سليمان انا نفديه أنفسنا * بأمر سلطانه يرعى سليماني
وحسبه بلك الأرض همته * أن يقتني مع رضوى طود ثهلان
لو كان وصم الراح أن يكون له * ركنان ماهز رمح فيه نصلان
ولم يعد من الابطال ليث وغى * زرت عليه غداة الروع درعان

## وقال فى أبى الحسن على بن صرة

أراك أكبرت ادمانى على الدمن * وحملى الشوق من باد ومكتمن
لا تكثرن ملامى ان عكفت على * ربع الحبيب فلم أعكف على وثن
سلوت ان كنت ادرى ما يقول اذا * مجت مقالتها فى وجهها اذنى
الحب أولى بقلبى فى تصرفه * من أن يغادرنى يوما بلا شجن
جابت صروف النوى صرف الاسى وحدا * بى الوجد فى دولة الاعدام والددن
فما جدت على الاحشاء أوقد من * دمع على وطن لى فى سوى وطنى
صيرت لى من تبارى عبرتى سكنا * مذ صرت فردا بلا الف ولا سكن
من ذا يعظم مقدار السرور بمن * يهوى اذا لم يعظم موقع الحزن
العيس والهم والليل التمام معا * ثلاثة أبدا يقرن فى قرن
اقول للعرة الوجناء لا تهنى * فقد خلقت لغير الحرص والعطن
ما يحسن الدهر أن يسطو على رجل * اذا تعلق حبلا من أبى حسن
كم حال فيض نداه يوم معضلة * وبأسه بين من يرجوه والمحن
كأنه حين جردت الرجاء له * عضبا أخذت به سيفا على الزمن
فتى تريش جناح الجود راحته * حتى يخال بأن البخل لم يكن
وتشترى نفسه المعروف بالثمن الغالى ولو أنها كانت من الثمن
أمواله وعدات من مواهبه * وبأسه يطلبون الدهر بالاحن
بتشييع الفتى المسود جانبها * وماله من نداه الدهر فى فتن
اذا بدا الانيوما فى كتائبهم * لم يحجب الموت عن روح ولا بدن
كم فى العلى لهم والمجد من بدع * اذا تصفحت اختيرت على السنن
قوم اذا هطلت جودا أكفهم * علمت ان الندى مذ كان فى اليمن
قد انقضت فتن الدنيا وتالده * من جود راحته فى أعظم الفتن
له نوال كفيض البحر متهم * على الحقوق وعرض غير متهم
بحر ولكنه عذب لسائله * والبحر يقبل من مستكره أسن
جادت له نفحات من مواهبه * اقلعن عن زمن عن جاره زمن
أما ترانا نزيد الحادثات به * رغما ونطلب صرف الدهر بالاحن

حاطت

حاطت يداه من الاسلام ضاحية * وحاتا بين طرف الدهر والوسن
اذا تبدى على في كتائبه * لم يحجب الموت عن روح ولا بدن
كم وقعة لك ما ينفك يذكرها * خليفة الله في سر وفي علن
معاشر أسكرتهم فتنة سلفت * حادت بهم وبحاديهم عن السنن
لم يبق من شجر البغي التي غرست * بجانب الشام من جذم ولا فنن
وكل شئ له شئ يكون به * فساده وفساد الكلب في السمن
لم يجن ذنبا ولم ينسب الى شطط * من قال أنت فتى عدنان واليمن
لي حرمة بك فاحفظها وحاز بها * يا حافظ العهد والمرتاد بالمنن
أولى البرية حقا أن تراعيه * عند السرور الذي آساك في الحزن
ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا * من كان يألفهم في المنزل الخشن

﴿وقال يمدح أبا سعيد ويذكر غمه بنحر وحده﴾

افدت ركاب أبي سعيد للذرى * فسعيدة بالمين والايمان
هذا محمد الذي لم أسعف * الابه من نائبات زماني
هذا الذي عرفت يداه ساحتي * من بعد ما جهل البخيل مكاني
انظر اليه ككم يسير وراءه * ثقل من المعروف والاحسان
لاودعنك ثم تدمع مقلتي * ان الدموع هي الوداع الثاني
وأصوم بعدك عن هواك فاغتدي * متقلدا صومي في رمضان
ولتعلمن بأن ذكرك أو ترى * جذلان منصرفا لديم اساني
اني خلالك التي ثمراتها * متبرة الآمال كل أوان
وفوا كهها حسن بشرك لم اكن * متعونا محتاجا الى بستان
في فرقة الاحباب شغل شاغل * والشكل صرفا فرقة الاخوان

﴿وقال في أبي قدامة أحمد بن زاهر﴾

أبا قدامة قد قدمت لي قدما * من المكارم صدقات بر دامين
غدت ايديك فاحتجنا الى الدين * مذ غبت عنا بوجه ساطع الزين
وكنت عونا اذا دهر تخوننا * المال عينا فأنت العون بالعين
ان الجياد على علاتها صبر * ما ان تشكي الوجا في حالة الاين
والنصل يعمل اخلاصا بجوهره * لا بالتكال على حد من القين

﴿وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف﴾

حتام دمعك مسفوح على الدمن * بانوا وشوقك لم يظعن ولم يبن

مازال قلبك يفنى الحزن مجتهدا * حتى لقد أعدم الثكلى من الحزن
لاعين أسخن من عين تفيض على * من لا تفيض له عين على شجن
خان الدموع بربع ظل يذكره * من بات أخون للاحباب من زمن
لله تنسى التى راحت بسنتها * تختال بين الاوانى رحن فى الظعن
من كل عيداء ريا المرط مخطفة * كأنها دعص رمل نيط فى غصن
هيت وقد رقت الاحداج تحسبها * فى خطوتضمر اشفاقا على السنن
لم نسر سر العين لحظا فى محاسنها * الا اجتنى طرفا من روضة الحسن
ما استوطن العدم يوما ربع ذى همم * الا سرى عجبه عن مربع الوطن
الملتجار بت يوم الليل صرفا * بالداعرية حمرى [illegible] البدن
فـ[illegible] الحزن منها [illegible] * بالوخد من علم حزن ومن [illegible]
تسرى بركب تولى نوب ايامهم * [illegible] وجوه نضرة السنن
ضاقوا بعسر [illegible] ذرعا فأقعدهم * من ضيقة العسر [illegible] والعطن
ليث [illegible] * عار من المن [illegible] من [illegible]
[illegible] تصدق الاعداء [illegible] * [illegible] عن ذى [illegible]
لاعروا [illegible] أسباب السماء [illegible] * يبنى له [illegible] أهل الجد من [illegible]
مرز [illegible] اذا ما الضعف [illegible] * قروه [illegible] الذرى لا درة [illegible]
[illegible] فى معاطنهم * الا [illegible] لدى اللاواء والازن
ان الخلافة دار [illegible] * [illegible] الخلافة حبل الدين [illegible]
[illegible] * [illegible] وكنت اليه مصغى الاذن
ان ابن يوسف [illegible] عند همزته * عضب [illegible] قتل [illegible]
كم قد [illegible] الدين مجتهدا * [illegible] فى الثار ابن ذى يزن
اذ [illegible] عسكرا لجبا * [illegible] الموت كالحضن
[illegible] * قيد القناة من الابطال والحصن
[illegible] * يرد على التاب [illegible] الاحن
بكل عضب اذا خرت مضاربه * فى هامة القرن يوما خر للذقن
[illegible] الشباة سواء عند هزته * ذرى الهوى وفرى الهام عن عنن
اذا الشوازب ظلت فى غياباتها * تخفى وتظهر سير البدر فى المزن
من كل ذى ميعة تشقى الحزون به * فى الركض مندمج الاقراب كالشطن
يهوى بكل فتى لا يستلين اذا * لانت قنا البأس عند الحادث الخشن
خرق اذا استطعمته الحرب اطعمها * ضربا يفرق بين الروح والبدن

السنه حسن الوجه

الميمون [illegible] شيخ الاكبر

لاقول

لاقولك اينالدى الهيجاء يونسه * صبر اذا خانت الايام لم يخن
مستبسلا تأنس الابطال جرأته * على المنون رداء الثكل والجبن
كأن لدن القنا يتذوك منهزما * اذا تممت أطراف القنا اللدن
تبدى الى الروع كفا منك قد أنست * بالطعن والضرب انس العين بالوسن
والروم منك على محذور شوكتهم * مسربلون ثياب الذل والوهن
تغشاهم كل يوم منك جائحة * لو صكت الطود أمسى واهى الركن
أودعتهم منك روعا ليس تودعه * فى الناس الاخؤ وناغير مؤتمن
روعا يروعهم عند النعاس ولا * يصبون فيه الى الف ولا سكن
فاسلم فسالم الاعداء منك ولا * فاتوك فى الدهر بالاوتار والدس

وقال عبد الموصلى قال أبو تمام شربت عند الحسن بن وهب فغلب على السكر ماحدرت الى كم مرت آنية فحملت بين أربعة فلما افقت كتبت اليه هذه الابيات

أبا جعفر فتى حر تجبرى عنى * بما شربت مشمولة الراح من ذهنى
غدت وهى أولى من فؤادى بعزمتى * ورحت بما فى الدن أولى من الدن
لقد [illegible] وحقيقتى * بجمار [illegible] من بدنى كالظن
هى [illegible] والغمام ولم أكن * بأول من أبدى التغاضى للدجن
اذا الشمعت [illegible] من نارها * تلقيتها [illegible] من راحتى فوق لدن
[illegible] فى [illegible] بلاحقة * بما [illegible] فى السجن
اذا [illegible] أرى أن [illegible] ادارها * سلافا كماء البان ترشح من الجفن
[illegible] وجه المرء فى كل وجنة * وتدخل فيه كيف شاءت بلا اذن
و[illegible] مقيمة [illegible] * جداولها أنوارها صبغة لدهن
ظللنا بها فى جنة غاب نحسها * بكرنا جناتها جنة العدن
نعمنا بها فى بيت اروع ماجد * من الروم آب بالدباغة الاذن
[illegible] شوق عن عود المحامد عوده * كأن الشئ معمولة نعم من الحسن

﴿قافية الهاء﴾

﴿وقال يهنى السلمى بالابرة من علته﴾

اهنئك يا ملك قد هنتنى * بما عوفيت عافية هنيه
يطول لك البقاء قرير عين * وتصرف عنك صائلة المنيه
أرى الآمال ضاحكة الثنايا * تبسم عن عطاياك السنيه
ونور الشمس ما طلعت تباهى * بنور طلوع طلعتك البهيه

بقيت بنيـة في المجـد طالت * وطالت بطول مجدك في ابنيه
غنيت بـبـذل مالك في المعالي * فنفسك من افادتها غنيه
جنى لي فيك من ثمرات مدحي * لسان الشكر أبياتا جنيه
وقد اهديتها لك وهي عندي * على الايام من ازكى هديه

*وقال يمدح يحيى بن عبد الله وكتبها اليه مع سهم أخيه ليصله و يسأله في أمره*

احدى بني بكر بن عبد مناه * بين الكثيب الفرد فالامواه
ألقى العفيف وأنت حاذنه المهى * أمية الخالى وانها واللاهى
ريا المجاذب خصرها اردافها * وتطيب نكهتها على استنكاه
عرضت لنا يوم الحمى في خرد * كالسرب حوالى واعس شفاه
بيض يجول الحسن في وجناتها * والملح بين نظائر اشباه
لم يجتمع امثالها في موطن * لولاء فات في كتاب الاه
فمقدد لواه بة نهرهن * من مغلظ له زوله نجاه
ومؤ بهي سكى أفيق وانني * لاسمع من اه ومن بيناه
دعني اتم أرد الشباب بكرها * ان الشباب بها اغو برسفاه
واذا انقضت ايام تشيع الصبا * ألطيرت تبرة راشع أواه
ورعا رد لبيد لا يقربه * هاف ولا نزهاه مهاراه
ميد لالطاف الشباب الى فتى * كالدر لامدف ولا نباه
لابي اعز بين عرانبها من مدحه * في عزنعة دولاة سكراه
من مات من حدث الزمان فانه * يحيى الذي أحيى بعبد الله
كالسيف ليس بنصل شهذارة * يوما ولا يغذ جرناه
ومن نوف الساقى قرب جنى الندى * عفا ذيم بريع طيبى العلاهى
وأعز للهويا المكارم والعلى * ان المكارم للكريم مـلاه
عيسى و يحيى عرضه في معرة * شدخت شواة العاذب العضاه
قل للعداة الحاسدين على العلى * رغما لانفكم بني الاسـاه
حسد تمكن ذله من بعضكم * في اعين ومعاطس وشفاه
هوللوفي العهد طـل آرا كا * ولفضل الشباب شرك عضاه
تدما اقرله الرجال بفضله * طوعا بلا قهر ولا اكراه
عذب اسمه يشمى فظل كأنه * للراح بالماء القراح مضاه
لوأنه نبت لـكان دونه * قضب البشام اللادن للافواه
كم فرحة أهدى وكم من ترحة * للمؤمل راج ولاح ناه

هو جمع أحوى واعس جمع أعس وأنيه تأنيها اح به ونادا

الرجل كسكرا الجبان والشهدارة الغلام المفسد بين الناس

شيئا

ثم نادى عناه فانبجست انا * بمواهب لم تحبس بمياه
ما طابت العذب منها أصبحت * قلبي بها مملوءة ود واهي
لولا تناهي كل مخلوق لقد * خلنا نوالك ليس بالمتناهي
مازلت تطرد عسقة بمواهب * حتى كأنك للسحاب مباه
ولقد وعدت مواعدا فنلتها * خلفي ووعدك ماله من ناهي
سهم بن أوس في ضمانك عالم * أن است بالناسي ولا بالساهي
احزل له الحظ من ملك ركن له * ركنا على الايام ليس بواه
بولا ية ولا ية في كورة * مشهورة وولاية بالجاه
هو في الغنى غرسي وغرسك في العلى * انى انصرفت وأنت غرس الله

﴿قافية الياء﴾

﴿قال يمدح الحسن بن وهب﴾

ألا ويل الشجي من الخلي * وبالى الربع من احدى بلى
وما للدار الا كل سمح * بأدمعه وانداعه سخي
سدت عبراته الاطلال حتى * يزحن غروبها زح الركي
سقى البرطان جزعك والثريا * ثرالك عسل حضل روى
فكم لي من هوا وفيك ساف * عدى بجره وهرى وبى
ونضرة الصباحين ابتكرت * طلاع المرط في الدرع البدى
تشكى الاين من امف سريع * اذا قامت ومن ندف بطى
نعيرلنه قلة نطقت ولكن * دصاراها على قلب برى
ساشكر فرجة اللبث الرخي * ولين اخادع الزمن الابى
واسدى للحسن بن وهب * حياء مثل شؤبوب الحبى
اقول لعترة الادب التي قد * أوت منه الى فرج دفى
اميلوا العيس تنفخ في براها * الى قرن الندي والندى
فقد جعل الاله لكم لسانا * عليا ادكره بأبي علي
اغر اذا انتجعت غرفي نداه * تمرغ اعتلى كرم وطي
اعمر بني أبي دنيا وعمري * وعمر أبي وعمر بني عدي
اتتد جلي كتابك كل بث * جو واصاب شاكلة الرمي
نفضت ختامه فتبلجت لي * غرائبه عن الخبر الجلي
وكان اغض في عيني وأندى * على كبدي من الزهر الجني

وأحسن موقعاً مني وعندي * من البشرى أتت بعد التعي
وضمن صدره ما لم تضمن * صدور الغانيات من الحلي
فكائن فيه من معنى خطير * وكائن فيه من لفظ بهي
وكم أفصحت عن بر جليل * به وأومأت من رأي سني
كنيت به بلا لفظ كريه * على أذن ولا خط قمي
فأطلق من عقالي في الأماني * ومن عقل القوافي والمطي
وفي رمضاء من رمضان تغلي * هامة لا الحصور ولا التقي
فيا ثلج الفؤاد وكان رضفاً * ويا شبعي اذا أضحى وريي
رسالة من تمتع منذ حين * وسعيا من الأدب الرضي
[illegible] * [illegible] على سمع كفي
[illegible] من هذا بذلك الصفي * [illegible] كالهدي
[illegible] ولم تنطه من حسي [illegible]
[illegible] على [illegible] * خطبت به على أهل [illegible]
[illegible] * [illegible] كالحلي
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] الولي
[illegible] * على [illegible]
[illegible] * [illegible] ومن عرف [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] في [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] الوصي
رجاء أنه يوري بزندي * [illegible] وأنه [illegible]
وذلك له اذا العقبى صارت * [illegible] وشب ابن الخصي
أرى الأخبار انما [illegible] * [illegible] ذلك الشعب [illegible]
ومردودا صنائعهم عليهم * كما رد النكاح [illegible]
وهم ما دمت [illegible] ساروا * [illegible] في غدو أو عشي
[illegible] حلا بالفرس بار * وأفرغت الاداوة في الكمي
وان لوم لا حسانا ولكن * جرى الوادي فطم على القرى
وهل من جاء بعد الشمس يسعى * كمن [illegible] مع النبي

## ﴿باب الهجاء﴾

### ﴿قافية الالف﴾

قال يعرض ببعض بنى حميد ولم يصرح بهجائه لمدحه اياهم ولانه طائى

اذا جاريت فى خلق دنيئا * فأنت ومن تجاريه سواء
رأيت الحر يجتنب المخازى * ويحميه عن الغدر الوفاء
وما من شدة الا سيأتى * لها من بعد شدتها رخاء
لقد جربت هذا الدهر حتى * أفادتنى التجارب والعناء
اذا ما رأس أهل البيت ولى * بدا لهم من الناس الجفاء
يعيش المرء ما استحيا بخير * ويبقى العود ما بقى اللحاء
فلا والله ما فى العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
اذا لم تخش عاقبة الليالى * ولم تستحى فاصنع ما تشاء
لئيم الفعل من قوم كرام * له من بينهم أبدا عواء

### ﴿وقال يهجو عتبة بن أبى عاصم﴾

أعتيب يا ابن سفاهة السفهاء * أأمنت من بذخى ومن غلوائى
ترمد الفحول فى استلائه * قسم له حق على الغشاء
دعواك فى كتاب اعم فضيحة * واخس ام دعواك فى الشعراء
عبد الصداد اذا يجاء بعرضه * وحريته أبدا على الاعراء
ما شعره كثروا لشعرى فلمت * غيظا ولا الحاق من اكفائى
انى قوت ثنائى فى بلدة * أرضيتها مسوطة ومغانى
وكهول كهلان وحيا حمير * كالسيل قدامى معا وورائى
فالان اعمامى الذين تمموا * بالمكرمات وهذه آبائى
ان كنت قد سارت قروبات غيبه * فانا احرقها بنار هجائى
اتصول باسمك ثم تأمل دولة * أو ترتجى نصرا على الاعداء
آتيك فى ملأ لهم ملأ الملا * وتجىء بالصبيان والغوغاء

### ﴿وقال يهجوه أيضا﴾

بنت عتبة شاعر الغوغاء * قدغ من عودى ومن ابدائى
لما غضبت على القريض هجوته * وجعلت ذلك هجاء هجائى
ما كان جهلك تاركا لك غيه * حتى تكون دجاجة الرفاء
حلمى عن الحلماء غير مكدر * والحتف فى سفهى على السفهاء

أضعف بمن أمسى وأسبح امره * تعالى امر الدودة الشعراء
انى لاعجب من اناس صرروا * صور الرجال لهم فروج نساء
ارب سلم اهجا اصية * نزلت ولا سماء على الشعراء
الدهر أعجب حين اطلع للورى * غريبة من شاعر بغباء
ان كنت استحيته من بذائها * فانا احق بها من الغرباء

﴿وقال يهجو سعيد الله الكاتب وكان يحبه وهو المعروف بالمارى﴾

قل اعدون أين ذاك الحياء * ان داء الرغباء داء عياء
طالما كنت قبل عندى منيعا * ومصونا كما يصان الرداء
ثم كنت عندى على غير جرم * فانا والمارى سواء
قال لى الناصحون وهو مقال * ذم من كان حاملا اطراء
قد قرا فى الهجاء رفعة أقراء * طعاء وليس عندى هجاء

﴿قافية الباء﴾

﴿قال يهجو من أبى عاصم﴾

أ ... أجب النعمان ... * ... لكرزه ...
رميت من لو أن الجن ترمى ... * ... بها الانس ...
الك ... اجلى يجدنى * ... 
... * ... 
أنطا ... وأردى * ... فى ... وركا
... كاد بان يرى لاشرف شرقا * وكاد بان يرى للغرب ...
أ ... قطب رحى ... * ... للرحى العلياء ...
... بكل مراع قرنا * اذا ما كانت ...
... تصا اندى ... * ... افضل ...
... اذن كانت ... مثلى * اذا ما كان ... كان كا

﴿وقال اعتذ ... وكان هجا ابن عبد الكريم الطائى ... عليه﴾

شعرى إليه هربت فى الطلب * ولو صعدت السماء فى سبب
يا ابن ابى عاصم ولا عاصم * ويلك من سطوتى ومن غضبى
لو كنت من غرة الموالى اذن * لم تنتسب وأنى سادة العرب
أى كريم ... شتم بنى * عبد الكريم الجحاجح النجب
أى فتى منهم اشاح فلم * يصب غداة الوغى ولم يصب

أي مناد الى الندى والى الهيجاء ناداهم فلم يجب
[illegible] باعور الدجال فاخطهم ولا تذب
[illegible] الناس [illegible] بقوا أبدا * فقد بنوه من ذلك الحسب
لما كانوا هم وعشيرتهم * ما كنزوه من صامت الذهب
الا [illegible] الجوم ليس لكن * أدعي دعيا في الشعر والنسب

﴿وقال يهجو شاعرا سرق شعره﴾

من مبلغ [illegible] ابن الحباب * من [illegible] تغلب [illegible] الكذب
من طفيل [illegible] عامر [illegible] الحارث [illegible] بن شهاب
[illegible] الضيغم [illegible] أبو الاشبال [illegible] كل حيس [illegible]
[illegible] خيله على سرح شعري * وهو للحين راتع في كتابي
[illegible] أخذت [illegible] * [illegible] الآداب
لو [illegible] منطق [illegible] لا [illegible] [illegible] واكتئاب
[illegible] الكلام [illegible] من عدى [illegible] الاعراب
[illegible] نسموه [illegible] بجوها [illegible] الاذناب
فلحوى في [illegible] من [illegible] الاذن [illegible] برماه [illegible]
ان [illegible] بن [illegible] * [illegible] قاله [illegible]
[illegible] الخنذيذ [illegible] * [illegible]
[illegible] القصيدة [illegible] اخذها [illegible]

﴿وقال يهجو [illegible]﴾

[illegible] والذي [illegible] خرية * يغني على الايام ركب [illegible]
فقد ضل [illegible] * [illegible] شعر [illegible]
[illegible] الطاعن [illegible] عضبا [illegible]
[illegible] ولم يدر أن [illegible] الكلما
[illegible] * [illegible] رفعا [illegible]
[illegible] فكر [illegible] * [illegible] لم يفهم الضرر
[illegible] اذا ما [illegible] * [illegible] مرور [illegible] كان فذرأى ربا
اذا كان وجه المرء صا [illegible] * [illegible] الا امرأ به [illegible]

﴿وقال يهجو أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي﴾

فاض اللئام وغاضت الاحساب * واجتثت العلياء والآداب
وكأن يوم البعث فاجأهم فلا * انساب بينهم ولا اسباب
امؤمل لا تقفن اعتذارك طالبا * عفوي فما بعد العقاب عتاب
هب من له شيء يريد حجابه * ما بال لا شيء عليه حجاب
ما ان سمعت ولا اراني سامعا * أبدا بصحراء عليها باب
من كان مفقود الحياء فوجهه * من غير بواب له بواب
مازال وسواسي لعقلي خادعا * حتى رجا مطرا وليس سحاب
ما كنت ادري لا دريت بانه * يجري بافنية البيوت سراب
وصلت براحتك التي قد قطعت * بهم ولا اتصلت بك الاسباب
عجبا لقوم يسمعون مدائحي * لانهم لم يقولوا ثم فاتت مصاب
نزلوا بكذاب مسيلم عنده * وهموا وجاروا بل أنا الكذاب
هتكت ديني فاستترت بتوبة * ثانا القمر ... ابواب

وقال يهجو عياش بن لهيعة

النار والعار والمكروه والعطب * والقتل والصلب والمران والخشب
احلى واعذب من سيب تجود به * وان تجود به ... باكاب
اني لهيعة من آلي و بالكم * وفي الفؤاد مناديح ومضطرب
لحاجتي فيكم ليس يشبهها * الا لحاجتكم في انكم عرب
انكم دنيا رشكرتكم * غضبتم ... السخط والغضب
كانتم ليس ... من له حسب * ومن له ادب ... له أدب
اني لاعجب منكم اكرره * فيكم وفي عجبي من ... عجب
عياش ... في اكرومة ارب * ولا لاكرومة في ساقط ارب
يا اكثر الناس ... وخدعه * وأكثر الناس قولا كله كذب
طلبات تلتهب الدنيا او زخرفها * وظل عرضك عرض السوء ينتهب

وقال يهجو يوسف السراج الشاعر المصري

أيوسف جئت بالعجب العجيب * تركت الناس في أمر مريب
سمعت بكل داهية نآد * ولم اسمع بسراج اديب
أما لو أن جهلك كان علما * اذا لنفذت في علم الغيوب
فما لك بالغريب يد ولكن * تعاطيك الغريب من الغريب
فلو نبش المقابر عن زهير * لصرح بالعويل و بالنحيب

متى كانت قوافيه عيالا * على تفسير بقراط الطبيب
فكيف ولم يزل للشعراء * يرف عليه ريحان القلوب
أرى ظلميك انصافا وعدلا * وذنبي فيك تكفير الذنوب

﴿وقال يهجو أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي﴾

انصبت في هذا الانام تجاربي * وبلوتهم بتصفحات مذاهبي
وذملت في الايام حتى أنضجت * شطني سنامي وانتحت في غاربي
متجشما سبل المطامع طالبا * منها وبها شأو رزق هارب
امران من خير وشر فاعلما * طرقاني عن القضاء الغالب
ينتقل عدو من عدو ابدا * بعفو ويصنع صاحب عن صاحب
غاب الهجاء فآب فيك بابعده * فتهن اموسى قدوم الغائب
لا تدهشني بالحجاب فانني * بدس البديهة عارف بجواربي
لا تكفهر وارض وجهك صخرة * في غير منفعة مؤونة حاجب
ما كنت أول آخر في قدره * أرى فقصر قدر حق واجب
لا شاهد اجرى لجاحد لومه * من أن تراه زاهدا في راغب
خذ من ندى الجاني بخيرك نعف ما * اعطيتني في صدر أسى الذاهب
فلأتحفن الركب فيك بشرد * انس يشمن مقام زاد الراكب
وزعمت انك معطي ومسلم * متى فابرى في حتى أم الكاذب

﴿وقال أيضا يهجو﴾

امراة بتراب مائت بعد مشابا * خست السلع الفتيان والاصابا
لم يبق خلق بباب الشام نعرفه * يا اختلف منها سكت الا وقد تابا
يا نكبة هضمت انف السرورو وا * مصيبة أبقت العزاب عزابا

﴿وقال يهجو الجلودي حين انهزم من النوبة﴾

معي قنو املتكم معدا * فاقضوا اسنا من ربعها خربا
دار كان يد الزمان بانواع البلى نشرت بها كتبا
اين الالى كانوا بعقوتها * والدهر يسكب ماءه سكبا
اذ فيه كل خريدة فنق * عذرا الفتى ان هام أو صبا
فرغ الوشاح بها وقد ملأت * منها الشوى الخلخال والقلبا
واذا تهادت خلتها غصنا * لدنا تلاعبه الصبا رطبا

نصبت له البلوى بعزمة * جعلت لك الظفر عليه نصيبا
قصدت له قبل الفراق فما * أبقت له كبدا ولا قلبا
قل للعلوي الذي بيده * ذهبت بمال جنوده شعبا
الله أعطاك الهزيمة إذ * جمعت لك أسباب الردى جذبا
لاقيت أبطال تخال على * فتك المقام شوار با قبا
فنزلت بين ظهورهم أشرا * فقر ولك ثم الطعن والضربا
ضيفا ولكن لا أقول له * أهلا بمثواه ولا رحبا
في معرك أشب سحبت به * أيدي المنون ذيولها سحبا
في حيث يأتي الرمح يشرع في * طرف الكلى والمرهف العضبا
والخيل [illegible] بارحة * والموت يغشى الشرق والغربا
والبيض تلمع في أكفهم * وأرد أضحى فوقها شهبا
ثم انثنيت بمالك قد رأيا * أمرا فأودعت الحشا رعبا
وشغلت عن [illegible] الحلو [illegible] * [illegible] والخطبا
والتلك [illegible] لم يصبرت لها * انهب [illegible] والغصبا
هيهات [illegible] نصرت به * [illegible] كربا
وحسبتهم أسدا [illegible] * [illegible]
ورأيت [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] لا [illegible]
ووردت طرفك [illegible] * في كل أرض [illegible]
[illegible] * أنى عليك [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
فترى أسرى في الحديد [illegible] * يتوقعون القتل والصلبا
[illegible] شكرا ذي نعمة * لك [illegible] وركبا
بل لا تؤدي شكرها أبدا * حتى تصيرها الكرم ربا

﴿وقال [illegible] الخزاعي [illegible] مدحه﴾

أقول [illegible] فيما أرى * انك لا تقبل قول الكذب
مدحتكم كذبا [illegible] * [illegible] بالمطالب

﴿قافية التاء﴾

### قال في عبد الله

أعبد الله دع أقواليتا * فقد أصبحت يا مسكين ميتا
وكنت بخلقتي تدل حتى * رميت من السماء كما رميتا
بليت مرة و بعذرتون * فتود وتجمعون والطليتا
فأنت اليوم في خزي طويل * فكيف غدا تكون اذا التحيتا

### وقال في مقران المبارك

بأن وجد المسكين مقران التي * عظمت على المتطرفين رفاتها
خانت الله و ربط تهتدى بها * فما يقال لديه خسلواتها
كنت على المساكين عدت بيه * مثل الفراخ تخرجت أماتها
لو كان أحسن [illegible] أوداره * فاتت برها [illegible] وبناتها
[illegible] لا ادا [illegible] ماورت * ساحاتها مرافقات [illegible] ماتها
[illegible] اوم [illegible] الخواتم [illegible] * فتبقى اسرارها أخواتها
أمرائه خذت [illegible] * حتى ظننا انه امراتها

### قافية الجيم

### وقال في يوسف السراج

أسند بلة غسلتوقعه يا جي * [illegible] من عدو بتي وأجاجي
دع ما [illegible] ألف العدا الذي * [illegible] تحصى الامواج
[illegible] عبد ونى تزوجه * فلا سقط [illegible] بغير مزاج
يا ابن الحبيبة لا تعرض [illegible] * [illegible] من مجدى بعرض زجاج
أسيجبني العقل [illegible] ليسم * ببدى [illegible] الناس في الادماج
[illegible] ولا أرانى ساعة * حتى العماد [illegible] سراج
من كان توج رأسه ويوسف * شعب يقدن لمقام التاج
حرب الزمان به وهملج كنه * عن شركة في البغلة الهملاج
للمرء في القرآن أربع نسوة * [illegible] أربعة من الازواج
بيضاء في بيض بطون بأسود * من سود غاسق محصنى الأزواج
[illegible] أشبه بيضهن وسودهم * الا تيوسا أبعلت بنعاج
مازال لهم مراود سامهم * متغلغلات في مكاحل عاج
يا الغير الثقلين غير مدافع * أقرأت نسخة غيرة الحجاج

### قافية الحاء

﴿قال في عتبه﴾

بحي لحمى البطالة مستبيح * وقدر للمكارم مستميح
فلا ذاب فريج قلبته * نوى قذف ولا جفن قريح
ولكن همة شطط وهم * به في المجد تغدو أو تروح
سأعتب عتبة بمثقفات * سواء هن والصاب الجريح
تبيت سوائرا وتظل تتلى * قصائدها كما تتلى الفتوح
بنو عبد الكريم نجوم ليل * نرى في طيء أبدا تلوح
فلا حسب صحيح أنت فيه * فيكثرهم ولا عقل صحيح
اذا كان الهجاء لهم ثوابا * فأخبرني لمن خلق المديح
أتبغض جوهر العرب المصفى * ولم يبغضهم مولى صريح
ومالك حيلة فيهم فتجدي * عليك بلى تموت فتستريح

﴿وقال في أبي المغيث موسى بن ابراهيم﴾

أي رأي وأي عقل صحيح * لم يخترك ساعتي وبرحي
كذبت نفسك التي حدثت أي أنني رميتي وجريحي
خلق الله لحية لك لو تحلق لم يدر ماغلاء المسوح
وذراها في الريح ان كنت تزجو * سير شعري في نعتها بالريح
سار في التيه عنك من ظن اني * بالاماني يسير فيه مديحي
يا حرونا في الجذل قد وأبي بخلك عرفت بلا اسم الجموح
بعيد المدى قريب المعاني * وثقيل اللحى خفيف الروح
هجرت كفه بحور القوافي * لك عند التعريض والتصريح
جحيا است سالما من نغانها ولو كنت في سفينة نوح

﴿وقال في زاهر بن الحرانيه﴾

يا ابن تلك التي بحران لما * نفثت أسرعت غصون السفاح
لا تهولنك الكباش فقد اعطيت ماشئت من اداة النطاح
جدت بالدبر والعجوز بقبل * فهنيئا ذهبتما بالسماح
بخ بخ لم يدان جودك يا زاهر كعب ولا مباري الرياح
كدت تدعي لو أن خلفك قدامك يوم الوغى حديا الرماح
سوء ظني اجارني من هواه * فجعلت الطلاق قبل النكاح

﴿قافية الدال﴾

قال

﴿وقال في عياش﴾

فلمت أمري في بدء وفي عقب * ورضت حالي في جور ومقتصد

فما فتحت فمي الا كعمت فمي * ولا مددت يدي الا رددت يدي

لا ذنب لي غير ما سيرت من غرر * شرقا وغربا وما أحكمت من عقد

شعر يسير به شعري ويمدحه * فكر يجول مجال الروح في الجسد

ساعات شكر اذا هن انقضين به * فهن أطول أعمارا من الابد

اذا دجاها احاطت بي أحطت بها * فلبا متى أمر في مصباحه يقد

حضرت دهري واشكال بكم واكم * حتى بقيت كأني لست من احد

ثم اطرحتم قراباتي وآصرتي * حتى توهمت اني من بني أسد

ثم انصرفت الى نفسي لانظارها * الى سواكم فلم تهشش الى أحد

ومدح من ليس أهل المدح احسبه * نفسي تفصل من قلبي ومن كبدي

قسوا ارتاع الآمال جانبهم * رجعن منكثات عاثر الرمد

ولمنعة الشعر أتلى في عيونهم * وفي قلوبهم من طلعة الاسد

فان ترى غير منشور على قدد * في الناطقين ومطوي على حسد

قل قوله فيه لا تقضي حكومتها * في المنع ان عن لي منع أو الصفد

تعصبت لي اسدى أو تيح عضدي * أويدن لي امدى أو يعتدل اودي

أو ان طالما أفضت وعورتها * من الامور الى منهاجها الجدد

ان كنت في الطرد اصبر وانجلد * فلست في الذم ذا صبر ولا جلد

قل وراءك في سحق وفي بعد * فانني فيك أهل السحق والبعد

﴿وقال في عتبه﴾

أبدت عتبة بعري كي أشاتمه * الله أكبر أني استأسد النقد

ما كنت أحسب ان الدهر يمهلني * حتى أرى أحدا يهجوه لا أحد

يحسب عتبة شيئا قد تقدمه * لو كان في اسد لم يفرس الاسد

لو اغتدى أعوج يعدو به المرطي * أو لاحق لتمنى انه وتد

لو كان يكره أن تبدو فضائحه * ما كان أكثر ما في شعره العمد

فان سمعت له ذكرا فقد ناعبنا * فقد أرادتنا ليست لها عقد

اني لأعجب ممن في حقيقته * من المنى بحور كيف لا يلد

لو أن عشر الذي أمسى وظل به * بالعالمين من البلوى اذا فسدوا

لا تدعون على الاعداء مجتهدا * الا ران يعدو ابعض الذي يجد

وقائل ... ابغ ... * اريد أن قلت له اني انا الرشد

أنا الحسام أنا الموت الزؤام أنا الحرب الضرام أنا الضرغامة العتد

## ﴿وقال في عبد الله﴾

الآن لما صار حوض الوارد * وغدا واسع عرصة للرائد
دست اليد الحادثات خبيثة * فيما سلاح لأقلام الفاسد
واليوم عوّض ترحة من فرحة * واليوم بدل راحة من حاسد
جعل الكتابة للإمارة قنطرة * واعتل ثم أتى بشيء بارد
وإذا تشاغل بالحديث فقل له * دع ذا لأنعرف درب عبد الواحد

## ﴿وقال في عياش﴾

عياش يا ذا البخل والتصريد * وسلالة التضييق والتنكيد
البرد مرض والكزاز بدونما * أعطيته من شدة التبريد
لوم ندبي بجهله وبجبره * فكأنه ضرب من التوحيد
[illegible] ودن بقاع وجهلك مطلق * أضعاف ما [illegible] وحده [illegible]
وافضحتك في المحافل كلها * صدري كأنه [illegible] الوردي
ما كان يخجلني قماش ماطل * عنكم ولكن حرت بالتقليد
مطرحت في طمعي بد اخرجتها * من طاعة التوفيق والتسديد
[illegible] ذلك [illegible] العلى * [illegible] كرام [illegible] وا [illegible]
وسبت سوء فعالكم [illegible] * أسمائكم في [illegible] مكورة [illegible]
[illegible] من شاء [illegible] * يده ولا [illegible] الجود

## ﴿قال فيه﴾

عياش [illegible] ثياب [illegible] * [illegible] الا الرائد
ما اللؤم [illegible] عبد [illegible] ابه * [illegible] للثوب
أنت الهجاء [illegible] * أهجاه أم أدهياه [illegible]
[illegible] بت الدنيا [illegible] * وسمعت بالدنيا [illegible] الحاسد
[illegible] أن تكون لشاعر * [illegible] غرضا و [illegible] فاسد
لا [illegible] عليك [illegible] أوابد * [illegible] أسماها وهن قصائد
فيها الاعتناق الآثام جوامع * [illegible] واعناق الكرام قلائد
[illegible] عرض [illegible] حرابة * لم يخزها بأبي عيينة خالد
والله يعلم أن شعر اشابه * فيك الهجاء أو المديح الكاسد
[illegible] ثياب قصائد [illegible] * [illegible] لحمها [illegible] البارد

﴿وقال فيه أيضا﴾

أتيت يحيى وقد كان لي صديقا وودا * فارتد مني ارتداد الأسير عاين قدا

فقلت ما بال هذا الفتى اشمأز وصدى * أجار ما قام مستبسلا ليضرب حدا

فقال لي دو مزاح بصبر البزل حدا * كذا الكريم إذا ما أراد أن يتغدى

﴿وقال في محمد بن يزيد﴾

أفي تنظم قول الزور والفند * وأنت أنزر من لا شيء في العدد

أسرجت قلبك من بغضي على حرق * أحر من حرقات الهجر للجسد

أضحت جسمك حتى لو هممت بأن * أذود صنعك يوما لم تجد لك يدي

لا تسب فقد جربت فخر جدهما * والله كرادهم [illegible] الى جدي

الهاتر وهات حتى دربت لمعرنبا * تقدم العير من ذعر على الأسد

﴿قافية الراء﴾

﴿وقال في عبد الله الكاتب﴾

يا أيها الأفضل [illegible] * يعرفه الجاهل والخابر

لا تكثرن بي بما [illegible] * فإنها الوارد والصادر

يا ساحر العقل على أنه * أحرانك باللفظ هو الساحر

ذئب بلا كيده دارع * صادف ظبيا كيده حاسر

إذا تذكرانك كبرتني * فذل من ليس له ناصر

﴿وقال في ابن الأعمش ومغنية له﴾

رحلت نعم ردمى وعجى الدرر * واغتيري الأحرار والنكر

لو يكشف من نقابها سبنت * منكم إلى بنتها البشر

أما شمل لمختتم [illegible] * وجه ابن الأعمش عنده قذر

[illegible] * لفظ ابن الأعمش عنده شاعر

﴿وقال في محمد بن وهب الحميري الشاعر﴾

[illegible] ليت بعد نهار * وعند الليث تحيز الأشعار

رد الأثيم ولم يعرف عرضه * نقص على الرجل الكريم وعار

أترمت في بحر الجنون الفساد * والجهل في بعض الهنات عقار

[illegible] * [illegible] العرض منه خمار

عاداك مختار الكلام بشرد * عوذ القريض [illegible] ابكار



تمام

صخر يقيك مسمعيك كليهما * حتى ترى ان الاذان سرار
شعر رمقيل السم فيه ولم يقع * قط بديته ولا أظفار
فرمتى ماشئت كن شواهدى * ان لم يكن لك والد عطار
لا تحسبن انى خففت لهفوة * فالحقة الهفواء فيك وقار
اثنان ليسا يؤمران بحدة * انا حين تحرق سطوتى والنار

وقال فى عياش بن لهيعة بعد موته

انى على ما نابنى لصبور * انى بغير تصبر لجدير
اهون بعياش على مغيب رسا * فى غير حفرته الحصى والخير
فكت اكف الموت غل قصائدى * عنه وضيعها عليه يزير
مازال على الذم يثنى عطفه * حتى اتاه الموت وهو اسير
من بعد ما نزهت فى سوآته * حسنات شعر بحرهن غزير
وبقيت لولا انى فى طىء * علم اقال الناس أنت جرير
يا خلقة الله التى من طردها * شتا فكان القرد والخنزير
لو كان للجبل المقطم ربعه * ماشك خلق انه سيطير
وأرى نكيرا صدعنك ومنكرا * ظنا بأنك منكر ونكير
ونضين القبر الذى اسكنته * حتى ظننا انه المقبور

وقال أيضا كما قبل

رضى ما كان فيك من الزعاره * فات واطفئت تلك الحراره
واضحى وجهك المعشوق يغنى * على ديباجه برد الاجاره
وكان أرق وجه ثم اضحى * يكاد بان تضربه الحجاره
وهل يبقى لثوب الصدق ماء * اذا ادمنت فيه على القصاره
تجرت بعين طورك متعينا * باثواب البطاله والخساره
فانت احق خلق الله ان لا * تضيع مع الكناية والتجاره

وقال أيضا يهجو عياشا

صردوكدر ورويد أنت معذور * أسد الشرى ليس تؤمها الخنازير
هيهات خف الى الغايات لاحقها * سبقا واثقلك الحالوم والصبر
انى شتمت امرأ اكدت خلقته * وكان باللؤم مشهورا لمعذور
يا حلقة قد امال الدهر اشطرها * لم يلقها من عقاب الله تغيير
لم يخطئ الرأى غيلان وشيعته * اذ لم تكن اخطأت فيك المقادير

امن

أمن نسيم الهيجاء انفل حدكم * فكيف لو قد علت تلك الاعاصير
انظر اليهم كفانا الله شرهم * أيد مخور وأعراض قوارير
مجدتهم دم حتى صار محكمه * تضاءل به الآطام والدور
ساحات سوء بحمد الله ميتة * فيها العلى جيفة فيها الدنانير

## ﴿ وقال في ابن الاعمش ﴾

نعم الفتى ابن الاعمش الغر الذفر * لولا الحلاق والجنون والبخر
كأنما انيابه اذا كشر * حب من التوع موزر بخر
ياحبذا أملك امراة البشر * وجزت صالحة عن الكمر
من عال بعدها فلا انجبر

## ﴿ وقال يهجو عبد الله الكاتب ﴾

أيقنت حين تعففت أن متكابر * وعلمت اذ دادلت ان ستؤاجر
أما النهار فانت فيه كاتب * والليل أجمع أنت فيه اجر
ان كنت تطمع ان قلبي هائم * بك او تؤمل انني لك ذاكر
فانا الذي يعطي استه من حاجة * وأبوك قوادي وأنت الشاعر

## ﴿ وقال في المبارك ﴾

أمقران ياابن بنات العلوج * ونسل اليهود شرار البشر
اقد صرت بين الورى شهرة * ركبت الهماليج بعد البقر
وبدات باعير ذاميعة * وما ان اسوطك فيه أثر
بحور الخزوز وبح له * بنهر المبارك مايستتر
فقولا لمقران فيم القيام * وهذا حصادكم قد حضر
مع السيف ثم استجد منجلا * وأبا لسوطك رفشا وسر
الى النار في غير حفظ الاله غرقك الله يامحدر

## ﴿ وقال يهجو كاتب ديوان اسمه عبدون ﴾

ان عبدون أرضه ممطوره * فهي طوع نباتها وغروره
سهل الامر اذ توعد بالشعر فجاءت سهولة ووعوره
أعمل النتف والطلا وقديما * كان صعبا اذ تشعب القاروره
لاتقاتل كتائب الشعراء السود جهلا فانها منصوره
ليس يغني شيئا ولو كنت قارون الغنى واشتريت درب النوره

﴿وقال يهجو عبد الله﴾

أغزال قولي للغزال الأحور * أضمرت غدراً ليس عنك بمضمر
اذهب فلم أجزع لبلك وربما * صبرت عنك حشاشة لم تصبر
يا وارداً أبحت له صفو وده * ما كنت أول وارد لم يصدر
ظفرت بك الأيام بعد تمنع * ظفر الهموم بعاشق لم يظفر
ياليت شعري هل علاك كآبة * أم هذه أيام تقمير الجرهر

﴿وقال يهجو المبارك﴾

لا سقيت الهلالك الداثره * ولا انقضت عثرتك العاثره
يا حفرة وارات ملحودها * منزرة الرجس ولا طاهره
ما قبلت تربتك يوماً ولا * ذكرك الا انها كافره
ذكرت على الجهل يا سادة * وساء ذكرتك الخاسره
اسهرت عين اللوم مذ اطوت * عليك انوارك بالساهره
في من يشن الشعر غاراته * بعدك أو امثاله السائره
يا أسد الموت تخاصته * من يحمي اسداً العامرة
قد كانت الدنيا اشتفت لو عمى * منك ولكن عددت بالآخرة
ابارك المكروه من مثله * ما قدرة تحتك دون قادره

﴿وقال في عبد الله الكاتب﴾

أعبد الله قم واقعد بهجري * فقد أبغيت من بالي وفكري
وما احليت حبك عن ضلوعي * ركائبه وخلاقلبي وصدري
يمر مناجح الكتاب هزلاً * ورزقك انت في السمين يجري
اما انك في الحشرية عن شبابي * بأنك تستطيل بحسن صبر
سمت دواجري غرداً جميعاً * وقد أحرزت غاية كل فخر
أولئك آجروا يوماً بيوم * رأيت دواجر شهراً بشهر

﴿قافية السين﴾

﴿قال فيه أيضاً﴾

نكست رأسي بين جلاسي * ونحن من ساق ومن حاسي
كنت وأخيلات بذكرالذان * اقتل بين الورد والآس
يا كعب في بذل العطايا ويا * أصفق وجهاً من أبي شاس
ما ان رأينا ضيعة مثلها * تكسب بالجود وبالباس

نسيت تأديبي وعهدي به * منك على العينين والراس
هذا لعمري يا أبا جعفر * جزاء من ربى بني الناس

## وقال في مرت امرأة مقران

مقران يا مشعب الراس * لم تخل من كرب ووسواس
لا تقس قلباً وابك من لم يكن * على الكئيب السيء بالناسي
ربما قال الدهر قد أصبحت * [illegible] جاءين وأرياس
وقل لها يا امرأتي [illegible] * فقد لك يا امرأة الناس

## قافية الشين

## قال في ابن الاعمش

قد صحا القلب بعد ما * قد دري وهو منتش
است نحن بالفتى بوجه الحديث المدهش
ليس الصبر حاكم * في الهوى غير مرتش
يرتضى الغدر قائلا * الكلام الذي حشى
كيف سميت الهوى * يا أخي ابن الاعمش
[illegible] ابن [illegible] * في غدرة وفي غش

## وقال فيه

بدلت بعد تأنس بتوحش * فأمرت [illegible] أرش
وزعمت اني ذاهل عن الذي * يدعى [illegible] وزمرتش
لامت [illegible] * [illegible] في صورة ابن لاعمش

## قافية الضاد

## وقال فيه أيضاً

والله يا ابن الاعمش [illegible] * في دبره [illegible] المحض
لو يقدر المسكين بوبنه * لاستدخل القبة بالعرض
أنت الذي ثلاث أضعاف ما * حواه قارون من البغض
يعلم ان الردى كله * حتم على الرائع في عرض
لو فرشي قط من شكله * فر اذا بعضك من بعض
كونك في صلب أبينا الذي * اهبطنا جمعا الى الارض

## وقال في عثمان

عثمان لاتلهج بذكر محمد * يفها لطول الجد عند وعرضه
يغتال بذلك كله امساكه * ويفوق بسطك في المكارم قبضه
وكأن عرضك في السهولة وجهه * وكأن وجهك في الصلابة عرضه

## وقال في عياش

يا من أعرض الله عن العالم من بغضه * ويا من بعضه يشهد بالبغض على بعضه
ويا أثقل خلق الله من ماش على ارضه * ومن عاف مليك الموت واستقذر من قبضه

## قافية العين

## قال في عبد الله الكاتب

يا عمرو قل للقمر الطالع * اتسع الخرق على الراقع
يا فتنة الناظر قد صرت في * فعلك هذا فتنة السامع
هل أنت الارشا خاذل * حيل يغني أسد جائع
ما كان في المخرج من أمركم * فانه في المسجد الجامع
يا طول فكري فيك من حامل * صحيفة مكسورة الطابع

## وقال في عتبة

أعتبة ان تطاولت الليالي * عليك فان شعري سم ساعه
وما وفد المشيب عليك الا * باخلاق الدناءة والضراعه
وأوسم ما جسرت على الا * بريد الخيل دونك في الشجاعه
ووجهك اذ رضيت به نديما * فانت نسيج وحدك في القناعه
فلو يدنيه وجها اذا لم * أصل به نهارا في جماعه
ولكن قد درقت به سلاحا * لو استعصمت ما ديت طاعه
مناسب كلب قد قسمت فدعها * فليست مثل نسبتك المشاعه
وروح مسكينك قد داعيدا * حطاما من زحامك في قناعه
ولا يغررك اوغاد تعاووا * انصرك بالحلاق وبالرقاعه
فاني حيث كنت لهم عدو * وانت لهم شريك في الصناعه

## وقال في مقران

ساهجو الوغد مقران * فلا غرو ولا بدعا
فتى ما ان تخلت * ذاته من حسنه تسعا

اذا ماجاعت الفيش * غدت في دبره ترعا
اذا مادخلت كالبسر * فيه خرجت شمعا
وأقساه بلطم يهتك الابصار والسمعا
وان لم يفهم الشعر * مر يمافهم الصفعا

وقال في اسحق بن ابراهيم المصعبي يعرض به لانه حجبه

بسطت الى بنانة أسروعا * تصف الفراق ومقلة ينبوعا
كادت لعرفان النوى ألفاظها * من رقة الشكوى تكون دموعا
بل صوت عاذله عراني موهنا * عذل لعمري لو عذلت سميعا
أألوم من بخلت يداه واغتدي * في نائلي للسائلين مطيعا
آبى فأعصي العاذلين واغتدي * للبخل تربا ساء ذاك صنيعا
متمسر بالاحاق المكارم انما * جعلت لاعراض الكرام دروعا
ومحجب حاولته فوجدته * نجما على الركب العفاة شسوعا
لما عدمت نواله أعدمته * شكري فرحنا معدمين جميعا

قافية الفاء

قال في عبد الله الكاتب

ألمتك رنجانة الواصف * لمستظرف ولمستأنف
غريرا وآنس حالاته * اذا كان كالرشأ الخائف
ذا ام مع الظهر من غرة * ومن خفر خشية الطائف
فبينا تصباؤك قد صانه * حياؤك اذ جئت بالجارف
سمعت وكنت الطموح الجموح * في خلاقة الكاتب الصارف

وقال في صديق له

راح لي املي عليه احتلالا الدهر طول التقليب والتصريف
أسلمته لي المروءة حتى * أفسدته استطالة المعروف
نعمة ما الايام شكري فأعفت * نثري الجزل من نداه اللطيف
ليس جدع الانوف جدعا ولكن * تيه من تصطفيه جدع الانوف
لو بأسد الغريف نيطت عرى المن لذلت رقاب اسد الغريف
وطرى في خفاءة الرد ماتعلم من همة ونفس عيوف
ضغضني في بني عدي بن عمرو * غير أني في مثلنا من ثقيف
لا تتهني ان طال هزلك مدحي * فيلقاك بعدها ترى من سيوفي

## قافية القاف

### قال في عتبة بن أبي عاصم

الدار ناطقة وليست تنطق * بدثورها ان الجديد سيخلق
دمن تجمعت النوى في ربعها * وتفرقت فيها السحاب الفرق
فترقرقت عيني دمافيها الى * ان خلت مهجتي التي تترقرق
ياسهم كيف يفيق من سكر الهوى * حران يصبح بالفراق ويغبق
مازال مشغل الفؤاد على اسى * والبين مشتغل على من يعشق
حكمت لانفسها الليالي انها * ابدا تفرقنا ولا تتفرق
عمري لقد نصح الزمان وانه * لمن العجائب ناصح لا يشفق
ان تلق موعظة الى بعدما * وضحت فكم من جوهر لا ينفق
ان العزاء وان تبين [illegible] * [illegible] لا يرزق
همم الفتى في الارض أغصان الغنى * [illegible] كل حين تورق
[illegible] بن ابي عاصم [illegible] * [illegible]
[illegible] حتى اذا * [illegible] ثلاث تندق
[illegible] * [illegible]
[illegible] رأى أسد العرين [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
شهات [illegible] * [illegible] ضيق
ويقل من معشر في معشر * [illegible] آمل أو [illegible] الرنق
[illegible] والد [illegible] جرع الردى * واطنها في اللحد أيضا [illegible]
أالين [illegible] الكريم تشاوست * [illegible] و [illegible] تندق
[illegible] حين طرق حادث * [illegible] للخطب الجليل فيطرق
[illegible] اذا اسود الزمان توضحوا * [illegible] وودر [illegible] ابلق
مازال في جرم بن عمرو منهم * مفتاح باب للندى لا يغلق
[illegible] للمكرمات سحابة * الا ومن أيديهم تتدفق
أنظر حيث ترى السيوف لوامعا * ابدا فوق رؤسهم تتألق
شوس اذا حدقت [illegible] بالوانهم * ظلمت قلوب الموت منهم تخفق
[illegible] لم يحسبوا ان المنية تعلق
[illegible] العقبان لا [illegible]
[illegible] حتى صبتهم فلحتى * [illegible] ساعة ما أرى [illegible]

جـدعا لانف طبيء ان انها * ولو ان روحك بالسماء معلق
اني اراك حامت أنك سالم * من بطشهم ما كل رؤيا تصدق
اياك يعني القائلون بقولهم * ان الشقي بكل حبل يخنق
سر حيث سرت من البلاد فلي بها * سور عليك من الهجاء وخندق
وقبيلة يدع المتوج خوفهم * وكأنما الدنيا عليه مطبق
وقصائد تسري اليك كأنها * جن تهافت او هموم طرق
من مهضات ك مقعدا انك خائفا * مستوها لاحتى كذلك تطلق
من شاعر وقف الكلام ببابه * واكتن في كنفي ذراه المنطق
قد ثقفت منه الشآم وسهلت * منه الحجاز ورققته المشرق

## وقال فيه أيضا

أعلى تقدم عتيبة ابن الشقاق * هيهات تطلب ما أومن لا تلحق
كم حاق ابرلم يكن لك طالما * قد بات وهو يحاق بحر لك يخنق
لو كنت تعلم بالخنث طالما * لعلمت انك في هجائي احمق
فلتعلمن حرأم من واهاب من * وقديم من وحديث من يتمزق
بحث في بحرى فنال بجوره * من كان في شك بأنك تغرق
والله لو أنصفت نفسك بالغرا * في كاب لا ستيقنت انك ملصق
دع معشرى لا معشر لك انني * من خلفهم وأمامهم لك موبق
كم نادمت اسيافنا أرماحهم * بين الجيوش على دم يترقرق
عمي حدولك الى أي مجيبة * أعمى دليل هدى وأخرس ينطق
قولوا فلمتم ضائرى وأنتم * نسل البغايا تكذبون واصدق

## وقال في عبد الله الكاتب

لولم أكن مشبعا من الحمق * ما كنت ممن أود يا حاقي
اياك ارضي يا ابن البغي لقد * رضيت بعدا تقرب بالعنق
اني لمستوجب من اجلك ان * تشد كتابك يكرّ في عنقي
تدفر عمدا ولو قدرت اذا * حملتها اللورى على طبق
مثل الذي ينبش القبور ولا * يدنو الى طلها من الفرق

## وقال فيه

يا هلالا علا عليه المحاق * اين ذاك الضياء والاشراق
نال مني فيك التلاقي من الحرقة مالم ينل الفراق



تمام

بدل الدهر ثوب حسنك حتى * غاله بعد جدة اخلاق
لم ازل عالما بان ليس شئ * دام حلوا الاوسوف يذاق
بحر الصبر والسلو على دمعى ووجدى فاذهب فانت الطلاق
لم يسود وجه الوصال وسم الحب حتى تكشفن العشاق
قد زعمنا ان السلو حظوظ * مذ زعمتم ان الهوى ارزاق

﴿وقال فى ابن الاعمش﴾

دع ابن الاعمش المسكين يبكى * لداء ظل منه فى وثاق
فصفرة وجهه من غير سقم * تنم على الشقى بما يلاقى
ابئس الداء والداء استكفا * عليه من السماجة والحلاق
تحلت بقبح صورته واضحى * له انسان عينى فى السباق
مساولو قسمن على الغوانى * لما جهزن الا بالطلاق
قبحت وردت فوق القبح حتى * كانك قد خلقت من الفراق

﴿وقال فى عبد الله الكاتب﴾

ويك سم للواحد الخلاق * ان فى الحلق قائد الطلاق
ليس يغنى اذا تتابع امر الله نعت ولا طلاء زقاق
قد تذكرت منك بخلك عنى * بكتابى يا أعور الاخلاق
ما كتاب انقطعات أسميه ولكنه كتاب الصداق
ايما حرة من الناس جادت * بخليل بالمهر بعد الطلاق

﴿قافية الكاف﴾

﴿قال فيه﴾

ماذا بدا لك أن نقضت هواكا * وحلفت انى لا أشم قفاكا
ترضى العجائب ثم تغضب انى * ناظرت فى بعض الامور اخاكا
مثل التى ضنت برد سلامها * وأباحت الافخاذ والاوراكا
ان كان ذا من غيرة قد أضرمت * بالغيظ قلبك خاليا وحشاكا
فاحلف بان سواى لم يظفر بها * وعلى نذران لقيت سواكا
فاذا أبيت وقد أبيت معاندا * فاعلم فديتك ان ذا لك ذاكا

﴿وقال فيه﴾

متخمط فى غمرة متهتك * ما ان يبالى أى وجه يسلك
يكفيك خزانا عنك ذاهب * يبكى عليك وان جهلك يضحك

من

من كان يملك كل شئ حسنه * والبخل اعتق جوده ما يملك
لا تفتكن على الكؤوس بشربها * فهي التي باتت بعقلك تفتك
كم بت تأخذها وبات منادم * للاوهو يأخذ منك ما لا يترك
اصبحت عنك اعظم جرمك ممسكا * وكذا اذا ذكر القضاء فأمسكوا

## وقال فيه

رغم انفي من ان ترى مملوكا * وأرى لي ما عشت فيك شريكا
صرت مملوك كل من ترتجي * دلسا لديه وكنت قبل مليكا
أي شئ أنسالك بعدي اعمالك * اني اقول بعد أيكا
كنت أحلى مقران في الكشح حتى * كشحتني حوادث الدهر فيكا

## وقال فيه

اقطع حبالي فقد برمت بسكا * وحلني حيث شئت من يدكا
ما اشتهي ان تكون لي سكنا * حسبك ما كنت لي وكنت لكا
أنت كثير الالوان مشترك * فاطلب خليلا سواي مشتركا
قد نلت منك الذي بخلت به * ثم أنل طائلا ولا دركا
فاذهب الى حيث شئت منطلقا * سال بك السيل حيثما سلكا
ومت حيا بلحية طلعت * عليك قد كنت قبلها ملكا
اذا رأيت الغلام قد طلعت * لحيته فقد هلكا

## قافية اللام

## قال في موسى بن ابراهيم الرافقي

أمويس كيف رأيت صب حبائلي * أوليس حتفي فوق حتف الحائل
أعملت فيك قصائدي ووسائلي * فحرمتني فلبئس أجر العامل
هذا جزاي اذا أدنس جاهلا * بك همتي وكذا جزاء الجاهل
كم من لئيم قد عرته قصائدي * ودأبن فيه فما ظفرت بطائل
لا خفف الرحمن عني انني * أنتجعت ظني في رياض الباطل
ما خافت حسواء أحمق لحية * من سائل يرجو الغنى من سائل
ذاك الذي أحصى الشهور وعدها * طمعا ليبلغ سقبة من حائل
بهرتك شيمتك الشحاح زنادها * لما احتثتك في ارتقاء البابل
أحرزت من جدوالد أكبر محرر * في ظاهر واقله في حاصل
مازلت أعلم ان بحرك ملحة * وازددت لما صرت نصب الساحل

وكذا الذي من قصد الانام بعاجل * في المدح تودعه في الآجل

**﴿وقال في عياش بن لهيعة﴾**

كأني لم ابت كما دخيلي * ولم تربا وبوعي من ذهولي
وتركي سقاتي تحمى فتدمى * فتدمع في الحقوق وفي الفضول
كلاني ان راحاتي تأتت * أناملي في البكاء وفي العويل
وبالاسكندر بقرسم دار * عفا وعفوت من صبري وحولي
ذكرت به وفيه منسياتي * عزائي مسعرات لظى غليلي
وما راات تجدا سي وشوقا * له وعليه اخلاق الطلول
فقد تلك من زمان كل فقد * وغالت حادثاتك كل غول
محت نكباته سبل المعالي * واطفأ ليله سرج العقول
فما حيل الاديب بمدركات * عجائبه ولا فكر الاصيل
ولو نثر الخليل له اعتقت * رزاياه على فطن الخليل
أعياش ارع أولا ترع حقي * وصل أولا تصل أبدا وصيلي
أرالك ومن أرالك الغي رشدا * ستلبس حالتي قال وقيل
ملاحم من لباب الشعر تنسي * قراءة ابيك كتب أبي قبيل
أمثلك يرتجى لولا التناسي * أموري والنباتي في حويلي
توهم آجل الطمع المغري * تيقن عاجل اليأس القتيل
ربا أحل من عرصات قلبي * محل الجهل من قلب الجهول
ووأى مر حسن الظن حتى * جرى ماآه في عرضي وطولي
وأجدى موقفي بذراك جدوى * وقوف الصب في الطلل المحيل
واعكفت المنى في ذات صدري * عكوف الحظ في الخد الاسيل
وكنت أعز عزا من قنوع * تعوضه صفوح عن جهول
فصرت اذل من معنى دقيق * به فقر الى فهم جليل
فما ادري عماي عن ارتيادي * دهاني أم عماك عن الجميل
متى طابت جنى وزكت فروع * اذا كانت خبيثات الاصول
بذبتك للجزيل وأنت لغو * لملتك لست من اهل الجزيل
كلا أبويك من يمن ولكن * كلا أبوي نوالك من سلول
رويدك ان جهلك سوف يجلو * لك الظلماء عن خزي طويل
واقلل ان كيدك حين تصلى * بشعري ان اقل من القليل
مرارات المقام عليك تعفو * وتذهب في حلاوات الرحيل

سأرحل

سأرحل عالما أن ليس برء * لسقمي كالوشيج وكالذميل
وأبعد عن جوارك ألف يوم * مسيرة كل يوم ألف ميل
ولو كانت يمينك ألف بحر * يفيض لكل بحر ألف نيل

﴿وقال في عبد الله الكاتب﴾

أنبئت عبد الله أصبح يعول * ان الزمان بأهله يتنقل
لما الطلى السكين أسبل عبرة * والاطلاء الانحاء الاول
مستعمل نتفا ليرجع حسنه * بعد البلى والحسن لا يستعمل
نتف العوارض جاهدا ما عذره * في نتف شعر الخد حين يسفل

﴿وقال فيه﴾

تعاطيك الكبار بلا عتادي * على ان ارتجى قلبت ثقالا
رالا فالصغار ألذ قسرا * وأشهى ان أردت بهم فعالا
متى أبصرت لوطيا صحيحا * يحاول أن يضاربهم رجالا
ثكلتك يا أخي ان كنت عندي * صحيح العقل لو بكت الغلالا

﴿وقال﴾

هل الله لو اشركت كان معذبي * بأكثر من اني لجاهك آمل
هلموا اعجبوا من أنه الناس كلهم * ذريته فيما يحاول خامل
أيرضى بضعف في وسائله امرؤ * له حركات كلهن وسائل

﴿وقال في صالح بن عبد الله الهاشمي﴾

وعاذل عذلته في عذله * فظن أني جاهل من جهله
لست ريماني وذرني أبله * ما غبن المغبون مثل عقله
من لك يوما بأخيك كله * رأى ابن دهر غرقا في خبله
أعلم منه بجداء ابله * قد لعبت أيدي النوى بشمله
منصلتا كالسيف عند سله * مبتدعا مضطلعا بحمله
مولودة همته من قبله * قد دان ذو الفضل له بفضله
كالصاب من يذقه لا يستحله * الا بأن يسكن تحت ظله
مفيد جزل المال معطي جزله * يحويه من حرامه وحله
ويجعل النائل أدنى سبله * وهمه أنأى المحل محله
رميته من السري بنبله * وبازل مقابل في بزله

مثلي سرى في مثله بمثله * ومالك في كبره ونبله
وسوقة في قوله وفعله * بذلت مدحي فيه باغي بذله
فجذ حبل املي من أصله * من بعد ما استعبدني بمطله
ثم أتى معتذرا بجهله * ذا عنق في الجدل لم يحله
يلحظني في جده وهزله * لحظ الاسير حلقات كبله
يعجب من تعجبي من بخله * حتى كأني جئته بعزله
يا واحدا متفردا بعدله * أنسه الغنى ولا تمله
ما ضيق الغمد بغير نصله * والشعر ما لم يك عند أهله

﴿ وقال في مالك بن طوق ولم يذكره الصولي ﴾

عذلت فقلت اهادي عذلي * لابد من حل ومرتحل
عوجي على الطلل المحيل فما * بيني وبين هوالشن عمل
اني امرؤ وعظته واعظة * وهمة ناهية عن الغزل
لا اليأس يظأرني عليك ولا * امل يقربني من الاجل
وحوادث الايام مشكلة * وقعاتها برزية جلل
ورحلت منقطع القرين فلم * اربع على رسم ولا طلل
ممسكا من مالك بقوى * ضعفت وسائلها عن الامل
رجل لوان الفقر في يده * جمدت مخائله ولم تسل
لو جئت تطلب منه عائدة * اضربت ضرب غريبة الابل
فلاعرين به سوائر سرح الشعر من رجز ومن رمل
تدعو جها لهجائه ابدا * وهجاؤه أمر على ولي
ذمي ولومي كيف شئت فلن * انهاك عن ذمي ولا عذلي
الذنب لي في مالك وانا * أوطأت لي قدما على زلل

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ قال يهجو عياش بن لهيعة ﴾

ستعلم يا عياش ان كنت تعلم * فتندم ان خلاك جهلك تندم
أبى لك أن تأبى المخازي كلها * أب اندرهلي وجد معلم
وقفت عليك الظن حتى كأنما * لديك الغنى أوليس في الارض درهم
وكفكفت عنك الذم حتى كأنما * أجارك مجد أو كفاني مفحم
فلما بدا لي منك لؤم مخفه * حرقية يستن فيها تبظرم

تركتك ما انفي اديمك ظاهر * ولا باطن الاولى فيه سليم
فأيسر من تسآلك الامي والعمى * واعذب من احسانك الشري والدم
وانك من مال وجود مجتد * لاعدم من ان يستريش معدم
ومالي أهجو حضرة بت كأنهم * أشاعوا اذا ما هي أو كأنك منهم

﴿وقال فيه أيضا﴾

صدق مقالة مات قال مجتهدا * لا والرغيف فذاك البر من قسمه
وان هممت به فافتك بخبزته * فانها قطعة من لحمه ودمه
قد كان يعجبني لو كنت غيرته * على جرادقه كانت على حرمه

﴿وقال فيه﴾

الزنج أكرم منكم والروم * والحبش أيمن منكم والشوم
عياش انك للئيم وانني * اذ صرت موضع مطلبي للئيم
السحت أطيب من نوالك مطعما * والمهل والغسلين والزقوم
دنس تدبر أمره شيم له * شكس يدبرهن اللوم
ومنازل لم تلق فيها ساحة * الا وفيها سائل محروم
عرصات سوء لم يكن لسيد * وطنا ولم يربع بهن كريم
لما بدا لي في صميمك ما بدا * بل لم يصب لك لا أصيب صميم
جردت في ذميك خيل قصائد * جالت بك الدنيا وأنت مقيم
ألحقن بالحمير أصلك صاغرا * وأتين بعلك منك والقيصوم
طبقات نعمك ليس يخفى أنها * لم يبنها آباء ولا تقديم
باشار بالسين اللقاح تعربا * الصبر من يقنيه والحلوم
والمدعي صوران منزل جده * قل لي لمن أهناس والفيوم

﴿وقال في أبي الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد﴾

أتدري أي بارقة تشيم * ومهلكة اليها تستنيم
إلام وكم يقيك أذاي صفح * ويحجز عنك في غضبي حليم
فانك لم تؤذ من سهادي * اذا ما عاق السنة النؤوم
ومن تقليب قلبي لي لساني * اذا باتت تقلبه الهموم
فما أمت اللئيم أبا ولكن * زمان سدت فيه هو اللئيم
أتطمع أن تعد كريم قوم * وبابك لا يطيف به كريم
كمن جعل الحضيض له مهادا * ويزعم أن اخوته النجوم

حلفت بيوم أوب أبي سعيد * سعيداً انه يوم عظيم
فتى من أكرم الفتيان عرما * اعاديه وليس له غريم
لمت ونام عرضك والقوافي * سوا خط لاتنام ولا تنيم
يبيت ينيرها لك افعوان * بلصب ماينبل له سليم
ترى في كل واد أنت فيه * بلؤمك سائراً أبداً يهيم

**وقال يهجو ابن الاعمش**

واذا قلت ويك للكلب اخسأ * لحظتني عيناك منه بتهمه
اترى انني ظننتك كلباً * أنت عندي من ابعد الناس همه

**وقال في عبد الله الكاتب**

الآن خليت الذوبان في الغنم * وصرت أضيع من لحم على وضم
قد كانت تحكي خطوطاً طالما انعقدت * لخذاك اكتب من كفيك بالقلم
وكنت أدعوك عبد الله قبل وقد * أصبحت ادعوك زيداً غير محتشم
واجرت جوداً بما قد كنت تمدحه * ما كل جود الفتى يدني من الكرم
ان ازل فيك بأن أصبحت منتهباً * فالمرء قد يبتلي في صالح الحرم

**وقال أيضاً**

رب غيظ الطباع يغلظ عن * رقة مثلي في لحمه ودمه
نغمته نغمة اذا قدحت * لرفد حر نبته عن شممه
وان وجهي عن عرضه وحمى * عرضي فلم انتقص من كرمه
والحمد لله حين خلفني * منه سليم الاديم من نعمه

**قافية النون**

**قال في معدان**

الا ترى كيف بلانا الجديدان * ونحن نلعب في سر واعلان
لا تركنن الى الدنيا وزخرفها * فان أوطانها ليست بأوطان
واجهد لنفسك من قبل الممات ولا * يغررك كثرة أصحاب واخوان
لو أنهم نفعوا خلقاً بحرمته * لدافعوا الموت عن امراة معدان

**وقال في عبد الله الكاتب**

كشفتك الايام يا انسان * لا يهن للذي اهنت الهوان
ان تكن قد فلات بعدي فليست * بدعة أن يقلل الزمان

نشرتك الكؤوس بعد ما * كنت تطوى من تحته وتصان
أيها السابق المسامح فى اللذات والقصف أين ذاك الحران
ما تحداك رائض لك الا * قلت بينى وبينك الميدان
لم أشق بكم وبعد غيرى * بهوا كم حين اذا كشخان

﴿ وقال فى عثمان بن ادريس الشامى ﴾

وسابح هطل التعداء هتان * على الجراء امون غير خوان
أظمى الفصوص ولم تظمأ قوائمه * فخل عينيك فى ظمآن ريان
فلو تراه مشيحا والحصى فلق * تحت السنابك من مثنى ووحدان
حلفت ان لم تثبت ان حافره * من صخر تدمر أو من وجه عثمان

﴿ وقال يذكر تغير اخوانه ﴾

غاب والله أحمد فأصابتنى * له قطعة من الاحزان
وتخلفت بعده فى اناس * ألبسونى صبرا على الحدثان
مالنوار بيع فى غير حسن * مالهم من تغير الالوان
أنكرتهم نفسى وما ذاك الانكار الا من شدة العرفان
واساآت ذى الاساءة يذكرنك * يوما احسان ذى احسان

﴿ وقال فى ابن الاعمش ﴾

ام ابن الاعمش فاعلموها فرتنا * ما سهل المعروف ثم وامكنا
عجزا عن ان أتاها خائف * وقد استجار بصدعها أن تومنا
لو أن غلمتها استحالت فضة * غمارأوذهبا لكانت معدنا
لا تحسبا أنى افتريت على التى * ولدتك لكنى افتريت على الزنا

﴿ وقال أيضا ﴾

ليت شعرى بأى وجهيك بالمصر غدا حين نلتقى تلقانى
أبوجه له طلاقة ذى الاحسان ام وجه غير ذى احسان
ولئن كنت محسنا ايسرنك فى كل محضر أن ترانى
ولئن كنت غير ذلك فما أنت ملها غدا بذى سلطان
كل يوم آتيك فى حاجة أبذل وجهى فيها معاراسانى
ثم لم احظ منك فى حاجة قط بغير الاباء والحرمان
خاق اعور وحق رسول الله يا سلم أنت بن عثمان

﴿وقال يذم بغداد ويمدح سر من رأى﴾

لقد أقام على بغداد ناعيها * فليبكها لخراب الدهر باكيها
كانت على ما بها والحرب موقدة * والنار تطفى حسنا فى نواحيها
ترجى لها عودة فى الدهر صالحة * فالآن أضمر منها اليأس راجيها
مثل العجوز التى ولت شبيبتها * وبان منها جمال كان يحظيها
لزت بناضرة وهزاء واضحة * كالشمس احسن منها عندرائيها

﴿وقال فى ابن الاعمش﴾

لا ترث لابن الاعمش الكشخان من * رخص الاجارة والبغاء لديه
وانظر الى ابن الزانيين تجدهما * قرنين يصطرعان فى عينيه
قطع الطريق على قياس عجوزه * وأمال وفد النائكين اليه
ما فكرتى فيه ولكن فكرتى * فى أير قرنان يقوم عليه

﴿ومما يشبه كلامه فى الهجاء قوله يهجو ولامه عبدون﴾

نأت به الدار عن أقاربه * فأتى الخبر فوق غاربه
واتفق الحسن فيه واختلفت * مذاهب العقل فى مذاهبه
لم ار بدرا سواك معتدلا * به افتقار الى كواكبه
ويل امه ودرى خشونتك العظمى فلانت بلين جانبه
أنسالك فى مطرح أوائله * اذا تفكرت يوما فى عواقبه
ومن يكن طيبا فلا عجب * أن يأكل الناس من اطايبه

﴿وقال يهجو محمد بن الحسن الشاعر﴾

نعمنا بالبشاشة والسرور * وايام الربيع المستنير
وقد ضحك النبات بكل أرض * وتاه العود بالورق النضير
فحين مضى الربيع وأعقبتنا * ليالى الصيف فيها بالحرور
أتانا الاحمدى ببرد شعر * رمى منه البلاد بزمهرير

﴿وقال يهجو رجلا من طيء﴾

يا ابن التى أمر الاله برجمها * وأتى به عن ربنا جبريل
قل ما تشاء وما بدا لك اننى * عن شتم أولاد الزنا مشغول

﴿وقال يهجو محمد بن الحسن الشاعر﴾

تكلم فى من يعلو بذكرى * ويخفضنى بذكريه الكلام

دعيّ في عقال بني تميم * جهيض لم يتممه التمام
بصفحته وقمحته جميعا * وخادمه وبغلته جذام
يلوم على هجائيه الكرام * وان لم اهجه لام اللئام
فكيف تصرفت في ذا حالي * تعاورني من الناس الملام

**باب المراثي**

**قال أبو تمام حبيب بن اوس الطائي يرثي**
**خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني**

نعاء الى كل حيّ نعاء * فتى العرب اختط ربع الفناء
أصيبا جميعا بسهم النضال * فهلا اصيبا بسهم الغلاء
الا أيها الموت فجعتنا * بماء الحياة وماء الحياء
فماذا حبوت به حاضرا * وماذا خبأت لاهل الخباء
نعاء نعاء شقيق الندى * اليه نعيا قليل الجداء
وكانا جميعا شريكي عنان * رضيعي لبان خليلي صفاء
على خالد بن يزيد بن مزيد أمر دمعا نجيعا بماء
ولا ترين البكا سبة * وأصغ حوى الهيب رواء
فقد كبر الرزء قدر الدموع * وقد عظم الخطب شأن البكاء
فيا طيه ملجأ للاسى * وظاهره مبسم للوفاء
مضى الملك الوائلي الذي * حلبنا به العيش وسع الاناء
فأودى الندى ناضر العود والفتوة مغموسة في الفتاء
وأضحت عليه العلا خشعا * وبيت السماحة ملقى الكفاء
وقد كان مما يضيء السرير والبهو عاقوه بالبهاء
سل الملك عن خالد والملوك * بقمع العدى وبنفي العداء
ألم يك اقتلهم للاسود صبرا وأوهبهم للظباء
ألم يجب الخيل من بابل * شوازب مثل قداح السراء
فدعلى الثغر اعصارها * برأي حسام ونفس فضاء
فلما ترأت عفاريته * سنا كوكب جاهلي السناء
وقد سد مسدوحة الفاصعاء منهم وأمسك بالنافقاء
طوى أمرهم عنوة في يديه طي السجل وطي الرداء
اقروا لعمري بحكم السيوف * وكانت احق بفصل القضاء

وما بالولاية اقرارهم * ولكن اقروا له بالولاء
اصبنا بكنز الغنا والامام أمسى مصابا بكنز الفناء
وما ان اصيب براعي الرعية لا بل اصيب براعي رعاء
يقول الطاسي اذ غيبت * عن الداء حيلته والدواء
سق المقيل به والمبيت أنعمه واختلاف الهواء
وقد كان لو رد غرب الحمام شديد توق لطويل احتماء
معرسه في ظلال السيوف * ومشربه من نجيع الدماء
ذرى المنبر الصعب من فرشه * ونار الوغى ناره للصلاء
وما من لبوس سوى السابغات * ترقرق مثل متون الاضاء
فهل كان مد كان فيما مضى * حميداله عبر هدا الغداء
أذهل بن شيبان ذهل النجار * وذهل الفعال وذهل العلاء
مضى خالد بن يزيد بن مزيد قرالليل شمس الضحاء
وخلى مساعيه بينكم * فابلوا فيها وسعى البطاء
ردوا الموت مراورود الرجال * وابكوا عليه بكاء النساء
غليلي على خالد خالد * وضيفا همومي طويل الثواء
فلم تغرني الصبر عنه ولا * تقنعت عارا لوم العزاء
تذكرت نضرة ذاك الزمان * لديه وعمران ذاك الفناء
وزواره للعطايا حضور * كأن حضورهم للعطاء
واذ علم مجلسه مورد * زلال لتلك العقول الظماء
تحول السكينة دون الاذى * به والمروءة دون المراء
واذ هو مطلق كبل المصيف * واذ هو مفتاح قيد الشتاء
لقد كان حظي غير الخسيس من راحتيه وغير اللفاء
وكانت اراه بعين الجلال * وكان يراني بعين الاخاء
أايهفي على خالد ايهفة * تكون امامي واخرى ورائي
أايهفي اذا ما ردي للردى * أايهفي اذا ما احتبى للحباء
ألحد حوى حية الملحدين * ولدن ثرى حال دون الثراء
جزت سلكا فيه ريا الجنوب * ورائحة المزن خير الجزاء
فكم غيب الترب من سودد * وغال البلى من جميل البلاء
أبا جعفر ابعرك الزمان * عزاء وبكسك ثوب البقاء
فما مزنك المرتجي بالجهام * ولا ريحنا منك بالجربياء

ولا رجعت فيك تلك الظنون * حيارى ولا انسد شعب الرجاء
وقد نكس الثغر فابعث له * صدور القنا فى ابتغاء الشفاء
فقد مات جدك جد الملوك * ونجم أبيك حديث الضياء
ولم ترض قبضته للحسام * ولا حمل عاتقه للواء
فما زال يقرع تلك العلا * مع النجم مرتديا بالعماء
ويصعد حتى لظن الجهول * بأن له منزلا فى السماء
وقد جاءنا أن تلك الحروب * اذا حدثت فالتوت بالحذاء
وعاودها جرب لم يزل * يعاود اشرافها بالهناء
متحت بسجل لها كالسجال * ودلو اذا أفرغت كالدلاء
ومثل قوى حبل تلك الذراع * كانت لزاز التلال الرشاء
فلا تخز أيامه الصالحات * وما قد بنى من حايل البناء
وقد علم الله ان لن تحب * شيئا كحبك حسن الثناء

**وقال يعزى محمد بن سعيد بابنه**

أمحمد بن سعيد ان اسى الفتى * فيما رواه الحر يوم ظمائه
أنت الذى لا تعذل الدنيا اذا * ما النائبات صدفن عن حوبائه
لو كان يعدى حازم عن واعظ * كنت الغنى بحزمه وذكائه
ليس الفتى من لم يعد مدامعا * من ماقيها والوجد بعض دائه
فاذا رأيت اسى امرئ أو صبره * يوما فقد عاينت صورة رائه
انى أرى ترب المروءة باكيا * فا كاد أبكى معظما لبكائه
حق على أهل التيقظ والحجى * لا يقطعون الامر دون قضائه
أن لا يعزى جازع بحميمه * حتى يعزى أولا بعزائه

**قافية الباء**

**قال يرثى غالبا الصغدى**

هو الدهر لا يشوى وهن المصائب * وأكثر آمال النفوس كواذب
فيا غالبا لا غالب لرزية * بل الموت لا شك الذى هو غالب
وقالت أخى قالوا أخ من قرابة * فقلت نعم ان الشكول أقارب
نسيبى فى عزم ورأى ومذهب * وان باعدتنا فى الاصول المناسب
كأن لم يقل يوما كأن فتنثنى * الى قوله الاسماع وهى رواغب
ولم يصدع النادى بخطبة فيصل * سنانية قد دربتها التجارب

ولم انجهم ريب دهري برأيه * فلم يجتمع لي رأيه والنوائب
مضى صاحبي واستخلف الشوق والاسى * علي فلي من ذا وهذا الله صاحب
عجبت لصبري بعده وهو ميت * وقد كنت أبكيه دما وهو غائب
على أنها الايام قد صرن كلها * عجائب حتى ليس فيها عجائب

**﴿ وقال يرثي محمد بن الفضل الحميري ﴾**

ريب دهر أصم دون العتاب * مرصد بالاوجال والاوصاب
جعفر الدنيا فقد أصبحت تكتال أيدوا حنا بغير حساب
لو بدت سافرا لاهيف وامكن * شعف الخلق حسنها في النقاب
ان ريب الزمان يحسن أن يهدي الرزايا الى ذوي الاحساب
فلهذا يجف بعد اخضرار * مثل روض الوهاد روض الروابي
لم تدرعينه عن الحميري حتى * ضعضعت ركن حمير الارباب
بطشت منهم بلؤلؤة الغواص حسنا ودمية المحراب
بالصريح الصريح والاروع الاروع منهم وباللباب اللباب
ذهبت يا محمد الغرمي أيامك الواضحات أي ذهاب
عدمي اللحد والثرى منك وجها * غير ما عابس ولا قطاب
المثأ اللحد والثرى ابك السرج في وقت ظلمة الالباب
وتبدلت منزلا ظاهر الجدب يسمى منقطع الاسباب
منزلا موحشا وان كان معمورا بجل الصديق والاحباب
ياشهابا خبالآل عبيد الله أعزز بفقدهم ذا الشهاب
زهرة غضة تفتح عنها الجد في منبت انيق الجناب
خلق كالمدام أو كرضاب المسك أو كالعبير أو كالملاب
وحياء زاهيك في غيرعي * وصبي مشرق بغير تصابي
أنزلته الايام عن ظهرها من * بعد اثبات رجله في الركاب
حين سامي الشباب واعتقدت الدنيا عليه مفتوحة الابواب
وحكى الصارم المحلى سوى أن حلاه جواهر الآداب
وهو غض الآراء والحزم حرق * ثم غض النوال غض الشباب
قصدت نحوه المنية حتى * وهبت حسن وجهه للتراب

**﴿ وقال يرثي اسحاق بن أبي ربعي ﴾**

أي ندى بين الثرى والجبوب * وسودد لدن ورأي صليب

يا ابن ابي ربعي استقبلت * من يومك الدنيا بيوم عصيب
شق جيوبا من رجال لو استطاعوا لشقوا ما وراء الجيوب
كنت على البعد قريبا فقد * صرت على قربك غير القريب
راحت وفود الارض عن قبره * فارغة الايدي ملاء القلوب
قد علمت ما رزئت انما * يعرف فقد الشمس عند المغيب
اذا البعيد الوطن انتابه * حل الى نهي وواد خصيب
أدنته ايدي العيس من ساحة * كانما مسقط رأس الغريب
أظلمت الآمال من بعده * وعريت من كل حسن وطيب
كانت خدود اصقلت برهة * واليوم صارت مألفا للشحوب
كم حاجة كانت ركوبا له * ولم تكن من قبله بالركوب
حل عقالها كما أطلقت * من عقد المزنة ريح الجنوب
اذا تيممناه في مطلب * كان قليبا ورشاء اقليب
ونعمة منه تسربلتها * كانما طرة برد قشيب
من اللواتي ان نبي شاكر * قامت لديه مقام الخطيب
متى تنخ ترحل بتفضيله * أرغا يوما حضرت بالمغيب
فما لنا اليوم ولا للعلى * من بعده الا الاسى والنحيب

﴿وقال يرثي أحمد بن هرون قرني﴾

دأب عيني البكاء والحزن دابي * فاتركيني وقيت ما بي لما بي
سأجزي وفاء ايام عمري * بين نبي وعبرتي واكتئابي
ذلك يا أحمد بن هرون حصت * ثم عمت رزيتي ومصابي
فجعتني الايام بالصادق الطرف فتى المكرمات والآداب
بخليل دون الاخلاء الا * صاحبي المصطفى على أصحابي
نمري يحتل من سلفي مروان في الاكرمين والصاب
أقبلا تسربلا المجد واحتاب من الحمد اعما مجتاب
وتراءته أعين الناظرين * قمرا باهرا وريبال غاب
وعلى عارضيه ماء الندى الجاري وماء الحيا وماء الشباب
أرسلت نحوه المنية عينا * قطعت منه أوثق الاسباب

﴿وقال يرثي امرأة محمد بن سهل وهي اخت
مروان بن محمد وفي نسخة وهي امرأته﴾

جفوف البلى أسرعت في الغصن الرطب
وخطب الردى والموت أبرحت من خطب

لقد شرقت في الشرق بالموت غادة * تعوضت منها غربة الدار في الغرب
وألبسني ثوبا من الحزن والاسى * هلال عليه نسج ثوب من الترب
أقول وقد قالوا استراح بموتها * من الكرب روح الموت شر من الكرب
لقد نزلت ضنكا من اللحد والثرى * ولو كان رحب الدرع ما كان بالرحب
وكنت أرجي القرب وهي بعيدة * فقد نقلت بعدي عن البعد والقرب
لها منزل تحت الثرى وعهدتها * لها منزل بين الجوانح والقلب

## وقال يرثي محمدا

تبقى مساعيك نضرات العهود كما * يبقى نضرا على علاته الذهب
ان يدرك الدهر وترا كان حاقده * فليس يسبق منه الوتر والطلب
كنت المجير على العاندين اذا * لم ينج دونك من قصر بقه الهرب
أضحت سماء معد بعد خالدها * يمحو بها الشمس حتى تنشر السحب
يا بهجة العيش ما العيش بعدك من * طعم اليه لذيذ العيش ينتسب
اسرت اليك بنات الموت أنفسها * وهنا وأنت رهين الرأي مغترب
حتى أحلتك في بيداء بلقعة * فردا وأسلمك الاحباب والعصب
قامت عليك رماح الخط نادبة * والتبعية والهندية القضب
وكل جرداء في آطالها لحق * وفي البطون على طول الوجا نيب
اذا تداعت صهيل الويل نادبة * وللمكارم دمع بينها سرب
فاليوم أرفضنا للدهر آمنة * اذ ليس بعدك خطب منه يرتقب
قد كنت تمنع أسباب الغنى كلا * اذ لا يجود بهن الوابل الحدب
يا موتم الجود دون الناس كلهم * هيهات بعدك لا يحنو عليه أب
ما حل بي زؤلك الا بالرجاء فما * في الأرض بعدك للراجين مطلب
كم جدت فاستغرق الآمال قاطبة * مع الاماني طرا بعض ما تهب
يا خالد بن يزيد ان تذق تلفا * لم يغن عنك لديه الجحفل اللجب
والبيض لامعة والسمر شارعة * والاسد رائعة والعز منتصب
فاذهب عليك سلام الله من ملك * ما بعده مهلكه رغب ولا رهب
وفي محمد الزاكي أنا خلف * ما مثله خلف في الناس منتجب
باق به لبني شيبان اسرته * حمد الفعال وفضل العز والحسب
يرعى المكارم منه وارث شرفا * بتاج والده في الناس معتصب

وقال

## وقال يرثي اخاه ولم يروه الصولي

بأران لي خل مقيم وصاحب * تهون الرزايا بعده والمصائب
تحافقده من صورة الجد رونقا * وردت على أعقابهن المطالب
ولو كان قدر والجد عندي بكاؤه * لكانت دما فيه الدموع السواكب
وكنا معا من ام دهر ومن أب * عقيدي صفاء لم تخنه المعائب
فلما تعالى في السمو اغتدى به * الى النقص يوم لا يغالب غالب
فافردت نعتادني قذى عين كاشح * ومن عاشق فيما اذا اعتام راعب
فصرت أراه باقيا وهو ميت * وكنت أراه شاهدا وهو غائب
فسكن ودي الفؤاد ومنصب * به جمعتنا بعد ذاك المناسب
أخ كان أدنى من يدي بنصره * اذا بسطت كفا الي النوائب
كلانا أصاب الموت الا حشاشة * من الروح تحميها الاماني الكواذب

## قافية التاء

## قال يرثي حميدا ولم يروها الصولي

مات حميد واي نفس * تبقى على الارض لا تموت
أبكي عليه بدمع عيني * كأنه لؤلؤ شتيت
من أدعي به المنايا * فاصبحت السنه ماحييت
لا ادرك الوصف من ثناه * تخبر حالاتي السكوت

## قافية الدال

## قال يرثي عمير بن الوليد وهي من أول شعره

أعيدي الروح معولة اعيدي * وريدي من كانت ثم ريدي
وقري في نساء حاسرات * خوامش للنحور وللخدود
هو الخطب الذي ابدع الرزايا * وقال لأعين الثقلين جودي
ألا رزئت خراسان فتاها * غداة ثوى عمير بن الوليد
ألا رزئت بمسؤول منيل * ألا رزئت بمتلاف مفيد
ألا ان الندى والجود حلا * بحيث حللت من حفر الصعيد
بنفسي أنت من ملك رمته * منيته بسهم ردى سديد
غداة عمرة الهيجاء عنه * خضيب الوجه من دمه الجسيد
فيا بحر المنون ذهبت منه * ببحر الجود في السنة الصلود
ويا أسد المنون فرست منه * غداة فرسته أسد الاسود

أبا البطل النجيد فتكت منا * نعم وبقاتل البطل النجيد
ترا أي للطعان وقد ترا أت * وجوه الموت من حمر وسود
ولم يكن المقنع فيه رأسا * خلا أن قد تقنع في الحديد
فيالك وقعة جللا أعارت * أسى وصبابة جلد الجليد
ويالك ساعة أهدت غليلا * الى أكبادنا أبد الأبيد
الا أبلغ خليفتنا مقالي * وأبلغه الأمين بن الرشيد
بأن أميرنا لم يأل عدلا * ونصحا في الرعايا والجنود
أفاض نوال راحته عليهم * وسامح بالطريف وبالتليد
وأصحر دونهم للموت حتى * سقاه الموت من مقر هبيد
وما ظفروا به حتى قراهم * قشاعم أنسر وضباع بيد
بطعن في نحورهم مريد * وضرب في رؤسهم عتيد
فيا يوم الثلثاء اصطبحنا * بداهية ملك هائلة الورود
ويا يوم الثلاثاء اعتمدنا * بفقد فتى لنا سند العميد
وكم أسخنت منا من عيون * وكم اعثرت منا من جدود
فلا زجرت طيور لك عن سنيح * ولا طلعت نجومك بالسعود
الا يا أيها الملك الردى * رداء الموت في جدث جديد
حضرت فناء بابك فاعتراني * شجى بين المختنق والوريد
رأيت به مطايا مهملات * وافراسا صوافن بالوصيد
وكن عتاد إمالك عان * وإما قتل طاغية عنود
رأيت مؤمليك عدت عليهم * عواد أصعدتهم في كؤد
وأضحت عند غيرك في هبوط * حظوظ كن عندك في صعود
وأصبحت الوفود اليك وقفا * على أن لا معاد لمستفيد
وكلهم أعد اليأس وقفا * عليك ونص راحلة القعود
لقد سخنت عيون الجود لما * ثويت وأقصدت عين القصيد

﴿وقال يرثي حمزة بن محمد وأخاه قرما الازديين قال غير الصولي هي للبحتري﴾

يادهر قدك وقلما يغني قد * وأراك عشر الظمء من المورد
ولقد احيط بناولم نك سورة * بك واستعد لنا ولما نولد
يادهر أية زهرة للمعتدلم * تحذف وأية ايكة لم تخضد
أترعت للعنقاء في أشعافها * كأسا تدفق بالذعاف الاسود
قد كان قرم كاسمه قرما وما * ولدت نساء بني أبيه كأحمد

نجماهدى هذا النجم الجدى ان * حار الدليل وذا النجم الفرقد
هذا سنان زاعبي فى الوغى * وكأنماهذا ذباب مهند
وجبين هذا كالشهاب جلا الدجا * عنه وهذا كالشهاب الموقد
وانعم درع الحى فى يومهما * كانا ونعم الذخر كانا للغد
لم يشهد النجوى ولا حشا اللظى * حرب تسعر بالقنا المتقصد
الا رأينا ذاعلى تلك الرحى * قطبا وذا مصباح ذاك المشهد
رزئت به وعمرو بن عامر الندى * بهما وصوح نبت ناديها الندى
وكذا المنايا ما يطأن بمنسم * الا على أعناق أهل السودد
ما دام ذاك المعدن الزاكى الثرى * فى جزعنا لم نلتفت للعسجد
تلك المصائب مشويات كلها * الا مصيبة بجوة بن محمد
واقد اصيب علم ما من لم يصب * واصبرا فقدا لمن لم يفقد
طامن تحرزك أبا الحباب فانها * نوب تروح على الانام وتغتدى
فلقد أفاق متمم عن مالك * وسلا لبيد قبله عن أربد
فلئن صبرت لانت كوكب معشر * صبروان تجزع فغير مفند

## وقال يرثى ابنه محمدا

لا يشمت الاعداء بالموت اننا * سنخلى لهم من عرصة الموت موردا
ولا يحسبن الموت عارا فاننا * رأينا المنايا لم يدعن محمدا
ولا يحسب الاعداء أن مصيبتى * أكلت لهم منى لسانا ولا يدا
تتابع فى عام بنى واخوتى * فأصبحت ان لم يخلف الله مفردا

## وقال يرثى خالد بن يزيد بن مزيد الشيبانى

أألله انى خالد بعد خالد * وناس سراج المجد نجم المحامد
وقد نزعت الثقيفة العرب التى * بها صدعت ما بين تلك الجلامد
ألا غرب دمع ناصرلى على الاسى * ألا حرشعر فى الغليل مساعدى
فلم تكرم العينان ان لم تساعا * ولا طاب فرع الشعران لم يساعد
لتبك القوافى تحوها بعد خالد * بكاء مضلات السماح نواشد
لكانت عذاراها اذا هى أبرزت * لدى خالد مثل العذارى النواهد
وكانت لصيد الوحش منها حلاوة * على قلبه أنست لصيد الاوابد
وكان يرى سم الكلام كأنما * يقشب احيانا بسم الاساود
تقاص ظل العرف عن كل بلدة * والقى فى الدنيا سراج القصائد

فياغيّ مرحول اليه ورا حل * وخجلة موفود اليه ووافد
و ياماجدا أوفى به الموت نذره * فأشعر روعا كل أروع ماجد
غداة نعى المعروف بعد نذره * وتغدو غدران الاكف الرواقد
و ياشائماً برقاً خدوعاً وسامعاً * لراعدة دجالة في أثر واعد
انم ثم حط الرحل والظن انه * مضى قبلة الاسفار من بعد خالد
تكفأ متن الارض يوم تعطلت * من الجبل المنهد تحت القواعد
فللثغر لون قاتم بعد منظر * أنيق وجو سائل غير راكد
لأبرحت ياعام المصائب بعدما * دعتك بنو الآمال عام الفوائد
لقد نهش الدهر القبائل بعده * بناب حديد يقطر السم عاند
ﺟﻼ ﻟﺤﻄﺎ آل قحطان وانثنت * نزار بمغرور من العيش جاحد
على أي عر بين علينا زمارن * وأية كف فارقتنا وساعد
كأن فقدنا ألف الف مدجج * على ألف ألف مترب لا مباعد
فيا وحشة الدنيا وكانت أنيسة * ووحدة من فيها لمصرع واحد
مضت حلاء الخيل وانصرف الردى * بأنفس نفس من معد ووالد
فأين شفاء الثغر أين اداه انقنا * حطرن على عضو من الملك فاسد
وأين الجلاد الهبر اذ ليس سيد * يقي جلدة الاحساب ان لم يجالد
ومن يحمل السلطان حبل وريده * ومن ينظم الاطراف نظم القلائد
ومن لم يكن ينفك يخفق سيفه * دماعاندا من نحو ليث معاند
بنفسي فتى خطت ربيعة لحده * ولازال مهتزالربى غير هامد
أقام به من حي بكر بن وائل * هنيّ الندى مخضر عود المواعد
فماذا حوت أكفانه من شمائل * مناهل أعداد عذاب الموارد
خلائق كنت كالثغور تخرمت * وكان عليها واقفا كالمجاهد
فكم غال ذاك الترب لي ولمعشري * وللناس طرا من طريف وتالد
أشيبان ماذاك الهلال بطالع * علينا ولا ذاك الغمام بعائد
أشيبان ماجدى ولاجد كاشح * ولاجد شيء يوم ولى بصاعد
أشيبان عمت نارها من مصيبة * فما يشتكى وجدا الى غير واجد
لئن أقرحت عيني صديق وصاحب * لقد زعزعت ركني عدو وحاسد
لئن هي أهدت للأقارب ترحة * لقد جلّلت تربا خدود الاباعد
فما جانب الدنيا بسهل ولا الضحى * بطلق ولاماء الحياة ببارد
بلى وأبى ان الامير محمدا * اقطب الرحى مصباح تلك المشاهد

حمدت

حمدت الليالى اذ حمت سرحنانه * ولست لها فى غيرذا بحامد
عليه دليل من يزيد وخالد * ونوران لا حامن نجار وشاهد
من المكرمين الخيل فهم ولم يكن * ليكرمها الا كرام المحاتد
أخو الحرب يكسوها نجيعاً كأنما * متون رباها منه مثل المجاسد
اذا شب نارا اقعدت كل قائم * وقام لها من خوفه كل قاعد
فقل للملوك السيحان ومن غدا * بأران أوجرزان غير مناشد
ألا اقواموا فالبد البلاد وهل لها * رتاج فباقى أهلها بالمقالد
ولا يغوكم شيطان حرب فانه * مع السيف يدمى حده غير مارد
ولا تفترق أعناقكم ان حولها * ردينية يجمعن هام الشوارد
وما كثرت فى بلدة قصد القنا * فتقلع الا عن رقاب قواصد

﴿وقال يرثى بنى حميد﴾

لو صحح الدمع لى أو ناصح الكمد * اقل مصحباني الروح والجسد
خان الصفاء أخ خان الزمان له * أخا فلم يتخون جسمه الكمد
تساقط الدمع ادنى ما رايت به * فى الحب ان لم تساقطه حدقويد
فى الذى رتكت تطوى الفجاج له * سفائن البر فى خد الثرى تخد
لا نفدت أسى ان لم امت اسفا * أو ينفد العمر بى أو ينفد الابد
عنى اليك فانى عنك فى شغل * لى منه يوم سيبلى مهجتى وغد
وان تجربة نابت جارتها * الى درى جلدى فاستوهل الجلد
هى النوائب فاشجى أو فعى عظة * فانها فرص اشعارها رشد
هى التى قتلامن تحته ارق * يحدوهما كديعنوله الجسد
دعاء سم العدى فى جنبها ضرب * وشرب كاس الردى فى فيها شهد
هذا لك ام النهى لم تود من حزن * ولم تجد ابنى الدنيا بما تجد
لو يعلم الناس علمى بالزمن وما * عانت يداه لما ربوا ولا ولدوا
لا يبعد الله ملحود أقام به * شخص الحجى وسقاه الواحد الصمد
يا صاحب القبر دعوى غير منتسب * ان قال أودى الندى والبدر والاسد
بات الثرى بأخى جذلان مبتهجا * وبت يحكم فى أجفانى السهد
لهفى عليك وما لهفى بمجدية * مالم يزرك بنفسى حر ما أجد
انسى أبا النصر يعفو الترب أحسنه * دونى ودلو الردى فى مائه ترد
ويل لأملك اقصر انه حدث * لم يعتقد مثله قلب ولا خلد
عاق الزمان رضيع الجود لم يقه * أهل ولم يفده مال ولا ولد

حين ارتوى الماء واهتزت شبيبته * من مضحك للمعالي ثغره برد
وقيل أحمدها بل قيل أمجدها * بل قيل أنجدها ان عدت النجد
رد الشباب كنصل السيف لا جعد * في راحتيه ولا في عوده أود
سقى الحبيس ومحبوسا ببرزخه * من السمي كفيت الودق يطرد
وحيث حل فقيد المجد مغتربا * وهو رنا حسرات ليس تفتقد
بحيث حل أبو نصر فودعه * صفو الحياة ومن لذاتها الرغد

## ﴿قافية الراء﴾

### ﴿وقال يرثي محمدا وقحطبة وأبا نصر بني حميد الطوسي﴾

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر * وليس لعين لم يفض ماؤها عذر
توفيت الآمال بعد محمد * وأصبح في شغل عن السفر السفر
وما كان إلا مال من قل ماله * وذخرا لمن أمسى وليس له ذخر
وما كان يدري مجتدي جود كفه * إذا ما استهلت أنه خلق العسر
ألا في سبيل الله من عطلت له * فجاج سبيل الله وانثغر الثغر
فتى كلما فاضت عيون قبيلة * دما ضحكت عنه الأحاديث والذكر
فتى دهره شطران فيما ينوبه * ففي بأسه شطر وفي جوده شطر
فتى مات بين الطعن والضرب ميتة * تقوم مقام النصر إن فاته النصر
وما مات حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
وقد كان فوت الموت سهلا فرده * إليه الحفاظ المر والخلق الوعر
ونفس تعاف العار حتى كأنما * هو الكفر يوم الروع أو دونه الكفر
فأثبت في مستنقع الموت رجله * وقال لها من تحت أخمصك الحشر
غدا غدوة والحمد نسج ردائه * فلم ينصرف إلا وأكفانه الأجر
تردى ثياب الموت حمرا فما أتى * لها الليل إلا وهي من سندس خضر
كأن بني نبهان يوم وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر
يعزون عن ثاو تعزى به العلى * ويبكي عليه البأس والجود والشعر
وأنى لهم صبر عليه وقد مضى * إلى الموت حتى استشهدا هو والصبر
فتى كان عذب الروح لا من غضاضة * ولكن كبرا أن يقال به كبر
فتى سلبته الخيل وهو حمى لها * وبزته نار الحرب وهو لها جمر
وقد كانت البيض المآثير في الوغى * بواتر فهي الآن من بعده بتر
أمن بعد طي الحادثات محمدا * يكون لأثواب الندى أبدا نشر

اذا شجرات العرف جذت أصولها * ففي أي فرع يوجد الورق النضر
لئن أبغض الدهر الخئون لفقده * لعهدي به ممن يحب له الدهر
لئن غدرت في الروع أيامه به * فما زالت الايام شيمتها الغدر
لئن ألبست فيه المصيبة طيء * فما عريت منها تميم ولا بكر
كذلك ما ننفك نفقد هالكا * يشاركنا في فقده البدو والحضر
سقى الغيث غيثا وارت الارض شخصه * وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر
وكيف احتمالي للغيوث صنيعة * باسقائها قبرا وفي لحده البحر
مضى طاهر الاثواب لم تبق روضة * غداة ثوى الا اشتهت انها قبر
ثوى في الثرى من كان يحيا به الثرى * ويغمر صرف الدهر نائله الغمر
عليك سلام الله وقفا فانني * رأيت الكريم الحر ليس له عمر

﴿وقال يعزي حوى بن عمرو بن نوح بن حوى بابنه﴾

عزاء فلم يخلد حوى ولا عمرو * وهل أحد يبقى وان بسط العمر
أكان الدهر الذي غال مرة * ولا تنقضي الاشياء أو يؤكل الدهر
وأكثر حالات ابن آدم خلقة * يضل اذا فكرت في كونها الفكر
ويفرح بالشيء المعار بقاؤه * ويحزن لما صار وهو له ذخر
عليك بثوب الصبر اذ فيه ملبس * فان ابنك المحمود بعد ابنك الصبر
وما أوحش الرحمن ساحة عبده * اذا عاشر الجلى ومؤنسه الاجر

﴿قافية العين﴾

﴿قال يرثيه أيضا﴾

أنوح بن عمرو ان ما حم واقع * وللاجنب المستعليات مصارع
ألم يخترم عمرو وعمرو فودعا * ولاقى الحويات الحمام وماتع
فصبرا فللصبر الجلالة والتقى * ولا لوم ان خبرت أنك جازع
فقد يأجر الله الفتى وهو كاره * وما الاجر الا أجره وهو طائع

﴿وقال يرثي بني حميد﴾

أي القلوب عليكم ليس ينصدع * وأي نوم عليكم ليس يمتنع
بني حميد بنفسي أعظم لكم * مهجورة ودماء منكم دفع
ما غاب عنكم من الاقدام اكرمه * في الروع اذ غابت الانصار والشيع
ينتجعون المنايا في منابتها * ولم تكن قبلهم في الدهر تنتجع
كأنما بهم من حب باشره * اذا هم انغمسوا في الروع أو جشع

لو خرّ سيف من العيوق منصلت * ما كان الا على هاماتهم يقع

اذا هم شهدوا الهيجاء هاج بهم * تغطرف في وجوه الموت يطلع

وأنفس تسع الارض الفضاء فلا * يرضون أو يجتموها فوق ما تسع

يود أعداؤهم لو انهم قتلوا * وانهم صنعوا بعض الذى صنعوا

عهدى بهم تستنير الارض ان نزلوا * بها وتجتمع الدنيا اذا اجتمعوا

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة * كان أيامهم من حسنها جمع

يوم الثلاج لقد أبقيت بائجة * احشاؤنا ابدا من ذكرها قطع

من لم يعاين أبا نصر وقاتله * فما رأى شبها في شدة واسع

فيم الشماتة اعلانا باسد وغى * أفناهم الصبر اذ أودى بكم الجزع

لا عروان قتلوا صبرا ولا عجب * فالقتل للحر في حكم العلى تبع

*وقال يرثى ادريس بن بدر السامى من ولد سامة بن لؤى*

دموع أجابت داعى الحزن همع * توصل منا عن قلوب تقطع

عفاء على الدنيا طويل فانها * تفرق من حيث ابتدت تجمع

تبدلت الاشياء حتى لخلتها * ستثنى غروب الشمس من حيث تطلع

لها سجة في كل روح ومهجة * وليست لشئ ما خلا القلب تسمع

أادريس ضاع الجد بعدك كله * ورأى الذى يرجوه بعدك أشنع

وغودر وجه الارض أسود بعدما * يرى وكأنه كعاب تصنع

وأصبحت الاحزان لا لمبرة * تسلم شزرا والعالى تودع

وذلك المرتاد من حيث يهتدى * وضرب بك الايام من حيث تدفع

وأصبحت قرحات القلوب من الجوى * تقاطر ولكن المدامع تربع

عيون حفظن الليل فيك محرما * وأعطينك الدمع الذى كان يمنع

وقد كان يدعى لابس الصبر حازما * فأصبح يدعى حازما حين يجزع

وقائت عزاء ليس للموت مدفع * فقلت ولا للحزن اذ بات مدفع

لادريس يوم ما تزال لذكره * دموعى وان سكنتها تتفرع

ولما انقضى ثوب الحياة وأوقعت * به نائبات الدهر ما يتوقع

غدا ليس يدرى كيف يصنع معدم * درى دمعه من وجده كيف يصنع

وماتت نفوس الغالبيين كلهم * والافصبر الغالبيين اجمع

غدوا في زوايا نعشه وكأنما * قريش قريش يوم مات مجمع

ولم انس سعى الجود خلف سريره * بأكسف بال يستقيم ويظلع

وتكبيره خمسا عليه معالنا * وان كان تكبير المصلين أربع

وما كنت ادري يعلم الله قبلها * بأن الندى في أهله يتشيع
وقمنا فقلنا بعد أن أفرد الثرى * به ما يقال في السحابة تقلع
ألم تك ترعانا من الدهر ان سطا * وتحفظ من آمالنا ما يضيع
وتلبس أخلاقا كراما كأنها * على العرض من فرط الحصانة ادرع
وتبسط كفا في الحقوق كأنما * أناملها في البأس والجود اذرع
وتربط جأشا والكماة قلوبها * تزعزع خوفا من قنا تتزعزع
وامنية المرتاد تحضر للندى * فيشفع في ملأ الملا فيشفع
وأطرق فيه حاسد وهو مفحم * وأفحم فيه حاسد وهو مصقع
ألا ان في ظفر المنية مهجة * تظل لها عين العلى وهي تدمع
هي النفس ان تبك المكارم فقدها * فمن بين أحشاء المكارم تنزع
أ[illegible] وأجدع * لفقدك عند المكرمات لأجدع
وان امرأ [illegible] * [illegible] في [illegible] لمتجع

﴿وقال يرثي أبا نصر محمد بن حميد الطائي﴾

أصم بك الناعي وان كان أسمعا * وأصبح مغنى الجود بعدك بلقعا
[illegible] * اذا هي [illegible] عاد [illegible]
فلم ار يوما كان أشبه ساعة * بيوم من اليوم الذي فيه ودعا
[illegible] الحزن فيه جدولا * من الدمع حتى خلته صار مربعا
ووالله لا تقضي العيون الذي له * علينا ولو صارت مع الدمع أدمعا
فتى كان شرب العفاة ومرتعا * فأصبح للهندية البيض مرتعا
فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى * مفرا غداة المأزق ارتاد مصرعا
اذا ساء يوم في الكريهة منظرا * تصلاه علما أن سيحسن مسمعا
فان ترم عن عمر تدانى به المدى * فخانك حتى لم تجد فيه منزعا
فما كنت الا السيف لاقى ضريبة * فقطعها ثم انثنى فتقطعا

﴿ومنه التمام﴾

﴿وقال يرثي محمد بن حميد وأخا﴾

بأبي وغير أبي وذاك قليل * ثاو عليه ثرى النباج مهيل
خذلته أسرته كأن سراتهم * جهلوا بأن الخاذل المخذول
أكل أشلاء الفوارس بالقنا * أضحى بهن وشلوه مأكول
في مقتل محمد لي شاهد * ان العزيز مع القضاء ذليل

ان يستضم بعد الاباء فانه * قد يستضام المصعب المعقول
مستحسن وجه الردى في معرك * وجه الحياة بحومتيه جميل
انسى أبا نصر نسيت اذا يدى * في حيث ينتصر الفتى ويفيل
هيهات لا يأتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل
ما أنت بالمتبول صبرا انما * أملي غداة نعيك المقتول
للسيف بعدك حرقة وعويل * وعليك للجد التليد غليل
ان طال يومك في الوغاء مدى * فيه ويوم الهام منك طويل
فستذكر الخيل النصال تلك في الوغى * ولتفقر معروف الردى مجهول
وتذال الاحساب بعدك نوا بهي * والبيض ملس ما من فلول
من ذا يحدث بالبقاء ضميره * هيهات أدت على الفناء دليل
ياليت شعري بالمكارم كلها * ماذا وقد فقدت نداك تقول
كم مشهد قد جرّدته لك العلى * واقد يرى بالامس وهو محيل
وكتيبة كتبت لها أرواحها * واليوم احمر من دم مصقول
ماشك انتهم يقينا انه * للموت في قبض النفوس رسول
يا يوم خطبة لقد أقبلت لي * حرقا أرى أيامها ستطول
ليث لوأن الليث قام مقامه * لارتد وهو براعة اجفيل
لما رأى جماقليلا في الوغى * وأولو الحفاظ من الانام قليل
لا في الكريهة وهو مغمد روعه * فيها ولا يجبن بأسه مسلول
ومشى الى الموت الزؤام كأنما * هو من محبته اليه خليل
لم يود منه واحد لكنما * أودى به من أسودان قبيل
أضحت عراص محمد ومحمد * وأخوهما وكأنهن طلول
أبني حميد ليس أوّل ما عفا * بعد الاسود من الاسود الغيل
ما زال ذا الصبر وهو عليكم * بالموت في ظل السيوف كفيل
مستبسلون كأنما * ليست لهم الاغداة تسيل
ألفوا المنايا فالقتيل لديهم * من لم يخل الحرب وهو قتيل
ان كان ريب الدهر انكاكم * فالموت أيضا ميت مشكول

﴿ وقال يرثي القاسم بن طوق ﴾

جوى ساور الاحشاء والقلب واغله * ودمع يضيم العين والجفن هامله
وفاجع موت لا عدو يخافه * فيبقى ولا باقى صديقا يجامله
وأى أخي عزاء أوجبرية * ينابذه أوأى رام يناضله

اذا ماجرى مجرى دم المرء حكمه * وبثت على طرق النفوس حبائله
فلو شاء هذا الدهر أقصر شره * كما أقصرت عنا لهاه ونائله
سنشكوه اعلانا وسرا ونية * شكية من لا يستطيع يقاتله
فمن مبلغ عني ربيعة أنه * تقشع ظل الجود منها ووابله
وان الحجى منها استطارت صدوعه * وأن الذي منها اصيبت مقاتله
مضى لازيال القاسم الواهب اللهى * ولو لم يزايلنا لكنا نزايله
ولم تعلموا أن الزمان يريده * بفجع ولا أن المنايا تراسله
فتى سيط حب المكرمات بلحمه * وخامره حق السماح وباطله
فتى لم يذق سكر الشباب ولم تكن * تهب شمالا للصديق شمائله
فتى جاء مقداره واشتد للعلى * يداه وعشر المكرمات أنامله
فتى ينفح الايام من طيب ذكره * ثناء كأن العنبر الورد شامله
لقد فجعت عتابه وزهيره * وتغلب اخرى الليالي ووائله
وكان لهم غيثا وعلما لمعدم * فيسأله أو باحث فيسائله
ومبتدر المعروف تسري هباته * اليهم ولا تسري اليهم غوائله
فتى لم تكن تغري الحقود بصدره * وتغلي لأضياف الشتاء مراجله
وكن مجاراه بضيف ضيوفه * ويرجى مرجيه ويسأل سائله
طواه الردى طي الرداء وغيبت * فضائله عن قومه وفواضله
طوى شيما كانت تروح وتغتدي * وسائل من اعيت عليه وسائله
فيا عارضا للعرف أقلع مزنه * ويا واديا للجود جفت مسايله
ألم ترني اذرفت عيني على أبي * محمد النجم المغيب آفله
وأستعظمها فيه كما لو أتيته * طريد الليالي أخطأتني نوافله
ولكنني ادري الحسام اذا مضى * وان كان يوم الروع غيري حامله
وآسى على حي اذا غاض ماؤه * وان كان دودا غير ذودي ناهله
عليك أبا كلثوم الصبر انني * أرى الصبر اخراه تقي وأوائله
يعادل وزنا كل شيء ولا أرى * سوى صحة التوحيد شيئا يعادله
وأنت سنام للفخار وغارب * وصنوالك منه تمكنا وكاهله
وليست أثافي القدر الا ثلاثها * ولا الرمح الا لهذماه وعامله

وقال يرثي ابني عبد الله بن طاهر ماتا صغيرين

مزال الايام تخبر سائلا * أن سوف تفجع مسهلا أو عاقلا
ان المنون اذا استمر مريرها * كانت لهاجنن الانام مقاتلا

في كل يوم يغتبطن نفوسنا * غبط المحب جلالة وأفائلا
ماان ترى شيئا اشتى محيا * حتى تسلاه لآخر قاتلا
من ذا الذي أجد أن أراه فلا أرى * حقا سوى الدنيا يسمى باطلا
لله أية لوعة ظلنا بها * تركت بكيات العيون هواملا
مجد تأوب طارقا حتى اذا * تم أقام الدهر أصبح راحلا
نجمان شاء الله ان لا يطلعا * الا ارتداد الطرف حتى يأفلا
ان الفجيعة بالرياض نواضرا * لأجل منها بالرياض ذوابلا
لو ينسآن لكان هذا غاربا * للمكرمات وكان هذا كاهلا
لهفي على تلك الشواهد فيهما * لو أمهلت حتى تكون شمائلا
لغدا سكونهما حجى وصباهما * حلما وتلك الاريحية نائلا
ولأعقب النجم المرتد بديمة * ولعاد ذاك الطل جودا وابلا
ان الهلال اذا رأيت نموه * أيقنت أن سيعود بدرا كاملا
قل للامير وان لقيت موقرا * منه بريب الحادثات حلاحلا
ان ترز في طرفي نهار واحد * رزأين هاجا لوعة وبلابلا
فالثقل ليس مضاعفا لمطية * الا اذا ما كان وهما بازلا
لا غرو ان فننان من عيدانه * لقيا حماما للبرية آكلا
ان الاشاء اذا أصاب مشذب * منه اتمهل ذرى وأث اسافلا
شغفان هاليما القضاء وغادرا * أثلا لنادرة الحمام واعلا
رضوى وقدس ويذبل وعمايتا * و لماوحالنا ومرامسلا
الطاهرين واحرقا شجتهم * كالجرم وحاسادر أرباعلا
شمخت خلالك أن يؤسيك امرؤ * أو أن تذكرنا ميا أو نافلا
الامواعظ قدهانت سحة * اعجاب لك سامعا وقائلا
هل تكلف الايدي بهز مهند * الا اذا كان الحسام الفاصلا

﴿وقال يرثي بني حميد وقدمات بعد أبي نصر اخوان
له محمد وهو الاكبر والآخر قحطبة﴾

ذكرت أبا نصر بفقد محمد * وقحطبة ذكرى طويل البلابل
وكان الاسى قد آل فيه الى الحشى * فلما استخفاه جرى في المفاصل
كماء الغدير امتد بعد وقوفه * بما هاج من فيض التلاع القوابل
ثووا في الثرى من بعد أن سربلوا العلى * ومن بعد أن سموا نجوم المحافل
مصارع لم تورث شنارا وانما * ليرتقم ما شامت عند جاهل

لعمرك ما كانوا ثلاثة اخوة * ولكنهم كانوا ثلاث قبائل

## وقال يرثي يحيى بن عمران القمي

لا تعذلي جارتي أني لما اعذل * فلاشوي ند رثاه ولا جلل
احدى المصائب حلت في ديار بني * عمران ليس لها اخت ولا مثل
ألوى بيحيى بن عمران يوم اجله * نحس وانشب فيه نابه زحل
الوى به ومضى الوى بالقنا تتوالى بها استواء وفي أعطافها ميل
كان الذي ابسر في مجوده خور * للماجدين ولا في هديه خلل
كان الذي نوب الزمان به * اذا الزمن بدت انيابه العصل
احال الدهر في الجلاء مسئلة * لما تقوضت منها أيها الجبل
وعطل الجود اذ خليت ناحية * وعطل الرحل والترحال والجمل
يا كان احسن حالات الشاعر * يحيى بن عمران لو اسمى لك الاجل
أي امرئ مثل اثري من أعطيه * ثرى المقطم أو من جوده الرمل
لا يتبع المن ما جادت يداه به * ولا تحكم في معروفه العلل
ماذا كان اذا التموا كذبا * أطال من قبلهم تقصير ما فعلوا
يا موت حسبك اذ أقصدت سيدنا * أولاد ونك لا حسب ولا بجل
ما ماثل بالغمص عاثلة * وتي الثرى فوي ففي أصاله الاصل
يا موت لو في الوغى عاينت صولته * سلمه عوض وعد انتهل
المشعل الحرب نارا وهي خامدة * والمستبين حماها وهي تشتعل
بكل يوم وغى تصدى الكماة به * على يديه وبين البيض والاسل
بعض الوغى ينثار لحماة عاشقة * بالحين لا عاجز فيها ولا وكل
والمكشف الكرب اللاتي يخف بها * الطالعون على البلدان تنسدل
من شيد الناس يعروه مدرار * ومنطق ليس يعرو وبه خطل
مستجمع لا تخل الريب عقدته * ذو موقف يتخطى اعلامه العمل
بحسب له ينبع الاراء موضعا * الاقلان اذ يدعى لها وفل
اذا الرجال رأوه وهو يفعل ما * أعياهم فعله قالوا كذا الرجل
ان تبدل منك بالموت العدى فبما * دارت عليهم بلا موت بك الدول
أيام سيفك مشهور وبحرك مسجور وقرنك مقصور له الطول
اذلا بس الذلة المقطوع ذو رحم * قطعته واذا الموصول من تصل
جرعك الدهر كأس الصبر في لجج * للموت تغرق في آذيها الحيل
موتا وقتلا كأن الدهر يظمأ ما * عاشوا وينقع ما ماتوا وما قتلوا

ياشاغل الدهر عنا ما صولته * مذ صال فيك الردى الا بنا شغل
يا حلية المجد ان المجد عن عفر * بدا وحليته من بعدك العطل
يا موئلا كان مأوى اللائذات به * اذا ادلهمت بمكروهاتها العضل
آلا سبيل بذي الاسبيل بلا * لو كنت حيا لاضحى للندى سبل
فأي معتمد يركو به عمـل * وأي منتظر يحيا به امل
لكن حسين وأمثال الحسين اذا * ما الناس يوم حفاظ حصلوا قلل
تثني المواقف عنه أنه سند * ويخـبر الروع عنـه أنه بطل
يعطي فيجزل أو يدعى فينزل أو * يؤتى لحمل أعباء فيحتمل
تظنه شخصـه لولا شبيبته * والزرع ينبت فنائم يكتهل
أضحى لنا بدلا منه بسوء به * والشبل من ليثه ان ما مضى بدل

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ قال يرثي هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي ﴾

أبهمنا وصرف الدهر ليس بنائم * خريدة له قمر ابغير خزائم
ألست ترى ساعاته وانقسامها * نفوس بني الدنيا انقسام الغنائم
ليال اذا أغمضت عليك عيونها * أرتك غدا راقي عيون الاراقم
شرقنا بذم الدهر باسم انه * يسيء فيأبى وليس بظالم
اذا فقد المفقود من آل مالك * تقطع قلبي رحمة للمكارم
خليلي من بعد الاسى والجوى قفا * ولا تقفا فيض الدموع السواجم
ألما بذا مصرع البأس والندى * وحسب البكا أن قف مصرع هاشم
ألم تر أن الايام كيف فجعننا * به ثم قد شاركننا في المآتم
خطوب اليه من نداه وبأسه * خلائق أوفى من سيوف وانعائم
خلائق كل لو تنفق المضاعف لم تكن * اتقرزها يوما شباه اللوائم
ولو عاش فينا بعض عيش فعاله * لاحياق أعمارا لسيور الترشاعم
رأى الدهر منه عثرة ما أقالها * وهل حازم يأوى لعثرة حازم
لئن كان سيف الموت أسود صارما * لقد فل منه حد أبيض صارم
أصاب امرأ أنكرت كرائم ماله * عليه اذا ما سيل غير كرائم
جرى المجد مجرى النوم منه فلم يكن * بغير طعان أو سماح بحالم
تبين في اشراقه وهو نائم * بأن الندى في روحه غير نائم
فات يوه في الدنيا دعائم عمره * فما جوده فيها بواهي الدعائم

اذا المرء لم يهدم علاه حياته * فليس لها الموت الجميل بهادم
أهاشم صار الدمع ضربة لازم * وما كان لولا أنت ضربة لازم
أهاشم للحيين فيك مصائب * حوائم منهم في قلوب حوائم
مساع تشظت في المواسم كلها * ولو جمعت كانت كبعض المواسم
ابو ملك عند الازد يوم تخزعت * خزاعة منها في بطون التهائم
وما يوم زرت اللحد يوم ملك وحده * علينا ولكن يوم عمرو وحاتم
فكم ملحد في ذلك اليوم غانم * وكم منبر في يوم ذلك غارم
لئن عم ثكلا كل شيء مصابه * لقد خص أطراف السيوف الصوارم
تسلت الدنيا عليه فأصبحت * حدائقها مثل الفجاج القواتم
وما نكبة فاتت به بعظيمة * ولكنها من امهات العظائم
بني مالك قد نبهت خامل الثرى * قبور لكم مستشرفات المعالم
رواكد قيد الشبر من متناول * وفيها علا لا ترتقي بالسلالم
قضيتم حقوق الارض منكم أعظم * عظام قضت دهرا حقوق المغارم
جدعت لئن صدقت ان غيابة * تكشف الاعن وجوه البهائم
رأيتهم ريش الجناح اذا ذوت * قوادم منها أيدت بقوادم
اذا الخيل ثغر المجد أضحى جلادهم * وانتهم من حوله كالدعائم
فلا تطلبوا أسيافهم في جفونها * فقد أسكنت بين الطلى والجماجم
اذا ما رماح القوم في الروع أكرمت * مثار مها عاشوا كرام المطاعم

*وقال يرثي محمد بن حميد*

محمد بن حميد أخلقت رممه * اريق ماء المعالي اذ أريق دمه
تنبهت نبل نبهان يوم ثوى * يد الزمان فعاثت فيهم وفمه
رأيته في بغداد السيف محتبيا * كالبدر حين جلت عن وجهه ظلمه
في روضة قد حلا حافاتها زهر * علت بعد الثنيا هي انهائمه
فقلت والدمع من حزن ومن فرح * يجري وقد خدد الخدين منسجمه
ألم تمت يا شقيق الجود مذ زمن * فقال لي لم يمت من لم يمت كرمه

*وقال يرثي جعفرا الطائي*

رحم الله جعفرا فلقد كان أبيا وكان شهما رحيما
مثل الموت بين عينيه والذل فكلا رآه خطبا عظيما
ثم سارت به الحمية قدما * فأمات العدى ومات كريما

## ﴿قافية النون﴾

### ﴿قال يرثي بني حميد﴾

اليوم ادرج زيد الخيل في كفن * وانحل معقود دمع الاعين الهتن
بني حميد لوان الدهر منزع * لصد من ذكركم عن جانب خشن
ان ينتحل حدثان الموت أنفسكم * ويسلم الناس بين الحوض والعطن
فالماء ليس عجيبا أن أعذبه * يفنى ويمتد عمر الآجن الأسن
رزء على طيء ألقى كلاكله * لا بل على أدد لا بل على اليمن
لم يثكلوا ابن حرب مثل محطمه * من قبل قحطابة في سالف الزمن
[illegible] لا تكن صدرت عن منظر حسن * منه فقد صدرت عن مسمع حسن
نعم الفتى غير [illegible]س في البلاد ولا * لدن الفؤاد لدى وقع القنا اللدن
حن [illegible] الموت [illegible] ظن جاهله * [illegible] أنه حن مشتاقا الى وطن
ولى الحماة [illegible] * [illegible] مشدود في قرن
رأى المنايا [illegible] * [illegible] يرى الجنة العليا الى سكن
لو لم يمت [illegible] الرماح اذا * [illegible] اذ لم [illegible] من شدة الحزن

### ﴿وقال يرثي جارية له﴾

ألم [illegible] حابت نفسي وشامها * [illegible] حد ثامها
لقد خوفتني النائبات صروفها * ولو أمنتني ما قبلت امانها
وكيف على [illegible] * [illegible] شيب العارضين دخانها
أصبت بخود سوف أغبر بعدها * حليف أسى ابكي زمانا زمانها
عنان من اللذات قد كان في يدي * فلما قضى الالف استردت عنانها
منحت الدمى هجري فلا محسنا تها * أود ولا يهوى فؤادي حسانها
يقولون هل يبكي الفتى لخريدة * [illegible] عشر امكانها
وهل يستعيض المرء من خمس كفه * ولو صاغ من حر اللجين بنانها

### ﴿وقال يرثي عمير بن الوليد﴾

كفى [illegible] اضحت بعمير بساق * وقفا به امست بعمير [illegible]
جبل الشمال [illegible] عليه مبلة * تركته وهو [illegible] الاركان
أتى عمير بن الوليد لغارة * بكر من الغارات أو [illegible] وان
أتى فتى الفتيان غير مكذب * قولي وأتى فارس الفرسان
غير الزمان ونائبات صروفه * [illegible] اعثرات كل زمان

لم يترك الحدثان يوم سطابه * أحدا نصول به على الحدثان
قد كنت حشو الدرع ثم أراك قد * أصبحت حشو اللحد والاكفان
اليوم ضل الامر منهج سبله * وانبت شعب الاقرب المتداني
واليوم أركس وجه كل كريمة * واسود وجه العرف والاحسان
شغلت قلوب الناس ثم عيونهم * مذ مت بالخفقان والهملان
واستعذبوا الاحزان حتى انهم * يتحاسدون مفاضة الاحزان
مايرعوى أحد الى أحد ولا * يشتاق انسان الى انسان
أأصاب منك الموت فرصة ساعة * وعدا عليك وأنتما أخوان
فمن الذي يدعى ليوم كريهة * ومن الذي يدعى ليوم طعان
ألا وقاك الموت من انسيه * وحشيه والموت أحمر قان
أتركتموه للسيوف وللقنا * بالقاع والصفان يتنطحان
ان تخذلوه فقد حماه مثقف * لدن ومصقول الذباب يمان
ياوقعة مفتوحة بكرامة * لولم تكن مختومة بهوان
بدأت فعاد الكهل منا ناشئا * وثنت فشاب أصاغر الولدان
ان يبق شلوا في مكان واحد * فلقد ثوى حزنا بكل مكان
أونزدهيه يد الحمام بيومه * بالمنقضي فللحمام يدان
فعمد كهف المكهوف وعمدة الملهوف من عاف رجاء وعان
جمال مالوحل أسغره على * غزلان لانهدت ذرى غزلان
واذا انا نعت الرجال فانه * عف السريرة طاهر الاعلان
يحكي فعال أب كريم في ندى * وشجاعة وبلاغة وبيان
فلأشغلن بمدح داود بعدا * أبدا لساني ماملكت لساني

## وقال يرثي ابنا له

كان الذي خفت ان يكونا * انا الى الله راجعونا
امسى المرجى أبو علي * موسدا في الثرى رهينا
حين انتهى واستوى شبابا * وحقق الرأي والظنونا
اسدت فيه وكان عندي * على المصيبات ان يعينا
كنت عزاء به كثيرا * وكنت صبا به ضنينا
دافعت الاالمنون عنه * والمرء لايدفع المنونا
آخر عهدي به صريعا * للموت بالداء مستكينا
اذا شكا غصة وكربا * لاحظ أو راجع الانينا

تمام

يدير في وجهه لسانا * يمنعه الموت أن يبينا
شخص طورا بناظريه * وتارة يطبق الجفونا
ثم قضى نحبه فأمسى * في جدث للثرى دفينا
بعيد دار قريب جار * قد فارق الالف والقرينا
يا ثم برد الثرى بوجه * قد كان من قبله مصونا
بني يا واحد البنينا * غادرتني مفردا حزينا
هون رزئي بك الرزايا * [illegible] الناس أجمعينا
آليت أنساك متجليا * شمس نهار لمصبحينا
وما دعا طائر هديلا * ورجعت إلفه حنينا
تصرف الدهر في صروف * وعاد لي شأنه شؤونا
وحرفي القسم بالمراد * واجتث من طاقتي متونا
أصابني صرف يوم ظلمي * [illegible]
فالمرء رهن بحادثاته * [illegible] مرة وحينا

﴿وقال [illegible]﴾

في أهيف [illegible] * [illegible] وجهه الحسن
[illegible] لم يدع [illegible] * الا حكمت به [illegible]
[illegible] * كأن أعطافه سكرى من الوسن
[illegible] كرها وطوعا [illegible] * بدا لنا تعطف الريح للغصن
يا هول ما أبصرت عيني وما سمعت * أذني لا أبصرت عيني ولا أذني
لم يبق من بدني جزء علمت به * الا وقد حل فيه جزء من الحزن
كأن الفراق به أدنى وأحسن بي * من أن أعيش سقيم الروح والبدن

﴿وقال في أصدقائه ثلاثة﴾

لي في نصيبين [illegible] يستهل له * دمعي [illegible] وأوطان
ثلاثة [illegible] حتى فرقهم * عد التلاف وحتفي وأحزاني
لقد حييت منهم بعد استتارتها * في الافق أنجم انعام واحسان
فما أرى خائفا لما خوا اسافا * يرجى لعاب ولا يخشى على جان
فليبك لي من اوداقي أرقهم * قلبا وأغزرهم درات أجفان
فلو وفيت بعهد الود بعدهم * أتبعتهم بوفاء روح جثماني
ولم أبت ناسيا ما كان يجمعنا * من خفض عيش ومن روح وريحان

ومن

ومن بدور وخدور وتستقل بها * أغصان بان كأغصان من البان
في روضة من رياض الشرب مشرقة * بأصفر فاقع وأحمر قان
فالكؤوس بها تسعى اذا التهبت * بها النفوس كساها زهو سلطان
فأين يدرك من قدفات مطلبه * من قينة غادة أو أنس ندمان
وكيف أنكر من دهري تصرفه * والدهر ذو أوجه تأتي بألوان
فكم له من يد عندي ومن ترة * لي عنده من ذوي إلي واخواني
اما بفجع واما بانتكبة شوى * أو انتزاح نوى أو يوم هجران
نوائب ان بيني للنوى غرضا * يرميه بالمعضلات الجديدان
فما أقمت بأرض ليس تلفظني * أكرا بها لفظ عمران بن حطان

## باب المعاتبات

### قافية الألف

قال يعاتب ابن اخيه [illegible] الاعتذار وعدم [illegible] عثمان ادريس بن بدر

بأي نجوم [illegible] * [illegible] شيمة [illegible]
اتترك حاجتي غرض التواني * وأنت [illegible] والرشاء
تألف آل ادريس بن بدر * فنسيب [illegible] والعطاء
وخصهم بالرقي [illegible] * [illegible] الجداء
فاقتحم [illegible] * [illegible] الكيمياء
فقل للمرء [illegible] * يضيق [illegible] الفضاء
ألم [illegible] * [illegible] الثناء
ستفعل ما يشاء الجد فيه * فان الجد يفعل ما يشاء
وأنت [illegible] المعالي * ويحكم في مواهبه الرجاء
وانك لا تسر بيوم [illegible] * [illegible] لا يساء
فان المدح في الأقوام لؤم * [illegible] والهجاء

### قافية الباء

قال يعاتب أبا دلف

أبا دلف لم يبق طالب حاجة * من الناس غيري والمحل جديب
يمر بي أني أبيت عنك مخيبا * ولم ير خلق من جداك يخيب
واني صيرت الثناء مذمة * وقام بها في العالمين خطيب
فكيف وأنت السيد العالم الذي * لكل أناس من نداه نصيب

أقت شهورا في فنائك خمسة * ألقى حيث لا تهمى على جنوب
فان نلت ما أملت فيك فانني * جدير والا فالرحيل قريب

## وقال في أبي سعيد

لعمرك لليأس عند المريب خير من الطمع الكاذب
وللريث تحفزه بالنجاح أولى من الامل الخائب

## قافية الراء

## قال في عياش بن لهيعة

صدفت لهيا قلبي المستهتر * فبقيت نهب صبابة وتفكر
غابت نجوم السعد يوم صدودهم * وأساءت الايام فيها محضري
في كل يوم في فؤادي وقعة * للشوق الا أنها لم تذكر
أرني حليفا للصبي جاري الصبي * في حلبة الاحزان لم يتقطر
أما الذي في جسمه فسل التي * هجرته وهو مواصل لم يهجر
صفراء صفرة صحة قد ركبت * جثمانه في ثوب سقم أصفر
قتلته سرا ثم قالت جهرة * قول الفرزدق لا بظبي أعفر
نظرت اليه فما استتمت لحظها * حتى تمنت أنها لم تنظر
ورأت نحول بادي بها في جسمه * ماذا يريبك من جواد مضمر
غرض الحوادث ما تزال ملمة * ترميه عن شزن بأم حبوكر
سدكت به الاقدار حتى انها * لتكاد تنجاه بعالم يقدر
ما كع عن حرب الزمان وريبه * بالصبر الا أنه لم ينصر
ما انيزال بجد حزم مقبل * متوطئا أعقاب رزق مدبر
العيس تعلم أن حوباواتها * ريح اذا اغتلتك ان لم تحسر
كم ظهر مرت مقفر جاوزته * فلاتر بعادنك ليس بمقفر
بنداك يوسي كل جرح يعتلي * رأب الأساة بدرديس قطر
جودا كجود السيل الا أن ذا * كدر وأن نداك غير مكدر
الفطر والاضحى قد انسلخا ولى * أمل ببابك صائم لم يفطر
حول ولم ينتج نداك وانما * تتوقع الحبلى لتسعة أشهر
جش لي بحر واحد أغرق لك في * مدح أجيش لها بسبعة أبحر
قصر بذلك عمر مطلك تحولي * حمدا بعمر عمر سبعة أنسر
كم من كثير البذل قد جاريته * شكرا فاطيب من نداه وأكثر

ثمر الاوائل والاواخر ذمة * لم تصطنع وصنيعة لم تشكر
لا تغضبنك مهضاتى انها * مذخورة لك فى السقاء الاوفر
أفذيلك مورق موعد لم يفدنى * من قول باغ انه لم يثمر
قد كدت أن أمسى ظماء حوائمى * من بعد شقة موردى من مصدرى
ولئن أردت لاعذرنك مجملا * والعجز عندى عذر غير المعذر
ما ان أرانى مادحا ومعاتبا * الا وقد حررت فيك تحررى
واعلم بأنى اليوم غرس محامد * تركو فتجنيها غدا فى العسكر

## وقال

ليس يدرى الا اللطيف الخبير * أى شئ تطوى عليه الصدور
ويقولون انك المرء بالغيب * محام عن الصديق نصور
فاذا جئت زائرا حجبت * وجهك عنى كآبة ونفور
فتطلق مع العناية ان البشر * فى أكثر الامور بشير
انما البشر روضة فاذا كان * ببذل فروضة وغدير
واقسم اللحظ بيننا ان فى اللحظ * لعنوان ما يجن الضمير

## وقال فيه

يضحكن من أسف الشباب المدبر * فبكين من ضحكات شيب مقمر
ناوشن خبل عزيمتى بعزيمة * تركت بقلبى وقعة لم تنصر
واقد بلون خلائقى فوجدننى * سمح اليدين ببذل ودى مقصر
يعجبن منى أن سمحت بمهجتى * وكذاك أعجب من سماحة جعفر
ملك اذا الحاجات لذن بحقوه * صافحن كف نواله المتيسر
ملك مفاتيح الردى بيمينه * وشماله اقاليد باب المعسر
ملك اذا ما الشعر حار ببلدة * كان الدليل لطرفه المتحير
يامن يبشرنى باسباب الغنى * منه بشائر وجهه المستبشر
انظر بجودك دون فخرك انما * جدواك تنشر عنك ما لم تنشر
انى انتجعتك يا أبا الفضل الذى * بالجود قرب موردى من مصدرى
عش سالما تبنى العلى بيد الندى * حتى تكون منازلا بالمشترى
انى أرى ثمر المدائح يانعا * وغصونها تهتز فوق العنصر
لولاك لم أخلع عنان مدائحى * أبدا ولم أخلع عذار تشكرى
واقلما عبأت خيل مدائحى * الا رجعت بهن غير مظفر

من السحر الحلال لمجتنيه * ولم ارقبلها سحراحلالا
فلاتكدر قليبك لى فانى * امدّاليك آمالا طوالا
وفرجاهى على فانجاها * اذاماغب يوماصار مالا

**وقال يعاتب أباعلى موسى القمى فى نبيذ**

قد عرفنادلائل المنع أوما * يشبه المنع باحتباس الرسول
واقتضينا عندالزبيب بما مع * لديه من قبح وجه الشمول
فاجأتنا كدراء لم تسق من تسنيم جريالها ولا السلسبيل
من عقارلاريحهانفحة المسك ولاخدها بخدأسيل
لاتهدى سبل العروق ولاتنسل فى مفصل بغير دليل
وهى نزر لو أنهامن دموع الصب لم تشف منى حرالغليل
وكأن الاناء ل اعتصرتها * بعدكدّمن ماءوجه البخيل
احتسابا بذلتها ام تصدقت بهارحمة على ابن السبيل
قد كتبنا لك الامان فما نسأله عمرذاالزمان الطويل
كم مغطى قد اختبرناداه * وعرفنا كثيره بالقليل

**وقال يعاتب موسى بن ابراهيم الرافقى فى ضنه عليه بحاجة**

انى لاستحيى يقينى أن يرى * اشكى فى شئ عليه دليل
ومازال لى علم اذاماتصفحته * كثير بان الظرف فيك قليل
وان يك عدى عن سؤالك البى * رحيل فلى فى الارض عنك رحيل
أبى الحزم لى مكثا بدار مضيعة * وعيس أبوهاشدقم وجديل
أبعد التى مابعدها متلوم * عليك لحرقلت أنت عجول
سأنطق أرسان العتاب بمنطق * قصيرعناء الفكر فيه طويل
وان امرأ كانت يداه على امرئ * بنيل يدمن غيره لبخيل

**حرف الميم**

**قال يعاتب أحمد بن أبى دؤاد**

اعلم وأنت المرء غير معلم * وافهم جعلت فداك غيرمفهم
ان اصطناع المرء مالم تولّه * مستكملا كالبرد ليس بمعلم
والشكر مالم يستتر بصنيعة * كالخط تقرؤه وليس بمعجم
وتفننى فى القول اكثار وقد * اسرجت فى كرم الفعال فألجم

﴿وقال يعاتب الحسن بن وهب﴾

لا يحمد السيل حتى يحمد الوذم * ولا ترث بغير الواصل الذمم
وفي الجواهر اشباه مشاكلة * وليس تمتزج الانوار والظلم
ورب خطب رمى إلفين فانصدعا * على المودة والاسباب تلتئم
يصون قلبيهما عهد يجدده * طول الزمان ولا يغتاله القدم
ذما العقوق وردا افضل حلمهما * وراجعا الوصل واستنداهما الكرم
كنا وكنت على عهد مضى سلفا * وفي عواقب حال الما لمع الندم
انا قريعان من قلبين ردهما * الى الصفاء هوى باد ومكتتم
حتى اذا لم نخف نقض الهوى وصفت * لنا المودة حتى ماؤها شبم
ونحن في كنفي حال مساعدة * كل على صبوة العشاق معتزم
كوارد الخمس شهرا لقيظ جادله * حتى ومد عليه ظله السلم
ألهتك عن حاجة ضيعت حرمتها * ولاية ودواعي النفس تتهم
أحيرقت من الايام في كبد * كالنار بنار المرقد العلم
دنيا ولكنها دنيا ستنصرم * وآخر الحيوان الموت والهرم

﴿وقال يعاتب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل﴾

محمد بن سعيد أرعني اذنا * فما بأذنك عن أكرومة صمم
لم تسق بعد الهوى ماء على ظمأ * ماء كقافية يسقيكه فهم
من كل بيت يكاد الميت يفهمه * حسنا ويحسده القرطاس والقلم
مالي ومالك شبه حين انشده * الا الزهير وقد أصغى له هرم
بكل سالكة لا فكر مالكة * كأنه مستهام أو به لمم
ولابن سهل أكف كلما اجتديت * فعلن في المحل ما لا تفعل الديم
قوم تراهم غيارى دون مجدهم * حتى كأن المعالي عندهم حرم
ان الزمان انثني عني بنعمته * وصدر حيرته يغلي ويضطرم
مازال يخضع مذ اورقت لي عدة * فكيف يصنع لو قد اثمرت نعم
فايقظ الفعل يقضي القول نومته * وقد جلى سوء ظني ان ذا حلم
ولا تقل قدم ازرى بحاجته * ليس العلى طلا يزرى به القدم

﴿وقال في عبد الله بن البراطائي﴾

شعبي وشعب عبيد الله ملتئم * وكيف يختلفان الساق والقدم
صمصامتي أتهموني في صيانتها * كأن عمرا على الصمصام يتهم

سيفي الذي حده من جانبي أبدا * ناب ومن جانب القوم العدى خذم
ذقنا الصدود فلما اقتاد أرسننا * حنت حنين عجول بيننا الرحم
سيعلم الصعو انا من اساءته * وظلمه بالوصال العذب ننتقم
اما الوجوه فكانت وهي عابسة * أما القلوب فكانت وهي تبتسم
سعاية من رجال لا طباع بهم * قالوا بما جهلوا فينا وما علموا
فأرزمت أنفس قد كن واجدة * لوالد واجد في انفسه شمم
اذا خدمنا القلى جهلا بنا وعمى * فاليوم نحن جميعا للرضى خدم

## وقال يعاتب أبا القاسم بن الحسن بن سهل

أبا القاسم اسلم في وفور من القسم * ولا زال من حار بقسمه دامي الكلم
رأيتك ترعى المجد في كل وجهة * وتبني بناء المجد في خطة النجم
وذا شيم سهلية حسنية * رياسية صيغت من الخير والحلم
اذا نوبة نابت ادارت صروفها * على الصخر آراء لدى الحادث الضخم
بذالك لنا شهرار بيع كلاهما * اذا حف الطراف الجميل من الازم
ألذ مصافاة من الظل في الضحى * وأكرم في اللأواء عودا من الكرم
ففيم تركت النصف في الود بعدما * رآه الورى خيرا من العدل في الحكم
أإياي جاري القوم في اشعر ضلة * وقد عاينوا تلك القلائد من نظمي
طلعت طلوع الشمس في كل تلعة * واشرقت اشراق السماء على الخصم
وما أنا بالغيران من دون جاره * اذا انا لم أصبح غيورا على اسمي
لصيق فؤادي مذ ثلاثين حجة * وصيقل ذهني والمروح عن همي
أبي ذا الصبر لا يقيل على الاذى * فواقا ونفس لا تمرغ في الظلم
واني اذا ما الحلم احوج لا حيا * الى سفه ما فضلت فضلا على حلمي
تظن ظنون السوء بي ان افيئتي * ولا وترى فيما كرهت ولا سهمي
وتجزع من مدحي وترضى قصيدة * وقد اخرجت الفاظها مخرج الشتم
فان تك احيانا شديد شكيمة * فانك تمحوها بما فيك من شكم
وما خير رحم لم تشبه شراسة * وما خير لحم لا يكون على عظم
وهل غير اخلاق كرام تكافأت * فمن خلق طلق ومن خلق جهم
نجوم فهذا للضياء ادابدا * تجلى الدجى عنه وذلك للرجم
فان لم يطيبا لي جميعا فانه * نهى عمر عن اكل أدمين في أدم

## وقال

لولا القديم وحرمة مرعية * لقطعت ما بيني وبين هشام
لاحرمة الادب القديم يحوطها * وأراه يجهل حرمة الاسلام
فكأنما كانت مودتناله * واخالنا حلما من الاحلام
وتكشف الاحوال ان كشفتهم * ينسيك طول تصرف الايام

## وقال أيضا

رسولك الخطي يوم الوغى * تردفه بالابيض الصارم
من نام عن مكرمة عامدا * قلت عنها الدهر بالنائم
لم ير في عترته مثله * انصف للمظلوم من ظالم
لكنه عطل حقا مضى * بعلى التعجيل من حاكم

## باب الاوصاف

## حرف الهمزه

## قال يصف الامطار

ألا ترى ما اصدق الانواء * قد افنت الجرة والاذواء
فلو عصرت الصخر صار ماء * من ليلة بتنا بها ايلاء
ان هي عادت ليلة عداء * أصبحت الارض اذن سماء

## حرف الباء

## قال يصف غيثا

لم ارغ برحمة الدؤب * تواصل التهجير بالتأويب
أبعد من أين ومن لغوب * منها غداة الشارق المهضوب
عجائبا وليس من عجيب * شيابة الاعناق بالجيوب
كالليل أو كاللوب أو كالنوب * منقادة لغادر غربيب
كالشيعة التفت على النقيب * آخذة بطاعة الجنوب
ناقضة لمرر الخطوب * تكف غرب الزمن العصيب
محاءة للازمة اللؤب * محو استلام الركن للذنوب
لما بدت للارض من قريب * تشوقت لو بلها السكوب
تشوق المريض للطبيب * وطرب المحب للحبيب
وفرحة الاديب بالاديب * وخيمت صادقة الشؤبوب
فقام فيها الرعد كالخطيب * وحنت الريح حنين النوب

فالشمس ذات حاجب محجوب * قد غربت من غير ما غروب
والارض من ردائها القشيب * فى زاهر من نبتها رطيب
بعد اشتهاب الثلج والضريب * كالكهل بعد السن والتجريب
تبدل الشباب بالمشيب * كم آنست من جانب غريب
وغلبت من الثرى المغلوب * ونفست عن بارض مكروب
وسكنت عن نافر الجنوب * واقنعت من بلد رغيب
تحفظ عهد الغيب بالمغيب * لديمة الريق مع الصبيب
* كأنما تهمى على القلوب *

## حرف الجيم

### قال فى الحض على الصبر ووصف الشراب

اصبرى ايتها النفس فان الصبر احجى
ربما خاب رجاء * وانى ما ليس يرجى
وكتاب كتبته * مهجة لا يتهجا
لا ترى عين رقيب * فيه للاقلام نهجا
لم يبح فيه بسر * لا ولا ادرج درجا
فأجابته دموع * جعلت للكاس مزجا
وسقيم الطرف قد غصص بالطرف واشجى
زارنى والليل قد اقبل نحوى يتدجى
حين بان العلج فى سومى الذى كان يرجى
طلعت شمس علينا * من دنان تتوجا
لذة الطعم تمج المسك فى الاقداح مجا
كست الشيخ ثيابا * فاكتسى شكلا وغنجا

## حرف الحاء

### قال فى الغيم والمطر والرياض

الروض من بين مغبوق ومصطبح * من ريق مكتهلات بالثرى دلح
دهم اذا ضحكت فى روضة طفقت * عيون نوارها تبكى من الفرح

## حرف الدال

قال

﴿قال فى وصف الطلب﴾

ما ابيض وجه المرء فى طلب الغنى * حتى يسود وجهه فى البيد
وزعمت أن الرزق يطلب أهله * لكن بحيلة مذهب مكدود

﴿وقال يصف المودة﴾

لا خير فى قربى بغير مودة * ولرب منتفع بود أباعد
واذا القرابة أقبلت بمودة * فاشدد لها كف القبول بساعد

﴿وقال يصف المطر﴾

جماد من نوءله جماد * فى ناجرات الشهر لا الهوادى
ألحاق من صرومن نوادى * فجاء يحدوها فنعم الحادى
سارية وسحبة الفياد * مسودة مبيضة الايادى
سهارة نوامة بالوادى * كثيرة التعريس بالوهاد
نزالة عند رضى العباد * قد جعلت للمحل بالمرصاد
سيقت ببرق ضارم الزناد * كأنه ضمائر الاغماد
ثم برعد صخب الارعاد * يسوقها بألسن حداد
لما سرت فى حاجة البلاد * ولحق الاعجاز بالهوادى
واختلط السواد بالسواد * أظفرت الثرى بمن تعادى
فرويت هامانه الصوادى * كم حلت لمقتر من زاد
ومن رواء سنة جماد * وحليت من روقة العتاد
من القلاص الخور والجلاد * والمقربات الصفوة الجياد
ومن حبير اليمنة الابراد * من الحميات ومن ورّاد
هدية من صمد جواد * ليس بمولود ولا ولاد
ممنوعة من حاضر وبادى * حتى تحل فى الصعيد الشادى

﴿وقال﴾

طوتنى المنايا يوم ألهو بلذة * وقد غاب عنى أحمد ومحمد
جزى الله أيام الفراق ملامة * كما ليس يوم فى التفرق يحمد
اذا ما انقضى يوم بشوق مبرح * أتى باشتياق فادح بعده غد
فلم يبق منى طول شوقى اليهم * سوى حسرات فى الحشا تتردد
خليلى ما أرتعت طرفى ببهجة * ولا انبسطت منى الى لذة يد
ولا استحدثت نفسى خليلا مجددا * فيذهلنى عنه الخليل المجدد

ولا حلت عن عهدي الذي قد عهدتما * قدوما على العهد الذي كنت أعهد
وان تخلوا دوني بأنس ولذة * فاني بطول الشوق والبث مفرد

## حرف الراء

### قال يصف المطر

ياسهم للبرق الذي استطارا * بات على رغم الدجى نهارا
حتى اذا ما أنجد الابصارا * وبلاجهارا وندى سرارا
آض لنا ماء وكان نارا * أرضى الثرى وأسخط الغبارا

### وقال في وصف كتاب ورد عليه

اني نظرت ولا صواب لعاقل * فيما يهم به اذا لم ينظر
فاذا كتابك قد تخير لفظه * واذا كتابي ليس بالمتخير
واذا رسوم في كتابك لم تدع * شكا لنظار ولا متفكر
شكل ونقط لا تخيل كانه * الخيلان لاحت بين تلك الاسطر
ينبيك عن رفع الكلام وخفضه * والنصب منه لحاله والمصدر
ويريك ما التبست عليه وجوهه * حتى يعاينه بأحسن منظر

## حرف الضاد

### قال يصف غمامة

سارية لم تكتحل بغمض * كدراء ذات هطلان محض
تمضي وتبقى نعما لا تمضي * قضت بها السماء حق الارض

### وقال في وصف الزمان

كان لنفسي أمل فانقضى * فأصبح اليأس له معرضا
أسخطني دهري بعد الرضا * وارتجع العرف الذي قد مضى
لم يظلم الدهر ولكنه * أقرضني الاحسان ثم اقتضى

### وقال يصف تقتير الرزق عليه بمصر

أصب بخميا كأسها مقتل العذل * تكن عوضا ان عنفوك من النبل
وكأس كمعسول الاماني شربتها * ولكنها أجلت وقد شربت عقلي
اذا عوتبت بالماء كان اعتذارها * لهيبا كوقع النار في الحطب الجزل
اذا هي دبت في الفتى خال جسمه * لما دب فيه قرية من قرى النمل
اذا ذاقها وهي الحياة رأيته * يعبس تعبيس المقدم للقتل

اذا اليد نالتها بوتر توقرت * على ضغنها ثم استقادت من الرجل
وتصرع ساقيها بانصاف شربها * فتصرعهم بالجور فى سورة العدل
سقى الرائح الغادى المهجر بلدة * سقتنى أنفاس الصبابة والخبل
سحاب اذا ألقت على خلفه الصبا * يدا قالت الدنيا أتى قاتل المحل
اذا ما ارتدى بالبرق لم يزل الندى * له تبعا أو يرتدى الروض بالبقل
اذا انتشرت أعلامه حوله انطوت * بطون الثرى منه وشيكا على حمل
ترى الارض تهتز ارتياحا لوقعه * كما ارتاحت البكر الهدى الى البعل
فجاد دمشقا كلها جود أهلها * بأنفسهم عند الكريهة والبذل
سقاهم كما أسقاهم فى لظى الوغى * ببيض صفيح الهند والسمر الذبل
فلم يبق فى أرض البقاع بن بقعة * وجاد قرى الجولان بالمسبل الهطل
بنفسى أرض الشام لا أيمن الحمى * ولا أيسر الدهنا ولا أوسط الرمل
ولم أر مثلى مستهاما بمثلكم * ولا مثل قلبى فيه ما فيه لا يغلى
عدتنى عنكم مكرها غربة النوى * لها وطر فى ان تمر ولا تحلى
اذا لحظت حيلا من الحى محصدا * رمته فلم تسلم بناقضة الفتل
أتت بعد هجر من حبيب فحركت * صبابة ما أبقى الصدود من الوصل
أخمسة أحوال مضت لغيبه * وشهران بل يومان ثكل من الثكل
توانى وشيك النجح عنه وكانت * به عزمات أوقفته على رجل
ويمنعه من أن يبيت زماعه * على عجل ان القضاء على رسل
قضى الدهر منى نحبه يوم قتله * هواى بارقال الغريرية الفتل
لقد طلعت فى وجه مصر بوجهة * بلا طالع سعد ولا طائر سهل
وساوس آمال ومذهب همة * مخيمة بين المطية والرحل
وسورة علم لم تسدد فأصبحت * وما يتمارى انها سورة الجهل
نأيت فلا مالا حويت ولم أقم * فأمتع اذ فجعت بالمال والاهل
بخلت على عرضى بما فيه صونه * رجاء اجتناء الحمد من شجر البخل
عصيت شبا حزمى لطاعة حيرة * دعتنى الى أن أفتح القفل بالقفل
وأبسط من وجهى الذى لو بذلته * الى الارض من نعلى لما انقبت نعلى
عداء كريعان السراب اذا جرى * تنشر عن منع وتطوى على مطل
لئام طغام أو كرام بزعمهم * سواسية ما أشبه الحول بالقبل
فلو شاء من لو شاء لم يثن أمره * لصيرت فضل المال عند ذوى الفضل
ولو أننى أعطيت بأسى نصيبه * اذن لأخذت الحزم من مأخذ سهل


تمام

وكان وراثي من صريعة طيئ * ومعن ووهب عن امامي مايسلي
فلم يك ماجرعت نفسي من الاسي * ولم يك ماجرعت قومي من الثكل

## وقال يصف شدة البرد بخراسان

لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل * ولا قشيب فيستكسي ولا سمل
عدل من الدمع أن يبكي المصيف كما * يبكي الشباب و يبكي اللهو والغزل
يمني الزمان طوت معروفها وغدت * يسراه وهي لباس بعده بدل
ما للشتاء ولا للصيف من مثل * يرضى به السمع الا الجود والبخل
أما ترى الارض غضبى والحصى قلقا * والافق بالحرجف النكباء يقتتل
من يزعم الصيف لم تذهب بشاشته * فغير ذلك أمسى يزعم الجبل
غدا له مغفر في رأسه يقق * لا تهتك البيض فوديه ولا الاسل
اذا خراسان عن صنبيرها كشرت * كانت قبا اذا لنا أنيابه العضل
يمسي ويضحي مقيما في مباءته * وبأسه في كلي الاقوام مرتحل
من كان يجهل منه جد سورته * في القريتين وأمر الحق مكتهل
فما الضلوع ولا الاحشاء جاهلة * ولا الكلي انه المقدامة البطل
هذا ولم يشتمل للحرب ديدنه * وأي قرن تراه حين يشتمل
ان يسر الله أمرا أثمرت معه * من حيث أورقت الحاجات والامل
فما صلاتي ان كان اصلاءها * جمر الغضا الجزل الا السير والابل
ألمر ضياتك ما أرغمت آنفها * والهاديات وهي الرشد الضلل
تقرب الشقة القصوى اذا أخذت * سلاحها وهي الارقال والرمل
اذا تظلمت من أرض فصلت بها * كانت هي العز الا انها ذلل

## حرف الميم

## وقال يصف حجتها

اعلك ذاكر الطلل القديم * وموف بالعهود على الرسوم
وواصف ناقة تذر المهاري * موكلة بوخد أو رسيم
وقد أممت بيت الله نضوا * على عيرانة حرف سعوم
أتيت القادسية وهي ترنو * الى ربين شيطان رجيم
فما بلغت بنا عسفان حتى * رنت بلحاظ لقمان الحكيم
وبد لها السرى بالجهل حلما * وقد أديمها قد الاديم
أذاب سنامها قطع الفيافي * وخرق جلدها نفخ السموم

طواها طيها الموماة وخدا * الى اجبال مكة والحطيم
رمت خطواتها ببنى خطايا * مواشكة الى رب كريم
بكل بعيدة الارجاء تيه * كأن أوارها وهج الجحيم
أقول لها وقد أوحت بعين * الى تشكى الدنف السقيم
بكورك أشعر الثقلين طرا * وأوفى الناس فى حسب صميم
فمالك تشتكين وأنت تحتى * وتحت محمد بدر النجوم
متى أظمتك هاجرة فشيمى * أنامله ترويك بالنسيم
وان غشيتك ظلماء فجلى * بغرته دجى الليل البهيم
فرت مثل ما يمشى شهيد * سويا فى صراط مستقيم
ولولا الله يوم منى لأبدت * هواها كل ذات حشى هضيم
رمين أخا اغتراب واكتئاب * بعينى جؤذر وبجيد ريم

﴿وقال يصف مطايه ويشكو الدهر بنيسابور﴾

صريع هوى تغاديه الهموم * بنيسابور ليس له حميم
غريب ليس يؤنسه قريب * ولا يأوى لغربته رحيم
مقيم فى الديار نوى شطون * يشافهه بها كمد قديم
بعيد زمامه طمع مقيم * تدرعه رجاء عديم
رجاء ما يقابله رخاء * هو اليأس الذى عقباه شوم
فلا عجب وان كانت ركابى * بأرض طار طائرها المشوم
فقد فارقت بالغربى دارا * بأرض الشام حف بها النعيم
وكنت بها المنعم غير وغد * ولا نكد اذا حل العظيم
فان أك قد حللت بدار هون * صبوت بها فقد يصبو الحليم
ألومك لا ألوم سواك دهرا * قضى لى بالذى يقضى سدوم
اذا انا لم ألم عثرات دهر * أصبت بها الغداة فمن ألوم
وفى الدنيا غنى لم أدن عنه * ولكن ليس فى الدنيا كريم

﴿وقال يصف شوقه الى على بن مر﴾

يوم الفراق لقد خلقت عظيما * وتركت جسمى لا سقمت سقيما
ما للفراق تفرقت أعضاؤه * ما زال يوصف باللقاء ذميما
ما زلت بعدك يا أخى فى حسرة * وتلدد حتى أراك سليما
أقرا السلام عليك منى كلما * جرت الرياح فأنشقتك نسيما

### وقال في وصف كتاب

هذا كتاب فتى له همم * ساقت اليك رجاءه همه
غبل الزمان يدي عزيمته * وهوت به من حالق قدمه
وتواكله ذوو قرابته * وطواه في اكفانه عدمه
أفضى اليك بسره قلم * لو كان يعقله بكى قلمه

### وقال يصف الربيع

ان الربيع أثر الزمان * لو كان ذا روح وذا جثمان
مصورا في صورة الانسان * لكان بساما من الفتيان
بوركت من وقت ومن أوان * فالارض نشوى من ثرى نشوان
تختال في مفوف الالوان * في زهر كالحدق الروانى
من فاقع وناصع وقان * عجبت من ذي فكرة يقظان
رأى جفون زهر الالوان * فشك ان كل شئ فان

## باب الغزل

### حرف الهمزة

### قال يتغزل في محمد

نفسي فداء محمد ووقاؤه * وكذبت مالي العالمين فداؤه
أزعمت ان الظبي يحكي طرفه * والقد غصن جال فيه ماؤه
لا تغني اسماء الملاحة والحجى * فمن سواه فانها أسماؤه
عري المحب من الضنى فقميصه * طول التأوه والسقام رداؤه
لوقيل سل تعط المنى أي لو درى * مولاه في الخلوات كيف بكاؤه
أحبابه ما يفعلون بقلبه * ما ليس يفعله به أعداؤه
مطرا من العبرات خدي أرضه * حتى الصباح ومقلتاه سماؤه

### وقال في هوى من يزعم انه سلا عنه بغيره

بيت قلبي في هواك على الطوى * ورحلت عن بلد الصبابة والجوى
لولم يجرني الهجر منك بلطفة * والله لاستأمنت منك الى النوى
لم ترع لي حرقا بقلبي قدمضت * لولم يندها الدمع عنه لا نشوى
هيهات كنت من الحداثة والصبا * في غفلة ان النوى ينسي الهوى

### وقال أيضا

سقى الله من أهوى على بعد نأيه * واعراضه عنى وطول جفائه
أبى الله الا ان كلفت بحبه * فأصبحت فيه راضيا بقضائه
وأفردت عينى بالدموع فأصبحت * وقد غص فيها كل جفن بمائه
فان مت من وجد به وصبابة * فكم من محب مات قبل بدائه

وقال أيضا ولم يروها الصولى

أذنبت فيك معانى الشكوى * وصفات ما ألقى من البلوى
قالت آفاق الكلام فما * أبصرتنى أعفلت عن معنى
وأعدما لا أشتكى عبثا * وأعود فيه مرة أخرى
فلو ان ما أشكو الى بشر * لأراحنى ظنى من الشكوى
لكنما أشكو الى حجر * تنبو المعاول عنه أو أقسى
ظبى يبكاه ومضحكه * فينا تنير وتظلم الدنيا

وقال أيضا

أزعمت أن الظبى يحكى طرفه * والغصن حين يجول فيه ماؤه
اسكت فأين ضياؤه وبهاؤه * وذكاؤه ووفاؤه وحياؤه

حرف الباء

قال أيضا

ذكرتك حتى كدت انساك للذى * توقد من نيران ذكرك فى قلبى
بلوتك حتى مثل النأى بالهوى * كأن لم يمثل فى صدودك بالقرب
وهل كان لى فى القرب عندك راحة * ووصلك سهم البين فى الشرق والغرب
بلى كان لى فى الصبر عنك معول * ومندوحة لولا اضولى فى الحب

وقال أيضا

ومنفرد بالحسن خلو من الهوى * بصير بأبواب التجرم والعتب
ولوع بسوء الظن لا يعرف الوفا * يبيت على سلم ويغدو على حرب

وقال

زرعت له فى الصدر منى مودة * أقام على قلبى رقيبا من الحب
وما خطرت لى خطرة نحو غيره * من الناس الا قال انت على ذنب

وقال أيضا

غير مستأنس بشئ اذا غبت سوى ذكرك الذى لا يغيب

أنت دون الجلاس أنسى وإن كنت بعيدا فالحزن فيك قريب

وقال أيضا

أطفأت نار هواك من قلبي * وحللتني من عروة الحب
أبرأت قرحة لوعة نبتت * بين الشغاف كقرحة الجنب
ما الذنب يا كنز الذنوب معا * لك في الهوى لكنه ذنبي
لم لم أقل حسبي فأذهل عن * من لم يقل من هجره حسبي
فاسلم ولم تسلم ولا عجب * لم تخل لؤلؤة من الثقب

وقال أيضا

مريب الحزن في القلوب * وناصر العزم في الذنوب
ما شئت من منظر عجيب * فيه ومن منطق أريب
لما رأى رقبة الأعادي * على معنى به كئيب
جرّد لي من هواه ودّا * صار رقيبا على الرقيب

وقال أيضا

بأبي وإن خست له بأبي * من ليس يعرف غيره أربي
فرطت عشرا في مودته * في مثلها من سرعة الطلب
ولقد أراني لو وقفت يدي * شهرين أرمي الأرض لم أصب

وقال أيضا

ألا يا خليليّ اللذين كلاهما * يليك عند النائبات مجيب
أعينا على ظبي جعلت نصيبه * ومالي فيه ما حييت نصيب

وقال أيضا

تلقاه ظبي في الكرى فتجنبا * وقبلت يوما ظله فتغضبا
وخبر أني قد مررت ببابه * لأخلس منه نظرة فتحجبا
ولو مرت الريح الصبا عند أذنه * بذكري لسب الريح أو لتعتبا
ولم تجر مني خطرة بضميره * فتظهر إلا كنت فيها مسببا
وما زاده عندي قبيح فعاله * ولا الصد والإعراض إلا تحببا

وقال أيضا متغزلا

صبرت عنك بصبر غير مغلوب * ودمع عين على الخدين مسكوب
صيرتني مستقرا للهوى وطنا * للحزن يا مستقرا الحسن والطيب

لئن جحدتك ما لاقيت فيك لقد * صحت شهود تبار يحي وتعذيبي
بزفرة بعد أخرى طالما شهدت * بأنها انتزعت من صدر مكروب
لكن عدوت على جسمي فبت به * يا من رأى الظبي عداء على الذيب

﴿وقال﴾

قال الوشاة بدا في الخد عارضه * فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبه
لما استقل بأرداف تجاذبه * واخضر فوق جمان الدر شاربه
وأقسم الورد أيمانا مغلظة * أن لا تفارق خديه عجائبه
وكلمته جفون غير ناطقة * فكان من رده ما قال حاجبه
الحسن منه على ما كنت أعهده * والشعر حرزله ممن يطالبه
أحلى وأحسن ما كانت شمائله * اذ لاح عارضه واسود شاربه
وصار من كان يلحى في مودته * ان سيل عني وعنه قال صاحبه

﴿وقال أيضا﴾

اجعلي في الكرى لعيني نصيبا * كي تنال المكروه والمحبوبا
اشركي بين دمع عيني ونومي * واجعلي لي من الرقاد نصيبا
كنت أهوى البيض الحسان فقد أصبح حبي عن غيرها محجوبا
قربتها المنى وباعدها النأى فأضحت مني بعيدا قريبا
ان تكن مقلتي اذا غبت تستولي عليها الدموع حتى تذوبا
فلكم نظرة تسربها منك * لها روعة تشق القلوبا

﴿وقال أيضا﴾

قد قصرنا دونك الابصار خوفا أن تذوبا
كلما زدناك لحظا * زدتنا حسنا وطيبا
مرضت الحاظ عينيك فأمرضت القلوبا
ما تريد الشمس والبدر اذا كنت قريبا

﴿وقال أيضا﴾

يا قضيبا لا يدانيه من الآس قضيب * فوقه البان ومن تحت تثنيه الكثيب
وغزالا كلما مر تمتته القلوب * ذهبي الخد تثنيه من الريح الجنوب
* ما لمسناه ولكن * كاد من لحظ يذوب *

﴿وقال أيضا﴾

بعد قلبي هذا صرت احدوثة الركب * وقد كنت في سلم فأصبحت في حرب
لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي * أرق وأحمى منك في ساعة الكرب
متى أبتغي النصف من قلب صاحب * اذا لم يكن قلبي شفيعا على قلبي
فمن مات من حب فاني ميت * ان دام ذا من شدة البغض للحب

﴿وقال أيضا﴾

حسنت عبرتي وطاب نحيبي * فيك يا كنز كل حسن وطيب
لك قد أدق من أن يحاكى * بقضيب في النعت او بكثيب
أي شئ يكون أحسن من صب * أديب متيم بأديب *
جار حكمي في قلبه وهواه * بعد ما جار حكمه في القلوب
كاد أن يكتب الهوى بين عينيه كتابا هذا حبيب حبيب
غيراني لو كنت أعشق نفسي * لتنغصت عشقها بالرقيب

﴿وقال أيضا﴾

نظري اليك يشيرلي * حقا بانك لي حبيب
وتباعدي حذر الوشاة وأنت من قلبي قريب
فانظر الى ولعي بذكرك كلما غفل الرقيب
وانظر الى جسمي ففي * ما حل بي العجب العجيب

﴿وقال أيضا﴾

شمس دجن تطلعت في قضيب * أمرت عينها بسحر القلوب
لو تخيل القناع للشمس والبدر ضياء تقنعا بغروب
أنا من لحظ وجنتيه جريح * أتداوى بعبرة ونحيب
حرق الشوق والهوى يتصارخن على مشققات الجيوب

﴿قافية التاء﴾

﴿قال﴾

زفرات مقلقات * اسعدتها العبرات
وعويل من غليل * اضرمته الحسرات
ونحيب ووجيب * ودموع مسبلات
وتباريح اشتياق * وهموم طارقات
وفؤاد مستهام * جننته الوجنات

وفتور من فتور * أورثته اللحظات
وحبيب صد لما * كثرت فيه الوشات

**﴿وقال﴾**

أنا ميت ولئن مت لمن حبي أموت
لغزال من بني الاصفر * فيه جبروت
عبد الخلق له بين يديه الملكوت
يمنع القبلة من يهواه والتسليم فوت
ان تضرعت بنطق * فجوابه السكوت

**﴿وقال أيضا﴾**

قمر تبسم عن جمان نابت * فظللت أرقبه رهين الباهت
مازال يقصر كل حسن دونه * حتى تفاوت عن صفات الناعت
هذا الجمال لوجهه لما رأى * دهش العقول لحسنه المتفاوت
انى لارجو أن أنال وصاله * بالعطف منه ورغم أنف الشامت

**﴿قافية الحاء﴾**

**﴿قال﴾**

لى حبيب عصيت فيه النصيحا * ليس سمحا ولا بخيلا شحيحا
كلما قلت قد رثى لسقامى * زاد قلبى بهجره تبريحا
ان فى الصدر والحشا حرقات * بت منها يا صاحبى مستريحا
فأثبنى من القطيعة بالوصل والا فاردد فؤادى صحيحا

**﴿وقال أيضا﴾**

ياسمى الذى تهلل يدعو * ربه مخلصا له فى قبل اوحى
وشبيه الذى استقلت به العير من الحب خائفا كالطليح
ومكنى تتوق نفسى اليه * بالرسول الكريم بعد المسيح
افصح اليوم ناظرا مستهام * نطقا عن ضمير قلب قريح

**﴿قافية الدال﴾**

**﴿قال﴾**

أعطاك دمعك جهده * فشكى فؤادك وجده
حملت نفسك فى الهوى * مالا تطيق فهده

ياشامتا بى اذ رأى * هجر الحبيب وصده
لاتشمتن فانه * مولى يعذب عبده

﴿وقال أيضا﴾

لاوورد بخده * واعتدال بقده
لاتعشقت غيره * لو براني بصده
ان يكن أسقم الهوى * بعد تصحيح وده
فعساه بعد التمنع يرثى لعبده

﴿وقال أيضا﴾

صدوما أحتسب الصدا * لم يحفظ الميثاق والعهدا
لم يرع لى ودى ولا حرمتى * ولم أزل أرعى له الودا
ياقاتلى ظلما بسيف الهوى * ادمرت عبدا فارحم العبدا
فوالذى عذب قلبى بكم * قاسيت مذ فارقتنى جهدا

﴿وقال أيضا﴾

أنا فى لوعة وحزن شديد * ليس عندى للوعة من مزيد
يابى شادن تسمت من عبيه يوم الخميس ريح الصدود
صار ذنبى كذنب آدم ياعمر فأخرجت من جنان الخلود
أنا أفدى ساجى الجفون مليح * ومكنى بعض عبد الحميد

﴿وقال أيضا﴾

وفاتن الالحاظ والخد * معتدل القامة والقد
صيرنى عبداله حسنه * والطرف قد صيره عبدى
قال وعينى منه فى وجهه * راتعة فى جنة الخلد
طرفك زان قلت دمعى اذا * تضربه اكثر من حد
واحمر حتى كدت أن لا أرى * وجنته من كثرة الورد
الحسن والطيب اذا اجتمعا * عبدان عندى لأبى عبد

﴿وقال أيضا﴾

رأيت فى النوم ان الصلح قد فسدا * وان مولاى بعد القرب قد بعدا
لم لم آمت أسفا لم لم أمت جزعا * لم لم أمت سقما لم لم أمت كمدا
قد كدت احلف لولا ان ذا سرف * أن لا أذوق مناما بعدها أبدا

اسجت

أصبحت من زفرات لا أقوم بها * اشكو الرقاد اذا غيري بكى السهدا

﴿وقال﴾

بلغت بي فوق غاية الكمد * آدميت عيني آخر الابد
واكبدي يوشك الرقيب بأن * يمنعني أن أقول واكبدي
لست ألوم الحساد يا أحسن الناس لاجماعهم على حسدي
كيف ألوم الحسود فيك وقد * رأى هلال السماء طوع يدي

﴿وقال أيضا﴾

أوفى البكاء بالعهد اذ لم يكن * للصبر ميثاق ولا عهد
نغصت حسن النرجس الغض مذ * بنت فطرفي عنه مرتد
لم يجمعا قط لعيني وهل * يجتمع النرجس والورد

﴿وقال أيضا﴾

خاس البين أحمد بن يزيد * ليس فعل الايام بالمحمود
ورأى الهجر بالذي لا أسمى * فأنا منه في القريب البعيد
ففراق أصابني من فراق * وفراق أصابني من صدود
ليس من كان غائبا فقدته العين غيبا كشاهد المفقود

﴿وقال أيضا﴾

لا آكل التفاح دهري ولو * جنيته لي من جنان الخلود
والله لا أتركه لاقلى * لكنني أتركه للخدود

﴿وقال أيضا﴾

غلطت يداك على في لحدي * وبقيت ما مد المدى بعدي
ورزقت منك العطف ما حملت * عيني الدموع ودام لي وجدي
نفسي بكتمانى معلقة * بين النوى ومخافة الصد

﴿وقال وأنشدها أبو سليمان الضرير﴾

ظبي يتيه بوردة في خده * حدعليه غلائل من ورده
ما كنت أحسب أن لي مستمتعا * في قربه حتى بليت ببعده
لا شئ أحسن منه ليلة وصلنا * وقد اتخذت مخدة من خده
وفمي على فمه يسامر ريقه * ويدي تنزه من حدائق جلده

﴿وقال أيضا﴾

ولي من الدنيا هوى واحد * يارب فاصفح لي عن الواحد
لا تتركني فيه ياذا العلى * احدوثة الصادر والوارد
يارب ان فارقته بعدما * أصرعني للشامت الحاسد
فألحق الروح وجثمانها * بوحدة المحتقر اللاحد

**قافية الراء**

قرد جمال سليل نور * به استقلت يد السرور
تجول في رونق جمال * من خده مقلة البصير
لم يعرفوا مثله جمالا * جل عن المثل والنظير

**وقال أيضا**

ياعليلا لاحشا الجوانح نارا * كان لي فيك حافظ الجار جارا
معدن الحسن والملاحة قد أصبح للسقم معدنا وقرارا
ان وجه الحبي لوجه صفيق * حين تسطو به نهارا جهارا
لم تشن وجهه المليح ولكن * جعلت ورد وجنتيه بهارا

**وقال أيضا**

وقهوة كوكبها يزهر * يسطع منها المسك والعنبر
وردية يحثها شادن * كأنها من خده تعصر
مزال قلبي مذ تعلقته * أعمى من الهجران ما يبصر
مهفهف لم يبتسم ثغره * مذ كان الا كسد الجوهر
يحبه يقبرني قابري * عند مماتي وبه أنشر

**وقال أيضا**

شبيه الخد بالتفاح والريقة بالخمر
بديع الحسن قد ألف من شمس ومن بدر
له وجه اذا أبصرته ناجاك عن عذري
تعالى الله ما تقدحه عيناه في صدري

**وقال أيضا**

سهرت ويلك فلم أجد بدا من سهر * وطال عتبي ولا عتب على الفكر
نادمت ذكرك والظلماء عاكفة * فكان ياسيدي أحلى من السمر
فان ترى عبرتي والشوق يسفحها * لما التفت الى شئ من المطر

يامن اذا قلت يامن لا نظير له * فى حسنه قيل لى يا أصدق البشر
ما ان أرى وجهك المكنون جوهره * يا أملح الناس الا نسخة القمر

**وقال أيضا**

ياسمى النبى فى سورة الجن ويا ثانى العزيز بمصر
تركت ليلة الصراة بقلبى * جمر شوق أحر من كل جمر
باشر الماء وهو فى رقة الصنعة كالماء غير أن ليس يجرى
خمش الماء جلده الرطب حتى * خلته لابسا غلالة خمر

**وقال**

وافى الحبيب الزائر * طلام الهلال الباهر
وافى ودائرهم يفيض وذكره لى دائر
وغزير دمعى مهتن * فيه وقلبى حائر
لى عبرة فى الخد سائرة وبيت سائر
وبوجنتيه بدائع * للجلنار ضرائر
فلوا كتحلت بوجهه * والطرف منه فاتر
رأيت حتف موارد * ليست لهن مصادر

**وقال أيضا**

ثقيل ردف دقيق خصر * شقيق شمس نتيج بدر
بديع حسن رشيق قد * مليح خد نقى ثغر
قضيب بان عليه بدر * مثال حسن عروس خدر
ياخصر قد كنت ذا استتار * فى الحب حتى هتكت سترى
نمت دموعى على عزائى * اذ غاب عنى جميل صبرى

**وقال أيضا**

ياغزالا قطاف وجنته الورد ودر بفيه در نثير
لا وقد يهتز كالغصن الغض اذا اهتز فيه ردف وثير
لا طلبت الخلاص منك وان كنت بلاء الهوى على تثير

**وقال أيضا**

من أين لى صبر على الهجر * لو أن قلبى صيغ من صخر
ويل لجسمى من دواعى الهوى * ويل معى يدخل فى قبرى

لو كنت أرعى النجم تقوى لقد * أدرك طرفي ليلة القدر

وقال أيضا

معتدل كالغصن الناضر * أبلج مثل القمر الزاهر
جفونه ترشق أهل الهوى * بأسهم من طرفه الفاتر
فرقلت للمائج في صدّه * اعطف على عبدك يا قاتري
ان لم تجد لي صحت بين الورى * وبلاه من ظبي بني عامر

وقال أيضا

أبادرها بالشكر قبل وصالها * وان هجرت يوما طلبت لها عذرا
وأجعلها في الغدر عندي وفية * وان زعمت أني لها مضمر غدرا
أتاها بعطر أهلها فتضاحكت * وقالت أيبغي العطر من يحكم عطرا
أحاديثها درّ ودرّ كلامها * ولم أر درّا قبله ينظم الدرّا

وقال

قد صنف الحسن في خديك جوهره * وفيه قد خلف التفاح أحمره
وكل حسن بفن عينيك أوّله * مذخط هاروت في عينيك عسكره
وكن خدك دهرا مشرقا يققا * فريثما كن فيه اللحظ عصفره
قلبي رهين بكفي شادن غنج * عيبته فاذا ماشاء أنشره

وقال أيضا

أغمد عن المهجات سيف الناظر * واصد فترن عن اللحاظ الفاتر
كيف اعتدلت مع اعتدال الغصن في * حركاته وفعلت فعل الجائر
وعملت اثم السحر ثم ذممته * وأراك متخذا أداة الساحر
ياشاعرا في طرفه وجماله * وبهائه عذبت قلب الشاعر

وقال

هذا هواك وهذه آثاره * أمّا الفؤاد فما يقرّ قراره
يصل الانين بزفرة موصولة * بغليل شوق ليس تطفى ناره
ودعا الدموع فاقبلت مهملة * شوقا فدالك قصارها وقصاره
من طرف ممتنع الرقاد متيم * أرق سواء ليله ونهاره

قافية السين

وقال

ان

ان يوم الفراق يوم عبوس * أى سيل تسيل منه النفوس
لم أزل أبغض الخميس ولم أدر لماذا حتى دهانى الخميس
بأبى من اذا رآها أبوها * شغفا قال ليت انا مجوس

وقال أيضا

دعنى وشرب الهوى يا شارب الكاس * فاننى للذى حسيته حاسى
لا يوحشنك ما استعجمت من سقمى * فان منزله فى أحسن الناس
من خلونى فيه مبدا كل جانحة * وفكرتى فيه مبدا كل وسواس
من قطع ألفاظه توصيل مهلكتى * ووصل ألفاظه تقطيع أنفاسى
ورقة قلب منه نغصها * منغص من رقيب قلبه قاسى
متى أعيش بتأميل الرجاء اذا * ما كان قطع رجائى من يدى ياسى

وقال أيضا

يا شادنا صيغ من الشمس * تيه بالملاحات على الانس
فى كل يوم أنت فى صورة * غير التى كنت بها أمس
تزداد طيبا كل يوم كما * يزداد غصن البان فى الغرس
والله لولا الله لا غيره * وخوفى النار على نفسى
صليت خمسا لك من هيبة * وزدت شيئا على الخمس

وقال أيضا

يا من تردى بحلة الشمس * ومن رمانى بأسهم خمس
بالطرف والثغر والسوالف والنحر وشئ يطيب فى اللمس
فها أنا بالذنوب معترف * فهب لذلى جنايتى أمس
وجد لمستمطر الجفون دما * شغلته عن صلاته الخمس
سألت عن وصفك الصفات فما * نطقن الا بألسن خرس

وقال أيضا

يا لابسا ثوب الملاحة أبله * فلأنت أولى لابسيه بلبسه
لم يعطك الله الذى أعطاكه * حتى استخف ببدره وبشمسه
رشأ اذا ما كاد يطلق نفسه * فى فتكه أسر الحياء بحبسه
وأنا الذى أعطيته محض الهوى * وصحيحه وأحلت عذرة انسه
فلئن جنيت ثماره وغرسته * ما كنت أول من جنى من غرسه
مولاك يا مولاى احب لوعة * فى يومه وصبابة فى أمسه

دنف يجود بنفسه حتى لقد * أمسى يغبطنا أن يجود بنفسه

### ﴿وقال أيضا﴾

بنفسي حبيب سوف يبكي لنفسي * ويجعل نفسي تحفة اللحد والرمس
تجددت الهوى ان كنت مذ جعل الهوى * محاسنه شمسي نظرت الى الشمس
لقد ضاقت الدنيا علي بأسرها * بهجرانه حتى كأني في حبس
أسكن قلبا هائما فيه مأتم * من الشوق الان عيني في عرس

### ﴿وقال أيضا﴾

بت سلم الجوى وحرب النعاس * عرضة للزفير والانفاس
دائبا اتقي أكف بكفي * كبدا حزها كحز المواسي
فاذا حلت الهموم تأوهت * وناديت يا أبا العباس
حزني منك لا [illegible] معشار الذي من هو الدهر يراسي

### ﴿وقال أيضا﴾

غدا يتمنى أن أصاحب ثانيا وأنسا * فلا مصبح لي في السرور ولا ممسى
وتصبح أحزاني عليه كثيرة * ويصبح سعدي من مودته نحسا
اخلوا على أني بسم فقده * بلا فقده كانت به ثمة نحسا
فلو أن نفسي ألف نفس لما اشتفت * بيد البين أرنو بآخرها نفسا

### ﴿وقال أيضا﴾

عبدك يشكو باسطا خمسه * مبتهلا يدعو ولا تنسه
ان أنت لم تسلك له رحمة * فلا تلمه ان بكى نفسه
كم حسرة لي في الفؤاد الذي * أطلت في سجن الهوى حبسه
عبد اذا استوحشته لم تجد * في الناس لو حفوا به أنسه

### ﴿وقال أيضا﴾

نفس تحيته نفس * ودموع ليس تحتبس
ومغان للكرى دثر * عطل من عنده درس
شهرت ما كنت اكتمه * ناطقات بالهوى خرس

### ﴿قافية الشين﴾

خالس طرفا على دهش * ناظر من طرف منخمش
قد رمى قلبي بلحظته * سهم عينيه فلم يطش

نقشت كف الملاحة في * وجنتيه أظرف النقش
عطشي يروى بقبلته * فتى ربي من العطش

## ﴿وقال أيضا﴾

أما والذي أعطاك رقة * على وازرى بي وضعف لي بطشي
لقد خلق الله الهوى لك خالصا * ومكنه في الصدر مني بلا غش
سل الليل عني هل أذوق رقاده * وهل اضلوعي مستقر على فرشي
عزاء بمن لو قال للشمس أقبلي * لا بيته أو جاءت على رغمها تمشي
قضيب من الريحان في غير لونه * وأم رشا في غير أكرا مها الخمش
تبرى الهوى من كل حي وحل بي * فان مت يوما فاطلبوه على نعشي

## ﴿قافية الصاد﴾

اباك عبدك مخلصا * وبكى دما عدد الحصا
عبد أطاعك قلبه * ليس المطيع كمن عصى
أغرت محاسنك الانام بعذلهم وخصصا
رام الخلاص من هواك فما أطاق تخلصا

## ﴿وقال﴾

لي لا كان من هواك خلاص * وبجسمي ولا بك الانتقاص
دونك السوءي وهذا فؤادي * فأذبه كما يذاب الرصاص
لم أعرضت اذ تقنصت لحظا * منك سرا وأنت لي قناص

## ﴿قافية الضاد﴾

سالب عيني لذة الغمض * ومبكيا بعضي على بعض
وقاتلي ظالما باعراضه * ولحظه بالنظر المغضي
اياك تستضعف ذا فاقة * جرت عليه بالذي تقضي
من يحسد الارض لاشفاقه * موطئ نعليك من الارض

## ﴿قافية الظاء﴾

ومضمخ بالمسك في وجناته * حسن الشمائل ساحر الالفاظ
ابدا ترى الآثار في وجناته * مما يجرحها من الالحاظ
وتراه سائر دهره متبسما * فاذا رآني مر كالمغتاظ
في القلب مني والجوانح والحشا * من حبه حر كجمر شواظ

﴿وقال أيضا﴾

اجعل لعيني في الكرى حظا * ولا تكن لي مالكا فظا
أما لعيني بك من حرمة * اذ أعملت في حسنك اللحظا
ألزمتني ذنبا فعاقبتني * من قبل أن تسمع لي لفظا

﴿قافية العين﴾

وبديع الجمال يضحك عن اضوائه البدر عند بدء الطلوع
ما احتملته عين التجمل الا * وجعت منه عن جمال بديع
كلما منظر رأيت من الحسن ففيه جميع ذاك الجميع
غيران العيون تجني بأيدي اللحظ من وجنتيه زهر الربيع

﴿قافية الفاء﴾

حسرات عواطف * وسقام مؤالف
وفؤاد معذب * ودموع ذوارف
وقريب المزار لكنه لا يساعف
نصب عيني خيال وجهك بالشوق واقف
أين ما كنت سيدي * طاف بي منك طائف

﴿وقال أيضا﴾

على ثقة من أني بك مدنف * صددت وأي الناس بي منك أعرف
اذا كنت في فكري وقلبي ومقلتي * فأي مكان من مكانك ألطف

﴿وقال أيضا﴾

لم أر شيئا من الفراق اذا * كان أخو البين عاشقا كلفا
أضعف من وقفة المشيع للصب يريد الوداع منصرفا
ما أقنع القرب للمحب وان * أعرض عنه حبيبه وجفا
أي محب تم السرور له * لم يبق في لوعة الهوى طرفا

﴿وقال﴾

خمشتني بكفها * وأشارت بطرفها
فتأملت وجهها * واتقتني بكفها
ليت صفي على الفراش لحافا النصفها
فأنال الذي أريد على رغم أنفها

﴿وقال﴾

تبدلت الفا اذ تبدلت لى الفا * وقد خاننى فيك الزمان وما وفى
وجرعت نفسى من اخائك سلوة * على الرغم منى جرعة مرة صرفا
ملات فما تعدو الملال سجية * تعودتها لا تستطيع لها صرفا
رميت بحظى منك فى أبعد المدى * وأسلمته للريح تنسفه نسفا
ووالله ما زالت لوامع بارق * من الغدر فى اجفان عينيك لا تخفى
فأقسمت لو أيقنت ان ملالة * لعينى تسمو لم أدرلهما طرفا

﴿قافية القاف﴾

نأى وشيك وانطلاق * وعليك شوق واحتراق
نأى هوى ودعته * تاهت بصحبته الرفاق
بدر يضيء لعاشقيه * فما يطيف به المحاق
وتمرهت وتشعثت * جرعا لغيبته العراق
الموت عندى والفراق * كلاهما مالا يطاق
يتعاونان على النفوس * فذا الحمام وذا السياق
لولم يكن هذا كذا * ماقيل موت أوفراق

﴿وقال﴾

لك علم بعبرتى واشتياقى * والذى بى من لوعتى واحتراقى
ولك الطرف والملاحة والحسن وطيب الاداب والاخلاق
وقبيح بأن تمرض جسمى * ماأرى من مصارع العشاق
فعلام الصدود فى غير جرم * والصدود الفراق قبل الفراق

﴿وقال أيضا﴾

مات ذاك الجوى ومات الحريق * ورثى لى طبى على شفيق
وجرى النوم من جفونى مجرى الدمع واستأنس الفؤاد المشوق
رفق الدهر لى بمولاى والدهر اذاشاء بالقلوب رفيق
فبحقى وحرمتى لا تسبوا الدهر ظلما فانه لى صديق

﴿وقال أيضا﴾

يصدنى عن كلامك الشفق * فالرسل بينى وبينك الحدق
حديثنا فى الضمير متفق * وأمرنا فى الجميع مفترق

توحي بأسرارنا حواجبنا * وأعين بالوصال ترتشق

**وقال أيضا**

والله لو تلقى الذي ألقى * لجزعت أن تتجاوز الحقا
بي فوق ما تلقى بواحدها * أم رأته لجنبه ملقى
تبكي لمنهوش تنبيه * صل فلا يرجى ولا يرقى
فارحم شقيا في هواك شقا * يبغي وان أعتقته عتقا

**قافية الكاف**

دعاني اللحظ خداكا * وأشرقت الأعين عيناكا
مازلت أرجوك كما لم ترا * يا سيدي مذ كنت أخشاكا
والله لو أعطى المنى لم أرد * الا استلامي بفمي فاكا
قد بعدت همة من راح أو * أصبح يوما يتمناكا

**وقال أيضا**

لهف نفسي علي لا بل عليكا * أن تجول العيون في خديكا
وعزيز علي أن تجتني الأبصار زهر الربيع من وجنتيكا
أنت وقف على القلوب بما أصبحت تهوى وهن وقف عليكا
لا قضى الله لي وصالك ان كنت أراني أشتاق الا اليكا
جرحتك العيون باللحظ حتى * صرت أخشى عليك من عينيكا

**وقال أيضا من البحر والقافية**

ان حزني علي لا بل عليكا * بل على مهجة تسيل لديكا
أنت تزهى بصورة غرت الأبصار من حسنها وراحت عليكا
لعن الله مقلة جعل الأمر اليها ففارقت وجنتيكا
بأبي لفظك المليح الذي قد * ترك السمع وهو وقف عليكا
ان قلبي عليك في كل وصل * وصدود أرق من خديكا

**وقال أيضا**

ثم فات لم أتم كراي كراكا * شاهدي منك أن ذاك كذاكا
طال صبري تنديك نفسي وقلت * نفس مثلي من أن تكون فداكا
في سبيل الهوى فؤادي وما آسى عليه لكن على ذكراكا
ذهبت مقلتاي بالدم والدمع ففي النار اذ نجت مقلتاكا

لست أبكي ذهاب عيني لعيني * غير أني أبكي لأن لا أراكا

وقال

ياأباجعفر أقر لك الحسن وحلت جيوشه في ذراكا
ياأباجعفر خلقت بديعا * فاق حسن الوجوه حسن قفاكا
ياأباجعفر هل النأي يخفي * منك هيهات بل يزيد هلاكا
ياأباجعفر أملي وصالا * جزك الله ان فعلت كذاكا

وقال

راحتي في البكاء حتى أراكا * ان لي منك شاغلا عن سواكا
تعس الهجر والذي شأنه الهجر من الناس كلهم حاشاكا
أرشدني الى رضاك فاني * لست أدري ما حيلتي في رضاكا
فاذا قيل من تحب تخطاك لساني وأنت في القلب ذاكا

وقال

عريت من الهوى وبرئت منه * لئن أنا لم أعاقب مقلتيكا
بعثتك رائدا فسرقت منه * محاسنه بلحظة ناظريكا
وجئت تقول لم أره بعيني * محاسنه تلوح بوجنتيكا
فان تك يارسول كتمتنيه * لقد ظهرت محاسنه عليكا

وقال

ملك حار اذ ملك * ليس يرثي لمن هلك
هتكت ستر سلوتي * كف حبيك فانهتك
يامليكا اذا بكى * عبده في الهوى ضحك
لي من الحزن مثل ما * من بديع الجمال لك

قافية اللام

البين جرعني نقيع الحنظل * والبين أثكلني وان لم أثكل
ما سرني ان كدت أقضي انما * حسرات قلبي انني لم أفعل
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى * وحنينه ابدا لاول منزل

وقال

زائر زارني فهاج خبالا * كنت لولاه اسوأ الناس حالا

فتمنعت من غزال وحاشا * ذلك الشخص أن يكون غزالا
كيف أرجو لقاء ساكن مصر * بدمشق لقد رجوت ضلالا
مثلته المنى لعيني وفكري * ولقلبي حتى قبلت المحالا
ما أراني أراك نصب خيال * طارق أو يصير جسمي خيالا

(وقال)

وجد الحاسدون فينا مقالا * وقفوا اسهم الاذا ونبالا
عجبوا أن قانصا بث في الآفاق أشراكه فصاد غزالا
ملئ عيني ملاحة وجمالا * وفؤادي مهابة وجلالا
فاعذلوا فيه كيف شئتم وقولوا * قد كفى الله المؤمنين القتالا

(وقال)

أغار عليك من قبلي * وان أعطيتني أملي
وأشفق أن أرى خديك نصب مواقع القبل

(وقال)

منطلب بصدوده قتلي * فرد المحاسن وجهه شغلي
الحاظه في الخلق مسرعة * فيما تريد كسرعة النبل

(وقال)

كم يتمادى ليلي الا طول * كم يتبارى دمعي المسبل
يا طول هجر ماله آخر * منك لعتب ماله أول
يا غافلا عني مالي ارى * طرفك عن قلبي لا يغفل
أراك لا تنفك ذا فزعة * في النوم من كثرة ما تقتل

(وقال)

شد ما استنزلتك دمن ربعك الاظعان حتى استهل دمع الغزال
أي حسن في الذاهبين تولى * وجمال على ظهور الجمال
ودلال مخيم في ذرى الخيم وحجل معذب في الحجال
ومهى من مها الخدور وآجال ظباء يسرعن في الآجال
عادك الزور ليلة الرمل من رملة بين الحمى وبين المطال
ثم ما زارك الخيال ولكنك بالفكر زرت طيف الخيال

(وقال)

معتدل لم يعتدل عذله * في عاشق طال به خبله
أطوقه أحسن أم طرفه * أم وجهه أحسن أم عقله
انظر فما عاينت من غيره * من حسن فهو له كله
لو قيل للحسن تمنى المنى * اذا تمنى أنه مثله
أي خصال حازها سيدي * لو لم يكدر صفوه مطله

﴿وقال﴾

بؤس قلبي كيف ذلا * صار للسقم محلا
لم أكن أحشى الذي كان وقد كنت مخلا
ذبت حتى ما أرى لى * في مرآة الشمس ظلا
صفح الله لمن يظلمني فيما استحلا

﴿قافية الميم﴾

استزارته فكرتي في المنام * فأتاني في خيفة واكتتام
فالليالي أخفى بقلبي اذا ما * جرعته النوى من الايام
يالها ليلة تنزهت الارواح فيها سرا من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب * غير أنا في دعوة الاحلام

﴿وقال﴾

يا سقم الجسم من حبيبي * البسني حلة السقام
كم قتلت مقلتاك ظلما * من عاشق القلب مستهام
يا من بعينيه لى غرام * قربت من مهجتي حمامي
قد رويت من دمي وجسمي * من صائب النبل والسهام

﴿وقال﴾

الهوى ظالم وأنت ظلوم * كيف يقوى عليكما المظلوم
للهوى جرأة ومنك صدود * ليس لى منكما محب رحيم
قد براني الهوى ودله عقلى * حل بى منكما البلاء العظيم
انما يعرف السهاد وطول الليل من كان حبله مصروم

﴿وقال﴾

ظنك فيما أسره حكم * ارضى به أو ظرفك الفهم
كيف سلوى واستراحتني * ليس بهذا تجاور النعم

أمنت قلبي على هواك فما * قلبي على ما ائتمنت متهم
أظهرت من لوعة الهوى جزعا * والصبر إلا على الهوى كرم

﴿وقال﴾

يا سمي النبي حسبن يسمى * والذي خص بالجمال وعما
والذي هم خصره بانبتات * فثناه الحشا فكاد ولما
است أنسى مقالة لي سرا * أحسن الحب ما يكون معمى
حفظ الله لي صحيح هواه * وكفاني من حبه ما أهما

﴿وقال﴾

رمادك بالطرف عليك حرام * تخل دموعا فيض بين سجام
ففي الدمع اطفاء لنار صبابة * لها بين أثناء الضلوع ضرام
ويا كبدي الحرا التي قد تصدعت * من الوجد ذوبي ما عليك ملام
قضيت ذماما للهوى كان واجبا * على ولي أيضا عليه ذمام
ويا وجهه من ذات وجوه أعزة * له وسطا عزا فليس يرام
أبر بحيراني الهوى بك باسطا * اليك يديه والعيون نيام

﴿وقال﴾

حبك بين الحشا مقيم * يا أيها الشادن الرخيم
أما وخد تعلاه ورد * أبدع في طيبه النعيم
لقد تمكنت من فؤاد * أسقمه طرفك السقيم

﴿وقال﴾

الدهر يوم ويوم * والعيش عذر ولوم
فاقصد لما تشتهيه * ولا يكن منك حوم
لا تصغين لقبيح * يقوله فيك قوم
وأهيف كمنى النفس ليس يغلبه سوم
وسنان في مقلتيه * نوم وما ثم نوم
فطرت عليه وقد كان قبله لي صوم

﴿وقال﴾

أصداغه ألف ولام * في طرفه سيف حسام
وكلامه در هوى * لما تخونه النظام

لم ينتقص فى حسنه * فله الكمالة والتمام

﴿وقال أيضا﴾

لا تصدى فالصد أمر عظيم * وارحمى فالاله بر رحيم
أ من العدل أن قلبك سال * والهوى ثابت بقلبي مقيم
ثم ألحقت بى الاساءة والظلم * وغيرى هو المسىء الظلوم
ما اجترمنا اليك جرما ولكن * حب هذا الزمان ليس يدوم

﴿وقال أيضا﴾

يترجم طرفى عن لسانى بسره * فيظهر وجدى الذى كنت أكتم
أليس عجيبا أن بيننا يفهمنى * واياك لا نخلو ولا نتكلم
اشارة افواه وغمز حواجب * وتكسير أجفان وكف يسلم
وألسننا ممنوعة عن مرادنا * وأبصارنا عنا تجيب وتفهم

﴿وقال أيضا﴾

كيف بعدى لا دقتم البين أنتم * خبرونى مذ بنت عنكم وبنتم
أعلى ما عهدت أم غيرتكم * نكبات الدهر الخؤن فخنتم
يا منى النفس ان قلبى وان بان به البين عندكم حيث كنتم

﴿وقال أيضا﴾

سلامى على من لا يرد سلامى * ومن لا يرانى موضعا لكلامى
وماذا عليه أن يرد مسلما * وليس يقضى بالسلام ذمامى

﴿وقال أيضا﴾

أنت فى حل فزدنى سقما * أفن صبرى واجعل الدمع دما
وارض لى الموت بهجريك فان * ألمت نفسى فزدنى ألما
محنة العاشق ذل فى الهوى * واذا استودع سرا كتما
ليس منا من شكى علته * من شكى حب حبيب ظلما

﴿حرف النون﴾

تناء بدوه ذنب التدانى * من المسروق من حور الجنان
بخديه دقائق لو تراها * اذا سألت عنها فى المعانى
تشاكينا وقلبانا جميعا * بألفاظ الهوى يتكلمان
وحاربنا عليك الشوق حتى * نزلنا صاغرين على الامان

﴿وقال﴾

لوتراه ياأباالحسن * قمرا أوفى على غصن
قمر ألقت جواهره * فى فؤادى جوهر الحزن
كل جزء من محاسنه * فيه اجزاء من الفتن
لى فى تركيبه بدع * شغلت قلبى عن السنن
وأبى الانصار من نفر * نصروا سقمى على بدنى

﴿وقال﴾

يا جفونا سواهرا أعدمتها * لذة النوم والرقاد جفونى
أين منك الدما فقد نفد الدمع الذى يمتريه منك الحزين
بلى الجسم لكن الشوق حى * ليس يبلى وليس تبلى الشجون
ان لله فى العباد منايا * سلطتها على القلوب العيون

﴿وقال﴾

ومحتكم فى الخمص لمرا وفى البدن * فقد دق عن حقف وقد جل عن غصن
تبدى فأبدى لى الجوى من صدوده * وأسنى عطيات الفؤاد من الحزن
وقد سوّد الدوات بعض ثيابه * وأحسن ما استوضح الشمس فى الدجن
فلاقته أبيات تناسب وجهه * ندبت لها فكرى وأخدمتها ذهنى
فاغضبه ان قلت يا أحسن الورى * وكاد بأن يفضى الى الشتم واللعن
اذا غاظ وصف الناس بالحسن أهله * فلم يرزق ثوبه يوسف الحسن

﴿وقال﴾

لعمرى لئن قرت بقربك أعين * لقد سخنت بالبين منك عيون
فسر أو أقم وقف عليك مودتى * مكانك من قلبى عليك مصون

﴿وقال﴾

الحسن جزء من وجهك الحسن * ياقمرا موفيا على غصن
ان كنت فى الحسن واحدا فأنا * يا واحد الحسن واحد الحزن
كل سقام تراه فى أحد * فذاك فرع والاصل فى بدنى
كوائن الحب قبل كونك فى * أفئدة العاشقين لم تكن

﴿قافية الواو﴾

فديت محمدا من كل سوء * يحاذر فى رواح أو غدو

أيا قمر السماء سفلت حتى * كأنك قد ضجرت من العلو
رأيتك من محبك ذا بعاد * ومن لا يحبك ذا دنو
فلو أن الصباح حملتك ما إن * سيسبقني الغداة الى السلو
وحسبك حسرة لك من صديق * رأيت زمامه بيدي عدو

## قافية الهاء

رفقاً له ان كنت مولاه * وارحم فقد أشمت أعداه
ويل له ان دام هذا به * من حرق تقلق أحشاه
يا غصن بان ناعماً قده * فوق نقا يهتز أعلاه
منعت عيني لذيذ الكرى * أحسن كما أحسن الله

## وقال

ليا وأعارني وليها * وأبصر حرقتي فزها
له وجه يعز به * ولي حرق أذل بها
دقيق محاسن وسلت * محاسن وجنتيه بها
ألاحظ حسن وجنته * فيجرحني وأجرحها

## وقال

أعطيت من بهجات الحسن أسناها * وقمت من نفحات الطيب أزكاها
والحسن مطرح والطيب مقتضح * والحور أصبحت بعد الله مولاها
من كان لم ير شمساً من سنا قمر * فاننا بعلي قد رأيناها

## وقال وقد سمع مغنية تغني بالفارسية فاستحسن الصوت ولم يعرف المعنى

أيا سهري بليلة ابرشهر * ذممت الى في نومي سواها
شكرتك ليلة حسنت وطابت * أقام سرورها ومضى كراها
وما سهد بمحمود ولكن * قضى حاجات نفسي ما قضاها
اذا وهدات أرض كان فيها * هواك فلا تحن الى رباها
سمعت بها غناء كان أولى * بأن يقتاد نفسي من غناها
ومسمعة يحار السمع فيها * ولم تصممه لا يصمم صداها
مزت أوتارها فشفت وشاقت * ولو يسطيع حاسدها فداها
فاخلت الخدود كسين شوقاً * لقلبي مثل ما كسبت يداها
ولم أفهم معانيها ولكن * ورت كبدي فلم أجهل شجاها

فبت كأني أعمى معنى * يحب الغانيات ومايراها

﴿وقال﴾

تفاحة جرحت بالدر من فيها * أشهى الى من الدنيا ومافيها
حمراء في صفرة علت بغالية * كأنها قطفت من خد مهديها
جاءت بها قينة من عند غانية * نفسي من السقم والاحزان تفديها
لو كنت ميتا ونادتني بنغمتها * لكنت للشوق من لحدي ألبيها

﴿وقال﴾

أيا من لا يرق لعاشقيه * ومن ضرج الصدود دلا بتيه
ومن سجد الجمال له خضوعا * وعم الحسن منا من يليه
سليل الشمس أنت فدتك نفسي * وهل لسليل شمس من شبيه
كملت ملاحة وكملت ظرفا * فأنت مهذب لا عيب فيه

﴿وقال﴾

تحمل من حياتي في يديه * فيا أسفي و ياشوقي اليه
تعالى الله بالهوى لعين * تمتع طرفها في وجنتيه
أظن البين كان يريد فجعي * به أو كاد يحسدني عليه
سأبكي ما أطاع الدمع عيني * محاسنه وفترة مقلتيه

﴿وقال﴾

نشرت فيك رسيسا كنت أطويه * وأظهرت لوعتي ما كنت خافيه
ان كان وجهك لي تترى محاسنه * فان فعلك بي تترى مساويه
مرتجة في تهاديه أسافله * مهتزة في تثنيه أعاليه
تاهت على صورة الاشياء صورته * حتى اذا كملت تاهت على التيه
ما استجمعت فرق الحسن التي افترقت * عن يوسف الحسن حتى استجمعت فيه

﴿وقال أيضا﴾

لو كنت عندي أمس وهو معانقي * ومدامعي تجري على خديه
وقد ارتوت من عبرتي وجنانه * وتنزهت شفتاي من شفتيه
لرأيت بكاء يهون على الهوى * وتهون تخلية الدموع عليه
ورأيت أحسن من بكائي قوله * هذا الفتى متعنت عينيه

﴿وقال﴾

ظني به حسن لولا تجنيه * وانه ليس يرعى حق وديه
لم يلهني عنه ما ألهاه بل عذبت * عندي الصبابة اذ جرعتها فيه
عفت محاسنه عندي اساءته * حتى لقد حسنت عندي مساويه
هذا محبك أدمى الشوق مهجته * فكيف تنكر أن تدمى مآقيه

## باب الفخر

## قافية الباء

عنت فأعرض عن تعريضها أربي * ياهذه اعذري في هذه النكب
اليك و يلاك عمن كان ممتلئا * و يلا عليك وريحا غير منقضب
في صدره من هموم يعتلجن به * وساوس فرك للخرد العرب
ردارتاد الليالي غرب أدمعه * فذاب همًا وجمد العين لم يذب
لا ان تخافك للذات مطلعا * لكن دونك مات اللهو والطرب
وحادثات أعاجيب خسي وزكى * ما الدهر في فعله الا أبو العجب
يغلبن قوم الكماة المعلمين بها * و يستقدن لفرسان على القصب
فما عدمت بها لا جاحدا عدما * صبرا يقوم مقام الكشف للكرب
ما يحسم العقل والدنيا تساس به * ما يحسم الصبر في الاحداث والنوب
الصبر كأس و بطن الكف عارية * والعقل عار اذا لم يكس بالادب
ما أضيع العقل ان لم يرع ضيعته * وفروأى رحى دارت بلا قطب
نشبت في لجج الدنيا فأشكلني * مالي وأبت بعرض غير مؤتشب
كم ذقت في الدهر من عسر ومن يسر * وفي بني الدهر من رأس ومن ذنب
أغضي اذا سرفه لم يغض سورته * عني وأرضى اذا مالج في الغضب
وان نكبت بجد من حزونته * سهلته فكاني منه في لعب
مقصر خطرات الهم في بدني * علما بأني ما قصرت في الطلب
باي وخد فلاص واجتياب فلا * ادراك رزق اذا ما كان في الهرب
ماذا علي اذا مالم يزل وترى * في الرمي ان زان أغراضي فلم أصب
في كل يوم أطافيري مفللة * تستنبط الصبر لي عن معدن الذهب
ما كنت كالسائل الايام مجتهدا * عن ليلة القدر في شعبان أو رجب
بل سافع بنواصي الامر مشتمل * على قواصيه في بدء وفي عقب
مازلت أرمي بآمالي مرامها * لم يخل العرض مني سوء مطلبي
بغربة كاغتراب الجود ان برقت * بأوبة ودقت بالخلف والكذب

اذا عنيت لشأو قلت انى قد * أدركته أدركتنى حرفة الادب
وخيبة نبتت فى غيبة شعث * بأنحس طلعت فى كل مضطرب
ما آب من آب لم يظفر بحاجته * ولم يغب طالب بالنجح لم يخب

### وقال أيضا فى مثله

متى نرعى لقلبك أو تنيب * وخدناه البكاءة والنحيب
ومايبقى على ادمان هذا * ولاهاتى العيون ولا القلوب
على أنا الغريب اذا استمرت * به مرر النوى آسى الغريب
ونم لمسكن البرحاء حلت * به فأقامه الدمع السكوب
وكم عدوية من بنى عمرو * اما حسب اذا انتسبت حسيب
ابا من طيئ أم حصان * نجيبة معشر وأب نجيب
تمنى أن يعود ابا حبيب * منى شططا وأين ابا حبيب
ولو بصرت به لرأت حريصا * عباء الدهر حليته الشحوب
كنصل السيف عرى من كساه * وفلت من مضاربه الخطوب
زعيم بالغنى أو ندب نوح * تشقق فى مآتمه الجيوب
فأصبح حيث لا انقع لصاد * ولا نشب بلوذ به حريب
بمصر وأى مأربة بمصر * وقد شعبت أكابرها شعوب

### وقال

طلبته أيام وطاب مثلها * أخرى فأصبح طالبا مطلوبا
هى عزمة للسيف الا انها * جعلت لاسباب الزمان قضوبا
خطبت خطوب الدهر منه خطبة * نتجت عليه تجاربا وندوبا
صرمت حبال الدهر منه صريمة * تركت بقلب النائبات وجيبا
ولربما أشكلته نكبة حادث * نكأت بباطن صفحتيه ندوبا
لا انه خذلته اسباب الغنى * اوراح من سلب الزمان سليبا
لكنه عجب وليس بعجب * ان شام من حكم الزمان عجيبا
يوما بمنقطع الشروق مقامه * ويقيم يوما بالغروب غريبا
لا كانت الآمال يكفل نجحها * كرم يريك نجومها وقطوبا

### وقال يفتخر على رجل من بنى تميم

لما رأيت الامر أمرا جدا * ولم أجد من القيام بدا
لبست جلد نمر معتدا * وجلد ضرغام يقد قدا

جمعت جمع العرب الاشدا * جمعا بلاد الظالم الالدا
يهد أركان الجبال هدا * كأن تيم لابنها عبدا
أسود نضاخ المقد جعدا * ونحن كنا للنبي جندا
يوم براخات وردن وردا * وعدّ لي بدرا وعدّ أحدا
وطيء قد ألبستني بردا * حتى فخرت وهزمت العبدا

## حرف الراء

تصدت وحبل البين مستحصد شزر * وقد سهل التوديع ما أوعر الهجر
بكته بما أبكته أيام صدرها * خلي وما يخلوله من هوى صدر
وقالت أتنسى البدر قلت تجلدا * اذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر
فأبدت جمانا من دموع نظامها * على الصدر الا ان صائغها الشفر
وما الدمع ثان عزمتي ولو انها * سقى خدها من كل عين لها نهر
جمعت شعاع الرأى ثم وسمته * بحزم له فى كل مظلمة فجر
وصارعت عن مصر رجائى ولم يكن * ليصرع عزمى غير ما صرعت مصر
وطحطحت سدا سد يأجوج دونه * من الهم لم يفرغ على زبره قطر
بذعلبة أوفى بوافر نحضها * فتى وافر الاخلاق ليس له وفر
فكم مهمه قفر تعسفت متنه * على متنها والبر من آله بحر
وما القفر بالبيد القفار بل التى * نبت بى وفيها ساكنوها هى القفر
ومن قاسم الايام عن ثمراتها * فأحج به أن يجتلى ولها الثمر
فان كان ذنبى ان أحسن مطلبى * أساء ففى سوء القضاء لى العذر
قضاء الذى مازال فى يده الغنى * ثوى غربا مالى وفى يدى الفقر
رضيت وهل أرضى اذا كان مسخطى * من الامر ما فيه رضا من له الامر
فأثنيت أيامى بصبر حلون لى * عواقبه والصبر مثل اسمه صبر
أبى لى بحر الغوث ان أرأم التى * أسب بها والنجر يشبهه النجر
وهل خاب من جذماه فى أصل طىء * عدى العديد بن الفلس أو عمرو
لنا غرر زيدية أددية * اذا نجمت ذلت لها الانجم الزهر
لنا جوهر لو خالط الارض أصبحت * وبطنانها مسك وظهرانها تبر
جديلة والغوث اللذان الهما * صغت أذن المجد التى ما بها وقر
مقاماتنا وقف على الحلم والحجا * فأمردنا كهل وأشيبنا حبر
ألنا الا كف بالعطايا تجاوزت * مدى اللين الا أن أعراضنا صخر
كأن عطايانا يناسبن من أتى * ولا نسب بين يديه منا ولا صهر

اذا زينة الدنيا من المال أعرضت * فأزين منها عندنا الحمد والشكر
ووكرا اليتامى فى السنين فمن نبا * بفرخ له وكر فنحن له وكر
أبى قدرنا فى الجود الا نباهة * فليس لمال عندنا أبدا قدر
ايمسى بجود من أراد فانه * عوان لهذا الناس وهو لنا بكر
جرى حاتم فى حلبة منه لو جرى * بها القطر شأوا قيل أيهما القطر
فتى ذخر الدنيا أناس فلم يزل * لها باذلا فانظر لمن بقى الذخر
فمن شاء فليفخر بما شاء من ندى * فليس لحى غيرنا ذلك الفخر
جمعنا العلى بالجود بعد افتراقها * الينا كما الايام يجمعها الشهر
بنجدتنا ألقت بنجد رماعها * سحاب المنايا وهى مظلمة كدر
بكل كمى نحره عرضة القنا * اذا اضطرم الاحشاء وانتفخ السحر
يشيعه ابناء موت الى الوغا * يشيعهم صبر يشيعه نصر
كماة اذا ظل الكماة بمعرك * وأرماحهم حمر وألوانهم صفر
بخيل لزيد الخيل فيها فوارس * اذا نطقوا فى مشهد خرس الدهر
على كل طرف يحسر الطرف دونه * وسابحة لكن سباحتها الحضر
طوى بطنه الاساد حتى لوانه * بدى لك ماشككت فى أنه ظهر
ضبيبة مان تحدث نفسها * بما خلفها مادام قدامها وتر
مان ذمت الاعداء سوء صباحها * فليس يؤدى شكرها الذئب والنسر
بها عرفت أقدارها بعد جهلها * باقدارها قيس بن عيلان والفزر
وتغلب لاقت غالبا كل غالب * وبكر فألفت حربنا بازلا بكر
وأنت خبير كيف أبقت سيوفنا * بنى اسدان كان ينفعك الخبر
وقسمتنا الضيزى بنجد وأهلها * لنا خطوة فى ارضها ولهم فتر
مساع يضل الشعر فى كنه وصفها * فما يتدى الا لاصغرها الشعر

## ﴿وقال أيضا﴾

هل اجتمعت احياء عدو ومذحج * بملتحم الا وأنت أميرها
بك اليمن استولت على كل موطن * فصار لطى تاجها وسريرها
محرمة أكفال خيلى فى الوغا * محللة لباتها ونحورها
حرام على أرماحنا دق مدبر * وتندق بأسا فى الصدور صدورها

## ﴿قافية العين﴾

## ﴿قال يصف قومه ويفتخر م م﴾

ألاصنع البين الذي هو صانع * فان تك مجراما فما البين جازع
هوالربع من اسماء والعام رابع * [illegible] فهل أنت رابع
ألا ان صدري من بلائك لاذع * [illegible] شاقتني الديار بلاقع
كان السحاب الغر غيبن تحتها * حبيبا فما ترقا لهن مدامع
[illegible] الى الغيث حتى جادها وهو هامع
[illegible]
[illegible] من الانوار أصفر فاقع * وأبيض ناصع وأحمر [illegible]
[illegible]
أبى [illegible] الدهر [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * لأذكره عن [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] دارع
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
سأبقى [illegible] * [illegible]
أراك [illegible] * وحافظ أيام [illegible] ضائع
[illegible] والمجد [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] الريح [illegible] وهى طائع
[illegible] * [illegible]
[illegible] أوس [illegible] وحاتم * [illegible] والأثرمان [illegible]
[illegible] * [illegible]
نجوم طوالع جبال فوارع * غيوث [illegible] دوافع
مضوا وكأن [illegible] * [illegible] شرائع
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] الرزق فى الأرض واسع
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] يوم اللقاء [illegible]

اذا الحيّ لم تطو ومنشور بأسها * فأنف الذي يهدي لها السخط جادع
هي السم ما تنفك في كل بلدة * تسيل به أرماحهم وهو ناقع
أصارت لهم أرض العدو قطائعا * نفوس لحد المرهفات قطائع
بكل فتى ما شاب من روع وقعة * ولكنه قد شيبته الوقائع
اذا ما أغاروا فاحتووا مال معشر * اغارت عليهم فاحتوته الصنائع
فتعطي الذي تعطيهم الخيل والقنا * أكف لارث المكرمات موانع
هم قوموا درأ الشآم وأيقظوا * بنجد عيون الحرب وهي هواجع
يمدون بالبيض القواطع ايديا * وهن سواء والسيوف القواطع
اذا أسروا لم يأسر البغي عفوهم * ولم يمس عان فيهم وهو كانع
اذا اطلقوا عنه جوامع غله * تيقن ان المن أيضا جوامع
وان صارعوا عن مفخر قام دونهم * وخلفهم بالجد جد مصارع
علوا بجنوب موحدات كأنها * جنوب تنول مالهن مضاجع
فكم شاعر قد رامني فقدعته * بشعري وهو خزيان نازع
كشفت قناع الشعر عن حر وجهه * فطيرته عن فكره وهو واقع
بعز يراها من يراها بسمعه * ويدنو الها ذو الحجى وهو شاسع
يود ودادا ان اعضاء جسمه * اذا أنشدت شوقا اليها المسامع

## حرف الميم

ان كان غيرك الاثراء والنعم * فلن يغيرني عن محتدي العدم
اذا أناخ علي الدهر كلكله * قراه صبرا وعزما مني الكرم
وان علتني من أزمانه ظلم * صبرت نفسي حتى تنكشف الظلم
فكل هذا تحت الحادثات به * اني امرؤ ليس يرضى الضيم لي همم

## وقال في الوعظ والزهد

## حرف الراء

اتأمل في الدنيا تجد وتعمر * وأنت غدا فيها تموت وتقبر
تلقح آمالا وترجو نتاجها * وعمرك مما قد ترجيه اقصر
تحوم على ادراك ما قد كفيته * وتقبل بالآمال فيه وتدبر
وهذا صباح اليوم ينعاك ضوءه * وليلته تنعاك ان كنت تشعر
ورزقك لا يعدوك اما معجل * على حاله يوما واما مؤخر
ولا حول محتال ولا وجه مذهب * ولا قدر يزجيه الا المقدر

وقد قدر الارزاق من ليس عادلا * عن العدل بين الخلق فيما يقدر
فلا تأمن الدنيا وان هي أقبلت * عليك فما زالت تخون وتغدر
فما تم فيها الصفو يوما لاهله * ولا الرنق الا ريثما يتغير
وما لاح نجم لا ولا ذر شارق * على الخلق الا حبل عمرك يقصر
تطهر وألحق ذنبك اليوم توبة * لعلك منه ان تطهرت تطهر
وشمر فقد أبدى لك الموت وجهه * وليس ينال الفوز الا المشمر
فهذي الليالي مؤذنات بالبلى * تروح وأيام كذلك تبكر
وأخلص لدين الله صدرا ونية * فان الذي تخفيه يوما سيظهر
وقد يستر الانسان باللفظ فعله * فيظهر عنه الطرف ما كان يستر
تذكر وفكر في الذي أنت صائر * اليه غدا ان كنت ممن يفكر
فلابد يوما ان تصير لحفرة * بأثنائها تطوى الى يوم تنشر

## حرف السين

أرى آذنات قد خططن على راسي * بأقلام شيب في مهارق انقاسي
فان تسأليني من يخط حروفها * فكف الليالي تستمد بأنفاسي
جرت في قلوب الغانيات لشيبتي * قشعريرة من بعد لين وايناس
وقد كنت أجري في حشاها من مرة * مجاري ماء المزن في قضب الآس
فان امس من وصل الكواعب آيسا * فآخر آمال العباد الى الياس

## حرف العين

تحاول شيئا قد تولى وودّعا * وهيهات منه أن يؤوب ويرجعا
حشدت على التأديب فهما ومنطقا * وانت على الايام ابقى واخدعا
فاقبلت الايام تزداد مصرعا * لجسمك فارتد اذ تيقنت مضجعا

## حرف الياء

### قال

ألم يأن تركي لا عليّ ولاليا * وعزمي على ما فيه اصلاح حاليا
وقد دبّ مني الشيب وابيض مفرقي * وغال سوادي شهبة في قذاليا
وحالت بي الحالات عما عهدتها * بكر الليالي والليالي كما هيا
أصوّت بالدنيا وليست تجيبني * احاول ان أبقى وكيف بقائيا
وما تبرح الايام تحذف مدتي * بعد حساب لا كعد حسابيا

لتمحو آثاري وتخلق جدتي * وتخلي [illegible] مكانيا
وقد [illegible] قبلي طسم وجرهم * وآل ثمود بعد عاد بن عاديا
وأبقى صريعاً بين أهلي جنازة * ويحوي ذوو الميراث خالص ماليا
أقول لنفسي حين مالت [illegible] * الى [illegible] قد دفعن أمانيا
هبيني من الدنيا ظفرت بكل ما * تمنيت أو أعطيت فوق الامانيا
أليس الليالي [illegible] * كما غصبت قبلي القرون الخواليا
ومسكني لحداً لدى حفرة بها * [illegible] الى أخرى الليالي ثوائيا
كما سكنت عاد وسادا [illegible] * [illegible] أمسى [illegible] ثاويا
[illegible] الموت [illegible] * [illegible] حياتيا
فياليتني [illegible] * [illegible] ولاليا
اخاف الهوى ثم [illegible] * ولكن [illegible] في [illegible] جانيا
ولولا رجائي واتكالي على الذي * توحد بالصنع [illegible]
لما ساغ لي عذب من الماء بارد * ولا طاب لي عيش ولازلت باكيا
وأدخرالتقوى [illegible] * [illegible] خلاف هوائيا
على [illegible] * [illegible] عاصيا
[illegible] * [illegible] بذي العرش ثانيا

---

بعون الله ذي الفضل والاحسان [illegible] الديوان العظيم [illegible]
حوى من المعاني العجيبة والمباني الغريبة [illegible] فحول الشعراء
وتدع [illegible] البلاغة الفصحاء [illegible] في التعبير
ولا [illegible] في
وهي [illegible] والامكنة [illegible]
في النسخ التي بايدينا مسطور ولا [illegible] عن الخطأ [illegible] وانها
خارجة عن الطاقة البشرية [illegible]
[illegible] كل [illegible] المطبعة [illegible]
المعظم الذي هو من [illegible] عام [illegible]
[illegible] من هجرة النبي العربي الامين [illegible]
[illegible] ومن [illegible]
[illegible] ما كر الجديدان
وطلع الفرقدان